

أوراق بنفسجية شهادات للتاريخ



بقلم المناضل الآشوري الخالد
نورالدين زيا بوبو (دكتور هرمز)

(لا يقاس الوفاء بما تراه أُمَم عَيْنُكَ بل بما يحدِّث وراء ظَهْرِكَ) تشي جيفارا

أوراق بنفسجية شهادات للتاريخ

بقلم المناضل الآشوري الخالد نورالدين زيا بوبو
(دكتور هرmez)

”أن الحقيقة أمانة في أعناقنا جميعاً وعلينا المحافظة عليها وإظهارها
للشعب الآشوري كما هي وليس كما يفضلها الانتهازيون”.
المناضل هرمز زيا بوبو



أوراق بنفسجية
شهادات للتاريخ
بقلم المناضل الآشوري الخالد نورالدين زيا بوبو (دكتور هرمز)
تأليف وتجميع: أويا أوراهنا
تصميم الغلاف: يوسف بيت يوسف
التصميم الداخلي: مخلص خمو - مكتب Take Off Design
طباعة: Take Off Design

Violet Papers
Testimonials on history
By Awia O. Khnanya
First Edition, Melbourne - Australia 2021
Cover by Mr. Yousif Bet yousif
Layout Setting & Design: Take Off Design
Printed by Take Off Design, Melbourne 2021

This book is sponsored by Mr. Aras Sadik Hedo

Harcourts Roxburgh Park

This book is copyright. Apart of any fair dealing for the purposes of private study, research, criticism or review as permitted under the Copyright Act 1968, no part may be reproduced by any process without written permission. Enquiries should be made to Awia O. Khnanya


take off design
graphic design & printing services

Mukhlis Khamo
Take Off Design
4 Peddar Way
Craigieburn VIC 3064
mukhlis@takeoffdesign.com.au
0421 745 032

أوراق بنفسجية شهادات للتاريخ

بقلم المناضل الآشوري الخالد نورالدين زيا بوبو
(دكتور هرmez)

نبذة عن الكاتب أويا أوراها تولد محافظة الأنبار / الحبانية ١٩٦١

- بكلوريوس جغرافية جامعة الموصل عام ١٩٨٥.
- ألتزم العمل القومي الآشوري ضمن تنظيم الأنبار للحركة الديمقراطية الآشورية عام ١٩٨٣.
- أنتدب إلى سلك التدريس عام ١٩٨٨.
- ألتحق في صفوف الحركة الديمقراطية الآشورية أبان انتفاضة أذار عام ١٩٩١ بناء على تعليمات ساحة الحركات.
- تسنم مسؤولية مكتب العلاقات للحركة الديمقراطية الآشورية في سوريا - مدينة القامشلي - في شهر آب عام ١٩٩١ - ١٩٩٦.
- تولى الأشراف على مكتب علاقات دمشق للحركة الديمقراطية الآشورية بسبب الفراغ التنظيمي الذي حصل في عام ١٩٩٥.
- عمل على تأسيس إذاعة آشور عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٢ في ديترويت بمعية أعضاء محلية الحركة الديمقراطية الآشورية ومؤازريها وأشرف وزوجته على أدارتها وأعداد برامجها.
- شارك مع نخبة من المثقفين على كتابة النظام الداخلي لملتقى ثلاثاء الثقافي (سوريا حاليا) في ملبورن / أستراليا عام ٢٠١٤ - ٢٠١٥.
- انتخبت سكرتيرا ضمن الهيئة الإدارية لملتقى سوريا الثقافي عام ٢٠١٥ - ٢٠١٦.
- نشر العشرات من المقالات السياسية والفكرية في الشأن القومي الآشوري والوطني العراقي.
- أصدر قاموس بانيبال إنكليزي - آشوري عام ٢٠١٨ في مدينة ملبورن / أستراليا.
- معلم للغة الأم الآشورية في مدرسة مار كوركيس بمدينة ملبورن منذ عام ٢٠١٠.

إهداء

إلى الشهيد الآشوري الذي روى بدمه قضية أغتصبها الرعاع.
إلى الأمناء من رفاق دربه المقاتلين الذين شاركوه سوح الحركات.
إلى كل الذين يعشقون الحقيقة.
إلى الجيل الآشوري الواعد.
إلى من تنكر بلا حياء لتاريخ نضاله القومي البهي!!

A - M

الشكر والتقدير

إلى كل من:

١. السيد الفاضل جان زيا بوبو دوباتو شقيق المناضل الخالد هرمز زيا بوبو
٢. السيدة الفاضلة شميرام زيا بوبو دوباتو شقيقة المناضل الخالد هرمز زيا بوبو
٣. السيدة الفاضلة د. باسمة زرقو عقيلة المناضل الخالد هرمز زيا بوبو
لما أبدياه من مساعدة يثنى عليها لإتمام هذا الكتاب، كي يعملوا
جاهدين على تزويدي بكل المعلومات التي ائتمنوني إياه من مواضيع
قيمة ومخطوطات وتقارير التي كانت بحوزة الرفيق المناضل هرمز
زيا ولم تسنح له الفرصة على نشرها، بسبب احتضان الخلود له مبكرا.
وأكرر شكري وأمتناني للدكتور باسمة زرقو التي وفرت عليّ الجهد
الكبير لقيامها بعملية تحويل العدد الأكبر من المقالات التي كانت في
جملتها عبارة عن كلمات لمقالات صورية إلى كلمات نصية ومن ثم
طبعتها وتنقيحها.
٤. السيد يوسف بيت يوسف من السويد الذي أشرف على تصميم الغلاف
إضافة إلى محتويات أخرى داخل الكتاب.

أويا أوراها

تعريف بالكتاب

شهادات من قلب الأحداث

شهادات من قلب الأحداث عملت على جمعها وترتيبها وتوثيقها في كتاب خاص كي تكون وثيقة تاريخية ومرجعا للحقائق كونها دونت بيد شخصية موثوق بها ومحل ثقة على الصعيد القومي والتنظيمي، لأضعها بين يدي القارئ الآشوري اللبيب وللأجيال القادمة للاطلاع عليها والتعرف على ما لم ولن يخطر إلى الأذهان لما تحويه من حقائق ومعلومات جدا قيمة والتمعن فيها وعن كذب ودراستها دراسة مستفيضة كي يستخلص منها حجم وجسامة الضرر السياسي والفكري والتنظيمي والرفاعي والجهاهيري الذي تم إلحاقه بالعمل القومي الآشوري وبالقضية الآشورية على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي على وجه العموم، وبمسيرة الحركة الديمقراطية الآشورية على وجه الخصوص، على يد الذين تفردوا في الخفاء بقراراتها المصيرية التي في مجملها عبارة عن صور واقعية لتفاصيل أحداث وحقائق غاية الأهمية تقطع الطريق بعد اليوم أمام كل من تسوله نفسه على تزوير تاريخ تأسيس الحركة وأحداثها بحسب أهوائه، دونتها أنامل السياسي الآشوري الخالد نورالدين زيا بوبو المعروف باسمه الحركي (هرمز زيا بوبو) أحد قياديين ومؤسسي الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) الأوفياء الذي خاض غمار تلکم الحقائق لما يناهز الأربع وثلاثين عاما، للفترة ما بين عام ١٩٧٩ ولغاية عام ٢٠١٤ يوم رحيله صوب الخلود الأبدی. أنه ولغزارة المعلومات وتفصيلها ودقتها وتعددتها من حيث الفحوى ارتأيت إلى تجزأة محتويات الكتاب لأربعة أقسام، ليطرّز القسم الرابع من الكتاب بإكلیل العظمة والكرامة لاحتوائه على البحث القيم والهام جدا في مصير القرى الآشورية التابعة لمحافظة نوهدرا (دهوك) وأوضاعها بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ الذي كان قد أنجزه الرفیق الخالد هرمز زيا بوبو. أما الصفحات الأخيرة من الكتاب يتضمن ملحقا لصور فوتوغرافية للرفیق نورالدين زيا بوبو (دكتور هرمز).

القسم الأول:

يتطرق فيه المناضل هرمز زيا بوبو إلى تفاصيل مؤلمة وشهادات لمسيرة نضالية طويلة وشاقة لكل المحطات والمنعطفات التي عاصرها وعايش أطوارها متطرقاً من خلالها وبكل أمانة وصدق وجراًة إلى حقيقة تاريخ الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) وبدايات اللقاءات السرية بين تنظيمات ومجاميع آشورية بصدد تأسيسها، التي شرع النفر المتفرد والمحسوب على القيادة اليوم بعد أن خلت لهم الساحة بالعمل على تحريفها وكتابة تاريخ كفي ومزيف من أجل امتيازات شخصية وغايات سقيمة للنيل من جهود بقية الكتل التي ساهمت في تأسيس زوعا عبر تقزيمها حصرها في كتلة واحدة بعكس المدون والمتعارف عليه وعلى مدى سنوات طوال داخل هيئات الحركة. كما وتطرق إلى مستقبل الحركة (زوعا) التنظيمي والفكري وإلى الخروقات التي عصفت بها ولم تزل تعصف مروراً بمؤثراتها والكونفرنسات وصولاً إلى المستجدات المشينة والخطيرة التي طفت على السطح بعد سقوط النظام العراقي في عام ٢٠٠٣ حول ارتباط بعض من قياديي الحركة كمعتمدين لدى أجهزة المخابرات الصدامية بحسب الوثائق والمستمسكات التي وقعت بيد الكثير من التنظيمات العراقية ومن ضمنها الحركة الديمقراطية الآشورية، إضافة إلى العلاقات السرية بين قسم من أعضاء قيادة زوعا والحزب الديمقراطي الكردي العراقي (البرزانيين) المعروف بعذائه المستديم للشعب الآشوري ولتاريخه ولقضيته وللحركة الديمقراطية الآشورية وللقومية والاسم الآشوري.

القسم الثاني:

يعتبر هذا القسم كبيراً بأحداثه السياسية وبطروحاته الفكرية والواقعية، كونه يتضمن على مواضيع مهمة وخطيرة وعليه قام بنشرها الرفيق الخالد هرمز زيا بوبو تحت أسم مستعار كتابات (ماجد أيشو) بسبب كشفه لحقائق في غاية الحساسية والخطورة، تمكن بدهائه وحنكته وخبرته السياسية والميدانية التوصل إليها. كما وأدرجت في هذا القسم على تعقيب واحد كان قد كتبه الرفيق هرمز زيا باسمه الصريح رداً على السيد ابرم شبيرا.

وما تطرق إليه وباختصار في هذا القسم على سبيل المثال لا الحصر، حول التدخل السافر للحزب الديمقراطي الكردي (البارزاني) في شؤون الحركة وفرضه لإملاءاته عليهم وبتغطية وتعاون من قبل بعضا من قياديي الحركة (زوعا) المذكورة أسمائهم ضمن مواضيع الكتاب، إضافة إلى عدم جدية قرارات الحركة بخصوص تعاملها مع ملفات التجاوزات الصارخة على القرى والأراضي الآشورية، ناهيك عن تعميمات وتوجيهات يونادم كنا إلى فروع زوعا في دهوك وأربيل على عدم الأدلاء بأي تصريح يخص هذا الملف الذين كلهم كانوا أذان صاغية كما وتبليغاته إلى المؤازرين لزوعا وكافة فروع المهجر على عدم الخروج بمظاهرات استنكار وتنديد، وذات الشيء فيما يخص ملفات الاغتيالات بحق رفاق الحركة وأبناء شعبنا الأبرياء وحالات الاغتصاب وعمليات تواطئ القيادة الكردية البرازانية على مضايقة أبناء شعبنا لحنه على الهجرة وترك أراضيه سواء في سهل نينوى أو في الشمال ناهيك ما يخص عملية الصهر القومي عبر عملية التكريد بعدم الاعتراف بالهوية الآشورية من خلال استخدام عبارة (مسيحي)، وإلى الكتب التربوية في المدارس السريانية التي تمجد القتل الأكراد.. الخ من الحقائق التي يأتي المناضل هرمز زيا إلى توضيحها وبالتفصيل والمدعومة بالأدلة والبراهين التي لم يكن لقيادة الحركة أي موقف سياسي واضح تجاهها بسبب دكتاتورية المؤامرة والتفرد بمصير الحركة وتفضيل المصالح الشخصية والعائلية ومصحة أولياء نعمتهم على المصالح القومية إضافة إلى القوة والحماية الخفية التي كان يوفرها لهم جهاز المخابرات البارستين التابع لعائلة البارزاني، ناهيك عن عدم وجود ظاهرة الانسجام والتوافق الفعلي بين أعضاء القيادة وعدم امتلاكها لسلح التشخيص الدقيق وجرة اتخاذ القرار اللازم. هذا من ناحية وأما من الناحية الأخرى بخصوص استخدامه الاسم المستعار كانت بسبب تيقن الرفيق هرمز زيا بوبو بارتباطات يونادم كنا والسكرتير السابق نينوس بتيو بأجهزة المخابرات الصدامية والمعروفين في نفس الوقت بولاء وتبعية الأثنين معا للحزب الديمقراطي الكردي (البرزاني) الذي له عليهم من المستمسكات ما يرغم كلاهما على الرضوخ لمطاليبه، ناهيك عن سلوك المكر والخيانة الذي أنتهجه نينوس بتيو المؤتمر بأوامر يونادم يوسف كنا بحق من أخلص للحركة وللعمل القومي الذي كان ذراعه الأيمن ورمزا للأمان ومستشاره في الكثير من الأمور وهو الرفيق الأمين (دكتور هرمز زيا)، مما أستوجب إلى

أن يتخذ كل الاحتياطات الأمنية وعدم الكتابة باسمه الصريح الذي وبكل تأكيد سوف يؤدي بحياته ومعه كل الحقائق، خاصة وأنه يتطرق لمواضيع تخص فضاء ارتباطاتهم بدوائر المخابرات وحرية ارتياد أقارب لهم المنطقة الشمالية والتي كان للرفيق الخالد هرمز زيا عليهم ألفا وألف علامة استفهام؟؟ وهنا علينا أن نخرج إلى نقطة هامة جدا والتي هي بأن الرفيق هرمز زيا بوبو كان أسمه ضمن قائمة عملية الاغتيالات في عام ١٩٩٣ حينما شرعت عمليات التصفية الجسدية في دهوك لشخصيات آشورية من أمثال الشهيد لازار ميخو (أبو نصير) من الحزب الشيوعي العراقي والشهيد المغدور فرنسيس يوسف شابو من الحركة الديمقراطية الآشورية. كونه كان الخالد هرمز زيا يشكل العقبة الرئيسية أمام مخططات وإملاءات البارزاني عبر مريديه داخل قيادة الحركة من أجل سلب القرار الآشوري، وعليه توخى الحذر خاصة بعد تأكده بأن جماعة مسلحة قد استأجرت الدار الكائنة خلف البيت الذي كان يقيم فيه بمنطقة حي الأسرى بمحافظة دهوك متيقنا بأن مهمتها هي التدبير لعملية اغتياله ويومها كان الدكتور هرمز عضوا في المكتب السياسي للحركة الديمقراطية الآشورية مما أضطر الرفيق إلى تشديد الحماية.

القسم الثالث:

يحتوي هذا القسم من الكتاب على أربعة أجزاء الأول منها عبارة عن مخطوطات قيمة خطت بيد الرفيق دكتور هرمز التي لم تسنح له يد المنونة على نشرها في حينها وعليه اضطررت إلى أرفاق المخطوطات بالكتاب مع إعادة كتابتها أو طبعتها ثانية كما هي ومن دون أي تغيير وألحاقها أسفل المخطوطة كي تسهل على المطلع عملية قراءتها. أما الجزء الثاني أدرجت فيه التقارير التنظيمية تلك التي كان الرفيق هرمز زيا بوبو يرفعها إلى اللجنة المركزية للاطلاع عليها لاتخاذ القرارات اللازمة بشأنها، لكن التجاهل والنسيان كان يكتنف الكثير منها أن لم يكن كلها وبحسب الرغبة على الرغم من أهميتها على الصعيد التنظيمي والفكري والسياسية والتي في أغلبها كانت تصب في عملية تقويم مسار الحركة. وبخصوص الجزء الثالث حيث يحتوي على بعضا من مناشدات كوادر زوعا موجهة إلى التنظيمات الآشورية وأبناء شعبنا في الداخل والمهجر، والجزء الرابع والأخير منه يتضمن لقاءات وحوارات أجريت مع الرفيق الخالد دكتور هرمز زيا بوبو.

القسم الرابع:

يعتبر أحد الأقسام الرئيسية التي أنكب على إتمامه المناضل هرمز زيا بوبو ونشره تحت اسم (ماجد إيشو) جهداً كبيراً وزمناً طويلاً. سواء عبر لقاءات ميدانية أو من خلال البحث والتقصي لما ثبت داخل المصادر والمراجع المذكورة في نهاية الكتاب. وأن أهم خصائص هذا البحث ومزاياه نراها كآمنة في ما يحويه من معان تخص الشأن القومي الآشوري. حيث يعتبر وعن حق دراسة بحثية قومية وسياسية في غاية الأهمية فيما يخص مصير القرى الآشورية التابعة لمحافظة نوهدر (دهوك) الحالية وأوضاعها بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، والتي أعدادها قرابة ٢٤٧ قرية، ونفوس كل منها، وتاريخ تهجيرها وعدد القرى المستكردة والمحتلة من قبل الغزاة الأكراد ما بعد مذبحه سميل عام ١٩٣٣ إضافة إلى القرى التي استغل أراضيها واستوطنها المغتصب الكردي بغياب أهاليها الذين تم تشريدتهم، ومنها المتجاوز عليها عنوة بعد عام ١٩٩١ أمام مرأى ومسمع قيادة زوعا والقيادات الكردية العاملة في المنطقة الشمالية، إضافة إلى عشرات القرى التي لم يتسنى لأهاليها بالعودة إليها بسبب تواجد عناصر ميليشيات حزب العمال الكردي التركي، على أية حال أنه بحث ميداني قيم وغزير يستحق عليه المناضل الخالد هرمز زيا كل الثناء والتقدير ..

الصور الفتوغرافية:

يحتوي الكتاب بين طيات القسم الأول منه وفي نهايته على صور الخالد هرمز زيا بوبو بصحبة رفاقه في ساحة الحركات ومقرات الحركة الديمقراطية الآشورية ومع مفارز الحركة (زوعا) في المناطق الجبلية بشمال العراق، والتي كل صورة منها بمجرد التركيز عليها تنهار أمامها كل المصالح الضيقة وتتسمر النظرات بسبب جاذبيتها كي تقود بالذاكرة بعيداً إلى عالم آخر مليء بالعنفوان والتحدي والأيمان الحقيقي الذي لا يقهر وتأخذ بمخيلة القارئ إلى أسبار النضال القومي الآشوري لتكتشف عبرها بأنها عن حق كانت حلقة الأمل والنجاة التي ربطت سلسلة العمل القومي الآشوري بين ماضي العظام (فريدون أتورايا وآشور يوسف ومار بنيامين وأغا بطرس ومار أيشاي شمعون ومالك ياقو..) وبين حاضر الأحفاد (يوسف توما ويوبرت بنيامين، ويوخنا أيشو ججو، وجميل متي وشيبا هامى)

وفرنسيس يوسف شابو، هرمز زيا بوبو وآخرين.. في سبيل أثبات الوجود القومي الآشوري. كما ويضم على مجموعة أخرى من الصور التي تجمعها ورفقة الأصدقاء والأقارب إضافة إلى الصور العائلية الجميلة. ليتوج الكتاب بإكليل كان قد طرزه الرفيق الأديب والكاتب الخالد يونان هوزايا من خلال مرثاة (يا رفيقي الدكتور) باللغة الآشورية وبترجمتها العربية غاية في الروعة نابغة من قلب يعتصره الحزن والألم على رحيل رفيق له صادق ومؤمن بالمسيرة الحقيقية للحركة وبفكر الشهداء الميامين يوسف توما، يوبرت بنيامين، يوخنا ايشو.

أن ما ذهب إليه الرفيق المناضل دكتور هرمز من بُعد نظر فيما وثقه من شهادات خير استقراء بسلبيات الأمور ومضامينها التي شعر بها وتلمس نتائجها مبكرا ولطالما حاول القضاء عليها بالوسائل التنظيمية من خلال طرحها في اجتماعات اللجنة المركزية لكن وشديد الأسف لم تكن تلاقي أي أجماع ولا أية رغبة جادة أو أي تجاوب يذكر بالرغم مما كانت تشكله من خطورة على مسيرة زوعا وما ستجلبه بعد استفحالها من ويلات تهدد مستقبل الحركة وتصادر قراراتها واستقلاليتها الفكرية والتنظيمية. هذا وفي الكتاب الكثير من الحقائق التي وثق القسم منها الرفيق هرمز تحت عنوان (أوراق بنفسجية) ولم يسكت عنها أو يتغافلها أبدا طيلة السنوات التي كان مرتبطا بالحركة الديمقراطية الآشورية، والقسم الآخر عمل على نشرها كما ذكرت سلفا ولأسباب أمنية تحت أسم كتابات ماجد أيشو لفقدانه الثقة كاملة بمن حواليه. إلى أن ساقته المنية بجانب رفاقه الخالدين يوسف توما هرمز، يوبرت بنيامين شليمون، يوخنا أيشو ججو حاملا لهم هموم قضية أغتصبها الرعاع.

كما ويحوي الكتاب على المواقف الشفافة والصريحة النابعة من الوجدان والمعاناة التي كان ينادي بها المقاتل هرمز زيا ويحذر منها من أجل ديمومة مسيرة الحركة الديمقراطية الآشورية والفكري والتنظيمي التي خطها الشهداء بدمائهم الزكية ليثبت الحاضر وممرور الزمن حقيقة مناداته وصحة ما كان يدعوا إليها من المخاطر. كما وأن خير دليل على مصداقية مجمل ما كان يوثقه في أوراقه البنفسجية هو عدم وجود أي تفنيد أو نفي لها ولا اعتراض قاطع عليها سواء كان على مستوى الحركة الرسمي أو على الصعيد الشخصي للمذكورة أسمائهم في الكتاب من مرتزقة أو كارك المخبرات الذين كان صمتهم كصمت القبور مع العلم أنها كانت توثق أو تكتب من قبل عضو مؤسس وقيادي بارز وشخصية لها

حضورها ومكانتها المتميزة في الحركة الديمقراطية الآشورية منذ انطلاقتها عام ١٩٧٩ ولغاية ٢٠١٤.

ويتطرق الخالد دكتور هرمز عبر شهاداته إلى المخاطر التي كانت تواجهها مقراتهم ومقرات المعارضة العراقية في ساحة العمليات بشمال العراق (جبال آشور) جراء القصف الوحشي من لدن النظام الصدامي في ثمانينات القرن الماضي. وأيضاً يتطرق وبأسلوب تقشعر له الأبدان إلى ما كان يعانيه والده وأخوته وكل أفراد العائلة في الموصل محل أقامتهم من مضايقات من قبل الجهاز الأمني والمخابراتي البعثي المسعور ليسرد بعدها الرفيق هرمز زياً تفاصيل رحلة العائلة الشاقة والقاسية المحفوفة بالمخاطر هرباً من بطش النظام تجاه المنطقة الجبلية بشمال العراق سرا والبالغ عددهم سبع وعشرون فرداً شبيبا وشباباً ونساء حوامل وأطفالاً للالتحاق بركب الحركة الديمقراطية الآشورية.

ارتأيت إلى عنوانه الكتاب تحت أسم (أوراق بنفسجية) تيمناً بما كان ينشره المناضل (دكتور هرمز) قسماً من شهاداته تحت هذا الاسم، ناهيك عن كون البنفسجي هو اللون الذي اتخذته الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعاً) منذ عام ١٩٩١ رمزا لها. والكتاب في مجمل تفاصيله الموجعة والمؤلمة سيبقى خير شاهد على الأحداث لما يحويه بين طياته من حقائق مترابطة بذل لأجلها الخالد هرمز زياً بوبو جهداً كبيراً على تدوينها لأنها الأمانة، ومن الواجب على المواطن الآشوري الاطلاع عليها كي لا يبقى مغيباً عنها كونه كان الغاية والهدف وهو القضية برمتها في فكر الحركة الديمقراطية الآشورية التي اغتصبت ثورتها وحلّت محلها عقلية المفاولة والمؤامرة. أن المناضل هرمز زياً بوبو قد ترك وراءه أثراً ثرا خالداً في مجال العمل القومي الآشوري يتجلى فيه كل قيم الوفاء والصدق والأمانة والنقاء والثقة والقوة والصلابة والثورية ونكران الذات لتعتبر محط فخرا واعتزاز للأجيال الآشورية القادمة ولكل المطلعين عليها.

ستبقى أوراقك البنفسجية خير شاهد على التاريخ

أويا أوراها / حزيران - ٢٠٢٠

ملبورن / أستراليا

من سيرة المناضل الآشوري الخالد نورالدين زيا بوبو (دكتور هرمز)

ينحدر المناضل القدير د. هرمز زيا بوبو من عائلة لها باع نضالي مشرف في الحقل القومي الآشوري، وهو أبن ذلك الجبل الشامخ الخور أسقف زيا بوبو دوباتو كاهن الكنيسة الشرقية الآشورية في محافظة نينوى الذي لم تستطع تهديدات طغاة البعث الفاشي واستفزازات أجهزته القمعية من ثني عزمته والنيل من مبادئه القومية المتجسدة فيه وفي أفراد عائلته.

أن فقيدنا الخالد نور الدين زيا بوبو (د. هرمز) هو من مواليد محافظة نينوى ١٧ كانون الثاني ١٩٥٣ واجتماعيا متزوج من الدكتورة باسمة يعقوب زرقو وله منها ولدين كل من أنكي وزيا. حيث برحيله يوم ٤ تشرين الأول ٢٠١٤ ترك وراءه أرثا نضاليا ثرا على الصعيدين الوطني والقومي الذي بداياته الفعلية كانت منذ أواسط السبعينات من القرن الماضي يوم كان أحد قياديي التشكيل السري الذي عرف في حينه (بتنظيم الجيش الآشوري السري) عام ١٩٧٦ في مدينة الموصل ودهوك، وهذا التنظيم بمعية التكتلات الآشورية الأخرى الناشطة سياسيا وفكريا وثقافيا التأمّت وبعد حوارات سياسية لأكثر من سنتين كي تعلن في كونفرانس تأسيسي يوم ١٢ - نيسان - ١٩٧٩ عن انبثاق الحركة الديمقراطية الآشورية وهذا ما سيتطرق إليه أيضاً المناضل هرمز زيا في الكتاب.

لقد كان الرفيق دكتور هرمز زيا من الأعضاء الفاعلين في تنظيمات الداخل للحركة بمحافظه نينوى لكن وبحكم اختصاصه وامامه بالأمور الطبية كونه خريج معهد المهن الصحية العالي في محافظة نينوى وحاجة رفاقه العاملين منذ نزولهم في ١٥ نيسان ١٩٨٢ إلى ساحة الكفاح المسلح ضد النظام الفاشي بمنطقة الحركات في شمال العراق المختص بالمجال الطبي حيث تسامى هذا الرفيق على الأنا المقيتة ليتقاسم الثورية ونكران الذات مع رفاق دربه ملييا الأوامر بالنزول إلى ساحة

الكفاح المسلح في تشرين الأول من عام ١٩٨٢ أي بعد ستة أشهر من تاريخ أنزال المجموعة الأولى من مقاتلي الحركة الديمقراطية الآشورية. ولينقسم فيما بعد مع المناضل هرمز زيا بوبو شرف الثورية ونكران الذات في شهر أيلول من عام ١٩٨٥ كل من والده الكاهن النائب زيا بوبو ودوباتو ووالدته وكل أفراد العائلة البالغ عددهم اثنان وثلاثون رفيقا بمعية النساء والأطفال عبر ألتحاقهم بالحركة الديمقراطية الآشورية في ساحة الحركات مفضلين التضحية والفداء إيماناً منهم بالميلاد المشرق لقضيتهم القومية الآشورية على المضايقات الأمنية لأجهزة النظام الصدامي التي كانوا يعانون منها يوميا بعكس البعض من الذين قدموا ولاء الطاعة والرضوخ لتلك الأجهزة القمعية وهم صاغرين.

حيث أنتخب الخالد هرمز في الكونغرانس الثاني في ٢٠ - نيسان من عام ١٩٨٣ المنعقد بقرية كونداكوسه عضوا في القيادة المؤقتة للحركة الديمقراطية الآشورية، وأوكلت له في نفس العام مسؤولية قيادة الذراع العسكري للحركة وبرز دوره وبشهادة المخلصين من رفاقه كقائد ميداني في ساحة الكفاح المسلح وذلك بفعل قيادته الناجحة لمفارز الحركة الديمقراطية الآشورية، كما وتم ترشيحه في صيف عام ١٩٨٨ لتولي مسؤولية الأعلام رسميا من داخل الحدود الإيرانية. كما ومثل الحركة في الحراك السياسي داخل اجتماعات المعارضة العراقية في العاصمة السورية دمشق وليوقع على أول بيان مشترك مع المعارضة العراقية في ٢٧ - كانون الأول - عام ١٩٩٠، وأيضا كان له دورا فاعلا من خلال مشاركته في مؤتمر بيروت للمعارضة العراقية بمعية عددا من رفاق القيادة حينذاك ونخبة من المثقفين الآشوريين في ١١ - آذار - عام ١٩٩١.

كان للقيادي الغيور هرمز زيا دورا رياديا بجانب رفاقه في انتفاضة آذار عام ١٩٩١ التي شارك فيها وكله إيمان بالآتي إضافة إلى سلوكه درب المخاطر في عملية أدخل السلاح من سوريا التي كانت معقلا للمعارضة العراقية وإيصاله إلى رفاقه في العراق. كما وساهم حينها في فتح المقرات للحركة داخل محافظة دهوك. وبعد انتفاضة آذار عام ١٩٩١ ذاع صيته بين الجماهير أكثر وبالأخص في المحافظة الأنفة الذكر نظرا لمواقفه المتميزة بالجرأة في الدفاع عن مصالح وحقوق شعبه وملاصقته الحميمة بهم خصوصا إثر الأحداث التي جرت بعد عودة أهالي المحافظة من

المناطق الحدودية التركية والفوضى العارمة التي كانت قد حلت جراء عمليات السلب والنهب والتي تعرض أبناء شعبنا لقسط كبير منها.

وفي مؤتمر الحركة الديمقراطية الآشورية الأول الذي انعقد في أيلول من عام ١٩٩٢ بقرية كونداكوسه أنتخب المناضل هرمز زيا عضوا للمكتب السياسي، ليتسمن بعدها مسؤولية فرع دهوك الذي كان يعتبر الفرع الأكبر والأكثر أهمية ضمن الخارطة التنظيمية لزوعا، وقد ترك بصمات كبيرة لا تنسى في تنظيم الحركة وجماهيرها على صعيد المحافظة بنواحيها وقراها هذا إضافة إلى المسؤولية العسكرية التي ضل يتولاها حتى المؤتمر الثاني للحركة في أيار من عام ١٩٩٧. كما وكان للرفيق هرمز دورا متميزا لا يمكن تناسيه أو تجاهله في الكونغرانس الثالث المنعقد في شهر تشرين الثاني عام ١٩٩٤ في مقر الحركة بمحافظة دهوك لا بل ومن المؤكد لم يزل محفورا في ذاكرة الكثيرين بخصوص اصراره على تقويم مسار الحركة التنظيمي التي شابها التجاوز على الصلاحيات وافشاء الأسرار ومعالجة الانفلات التنظيمي والنزاعات التسيدية والتكتلات الولائية التي كانت تنخر بهيكلية الحركة... لقد كان الفقيه الغالي دكتور هرمز ذلك القائد الحركي المؤمن بالتجرد الذي لا يهوى الشهرة والمنفعة وكان مدافعا غيورا عن القيم والمبادئ والأهداف النبيلة التي نادى بها وعمدها شهداء الضمير (يوسف توما، يوبرت بنيامن، يوخنا أيشو، جميل متي، شيبا هامي.. وكل العظام الذين ساروا على خطاهم)، ((ورفيقا مؤمنا بنهج الحركة وخطها الفكري والسياسي ورافضا التطبيق الكيفي لتلك المبادئ، كما وكان الرفيق هرمز زيا نواة للمدرسة التطبيقية والواقعية الجريئة داخل صفوف الحركة القائمة على المبادئ والالتزام التنظيمي والمواقف والقرارات السياسية الشجاعة الرافضة لأبسط المكتسبات الشخصية))، ولطالما حاول جاهدا على إعادة الهية لهذه الحركة الفتية من خلال وضعها على مسارها القومي الصحيح والعودة بها إلى أساساتها التنظيمية وخطها الفكري ونهجها السياسي وسياقات العمل الجماعي كي تأخذ مكانتها اللاتقة بين الجماهير الآشورية أولا ورد الاعتبار لها على الساحة العراقية والإقليمية ثانيا، لكن عمق الخلافات والاستفراد واللامبالاة والتماذي وبروز التكتلات والمحسوبيات... الخ من السلبيات التي استفحلت مع مرور الوقت كانت قد أودت إلى عدم أنجاح ما كان يعمل جاهدا لأجله.

في شهر حزيران من عام ٢٠١٣ تبنى رفيقنا الخالد وبصحبة مجموعة من

قيادي وكوادر الحركة نهجا جديدا قائم على مبدأ الإصلاح والتغيير الفكري والتنظيمي الذي وعلى أساسه تم تشكيل كيان أبناء النهرين الذي أعتبر في حينها انعطافه ضرورية وحتمية لا بد منها في مجال العمل القومي ولينتخب السيد هرمز زيا رئيسا للمجلس السياسي للكيان في الاجتماع الذي تم عقده بمحاضرة دهبوك يوم ٧ - شباط - عام ٢٠١٤. لكن وللأسف الشديد أن الأجل قد أنتشله مبكرا وفراقه لم يكن في أوانه لما كان في جعبته الكثير من العطاء والقدرة على الاستمرارية في خوض أكبر التحديات مهما كانت عواقبه لالتصاقه الحميم بقضاياها القومية وبكل ما يصب في خدمة مصالح شعبه الكريم.

برحيل الدكتور هرمز زيا بوبو الذي يعتبر رمزا لشرف الكلمة وشرف النضال حيث سطعت نجمة أخرى متألئة في سماء العمل القومي الآشوري الحقيقي. نعم أن الموت قد غيبه عنا وهي لخسارة جسيمة على ساحتنا القومية لكنه سيبقى في الأذهان وسيدوم كرفاقه الغياري (يوسف توما، يوبرت بنيامن، يوخنا أيشو) حيا فينا ونبراسا للحق ومنهم يستمد الأخيار والأحرار وكل المخلصين عزيمتهم، وستبقى مسيرته الوضاعة محط تقدير واحترام لدى الذين آمنوا بالقيم والمبادئ، وسيخلد نضاله المجيد الذي قوائمه الفكرية الثورية ونكران الذات ومضامينه الصلابة والإصرار على المبادئ وظاهره الأمانة والتحدي والرسوخ في سفر الخالدين، لقد كنت أنت اليوم متوجا وكلك شموخ بإكليل الشرف بعد نضال طويل دام أكثر من ثمانية وثلاثون عاما الذي يعتبر خير وسام تستحقه، وسيبقى كابوس رحيلك الذي هو أعظم رسالة مستمرة في ملاحقة وإقلاق مضاجع الذين تنكروا لتاريخ نضالك القومي البهي.. وبخلودك حيث ترد وبهامة مرفوعة الأمانة الحقيقية لأصحابها كما هي بعيدة عن كل تشويه إلى العظام (يوسف توما، يوبرت بنيامن، يوخنا أيشو) الذين علت رؤوسهم أعواد المشانق ووطأت رؤوس جلادي النظام المقبور والمترمين في أحضانه خونة القضية الآشورية أقدامهم.

أن نضالك السياسي الطويل هو أرفع وسام آشوري تستحقه.

أويا أوراه (رامن)

حزيران - ٢٠٢٠ / مليون / أستراليا



القسم الأول

شهادات لمسيرة نضالية طويلة وشاقة

شهادات لمسيرة نضالية طويلة وشاقة

دهوك ١٧ / ٤ / ٢٠١١ . ~~الجمعة~~ السبت
أرجو أن لا تخونني الذاكرة لأجمع أوراقى وأكتب ما أتذكره من أحداث مهمة وما جرى قبل التحاقى بالكفاح المسلح وبعده وسأكون أميناً في نقل الامارات والكفائن بدون تيسر ولن أقول ما سمعته كما هو بدون زيادة ولا نقصان كذبة تاريخ شعبي الأشوري يعرف الحقيقة من أصحابها الشرعيين لا كما يرويها من خان الأمانة وجعل من الحركة الديمقراطية الآشورية شركة تابعة له، قبل أن يغدر بنا الزمن ويصبح كل شيء في طي النسيان.

هرمز زيا بوبو
١٧ / ٤ / ٢٠١١

دهوك ١٧ / ٤ / ٢٠١١ السبت

أرجو إلا تخونني الذاكرة لأجمع أوراقى وأكتب ما أتذكره من أحداث مهمة وما جرى قبل التحاقى بالكفاح المسلح وما بعده وسأكون أميناً في نقل الأحداث والحقائق بدون تيسر ولن أقول غير الحقيقة التي رأيته وأقول ما سمعته كما هو بدون زيادة ولا نقصان لخدمة تاريخ شعبي الآشوري ليعرف الحقيقة من أصحابها الشرعيين لا كما يرويها من خان الأمانة وجعل من الحركة الديمقراطية الآشورية شركة تابعة له، قبل أن يغدر بنا الزمن ويصبح كل شيء في طي النسيان.

هرمز زيا بوبو

١٧ / ٤ / ٢٠١١

من أجل توثيق مرحلة تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية

تعتبر مسألة توثيق التاريخ المجرد البعيد عن التزويق والرتوش التجميلية للتنظيمات السياسية ضرورة لا بد منها خاصة إذا ما تجاوز تاريخ تأسيسها ثلاثة عقود زمنية كما هي الحال مع حركتنا الديمقراطية الآشورية، وتعتبر كتابة التاريخ أمانة في رقبة الكاتب كما هي مسؤولية من عاصر المراحل الأولى للتأسيس، والذين هم على دراية بكافة التفاصيل السلبية منها والإيجابية ومدى تأثيرها على المسار العام للتنظيم. كما تأتي أهمية التوثيق من منطلق حق الاطلاع عليه من قبل الأعضاء والجماهير المؤازرة صاحبة الفضل الأول في ديمومة المسيرة حتى وصولها العقد الرابع من عمرها الزمني، وهي أيضاً محاولة للوقوف على بعض التفاصيل المتعلقة بالبدايات التأسيسية ومرحلة الكفاح المسلح، والتي تعرضت أحياناً بقصد أو بدونه إلى تشويه من قبل أشخاص من داخل أو من خارج التنظيم.

ولتجاوز حالة الضبابية التي تغلف مرحلة تأسيس الحركة بسبب التداول الكيفي من البعض لعدم وجود توثيق رسمي مركزي من التنظيم، ولسد الطريق أمام محاولات البعض الآخر مصادرة نضالات الرفاق والاستحواذ على جهودهم وتضحياتهم من خلال التركيز على أدوارهم التي يعتبرونها رئيسية وإهمال دور الباقين، ارتأينا ومن منطلق الواجب العام قبل الحق الشخصي سرد الحقائق كما هي والابتعاد عن ما ينتقص من مكانة زوعا أو أي شخص شارك في بناء هذا التنظيم الذي أصبح تأثيره واضحاً في حياة شعبنا السياسية.

بداية نعتد على ما جاء في المنهاج السياسي لحركتنا الديمقراطية الآشورية في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي وكما يلي ((... فبدأ الحوار السياسي بين الكتل الرئيسية بعد عام ١٩٧٦ وتكلم بالنجاح عندما توجت هذه اللقاءات بالكونفرانس التأسيسي الأول في ١٢ نيسان ١٩٧٩...)) وهو ما يعني أن الحركة الديمقراطية

الآثورية تأسست من كتل أو مجاميع ناشطة سياسياً، والتي هي:

١ - تنظيم الآخاء الآشوري:

وتمركز تواجد أبرز أعضائه في مدينتي كركوك وبغداد، حيث برز في قيادته كل من الرفاق الشهداء (يوسف توما، يوبرت بنيامين، يوخنا ايشو) إضافة إلى الرفاق يونادم يوسف كنا ويوسف بطرس وبنينوس بشيو وإسحق إسحق، إلى جانب أسماء أخرى شاركت في تأسيس هذا التنظيم منهم ((العظيم توما هرمز زيباري، كوليات مرقس الذي توفي نتيجة لتعرضه لحادث غريب، وهناك أسماء أخرى لم استطع التأكيد منها)) وتأسس هذا التنظيم في بداية السبعينات بهدف تقريب وجهات نظر طوائف شعبنا المتعددة كونهم شعب واحد فرقته الانتماءات المذهبية والكنسية للوصول إلى وحدة شعبنا القومية، وهو ما يمكن التأكيد منه من خلال اسم التنظيم الذي يحمل هذا المدلول قبل أن يتطور ليحمل أهداف الحركة الديمقراطية الآشورية.

٢ - تنظيم الجيش الآشوري السري:

وتواجد هذا التنظيم في محافظتي نينوى ودهوك وبرز في قيادته كل من كاتب المقال هرمز زيا بوبو وميخائيل ججو (زيا بشيو مسؤول قاطع شيكاغو للحركة حالياً) وانويا شليمون المتواجد في شيكاغو حالياً (هؤلاء هم مؤسسي التنظيم) والمرحوم الشماس زيا يوخنا والرفيق عوديشو سورو توما، وتأسس عام ١٩٧٦ في مدينة الموصل بخلفية الاعتماد على النشاط العسكري المسلح لقناعة قيادته باستحالة تحقيق أهداف شعبنا والحصول على حقوقه المسلوبة إلا بقوة السلاح على غرار ما كان ينتهجه الجيش الإيرلندي السري، وأكثر مقاتلي زوعا جاءوا عن طريق هذا التنظيم وتنظيم الحركة الشعبية الآشورية التقدمية.

٣ - تنظيم الحركة الشعبية الآشورية التقدمية:

وبرز من بينها الرفاق أبو فينوس (كوركيس خوشابا) وآشور (بنيامين يوخنا) وعزيز (شموئيل يونان) وأبو أمل (دنخا كوركيس الذي استشهد أثناء الانتفاضة عام ١٩٩١) وأبو آشور (هرمز لوقا) ونيشا (هرمز ننو) والنقيب بطرس كوريال ((الذي كان ضمن التنظيم بداية السبعينات لفترة وجيزة، وتعرض بعض افراده إلى الاعتقال، وانتظم لاحقاً مع الرفاق الشهيد يوسف توما والشهيد يوبرت بنيامين والرفيق يونادم كنا ويوسف بطرس بهدف تشكيل تنظيم ثوري)) وأبو دقلت (بيوس عوديشو). حيث كان ثقل التنظيم في بغداد وقرى الشمال وحمل اعضائه افكاراً يسارية تقدمية.

٤ - مجموعة الطلبة الجامعيين الملتزمين والناشطين قومياً

وممن حملوا افكاراً ثورية ومن بينهم الرفيق امير اوراها الذي اعتقل مع الرفاق الشهداء والذي التقى بالشهيد يوبرت بنيامين لأول مرة في بغداد عام ١٩٧٨ لتلحقه لقاءات أخرى مع الرفاق في كركوك ليصبح المنسق بين التنظيم وهذه المجموعة التي ضمت كل من عمانوئيل ديمتري، ريمون شمشون، كوركيس داود، وسركون سبنيا (استشهد في الحرب العراقية الإيرانية) وغيرهم وهذه المجموعة لم يتم القاء القبض عليها بالرغم من اعتقال الرفيق أمير اوراها.

وقد جرت أولى اللقاءات لتأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية بين تنظيمي أو مجموعتي (الحركة الشعبية الآشورية التقدمية) و (الآخاء الآشوري) في بغداد، وجاء مقترح الشهيد يوسف توما هرمز لتسمية التنظيم الجديد بأسم الحركة الديمقراطية الآشورية ((ليتغير بعدها في نهاية الثمانينات إلى الحركة الديمقراطية الآشورية)). كما جرى لقاء بين تنظيمي الجيش الآشوري السري والآخاء الآشوري في مدينة كركوك بين الرفيقي زيا بشيو ممثلاً عن الجيش الآشوري السري والشهيد يوسف توما ممثلاً عن الآخاء الآشوري، وتم توحيد التنظيمات الثلاثة والقبول بتسمية الحركة الديمقراطية الآشورية والاتفاق على مبدأ تبني الكفاح المسلح كألية عمل عسكري باعتبارها السبيل الوحيد لخلاص شعبنا.

وعندما بدأ التحضير لإعلان الكفاح المسلح عقدت لقاءات بين حركتنا ممثلة بالرفيقيين الشهيد يوسف توما والرفيق يونادم كنا مع أبن شعبنا البار المناضل توما توماس ممثلاً عن الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) والمكونة من (الحزب الديمقراطي الكردستاني، الحزب الاشتراكي الكردستاني، الحزب الشيوعي العراقي، حزب باسوك الاشتراكي الكردي). وعلى هذا الاساس التحق الرفيقيين أبو فينوس (كوركيس خوشابا) وعزيز (شموئيل يونان) صيف عام ١٩٨١ بالمناطق التي كانت تدعى بالمحرة أي التي لا تتواجد فيها سلطة النظام البعثي، وذلك لغرض التدريب في مفارز الحزب الشيوعي العراقي ومعرفة الطرقات والمسالك لقيادة مفارز الحركة مستقبلاً، كما تواجد في المنطقة بحكم وظيفته الرفيق أبو دقلت (بيوس عوديشو) حيث كان معلماً في إحدى قرى بروراي بالا.

في ربيع عام ١٩٨٢ التحق الوفد المكلف بلقاء المكاتب السياسية لأحزاب جبهة جود واعلان الكفاح المسلح بالمناطق المحررة، حيث تكون الوفد من الرفاق نينوس بثيو وسركون يوسف ويوخنا داود ويوسف بطرس (وجميعهم من المقربين من الآخاء الآشوري) ليلتحق بهم الرفيق الخامس ابو فينوس (من تنظيم الحركة الشعبية الآشورية التقدمية) المتواجد في المنطقة. عندها تم انتخاب الرفيق نينوس بثيو ليكون سكرتيراً للحركة بأربعة أصوات ضد صوت واحد، وفي هذه الاثناء كان الرفيقيين نيشا (هرمز ننو) والشهيد سنخو (جميل متي) من اوائل الملتحقين وكانوا بانتظار اعلان الكفاح المسلح رسمياً. وبعد عودة الوفد من لقاءاته بالمكاتب السياسية واعلان الكفاح المسلح رسمياً في ١٥ / نيسان / ١٩٨٢، تم تسمية الرفيق عزيز (شموئيل يونان) ليكون آمر أول مفرزة ميدانية للحركة، وبدأ العمل لإنشاء المقر الحزبي الخاص بالحركة على الحدود التركية في منطقة كوماته وهي جزء من أراضي (مركا) التابعة لأبناء شعبنا من المركهيين. ثم جاء التحاقي (هرمز بوبو) بقرار اتخذته بالاتفاق مع الرفيق يونادم كنا والشهيد يوبرت بنيامين في مدينة كركوك لحاجة الرفاق إلى شخص ملّم بالأمرور الطبية. فكان التحاقي في يوم ١٩٨٢/١٠/٢٦ في قرية كاني بلافي كمحطة أولى ليتم تكلفه لاحقاً بمهمة المستشار السياسي للمفرزة المتجولة إضافة إلى كوني الطبيب المعالج الوحيد للحركة. ولأسباب خاصة أزاح الرفيق عزيز نفسه من مسؤولية قيادة المفرزة في ربيع عام ١٩٨٣ ليحل محله

الرفيق الشهيد سنخو الذي كان ملماً بالأمور العسكرية، وفي شهر أيار من عام ١٩٨٣ تعرضت مقراتنا (مقرات جميع أحزاب المعارضة العراقية ومقرات لأحزاب كردية تركية) لهجوم من قبل الجيش التركي، مما اضطرنا إلى ترك المقرات والتوجه إلى منطقة (زيوا) الواقعة على نهر الزاب الأعلى وبناء مقرات أخرى جديدة، والتي بقينا فيها إلى يوم تعرضنا لما سميت بحملة الانفال السيئة الصيت صيف عام ١٩٨٨، حيث اضطرنا إلى الانسحاب إلى الحدود الإيرانية العراقية وتمركزنا في منطقة (دزه) داخل الأراضي الإيرانية حتى أيام الانتفاضة عام ١٩٩١. وكان بعد اعلان الكفاح المسلح للحركة قد ألتحق العديد من المؤمنين بعدالة قضيتنا بساحة الحركات وتسمن منهم مراكز قيادية كالرفيق بنخس خوشابا والرفيق داؤد شابو داؤد مسؤول التنظيمات في قرى برواري بالا وغيرهم.

وهنا تجدر الإشارة إلى أمرين:

الأمر الأول: هو أن شخصيتين ساهمتا مادياً ومعنوياً في دعم الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) أيام الكفاح المسلح، أولهما هو (العظيم توما هرمز زيباري) والد الشهيد يوسف توما الذي القي القبض عليه بسبب نشاطاته ومساندته الحركة مادياً ومعنوياً حيث القي القبض عليه وحكم بالسجن المؤبد ومن داخل السجن كان يجمع الاشتراكات من المحكومين ليرسلها إلى قيادة الكفاح المسلح، والشخص الثاني: هو والدي (الخور أسقف زيا بوبو دوباتو) الذي لم يدخر جهداً لدعم زوعا ورفده بما لديه من إمكانيات مادية ومعنوية، وتعرض والدي الخور أسقف زيا بوبو دوباتو إلى الملاحقة والمضايقة من قبل أزام النظام بسبب نشاطاته ودعمه المتواصل للحركة مما اضطره إلى الهرب واللجوء إلى إيران مع جميع أفراد عائلته البالغ عددهم (٢٧ فرداً) وحث أولاده للالتحاق بصفوف مقاتلي الحركة الديمقراطية الآشورية، ولم يتوقف يوماً في دعمه للحركة سياسياً.

الأمر الثاني: كان انضمام تنظيم اخر إلى الحركة بعد اعلان الكفاح المسلح رسمياً، لكنه ورغم قناعة معظم أعضائه بالانضمام إلى تنظيم الحركة إلا أنه فضل سراً الإبقاء على هيكلية القديمة حتى بعد التحاق أعضائه بالتنظيم الجديد، وهو ما سبب لزوعا بعض الاربكات والاشكالات وبرز منهم المرحوم حنا يخانيس نيسان والرفاق عوديشو بوداخ وشمشون كليانا مشدو وخوشابا ايوبخان وشمائل

ننو، والأخير ما يزال أحد أعضاء المكتب السياسي لحركتنا.

ورأينا من الضروري التطرق إلى المسؤوليات القيادية التي تم توليها من قبل الرفاق، فكما أسلفنا فقد تم انتخاب الرفيق نينوس بثيو سكرتير الحركة في ربيع عام ١٩٨٢ وانتخب الرفيق يوخنا داود المسؤول الإداري والرفيق يوسف بطرس المسؤول العسكري والرفيق أبو فينوس مسؤول التنظيمات والرفيق سركون يوسف مسؤول الاعلام المركزي، وفي الكونغرانس الذي انعقد في قرية كوندكوسه في الفترة ٢٠-٢١/نيسان/١٩٨٣ طرأت بعض التغييرات على المسؤوليات فقد انتخبت (هرمز بوبو) واشور (بنيامين يوخنا) ضمن القيادة المؤقتة لزوعا ((سميت بالقيادة المؤقتة حتى نهاية الثمانينات على أمل انعقاد مؤتمر عام لانتخاب قيادة دائمة، ولصعوبة الاتصالات بين تنظيم المدن ومنطقة الكفاح المسلح سميت القيادة في منطقة الكفاح المسلح بقيادة منطقة الحركات وأما تنظيمات المدن سميت بقيادة الداخل)). وسافر الرفيقان أشور ويوسف بطرس إلى سوريا بتكليف من القيادة المؤقتة لتوسيع علاقات حركتنا الخارجية ولم يعودا إلى الوطن إلا في صيف عام ١٩٨٦، وخلال هذه الفترة استلمت المسؤولية العسكرية وبقيت اتولاها إلى المؤتمر الثاني لحركتنا الذي عقد في دهوك عام ١٩٩٧، حيث اصبحت عضو احتياط للجنة المركزية وكانت بداية العد التنازلي لاهتمامات زوعا بالأمور العسكرية والأمنية، ويجدر الإشارة إلى أن الرفيق يوسف بطرس كان له الدور المميز في المحافظة على الرفاق المقاتلين في مقر زيوا على الحدود الإيرانية وديمومته بعد عام ١٩٨٨ حتى بداية الانتفاضة عام ١٩٩١.

في صيف عام ١٩٨٤ تم إلقاء القبض على معظم تنظيمات الداخل في بغداد وكركوك والرمادي والبصرة، وسلمت تنظيمات الموصل ودهوك والتي ظلت ناشطة وعلى علاقة بالقيادة حتى أيام الانتفاضة عام ١٩٩١ بالنسبة لدهوك وإلى يوم سقوط النظام عام ٢٠٠٣ بالنسبة للموصل. وفي حينها أي صيف ١٩٨٤ التحق الرفيق يونادم كنا والرفيق ميخائيل ججو (زيا بثيو) بالمناطق المحررة بعد أن ألقى القبض على الرفيق الشهيد يوبرت بنيامين ورفاقه وتم اختيار الرفيق يونادم من قبل القيادة المؤقتة ليكون مسؤولاً للعلاقات وعلى هذا الأساس توجه إلى إيران مع عائلته حتى أيام الانتفاضة عام ١٩٩١. اما الرفيق ميخائيل ججو فقد

بقي في المنطقة مع عائلته ككادر متقدم وانتخب مرشحاً للقيادة ومسؤولاً للتنظيم، وفي عام ١٩٨٥ وافقت القيادة المؤقتة على قبول الرفيق الدكتور (لنكن مالك) في شيكاغو ليكون ممثل زوعا في عموم أمريكا وكندا. واصبحت القيادة المؤقتة ممثلة بأربعة قياديين بعد منتصف عام ١٩٨٦ هم كل من (نينوس بثيو، يونادم كنا، هرمز بوبو، يوسف بطرس) وتم تكليف الكوادر المتقدمة بواجبات قيادية حتى المؤتمر الأول الذي انعقد في قرية كندكوسا للفترة من ١٤-١٨ أيلول ١٩٩٢، لتساقط باقي الأعضاء، واتخذت عدة قرارات مهمة ومخالفة للنظام الداخلي، منها تعديل شعار زوعا (لوكو) وتغيير اسم الحركة الديمقراطية الأنثوية إلى الأشورية وغيرها، وأعزي تساقط رفاق القيادة وكل الاشكالات التي حصلت أيام الكفاح المسلح إلى افتقار معظم الرفاق للخبرة السياسية والإدارية ومحاولات الأحزاب الكبيرة المستمرة للتدخل في شؤوننا الداخلية لغرض احتواء حركتنا وفرض الوصاية على حركة شعبنا التحررية والتقليل من شأن قضيتنا وحقوقنا القومية، وكان استشهاد الرفيقي سنخو (جميل متي) وفرنسو (شيبا هامي) في قرية هيجيري بتاريخ ١٢/ شباط / ١٩٨٤ في معركة غير متكافئة مع قوات النظام ومرترقته كحجر الزاوية في بناء تنظيم زوعا والذي اعقبه اعدام الرفاق الشهداء يوسف توما ويوبرت بنيامين ويوخنا ايشو في سجن أبوغريب بتاريخ ٣/شباط/ ١٩٨٥ ليكتمل هيكله تنظيم زوعا.

وقبل أن أختم مقالي أود الاعتذار من كل رفيق ساهم في وضع لبنة واحدة في بناء زوعا ولم يرد ذكر اسمه في هذا المقال الذي يهدف بالأساس إلى توثيق مرحلة تأسيس زوعا، ومن لم يذكر اسمه فهو ذلك الجندي المجهول الذي اعطى كل ما لديه خدمة لوطنه وشعبه وهو أسمى من أن يذكر اسمه في هذا المقال البسيط. فتحية اكبار لجنودنا المجهولين والمجد لشهداء زوعا الأبطال.

هرمز زيا بوبو

رئيس لجنة الرقابة والتدقيق في الحركة الديمقراطية الأشورية

٦ - نيسان - ٢٠١٢

(أقسى ما قد يمر به الإنسان هو أن يفهم الأشياء في وقت متأخر جدا) حكمة



الخالـد هـرمز زيا بمعية الرفيقات والرفاق المقاتلين والطفلة كبرتـا في حـضن والدهـا بمقر
زيوا للحركة الديمقراطية الآشورية في شمال العراق ١٩٨٤

في ذكرى رحيل شقيقي الأكبر (آشور زيا بوبو) (تاريخ عائلي حافل بالمواقف المشرفة والأحداث الساخنة)

في أغلب الأحيان تكون الذكريات مجرد سلسلة أحداث مرت وحملت بين طبائتها تفاصيل تتنازع واقعها المبعثر بين المسرات والآلام، لكن أحياناً تتفوق الذكرى على نفسها لتكون شاهداً على مواقف وقرارات حاسمة وجريئة تساهم في تغيير مجرى التاريخ في قضية وطن أو شعب أو عائلة أو حتى فرد.. من هنا وانطلاقاً من واجبي القومي قبل الشخصي أرى من الأهمية التطرق لجزء من دور عائلتي ومسيرة المرحوم والدي الخور أسقف (زيا بوبو دوباتو) في الفعل السياسي لشعبنا والحراك الوطني العراقي عموماً من خلال الاحتكاك والتفاعل مع طروحات ومسااعي الحركة الديمقراطية الآشورية.

لم يكن يمر سوى أسبوعان حتى تأكد خبر ألحقاقى بساحة الكفاح المسلح ضمن صفوف تنظيم الحركة الديمقراطية الآشورية «زوعا» في ١٠/٢٦/١٩٨٢، لتبدأ بعدها الأجهزة الأمنية للنظام البائد بملاحقاتها ومضايقاتها لوالدي الخور أسقف (زيا بوبو) ولشقيقي الأكبر (آشور). لتتوالى التحقيقات في دوائر الأمن والاستخبارات والمخابرات ومقرات حزب البعث ومراكز الشرطة، حيث لم تقتصر تلك التحقيقات على الأجهزة الأمنية في محافظة نينوى فحسب، بل تعداها الأمر لتصل إلى محافظات بغداد ودهوك وكركوك. وكل تلك التحقيقات كانت تنتهي مع والدي بطلب وحيد وهو ((جيب أبنيك)) مرفقة بتهديد ووعيد، وقد التقيت بوالدي ثلاث مرات في قرية كندكوسه، حيث كانوا يرسلونه لإقناعي بالعودة وتسليم نفسي. وهنا أتذكر مقولته العظيمة لي ((لا تضعف إذا سمعت بأن النظام

قد ألقى القبض علينا، فالمهم أن لا تقعوا أنتم في أيدي النظام)). وكان يردد على مسامعي قولاً لم أترجأ لأن أكرره يوماً ((إذا جئت مرة أخرى فسوف ألقى القبض عليك))، كان يقول ذلك حتى يتلافى الكذب ويكون صادقاً عندما يذكرها لمن يجبره على المجيء لملاقاتي. وفي آخر لقاء حصل بيننا قبل أن تلتحق عائلتي بصفوف المعارضة العراقية قال لي ((يبدو أن هذا اللقاء سيكون الأخير بيننا، لأنني لم أعد أستطيع تحمل إهاناتهم وإزعاجاتهم لي، وأنا أفكر جدياً بالالتحاق بكم إذا لم يلقوا القبض علي)). وهنا أرغب بذكر أن الأجهزة الأمنية في بغداد كانت قد عرضت عليّ صك موقع على بياض من قبل رأس النظام، لأكتب فيه المبلغ الذي أريده شريطة خروجي وترك منطقة الكفاح المسلح كوني كنت المسؤول العسكري في زوعا، وهو الأمر الذي رفضته جملة وتفصيلاً.

لم أتفاجأ عندما سمعت وأنا على الحدود الإيرانية بأن أحد رجال الدين المسيحيين قد التحق مع عائلته الكبيرة بصفوف المعارضة، فقلت في نفسي ((بالتأكيد هؤلاء هم والدي وأخواني)). وبعد ثلاثة أيام من المسير وصلت إلى مقرنا في زيو والتقيت بأخي (آشور) في المقر قادماً من جهة العمادية، حيث كانت خطة فرارهم من النظام تتم بشكل مجموعات صغيرة لعدم إثارة الشكوك، والتي كانت تتمثل بسلك كل عائلة صغيرة لطريق معين مختلف عن الآخرين. وحال تأكدي من خبر ترك عائلتي لمدينة الموصل توجهت مباشرة إلى قرية (كندكوسه) لأصل إليها بعد يومين وأجد والدي وباقي أشقائي ينتظرون قدومي، حيث قدم والدي ووالدتي وعائلة أخي آشور من جهة (بيرسفي) مروراً بقرية (ليفو)، أما الآخرين فقدموا عن طريق (مانكيش)، وكانت فرحتي لا توصف بسلامتهم في الابتعاد عن قبضة النظام ووصولهم سالمين إلى ما كانت توصف بالمناطق المحررة نهاية شهر أيلول عام ١٩٨٥.

في تلك الأيام وكما هو معروف للجميع بأن النظام كان يستخدم عوائل المعارضين وذويهم كورقة ضغط على أولادهم وخاصة ما حصل مع أبناء شعبنا، فكانت العوائل مجبرة على تبني أحد الخيارين أما التعاون مع الأجهزة الأمنية أو الهرب والتوجه إلى مناطق بعيدة عن يد السلطة وجحيمها، وذلك تفادياً للاعتقال ودخول السجون وحتى التعذيب. وهذا ما حصل مع عائلة (النقيب بطرس) أحد

منتسبي الحركة الديمقراطية الآشورية بعد التحاقه بالمنطقة المحررة والذي هو خير دليل على عنجهية النظام، فقد القي القبض على شقيقاته الثلاث المسنات دون أزواجهم وأشقاءه الإثنين دون زوجاتهم ليقبوا أكثر من سنة في المعتقلات وأقبية النظام وبعد شهرين من اعتقالهم في الأمن العامة تم مشاهدتهم لمرة واحدة ثم فقدوا ليتنقلوا بين معتقلات النظام وليقضوا فترة اخيرة في سجن التسفيرات، وبعد رحلة من الإهانات والعذاب النفسي والجسدي تركوا على الحدود العراقية الإيرانية في أرض الحرام وسط حقول الألغام قبل أن يصبحوا لاجئين في إيران. وهناك أمثلة كثيرة لا تعد ولا تحصى حول ملف تعامل النظام مع معارضيه بهذه الدرجة من الوحشية، وعليه لم يكن أمام عائلتي غير خيار الالتحاق بالمنطقة المحررة بعد رفضهم التعاون مع الأجهزة الأمنية ضد أبناء جلدتهم. وأصبح والدي الخور أسقف (زيا بوبو) أول رجل دين مسيحي معارض للنظام الصدامي، حيث اعتبره الجميع أحد زعماء المعارضة العراقية.

تبدأ بعدها رحلة التحاق العائلة بمقرات الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا)، حيث وضعنا الأطفال والنساء في عربة جرار زراعي (تراكتور) والكبار على جانبيه وتوجهنا إلى قرية (موسكه) مروراً بقرى (دهي، كاني بلاقي، باز، توثي شميا) والعديد من القرى التي كانت خارج سيطرة النظام، لكنها كانت تتعرض بين الحين والآخر إلى قصف بالهاونات أو رشقات من رشاش (الدوشكا). في قرية موسكا بتنا ليلتنا الأولى بعد أن جهزنا أقفاص خشبية لوضعها على جانبي البغال بغية نقل الأطفال فيها، وذلك لتعذر تكملة الطريق بواسطة الجرار. وفي الصباح توجهنا إلى قرية (مركاجيا) وتناولنا الغداء فيها إضافة إلى معالجة كعب ابن أخي كلكامش الذي تعرض إلى حادث أثناء الرحلة من قبل المعالج الطبيعي (المجبرجي) المعروف خوشابا مركاجيا. وقبل غروب الشمس وصلنا إلى مقر الحركة الديمقراطية الآشورية في منطقة زيوا على نهر الزاب الكبير بعد رحلة مضية جداً للأطفال والنساء ولوالدي المسنين، وبالأخص زوجة أخي آشور التي كانت حامل في شهرها التاسع حيث وضعت مولودها بعد أسبوع من وصولها في المقر ليسجل كأول مولود الذي تنجبه أمه ويرى النور في مقرات الكفاح المسلح لزوعا وذلك بتاريخ ١٣/١٠/١٩٨٥ وأسماه والده (ريشرام) ويعني حرفيا (الرأس العالي) أو الشموخ.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن أخي آشور الموظف في معمل نسيج الموصل هو الذي قام بشراء آلة كاتبة (طابعة) لزوعا حتى يتم بها طبع جريدة بهرا، وقد إشتراك في نقلها وإيصالها من الموصل إل مقر الحركة كل من والدي الخور أسقف (زيا بوبو) والرفيق ميخائيل ججو (زيا بتيو) والمرحوم (شمعون موشي) من أهالي قرية كندكوسة الذي فقد في عمليات الانفال السيئة الصيت عام ١٩٨٨. علما أن العقوبة لمن كانوا يجدون عنده آلة كاتبة غير مرخصة في ذلك الوقت هو الإعدام أو السجن المؤبد، هذا إذا كان محظوظاً ولم يجدوا عنده منشورات معادية للنظام مطبوعة بتلك الطابعة.

بعد أسابيع قليلة من وصول عائلتي إلى مقر زيووا قرر والدي أن يسافر إلى إيران، ومن أطف المفاركات التي حدثت قبل توجهه إلى إيران هو لقاء والدي بالمناضل (توما توماس) الذي طلب منه قائلاً ((أبونا أن الله أرسلك لنا لتعقد مراسيم زواج ابنتي، لأن والدتها تمنع زواجها بعقد مدني من أحد الأنصار في الحزب الشيوعي العراقي كما أن رجال الدين يخافون من الحضور إلى هنا لعقد قرانها))، وبعد أيام قام والدي بعقد مراسيم الزواج الدينية بحسب الطقوس المسيحية في مقر الحزب الشيوعي العراقي في زيووا.

وقد كان قد تقرر أن أرافق والدي في رحلته إلى إيران معية مفرزة يقودها الرفيق يوآو (سمير ميخائيل) من قرية (بابلو)، وكان مع والدي أخي سنحاريب وعائلته المكونة من زوجته وأطفاله الثلاثة (كلكامش، انكيديو، أيسن). وقبل وصولنا إلى (دشت باراز) على الحدود العراقية التركية عرفنا أن الطريق الذي نسلكه قد تقدم إليه الجيش العراقي، فكان لابد لنا أن نسلك طريقاً آخر وهو طريق لم نسلكه من قبل ويؤدي إلى واد عميق يبعد حوالي ساعتين عن النقطة التي نعرفها. وعندما بدأنا المشي ليلاً ونحن على سفح الجبل الذي كانت تقابله مواقع وثكنات عسكرية عراقية، تعثر الحصان الذي كان يحمل أبناء أخي بجذع شجرة وتدحرج نزولاً قرابة الخمسين متراً. وبعد التأكد من سلامة الأطفال ومعرفة أن الحصان لم يصبه شيء أيضاً، بدأنا بمعالجة أخي (سنحاريب) الذي كان قد أصيب بشق عميق على طول إصبعه في يده المصابة أصلاً في الحرب العراقية الإيرانية، والتي تسببت إحدى شظايا المدفعية بقطع إصبعين وجزء من كفه الأيمن. حيث

عاينت الجرح بعد أن غطيت نفسي ببطانية تفادياً لكشف موقعنا للثكنات العسكرية، حيث أضأت نوراً خافتاً وقمت بمعالجة جرحه الذي أصيب به من جراء محاولة منع الحصان من السقوط بتمسكه بأحد الأقفاص الذي كان يحمل أولاده، وقمت بإعطائه مسكناً لأنه كان يتألم كثيراً.

بعدها سرنا في طريق لم نسلكه من قبل وبدأنا بالانحدار في واد عميق وبدا الظلام دامساً لا يسمح بالرؤية ولو على بعد أمتار قليلة، كنت أسير في منتصف القافلة لأكون قريباً من بدايتها ومن نهايتها. وفجأة توقفنا ليقترّب مني الرفيق يوأو ويقول لي ((لا أستطيع رؤية الطريق من شدة الظلام، كما أني لم أسلك هذا الطريق من قبل ولا أعرف الاتجاهات، لا أعرف ماذا أفعل)) فقلت له بأن الحصان (الأبيض) يستطيع أن يرى ويتحسس الطريق أفضل، وطلبت منه أن يضعه في المقدمة لنتبعه. وهكذا تبعنا الحصان ليوصلنا بعد ساعتين إلى النقطة التي نعرفها جيداً لنستريح عند نبع الماء لمدة نصف ساعة قبل أن نواصل المسير ونصل إلى مدخل وادي (لولان) في منطقة (حياتي) الآمنة نسبياً، لبنيت الليل فيها بعد مسير أربع عشرة ساعة مليئة بالمفاجآت والمنغصات.

في الصباح أكملنا مسيرتنا باتجاه الحدود الإيرانية قاصدين مدينة (أورمية) الآشورية، وقبل بلوغنا قمة الجبل الحدودي والذي يستغرق تسلقه قرابة ١٦ ساعة عرجنا على مقر حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني. حيث استقبلنا بحفاوة بالغة من قبل المسؤولين وجهزوا لنا وجبة شهية واستراحة افتقد إليها والدي وعائلة شقيقي قرابة الشهر، لنعاود المسير مرة أخرى ونكمل رحلتنا إلى المجهول. وبعد ساعات طويلة واستراحات وتوقفات عديدة، وصلنا في اليوم الثاني إلى إحدى القرى القريبة من قرى (ماركاور وتركاور)، حيث تتواجد سيارات كبيرة لنقل العسكريين الإيرانيين والمدنيين والبشمركة. فركبنا السيارة وتركنا البغال هناك بذمة بعض المعارف لغرض العودة بهم إلى المقرات ثانية، ووصلنا إلى منطقة (زيوا) حيث تجمع الاكراد العراقيين في إيران منذ عام ١٩٧٥. من هناك استأجرنا سيارة لاندكروزر لتقلنا إلى مدينة (أورمية) حيث ذهبنا إلى دار الرفيق (يونادم كنه) مسؤول علاقات الحركة. فقد كانت له داراً مستأجرة في قرية (سنكر) والتي لم تكن تبعد أكثر من نصف ساعة مشياً على الأقدام عن مركز أورمية، فأتصل

الرفيق يونادم بأحد المسؤولين الإيرانيين الذي كان يعمل مديراً للإذاعة المحلية في أورميه ليعلمهم بقدوم والدي. وأخبرهم بأنه متعب جداً حالياً من جراء السفر الطويل والطريق الشاق، وأنه بحاجة لبعض الوقت للاستراحة. فأجابوه ليستريح يومين أو ثلاثة أو كما يشاء ويكون مستعداً لإجراء المقابلة. وفعلاً ففي اليوم الثالث ذهبنا معاً إلى مبنى الإذاعة وتم إجراء اللقاء الإذاعي معه، حيث كان الرفيق يونادم يقوم بالترجمة.

وكان قدوم والدي إلى إيران بداية لتوطيد علاقات زوعا مع جمهورية إيران الإسلامية والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، حيث رحبت إيران بقدوم والدي إليها كونه رجل الدين المسيحي الوحيد الذي أعلن معارضته لنظام صدام في العراق. ((كما شارك في مؤتمرات دولية مدافعاً عن حقوق الشعب العراقي عامة وشعبنا الآشوري بوجه الخصوص، وفضح ممارسات النظام وجرائمه المتمثلة في هدم قرانا وكنائسنا وتهجير شعبنا وعدم الاعتراف بهوية شعبنا القومية. كما بعث رسائل عديدة إلى المنظمات الانسانية والدولية بهذا الخصوص، وكانت لمشاركاته وفعالياته صدى كبير في الاوساط الدولية، وقاد مظاهرة كبيرة أمام مبنى الامم المتحدة في جنيف حيث كانت تتواجد مجموعة من رموز النظام)).

وبعد أكثر من سنة على بقاء بقية أفراد العائلة في مقر (زيوا) للحركة تقرر التوجه إلى إيران لصعوبة الظروف المعيشية داخل المقرات وخاصة بالنسبة للأطفال والنساء. وأتذكر جيداً الخنادق التي حفرت بالقرب من المقر وكيف كان الأطفال يهرعون للدخول إليها حالما يسمعون صوت الطائرات أو قذائف المدفعية أو الراجمات. لكن هذه المرة لم أرافق المفوضة المكلفة بنقل بقية عائلتي إلى إيران، حيث قام بعض المقاتلين الذين يعرفون الطريق جيداً بمرافقة أشقائي للسفر إلى إيران. وهكذا ذهب جميع أشقائي المتزوجين مع عوائلهم برفقة والدتي وشقيقتي شميرام وأما بخصوص أشقائي غير المتزوجين فمكثوا في مقر زوعا كمقاتلين إلى أن تم الانسحاب العام بعد عمليات الانفال العسكرية للنظام الصدامي عام ١٩٨٨.

وهكذا استقر الجميع في إيران بدون مساعدات مادية وفي ظروف معيشية صعبة، وهنا توسط السيد الشهيد محمد باقر الحكيم عند الحكومة الإيرانية لتخصيص مبلغ من المال لوالدي، وفعلاً تم تخصيص ١٠٠٠٠ تومان شهرياً والتي

بالكاد كانت تكفي للمعيشة وإيجار الدار التي كان يسكنها والدي وعائلة أخي سنحاريب، حيث كان يدفع أربعة آلاف تومان إيجار الدار في القرية. أما أخي آشور فقد سكن في دار صغيرة في بناية المجلس الآشوري في أورميا، وكانوا يدفعون له مبلغاً صغيراً لمعيشته، أما أخي سركون فقد سكن في نفس قرية سنكر بعد أن استأجر له بيتاً فيها. وكانت تصلهم مساعدات مالية قليلة من بعض أقربائنا ومعارفنا، حيث كان العديد منهم يخاف مد يد العون لنا ومساعدتنا تفادياً من أن تصل المعلومات إلى أجهزة النظام. كما نقدم الشكر الجزيل للعديد من أبناء شعبنا من مواطني الدولة الإيرانية الذين وقفوا معنا وساهموا في مساعدتنا وتكفل معيشتنا.

بعد وفاة والدي في ١٩٨٩/٩/٢٣ ولصعوبة العيش في إيران تقدم الجميع بطلب الهجرة والاستقرار في المهجر، وتم قبول الجميع للسفر إلى أستراليا، لكن أنا وشقيقي (نرام سين) رفضنا إجراء المقابلة في السفارة الأسترالية حيث كانت أسماؤنا ضمن العائلة. فقد كانت القيادة المؤقتة للحركة الديمقراطية الآشورية قد اتخذت قراراً بأسقاط عضوية الحركة عن كل رفيق منظم داخل صفوفها يلجأ إلى الخارج، كونها كانت تعتبر الهجرة القاتل البطيء لشعبنا والذي ما زال ينخر في جسد هذه الأمة. لكن ما يؤسف له أن هذا القرار طبق على قسم من الرفاق فقط، حيث لم يتم تطبيقه على بعض الرفاق المقربين الذين غادروا الوطن بغاية الهجرة. وبعد سنوات من وصول أخي آشور إلى أستراليا كلف بمهام مسؤولية محلية ملبورن حتى وفاته إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً بتاريخ ٢٠١٠ / ٥ / ٦.

ونحن نتطرق إلى المهجر لأبد لنا من ذكر الصديق (أدمون برندارو) أحد منتسبي حركة تحرير آشور كونه الشخص الوحيد الذي قدم من الولايات المتحدة إلى إيران بعد أن توسط له والدي لغرض استحصال الفيزا، كما رافقه شقيقي (سنحاريب وإسحاق) من إيران إلى مقرنا في زيوا صيف عام ١٩٨٧ لغرض اللقاء بمقاتلي زوعا ومعرفة الحقيقة عن كذب بهدف دعم نضال زوعا في المهجر، وفي مساء الليلة الثانية لوصولهم تعرضت مقرات جميع الأحزاب إلى قصف الطيران لها بأسلحة كيميائية، فأمرت الجميع بالابتعاد عن المناطق المنخفضة والتوجه إلى الأعالي وإضرام النيران والتجمع حولها، حيث الغازات السامة تكون ثقيلة

وبطيئة الحركة. وكنت قد أرسلت الرفيقيين (نينب) (والشهيد بيرس) للاستفسار عن أحوال الحزب الشيوعي العراقي لأن أحد الصواريخ كان قد سقط بالقرب من مقرهم، واتضح لاحقاً بأنه قد سقط في المطبخ مما أدى إلى استشهاد أحد رفاقهم وإصابة آخر الذي استشهد لاحقاً أيضاً متأثراً بإصابته بالمواد الكيميائية. كما أصيب الرفيقيين (نينب) (والشهيد بيرس) باحمرار في العيون استطعنا معالجتهم، كما كان الكثير من رفاق الحزب الشيوعي العراقي قد أصيبوا بشدة في عيونهم، وقد حصلت بعض الاصابات في مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني وأصيب طبيب الاتحاد الوطني الكردستاني نتيجة مشاركته في علاج المصابين. وانقسم الرفاق إلى ثلاث مجموعات حول النيران التي اشعلوها ونحن في عز الصيف، كما وضع الجميع قطعة قماش مبللة على منطقة الأنف والفم لحماية الجهاز التنفسي والمعدة من الغازات السامة، حيث لم نكن نملك أقنعة الحماية من الغازات السامة. وبعد حوالي ساعة ونصف عدنا إلى المقر حيث أمرت الجميع بالاستحمام وتغيير ملابسهم.

حقيقة كانت لحظات قاسية ومؤلمة ليّ ونحن ستة أشقاء متواجدين في منطقة تتعرض للقصف بأسلحة كيميائية إلى جانب بقية الرفاق، فكنا نبتعد بأنظارنا عن عيون بعضنا البعض، حيث ما زلت أتذكر تلك اللحظات الصعبة التي تجنبت فيها الضعف وأبعدت العاطفة بإرادة قوية.

هرمز زيا بوبو

١ - آيار - ٢٠١٢

(مهما غلت التضحية، فأنها في سبيل الحرية تهون) حكمة

تبقى أبدا هذه العائلة الآشورية المناضلة التي أبت الانحناء وتقديم ولاء الطاعة على حساب قضاياها القومية لأزلام النظام البعثي البائد، ذلك (الجندي الآشوري المجهول) المؤمنة بفكرة التجرد من الأنا المقيتة والمنافع الشخصية

واستطاعت بانطلاقتها الأسطورية صوب الميلاذ الآشوري الآتي من تنويج خاتمة القرن العشرين بملحمة قل نظيرها إلا وهي ملحمة ((استعادة الكرامة والسيادة التي فرضها التاريخ الآشوري أمانة في أعناقنا)) عبارة مقتبسة من فكر الشهيد يوسف توما هرمز. كأسلافهم الخالدين « فريدون آتورايا، مار بنيامين، آغا بطرس وآخرون » الذين كانوا قد توجوا بدايات القرن العشرين بأسمى ملاحم الصمود والتحدي من أجل الوجود القومي الآشوري.. (الكاتب أويا أوراها).



الخور أسقف زيا بوبو دوباتو مع جميع أفراد العائلة المناضلة في مقر زيو للحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) - تشرين الأول ١٩٨٥

أوراق بنفسجية

تحكي كيفية تورط يونادم كنا ونيوسو بشيو بالعمل لصالح جهاز المخابرات الصدامي

بداية صعبة لشباب قليل الخبرة في العمل السياسي ولتجربة فريدة في الكفاح المسلح كانت بدايات شاقه عندما اعلنت حركتنا الديمقراطية الآشورية الكفاح المسلح على نظام فاشي أنكر علينا وجودنا وانكر علينا حقوقنا، وهذا المسلسل تواتر علينا من زمن بعيد بعد سقوط اكبر واعظم امبراطورية عرفها التاريخ حكمت بلاد آشور، ولا زلنا إلى اليوم نعاني من الاضطهاد والتهميش وإنكاراً لحقوقنا التاريخية على أرض الاباء والاجداد، وقد عانت حركتنا الديمقراطية الآشورية على يد الأحزاب المتنفذة والحاكمة من التهميش والاقصاء والاحتواء للسير ضمن سياستها بدون المبالاة والنظر إلى حقوق شعبنا، فمن استطاع تحمل المشاق والصعاب لسنوات طويلة ومن ترك الساحة والتوجه نحو المجهول بعد فقدانه لأمل التغيير، وما نراه اليوم في طول العراق وعرضه وما يعانيه ابنائه على ايدي المتنفيين من الفاسدين من أحزاب السلطة ومحاولة التشبث بالكتابي هو ديدن كل الأحزاب الكبيرة التي ترى انها تمتلك الحقيقة المطلقة وعلى الجميع الانضواء تحت علمها.

بعد فشل انتفاضة الشعب العراقي عام ١٩٩١ اجتمعت الجبهة الكردستانية المؤلفة من: ١- الحزب الديمقراطي الكردستاني ٢- الاتحاد الوطني الكردستاني ٣- الحزب الشيوعي العراقي ٤- الحركة الديمقراطية الآشورية ٥- الحزب الاشتراكي الكردستاني ٦- وقررت إجراء مفاوضات مع النظام الحاكم في بغداد وتم التصويت على هذا القرار وامتنعت الحركة الديمقراطية الآشورية والحزب الشيوعي العراقي من إجراء أي محادثات أو مفاوضات مع النظام الحاكم، ووافقت جميع الأحزاب الكردية بأجراء المفاوضات واستمرت المفاوضات والمحادثات والتنسيق إلى فترة ما قبل سقوط النظام بأيام قليلة، وخلال هذه الفترة والتي ليست بالقصيرة كنا

نسال مسؤولي الأحزاب المشتركين في المفاوضات حول سير المفاوضات والمحادثات ونظرة النظام إلى الحركة الديمقراطية الآشورية، وكنا نسمع دائماً جواباً سلبياً ((ما نريد نشوف وجوههم)) علماً أن النظام ونحن في بداية الكفاح المسلح حتى أيام الانتفاضة لم يكف عن ارسال مقربين اليها لمحاولة جرننا إلى المفاوضات والاستماع إلى وجهة نظرنا وكان الجواب الدائم لنا هو الرفض المطلق لإجراء أية محادثات مع النظام، وفي بداية عام ١٩٩٦ حيث كنت متواجداً في دمشق مع يونادم كنا ذهبنا سوية للقاء الدكتور عثمان (محمود عثمان عضو مجلس النواب الحالي) وكان في وقتها غير ملتزم بأي حزب وكان ضمن الوفد المفاوض مع النظام ممثلاً للحزب الاشتراكي الكردستاني، وتم التطرق إلى ما جرى في المفاوضات مع النظام ولماذا لم تتوصل الأحزاب الكردية إلى نتيجة أو الاتفاق مع النظام وثم سأله عن موقف النظام من حركتنا فكان جوابه مغايراً تماماً لما سمعناه من بقية الأحزاب حيث قال لنا « أن النظام ومنذ اليوم الأول للمحادثات التي جرت بيننا سألونا لماذا لم يأتي معكم الحزب الشيوعي العراقي والحركة الديمقراطية الآشورية وكانوا يحثونا دوماً لإقناعكم بالمجيء والاشتراك في المفاوضات » أصبحت الصورة واضحة أمامي شخصياً حتى في المفاوضات لا يريدون منا الأحزاب الكبيرة ان يكون لنا وجود إنما يعتبروننا تابعين يفاوضون مكاننا فلسنا ذات اهمية لنشارك المفاوضات، امور كثيرة جرت مناقشتها في اللجنة المركزية حول وضع حركتنا وسياسة التهميش المتبعة ضدنا إلى جانب التغيير السكاني الذي يجري في قرانا التاريخية كان سبباً لتغيير نظرنا إلى الأمور واتباع اساليب سياسية اكثر مرونة لنستطيع الوصول إلى ما ننشد إليه في سبيل احقاق حقوقنا القومية والسياسية المشروعة، فتم اتخاذ قرار اجراء محادثات مع النظام على اساس أن المحادثات والمفاوضات لا ضير فيها كونها لا تعني الاتفاق والوصول إلى حل بل تبادل وجهات النظر لعله يكون مكسب لنا في المستقبل، ولم يعارض في وقتها أي رفيق من اللجنة المركزية ولم يتأخر اللقاء بعد حصول موافقة اللجنة المركزية وبدأ لي أن الاتصالات كانت جارية ولم ينقصها غير موافقة اللجنة المركزية واختار السكرتير نينوس بشيو الرفيق يلدا مرقس ليرافقه في أول محادثات تجري مع النظام والتي اتفق عليها أن تكون في تركيا ولم يعترض أي رفيق حول الوفد المفاوض وحصل الاتفاق عبر وسيط لن نذكر اسمه كونه خارج تنظيم زوعا ولا زال يعيش في المنطقة، فذهب الوفد المفاوض بعد أن حصل على

الموافقات الرسمية من المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني للذهاب إلى تركيا ((جرى الاتفاق في حينها بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والحكومة التركية على حصول موافقة المكتب السياسي للحزب لأي شخص يروم الذهاب إلى تركيا ولأي سبب كان عبر معبر إبراهيم الخليل وعلى الحدود تمنح له الفيزا بعد التحقق من حملته موافقة المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وعدم وجود له أي اشكاليات أخرى)) وهكذا ذهب وفد حركتنا المؤلف من نينوس بثيو السكرتير السابق لحركتنا الديمقراطية الآشورية ولبدا مرقس عضو اللجنة المركزية ومسؤول فرع دهوك في حينها وجلسوا مع الشخص الموفد من قبل النظام والمدعو عبدالسلام احمد علي وهو أحد ضباط المخابرات وتبادلا وجهات النظر وتطلعات شعبنا في احقاق حقوقه المشروعة على أرض الوطن أسوة بباقي مكونات الشعب العراقي، وهو ما قاله لنا الوفد المفوض المذكور مضيفاً أن الشخص المذكور قال لنا بأنه لم يكن مقتنعاً بأرائنا ولكن اللقاء كان خطوة إيجابية للقاءات أخرى وأنه سوف ينقل وجهة نظرنا إلى الجهات العليا في السلطة، وجرى هذا اللقاء في ربيع عام ١٩٩٦ وبعد مرور حوالي الشهرين اعلمني نينوس بثيو بأن الوسيط اخبرني بأن مدير الأمن العام يريد اللقاء به شخصياً في بغداد فجاء جوابي النفي القاطع وبدون نقاش وقلت له بالحرف الواحد مستحيل رفيق أن تذهب إلى بغداد فيمكن أن تنهار الحركة في حالة كشف هذا اللقاء ومن الممكن أن النظام ينوي فعل هذا الشيء فقال لي ما هو اقتراحك اذن فقلت له بسيطة جداً فاذا رغب مدير الأمن اللقاء بك فنستطيع تدبير اللقاء في منطقة محايدة أو حدودية مع النظام واشرت إلى قرية باختمي حيث لم تكن مسكونة في حينها وكان يتواجد فيها بعض من أهالي القرية المزارعين والرعاة ومن المتعاونين مع حركتنا والقرية تحادي معسكر فايدة ونستطيع اللقاء في تلك المنطقة بدون أن يشاهدنا أحد غير رفاق حركتنا ومن يكون معه، فقال لي حسناً سوف اخبرهم بمقتراحك، وبعد أيام قال لي أن مقتراحك قد رفض ويفضلون لقاء آخر في تركيا، وفي خريف نفس العام حيث كنت متواجداً في فرع دهوك اعلمني الرفيق يلدا مرقس مسؤول الفرع بأن نينوس بثيو طلب منه ارسال جواز سفره إلى أربيل لتمديده بعد التأكد من نفاذ صلاحيته وكان الرفيق يلدا مرقس غير مقتنعاً بأرساله إلى أربيل لان تمديد جواز السفر وحتى منح جواز السفر تجري في محلات البورصة في دهوك وبواسطة

المزورين لقاء مبلغ من المال فلا وجود لمكان رسمي تمنح فيه الجوازات أو يتم تهديدها ولكن نينوس بثيو أصر على الرفيق يلدأ لأرسال جواز سفره إلى أربيل لغرض تهديده مدعياً أن المزورين في أربيل أفضل من المزورين في دهوك، وهكذا ارسل الرفيق يلدأ مرقس جواز سفره إلى أربيل لغرض تهديده، وبعد ثلاثة أيام اتصل نينوس بثيو بالرفيق يلدأ مرقس ليتحضر للسفر إلى تركيا وعلى الموعد حضر نينوس بثيو إلى دهوك وفي صباح اليوم الثاني غادرا معاً برفقتهم الرفيق يترون من محلية زاخو لمرافقتهم حتى حدود إبراهيم الخليل والتأكد من عبورهم إلى تركيا، ولكن المفاجئة كانت عند الطرف التركي الذي شطب على جواز سفر الرفيق يلدأ مرقس بعد مشاهدته مباشرة مدعياً أن الجواز مزور ولم يستطع اقتناع المسؤول التركي بأن جوازه قد سافر به إلى تركيا قبل فترة فكيف يكون مزوراً، وبين له المسؤول التركي بأن هناك تلاعب بأرقام الجواز تلك الأرقام التي في أعلى الجواز والمرسومة بالثقوب فكان قد تلاعب أحد بهذه الثقوب وغير بعض من الأرقام، وهكذا عاد نينوس بثيو والرفيق يلدأ مرقس إلى محلية زاخو وقص لرفاق المحلية ما جرى للرفيق يلدأ مرقس وطلب أن كان لأحد من الرفاق جواز سفر حاضر لمرافقته إلى تركيا كونه على موعد مهم، فلم يكن لأحد جواز حاضر سوى الرفيق يترون فرافقه إلى تركيا، ((بالتأكيد تظهر هنا إن الخطة مدبرة سلفاً لإقضاء الرفيق يلدأ مرقس من عضوية الوفد واقتصار الوفد على نينوس بثيو لغاية في نفسه، حيث لا يستطيع أحد مرافقته سوى من كانت له موافقة مسبقة من المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني فجواب سؤاله لم يكن له معنى سوى لذر الرماد في عيون الرفاق لتغطية موضوع اقضاء الرفيق يلدأ مرقس)).

وهكذا ذهب نينوس بثيو إلى تركيا وأجرى اللقاء مع نفس الشخص المدعو عبدالسلام احمد على ولم يزيد لنا بعد عودته من تركيا حول ما جرى بينهم قائلاً أن نفس المواضيع السابقة قد تم تكرارها سوى أن المسؤولين يطالبون بلقاءات أخرى في المستقبل، وعند لقائي بالرفيق يترون سألته أن كان جالساً معهم اثناء الحديث أم كان بعيداً عنهم فأجابني بأنني كنت بعيداً لا أعرف شيئاً عما جرى بينهم لكنني فقط كنت أشاهدهم جالسين ولكنني لم استطع أن اسمع حديثهم، فبدأت الشكوك تساورني حول هذا اللقاء فلا وجود لشيء مهم في هذا اللقاء

سوى تبادل وجهات النظر حسب قول نينوس بثيو الذي كان قد قال لي قبل ذهابه أن الوسيط كان يعتقد أن هرمز بوبو هو الذي سيكون ضمن الوفد وليس شخص آخر، واجبته في حينها هذا صحيح لأنه كان ضمن واجباتي ولكنك فضلت الرفيق يلدا علماً أنني لا أشك في نزاهته وليست لدي أي مشكلة في هذا الموضوع ((ومن حسن حظي لم اذهب))، وبعد انعقاد المؤتمر الثاني لزوعا في ١٩٩٧ اتضح لي إن نينوس بثيو ويونادم كنا كانوا متفقين لأبعادي عن القيادة بدلائل وشهود كيف كانوا يسيئون سمعتي عند الكثير من الرفاق ليتسنى لهم العمل بحرية تامة كيفما شاءوا كونهم يمتلكون صفة الرفاق القدامى ولم يكن ينافسهم غيري بين الرفاق ولا زالوا يحاولون لحد اليوم التقليل من اهمية وجودي في الكفاح المسلح والتحاق جميع افراد عائلتي بزوعا فأصبحت عضوا احتياط باللجنة المركزية وابتعدت عن الكثير من القرارات الخاطئة التي كانت تتخذ ولم تكن يجدي نفعاً اعتراضاتنا على الكثير من الأمور وفي أحد الأيام التي كان يونادم كنا خارج العراق وبالتحديد فرنسا في مهمة وزارية كما ادعى وكما سمعنا جأني نينوس بثيو ليقول لي أن النظام قد ارسل للقاء آخر معه وبما أن يونادم كنا خارج العراق فما هو رأيك بأن يلتقوا به بدلاً من أن يذهب وفد من هنا فقلت له حسناً لينجز المهمة فلا فرق بينكما، واتضح لاحقاً أن زيارة كنا لم تكن وزارية فقط بل لقاء مدبر من نينوس بثيو بين يونادم وعبدالسلام احمد علي ضابط المخابرات الذي كان يلتقي به نينوس بثيو وبعد هذا التاريخ انقطعت جميع الاخبار عن اللقاءات التي كانت تجري بين نينوس بثيو ويونادم كنا وضابط المخابرات المذكور، إلا أن الدلائل التي كنت أتلمسها واشاهدها كانت توحى لي بأن الاثنين الصهر والنسيب على علاقه جيدة ومتميزة مع النظام، ففي أحد الليالي التي كنت اشاهد فيها تلفزيون آشور المحلي وكان يبث استقبال المكتب السياسي في مكتبه بأربيل المهنيين في أعياد الميلاد وراس السنة شاهدت شقيق يونادم ((المرحوم يوخنا يوسف كنا)) والذي كان يسكن في كركوك واقفاً مع رفاق القيادة يستقبلون المهنيين فقلت في نفسي كيف يجري هذا الأمر ثم يعود إلى كركوك بدون أن يحاسب من قبل النظام...!!! وهو ما قلته لنينوس بثيو عن هذا الأمر المريب بعدما التقيته بعدة أيام واضفت قائلاً أن شيئاً مريباً يحصل في الحركة ولا علم لنا ماذا يجري فنشاهد شقيق يونادم يظهر في تلفزيون آشور ثم

يعود إلى كركوك وشقيقك وخواتك يتنقلون بين مقرات الحركة في أربيل ودهوك ورسنك وبسيارات الحركة ثم يرجعون إلى بغداد بدون خوف ولا شيء من النظام قولوا لنا أن كان لديكم اتفاق مع النظام حول هذه الزيارات فإنني والله قد اشتقت إلى مدينة الموصل وأريد أن اشهادها مرة ثانية كما أريد أن ازور اقربائي واصدقائي وبالأخص ابن عمي المطران نرسي الذي لا يجرأ القدوم إلى مناطقنا ليس لمقابلتي وإنما لزيارة الرعية في نهلة ودهوك لان ابن عمه من المعارضة خوفاً من مسائلة السلطة.

هرمز زيا بوبو

كانون الثاني - ٢٠١٢

(ما أوجع الخيانة لأنها تأتي ممن وثقنا بهم) مارك توين



الثائر هرمز زيا مع رفيقه المقاتل يوسف بطرس في منطقة زبوا داخل الحدود الإيرانية
عام ١٩٩٠

الأول من نيسان ١٩٨٣

تاريخ دخول أول مفرزة لحركتنا الديمقراطية

الآشورية إلى وادي نهلا

كان انضمامي إلى الحركة الديمقراطية الآشورية منذ تأسيسها مع رفاقي من أبناء أمتي إيماناً بقضيتنا القومية الانسانية وعدالتها ومن أجل نيل حقوقنا القومية وتحقيق الشراكة والعيش بكرامة في وطن الاجداد، وكان ذلك دافعاً للانطلاق في العمل الثوري والسياسي والذي ابتدأ منذ مطلع السبعينات ليتوج بالالتحاق بالكفاح المسلح في المناطق المحررة من شمال الوطن وبعد التشاور مع قيادة الحركة في الداخل ولحاجة الرفاق إلى جهودي في المجال الطبي كوني خريج معهد المهن الصحية العالي وخبرتي في هذا المجال لعدة سنوات.

فكانت مدينة الموصل محطة الشروع للانطلاق ومنها إلى دهوك وإلى قرية كاني بلافا مروراً بقرى تن وداؤديه ودهي لأكون في مواجهة تجربة جديدة مغايرة لم تكن مألوفاً ليّ ولمعظم الرفاق كوننا من سكنة المدن، فبدأت الخطوة الاولى لمرحلة شاقة من قرية كاني بلافا إلى قرية باز في منطقة بروراري بالا ومن ثم إلى المقر العام في منطقة كوماته على الحدود التركية والتي كانت تتطلب الكثير من الصبر وتحمل الصعوبات للتعايش مع هذا الواقع الجديد لتمتد الرحلة سيراً على الاقدام لعدة أيام عبر مسالك وطرق وعرة تخترق الاودية وقمم الجبال المطوقة بقوات كبيرة من الجيش العراقي ومرتزة النظام الذي كان يفرض حصاراً أمنياً وعسكرياً واقتصادياً على المنطقة بأكملها.

وفي الطريق وأنا اعانق بندقية الكلاشنكوف الروسية التي جلبتها من الموصل في مغامرة إخفائها تحت مقعد السيارة والبلوغ بها إلى المنطقة الآمنة البعيدة عن سيطرة النظام البعثي كنت أؤمن قيمة هذا العمل من الناحية المعنوية والمادية بتحدي سلطة النظام بسلوك ثوري مدجج بالفكر القومي والسياسي،

ولتأسرني الطبيعة الخلابة بجمالها وتضيف رونقاً إلى المشهد البانورامي حياً وعشقاً إلى ثنانيا كل طية جبل وانحدارات الاودية وهدير مياه الانهر الخالدة لتكتمل محطات الذكريات لشعبنا الآي الذي ترك في كل زاوية منها بصمة وأثراً من عطائه الانساني الوجداني شواهداً لارتباطه الحضاري الأزلي بالمكان (الوطن) « 𐏃𐏃𐏃𐏃 » وليتحكم القدر المرير بتاريخ امتنا (ماضينا، حاضرا ومستقبلاً بالفرح والحزن، الولادة والموت، الانتصار والهزائم والألم المستديم من قسوة الاضطهاد وانتهاك الكرامة) كل ذلك كان يشع في ذهني وأنا اعبر متثاقلاً عبر المسالك المحفوفة بآثار من سبقونا إليها لتدل على خبرة من سلوكها من اجدادنا في اختيار ما يناسب ويخفف من مشاق السير والترحال في المناطق الجبلية الوعرة... ومن فيض هذا المشهد السديمي تنبثق قرانا الجميلة كأيقونات، بيوت ومنازل معلقة في الضباب بين السماء والأرض يؤطرها فيض من اشجار الجوز العملاقة والاشجار البرية والفاكهة... ويوازئها مشهد آخر للدمار بما الحقته الأنظمة العراقية المتعاقبة بالعشرات من قرى شعبنا من التدمير والترحيل القسري من مناطقهم منذ بداية الستينات لتشتد في منتصف السبعينات على أيادي النظام البعثي وإلى نهاية التسعينات من القرن الماضي.

كانت تحيط بالمقاتلين ظروفًا صعبة غالباً ما كانت تتلاشى بحكم قيم الايمان والشعور بالمسؤولية التاريخية وحب الانتماء لقضيتنا القومية وانطلاقاً من المقر العام في كوماته بدأت المفزة الاولى بالتنقل بين القرى الآشورية في منطقة برواري بالا « بروار العليا » في نهاية تشرين الثاني ١٩٨٢ وساهمت في التبشير بالنهج القومي والسياسي لزوعا ونشر الوعي القومي بالتماس مع أهالي القرى وبث المشاعر القومية واهمية الانتماء والعمل على استقلالية القرار السياسي لامتنا.

وبسبب التساقط الكثيف للثلوج في هذا الموسم وانقطاع الاتصالات بين المفزة المتجولة والمقر العام إلى ربيع ١٩٨٣ ولأسباب ذاتية تأخر الذهاب إلى وادي نهلا ولاحقاً تولى الرفيق الشهيد سنحاريب « جميل متي » مسؤولية قيادة المفزة وكانت قد انيطت بي مسؤولية المستشار السياسي إضافة إلى كوني الطبيب المعالج تقرر التوجه إلى نهلا لاحقاً وبدأ المسير باتجاه قرية كندكوسة مروراً بكلّي زاويتا باتجاه بروار السفلى وقد تخلل الترتيب لهذه الرحلة الكثير من الصعوبات التي واجهت بعض الرفاق بسبب قلة الخبرة الميدانية والعمل الثوري، فكانت مصدر

اختلاف في إيجاد الحلول واتخاذ القرارات في هذه الاجواء والظروف، فلجأت شخصياً في التعامل بالأسلوب العسكري الصارم بعد فشل الاساليب الرفاقية المعتادة في حل مشكلة أحد الرفاق الذي حاول العدول من الالتحاق بركب المفزة واداء واجبه وحمل بندقية السيمينوف، فبعد تسلل الرفاق من كلي بشيلي إلى قرية « توتى شميا » في تخوم برواري بالا وبشكل ثنائي وبالسياق العسكري مما اوجب اتخاذ اجراءات سريعة لتفادي المشاكل وكان معي الرفيق غرود (كريدون خنانو) وكان تصرفي ذلك مدعاة اجتماع أربعة من أعضاء القيادة المؤقتة (دقلت « بيوس عوديشو »، سركون يوسف، أبو أمل « دنخا كوركيس » و يوخنا داود) في كلي باز لمعاقبتي بسبب الاسلوب العسكري الذي مارسته وكوني تدخلت في شأن ليس من اختصاصي، ولكن دفاع قسم منهم عني كوني قمت بما يستوجب من أجل المصلحة العامة حصل الاتفاق بينهم على الالتزام بالواجبات المناطة بي وعدم التدخل في امور لم اكلف بها مرة أخرى.

وقبل دخولنا إلى وادي نهلا بعدة أيام واجهت المفزة تلكاً أحد الرفاق فألقى ببندقيته جانباً طالباً الاستقالة من الحركة مما استوجب من أعضاء القيادة المرافقين للمفزة الاجتماع لحل المشكلة تلافياً للأرباكات التي ستحصل فلم يفلحوا بعد ساعات من المحاولات بحل المشكلة وقرروا بعد ذلك إحالة الرفيق الممتلكي إلى « دكتور هرمز » فجاءني الرفيق الشهيد سنحاريب والابتسامة تعلو خديه قائلاً رفيقي « قرررو أن تحل أنت مشكلة الرفيق الممتلكي » فطلبت منه أحضاره الي وعندما جيء به كنت جالساً فرفعت بنظري اليه وسألته... لماذا لا تتحرك مع المفزة وتلتزم مع بقية الرفاق؟ فأوماً لي بالقبول ورد الي... أنا حاضر للسير مع المفزة...!! فناديت الرفيق سنحاريب وقلت له بأن الرفيق حاضر للسير ولا مشكلة له فذهب مسرعاً ليعلم القياديين بالأمر فرد أحدهم مستغرباً... بهذه السرعة...!! وعندما سأله الرفيق سنحاريب عن سر استجابته إلى أمر الدكتور هرمز.. فرد قائلاً لو لم استجب له لكان قتلني فوراً... بالتأكيد لم أكن لأفعل ذلك ابداً وكل ما كنا نقوم به كان في إطار الحرص والشعور بالمسؤولية من أجل تقويم المسار وتفعيل مبدأ الالتزام الطوعي وتطبيق الاوامر والتعليمات بسبب الظروف القاسية والمعاناة التي كانت تحيط بنا وما تتطلبه احياناً كثيرة الخروج عن السياقات المألوفة والحيطة والحذر من الكثير من الأمور التي كانت من متطلبات الكفاح المسلح.... كما أن النظام لم يقف مكتوف الأيدي ليرى حركة ثورية متنامية

لشعب مضطهد ضنّ لسنوات عديدة انه انتهى ولن تقوم له قائمة بعد تعرضه لمذابح سميلي ١٩٣٣ فاستعمل كل الاساليب لوأد حركتنا في مهدها ابتداءً من الدعايات والتلفيقات المحرّضة ضدنا أو اغرائنا مادياً إلى ارسال ملتحقين بهدف الاغتيال وتسميم غذائنا.

وبعد المضيء في مسيرنا لعدة أيام وقبل الوصول إلى قرية « جم ربتكي » وعلى أبواب قرية موساكا في تخوم بروار السفلى التقينا بمفارز الحزب الديمقراطي الكردستاني عاندين من قرى وادي نهلا وكانت لديهم معلومات تتوقع هجوم مرتقب من قبل مرتزقة النظام على قرى نهلا واطرافها، فاجتمعت مفارز عديدة لمقاومة الهجوم وبعد مرور ثلاثة أيام لم يتم الهجوم.. عندها تقرر بقيادة الشهيد البطل شعبان عبد الغفار بيدهي القيام بهجوم معاكس يردع المرتزقة ولكسب الوقت ولكي لا يكونوا عبئاً على أهالي القرى فترة طويلة ولكن البطل شعبان بيدهي استشهد في ليلة ٢٧-٢٨ آذار/ ١٩٨٣ وهو في مرحلة اتمام مهمته الهجومية الشجاعة فتقرر الانسحاب من المنطقة، وتوجب علينا الدخول إلى قرى نهلا ليلاً والخروج منها قبل شروق الشمس لاحتمال هجوم المرتزقة... وعند الغروب دخلنا قرية « جم ربتكي » في الأول من نيسان ١٩٨٣ وكانت القرية في ظلام دامس خوفاً من القصف المدفعي الموجه من قرية باكرمان المطلّة على وادي نهلا وقراه والتي كان يحتشد فيها النظام ومرتزقته، توزع الرفاق المقاتلين في بيوت القرية... وكان بمعيتي الرفيق يوثيل وهو من أهالي فيشخابور أن نكون ضيوفاً في منزل الشمساس باكوس توما باكوس وكعادة أهل الريف من كرم الضيافة، وكان الشمساس باكوس في عقده الستيني قد رحب بنا وأسرّه قدومنا ونظر إلينا بعيون ثاقبه تلمحنا في ظلمة البيت الذي كانت تنسل من أحد غرفه ضوء خافت لفانوس مكون جانباً... واقترّب مني وسألني بصوت خافت كيف هو صديقي... توما.. فأجبتّه متسائلاً... أي توما تقصد؟ أجنبي.. توما.. توما « توما مالتكم » توما ديوخون « ويقصد رفيقكم توما فقلت له.. ليس لدينا أي رفيق يحمل هذا الاسم... فرد مستغرباً: توما توماس... كيف لا تعرفه.. فأجبتّه.. كيف لا أعرفه.. أنه صديقنا وقد التقيت به قبل أيام وهو بخير وصحة جيدة.. وقلت له.. ولكننا لسنا من جماعته أي لسنا شيوعيين.. وهنا تيقن الشمساس بأننا إذا لم نكن شيوعيين فلا بد أن نكون من أي حزب آخر عامل في المنطقة فسألني.. إذن أنتم من الحزب الديمقراطي الكردستاني... فأجبتّه بالنفي... وإننا آشوريون.. فرد قائلاً أعرف أنكم

آشوريين.. ولكن ما لا افهمه وأستوعبه أنكم لستم من جماعة توما توماس ولا أنتم من البارتي... أذن من تكونوا أنتم؟؟ فشرحت له باننا حركة آشورية مستقلة... فردد وقد تمالكه الاستغراب ثانية: آشوري.. آشوري فقلت نعم.. آشوري.. آشوري.. لسنا بارتي ولا شيوعي ولكننا كأحزاب صديقه نعمل في جبهة ضد النظام البعثي الدكتاتوري.. وبعد وهلة قال مستدركاً ليتأكد مما قلته بأننا حركة سياسية آشورية مستقلة... أنتفض الشمس باكوس منتشياً مما سمعه وليسترجع ما تحمله ذاكرته من آمال وطموحات كانت مسكونة في خاطره أن يرى يوماً ما كان يتمناه للشباب الآشوري يحمل راية العمل القومي لتبعث الآمال في النفوس بالعيش الكريم في ربوع الوطن. وراح الشمس يطلق اسئلته بسعادة ولهفة بالغة عن الحركة والكيفية التي نعمل بها... ليعلن الاحتفال في هذا الجو العائلي.. ويتطلع إلينا بزهو ووقار بما كان يحلم أن يقوم به وأن يرى أمامه وقد استعادت الأمة أبنائها إلى سوح الكفاح والنضال من أجل حقوقها وكرامتها..

وبعد العشاء تجمع الرفاق المقاتلين في أحد البيوت التي تم تهيئتها لمبيت المفرزة والحراسة.. وفي مطلع الفجر انطلقنا إلى أحد الاودية القريبة وقرنا الدخول في النهار إلى القرى الأخرى للقاء الاهالي وبأعداد قليلة تحسباً لأي طارئ يحصل وتم اختيار الرفيق سنحارب أمر المفرزة وأنا لكوني أعرف بعض الشباب ولوجود علاقة القرابة والمعارف مع أهالي القرى، فتوجهنا إلى داخل قرى نهلا محملين بأسلحة الحماية الشخصية.. المسدسات والقنابل اليدوية.. بدون البنادق لعدم إثارة الشكوك عند مرتزقة النظام الذين كانوا قريبين من هذه القرى وفي قرية خليلاني التقينا بالشماس بنخس القس خوشابا الذي رحب بنا متسائلاً عن تأخر قدومنا إلى المنطقة.. وبدأ على علم بانطلاق زوعا واعلانه الكفاح المسلح.. وكان هذا اللقاء بداية لتشكيل التنظيم الحركي السياسي والعسكري من الشباب المتحمس المتواجد في تلك القرى، وتسّم الرفيق شمعون « بنخس القس خوشابا » المسؤولية التنظيمية وتشكيل إدارتها وأصبح وادي نهلا وقراه من القواعد الجماهيرية الواسعة لزوعا وبما يتمتع شباب المنطقة بروح الايثار والتضحية والتفاني من أجل القضية القومية.

عرف وادي نهلا قديماً باسم (نهلا دملكا) أو (نخلا دملكا) أي وادي الملك للتمييز بينه وبين أودية أخرى اتخذت تسمية نهلا أي « الوادي », سكن الآشوريين

الوادي منذ أقدم العصور وكان يمثل أحد المسارات والمواقع المهمة للملوك الآشوريين وجيوشهم وهو امتداد إلى ما يليه من المناطق في داسن وبيت طورى إلى هكاري والاناضول.

وفي النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي قام ميترابوليط أربيل (مارن عما) بإعادة التنظيم الإداري لأبرشيات كنيسة المشرق « النسطورية » حيث قام بإخضاع الدير الكبير وكل ربوع نهلا وطلانا التي كانت خاضعة سابقاً لأبرشية مركا لمطران داسن المدعو أسطبانوس.

وادي نهلا واد كبير بهيج المنظر تنبض طبيعته الخلافة بالحياة من كل جوانبه تتخلله مساحات واسعة من الاراضي الزراعية الخصبة وتتوفر فيه مصادر المياه وسهولة الارواء اعتماداً على نهر الخازر، انتشر في هذا الوادي الكثير من الاديرة والكنائس والصومعات ومغارات المتنسكين المحفورة في الصخور الجبلية، وكان عامراً في مختلف مراحل التاريخ بسكانه الآشوريين المسيحيين الذين تعرضوا إلى سلسلة من الاضطهادات والتشريد والقتل ومنها مذابح التتار والمغول وحتى تاريخنا المعاصر على يد الحكومات المتعاقبة على حكم العراق.

وكانت قد عادت اليه قبيلة تباري الكبرى الآشورية بعد الحرب العالمية الأولى لتعيد أعمارها إلى جانب العديد من القرى الآشورية المسيحية المتواجدة وليصبح مرتعاً لأبنائها الذين امتهنوا الزراعة وتربية الاغنام والمواشي، وأنجبت قرى وادي نهلا الكثير من الكفاءات في مختلف المجالات العلمية والعسكرية والثقافية والرياضية فظهر منهم القادة العسكريون والعلماء البارزين في مختلف الاختصاصات من الأساتذة الجامعيين والأطباء والمهندسين والفنانين والرياضيين على المستوى القومي والوطني إلى جانب المناضلين الاشواس الذين ساهموا في دعم قضايا أمتنا القومية.

ونختتم مقالنا ببعض الحكايات من قرى نهلا والتي اتخذت طابع التندر والفكاهة بين الرفاق عند فترات الراحة وإن كانت تحمل في جوهرها دلالات عميقة في ما يكنه الشعور الجمعي لشعبنا إلى الرموز الخالدة لأمتنا من احترام وتقدير وما مثلته من آمال كانت مغروسة في القلوب لشعب كافح بشكل أسطوري من أجل البقاء في خضم المؤامرات الدولية والإقليمية لاقتلعه من الجذور، ومن تلك الحكايات... كان قد تعرض أحد الرفاق إلى السؤال من قبل أحد الأشخاص فيما إذا

كان أبن مالك خوشابا معهم فرد بالنفي... وعاد ليسأله ثانية... إن كان أبن مالك ياقو معهم.. فرد بالنفي ثانية.. وعاد ليسأله إن كان أبن القائد الجنرال آغا بطرس معهم.. فرد بالنفي... وأن لا أحد من هؤلاء معنا... فقال له مستهزئاً ومستخفاً به، من أنتم.. وماذا ستفعلون بدون أولاد هؤلاء... فأنتم لا شيء... « أختون جرطا مرطا مودي أوديتون!! » ومن خلال الحديث بين نساء القرية والتساؤل عن أسماء الضيوف وتصادف أن يكون الرفيقان نيشا ونشرا سوية في أحد البيوت... فقالت صاحبة البيت للأخرى بعد الاستفسار أن أسماء ضيوفها: أحدهم كان اسمه نشرا.. والآخر لا اذكر اسمه بالضبط ولكنه كان يبدو نصف نشرا... فردت الأخرى وماذا يكون نصف نشرا هل هو « قورخا » (نوع من الطيور الجارحة).

هرمز زيا بوبو

٤ - حزيران - ٢٠١٢

(الجميع يعرفون التضحية لكن هناك من يضحي لك وهناك من يضحي بك) حكمة



الرفيق الخالد هرمز زيا بوبو يتوسط رفاقه في مقر زيو عام ١٩٩٠

سفر آخر من نضالات الحركة الديمقراطية الآشورية

محطات شاركت في تنظيمها وأحداث عايشتها

تفاصيلها

كنت في مقالة سابقة قد تطرقت إلى مرحلة تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية « زوعا » من وجهة نظري باعتباري أحد الرفاق المؤسسين الذين عايشوا تلك المرحلة. وذلك كمحاولة فردية لتوثيق تلك المرحلة الزاخرة بالكثير من التفاصيل والمواقف التي فعلت فعلها في بناء وإنضاج شخصية التنظيم والرفاق على حد سواء. وها أنا هنا أقدم سرداً للمرحلة التي تلت التأسيس وامتدت إلى عام ١٩٩٢ وايضاً في إطار معاشتي ومشاهداتي لها.

شهد الاجتماع الموسع السنوي الذي عقدته القيادة المؤقتة لحركتنا الديمقراطية الآشورية للأيام « ١٥-١٧ » من شهر أيلول عام ١٩٨٦ انشقاق الرفاق القيايين (سركون يوسف، يوخنا داؤد، آشور بنيامين) إلى جانب بعض الكوادر المتقدمة. وقد سبق الاجتماع الموسع قرار توجيه عقوبة التجديد بحق الرفيق السركتير نينوس بئيو من قبل الرفاق المنشقين وذلك اثناء تواجدي برفقة كل من الرفيقيين « يونادم كنه ويوسف بطرس » في إيران. وعند عودتنا إلى المقر العام في منطقة زيو وانعقاد الاجتماع الموسع تم الطعن من قبلنا بشرعية عقوبة التجديد ولم نعتزف بالقرار الصادر من باقي أعضاء القيادة المؤقتة ((بالرغم من أن قرارهم كان صائباً)) وهنا تغلب منطق القوة الذي استخدمته شخصياً على منطق العقل والمصلحة العامة، حيث كانت معظم مواقفنا في زوعا ((ولا زالت)) تميل إلى المواقف المسبقة والعلاقة الشخصية بالرفيق المستهدف بغض النظر عن مدى صواب تصرفاته أو خطأها. ((وهنا أود ومن صميم قلبي الاعتذار من الرفيق سركون يوسف لتشابكي معه بالأيدي قبل انعقاد الاجتماع الموسع، وقد توصلت إلى هذا القرار بعد مرور عشرة اعوام واثمناً أن يكون اعتذاري مقبولاً لديه)).

بعدها أصبحت القيادة المؤقتة لزوعا تتمثل بأربعة رفاق فقط هم كل من « نينوس بثيو، يونادم كنه، يوسف بطرس، هرمز بوبو » لحين انعقاد المؤتمر الأول لزوعا للفترة ١٤ - ١٨ / أيلول / ١٩٩٢.

وبعد عمليات الانفال السيئة الصيت التي شنها النظام على المنطقة صيف عام ١٩٨٨ وانسحابنا إلى مقر « دزة » داخل الحدود الإيرانية تم ترشيحي لتولي مسؤولية الاعلام رسمياً كون إعداد الجريدة وطباعتها واخراجها كانت بمسؤوليتي إلى جانب المسؤولية العسكرية، وبمساعدة كل من الرفيق سركون سليفو والرفيق نينوس بثيو وبالأخص في كتابة المقالات.

وفي هذه الأثناء كانت قد تمخضت مباحثات الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الاتحاد الوطني الكردستاني وتقاربهما عن توقيع ميثاق الجبهة الكردستانية في ١٢ / حزيران / ١٩٨٨ وضمت عند تشكيلها الأحزاب التالية:

- الحزب الديمقراطي الكردستاني
- الاتحاد الوطني الكردستاني
- حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني
- الحزب الشيوعي العراقي
- الحزب الاشتراكي الكردستاني
- الحزب الاشتراكي الكردي (باسوك)

والجدير ذكره بأن جميع طلبات حركتنا الديمقراطية الآشورية للانضمام إلى الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود)) تم رفضها طيلة السنوات التي كانت تعمل فيها حركتنا إلى جانب الجبهة، وبحجج واهية كانت تهدف جميعها لاحتواء « حركتنا (زوعا) » وفرض الوصاية على قضيتنا القومية. كما أن نفس السيناريو تكرر أثناء محاولة حركتنا الانضمام للجبهة الكردستانية بعد تشكيلها عام ١٩٨٨، مما اضطرنا إلى سحب طلب الانضمام إليها، لكن في عام ١٩٩٠ وتحديداً بعد غزو العراق للكويت أضيف اسم الحركة إلى قائمة الأحزاب المنضوية في الجبهة الكردستانية ومن دون تقديم أي طلب، وقد تم ذلك مع بدأ الحراك السياسي للمعارضة العراقية في دمشق في اجتماع القيادة السياسية للجبهة الكردستانية خلال الفترة

بعد غزو العراق للكويت في ٢ آب ١٩٩٠ بدأت أحزاب المعارضة العراقية بالتحرك وقررت قيادة زوعا المشاركة في الحراك السياسي هذا الذي تبنته جميع أطراف المعارضة العراقية تقريبا. وتم اختيار الرفاق يونادم كنه وهرمز بوبو (كاتب المقال) للسفر إلى دمشق التي كانت تستضيف معظم الفصائل العراقية المعارضة، وبعد خمسة أشهر من المداولات والنقاشات بين فصائلها المختلفة والمتباينة في طروحاتها واهدافها تمخضت الثمار عن اصدار بيان مشترك وقعه ممثلو أطراف المعارضة بمختلف توجهاتها « الإسلامية والقومية العربية والكردية والديمقراطية والآشورية » والتي تمثلت بالحركة الديمقراطية الآشورية. حيث كان لي شرف توقيع أول بيان مشترك مع المعارضة العراقية في ٢٧/ كانون الأول / ١٩٩٠، كما تم تشكيل لجنة العمل المشترك (لعم)، أما الأطراف الموقعة على البيان فكانت سبعة عشر تنظيماً هي:

١. المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق
٢. حزب الدعوة الإسلامية
٣. منظمة العمل الإسلامي
٤. حزب البعث - قيادة قطر العراق
٥. التجمع الديمقراطي العراقي
٦. الكتلة الإسلامية
٧. حركة المجاهدين العراقيين
٨. جماعة العلماء المجاهدين في العراق
٩. الحزب الديمقراطي الكردستاني
١٠. الاتحاد الوطني الكردستاني
١١. حزب الشعب الديمقراطي
١٢. حزب كادحي كردستان
١٣. الحزب الاشتراكي الكردستاني
١٤. الحزب الشيوعي الكردستاني
١٥. الحركة الديمقراطية الآشورية

١٦. الحزب الشيوعي العراقي
١٧. التيار القومي وهم:
١٨. اللواء حسن النقيب / الهيئة العراقية المستقلة
١٩. مبدر ألويس / الحزب الاشتراكي في العراق
٢٠. عبد الله النصراوي / الحركة الاشتراكية العربية

في صباح اليوم الثاني الذي تلا صدور البيان توجهنا « الموقعون » إلى بيروت بتاريخ ٢٨ / كانون الأول / ١٩٩٠ لعقد مؤتمر صحفي بغية شرح اهم ما جاء في البيان المشترك وتقديم وجهة نظر المعارضة العراقية لما بعد سقوط نظام صدام حسين. اما اهم ما جاء في البيان فكان ((الإطاحة بالحكم الدكتاتوري لنظام صدام والغاء جميع التشريعات غير الإنسانية والغير عادلة التي فرضها النظام على الشعب العراقي بمختلف مكوناته ومذاهبه، إضافة إلى تشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع الأحزاب السياسية المعارضة لنظام صدام حسين)). وهنا أتذكر أنه أثناء تواجدنا في دمشق وتداولنا حول كيفية الذهاب إلى بيروت، التفت الي السيد جلال الطالباني ((فخامة رئيس الجمهورية حالياً)) وسألني « هل عندك سيارة؟ » فأجبت « لا والله ليس لدي سيارة ((ولا زلت بدون سيارة)) » فقال لي « لعد أنت تجي وياي كاكه » وهكذا ذهبت إلى بيروت برفقة الطالباني وبسيارته الخاصة وبصحبة كل من الاستاذ جبار فرمان والدكتور كمال خوشناو من قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني.

وبعد تشكيل لجنة العمل المشترك (لعم) انضم إليها الكثير من الأحزاب والشخصيات العراقية المعارضة ويعتبر مؤتمر بيروت الذي انعقد في فندق برستول بتاريخ ١١- ١٣ / آذار / ١٩٩١ عشية انطلاق الانتفاضة من أهم انجازات لجنة العمل المشترك (لعم)، وشارك زوعا بخمسة رفاق في مؤتمر بيروت هم كل من: الرفيق نينوس بثيو، الرفيق يونادم كنه، هرمز بوبو « كاتب المقال »، يوسف فرود كانون « شح من قبل فرع أمريكا وكندا كشخصية قومية مستقلة، « ألبرت يلدا » قدم من لندن.

بعد انتهاء المؤتمر عاد الرفيق نينوس إلى إيران وتوجهت مع الرفيق يونادم إلى

سوريا ومنها إلى القامشلي حيث عبرنا الحدود ليلاً سيراً على الأقدام بعد ان اجتزنا نهر دجلة على متن قارب صغير تحت جنح الظلام إلى فيشخابور ومنها إلى زاخو بمعية الرفاق المقاتلين: « شمشون صيادا » خوشابا يوثيل خيو من قرية جم ربتكي «، والرفيق هرمز « ثامر ججيكا يوسف » والرفيق فرود « رافد الياس ججو » والرفيق اوراك « عصام سعيد موقا » من قصبة القوش، والرفيق يلدا من قرية آخ. وكان الرفيق المقاتل نينب « تيا دور برخو من قرية كندكوسا » قد عبر قبلنا إلى زاخو يوم ١٥/٣/١٩٩١ حيث كان قد كلف بمهام اعلام الرفاق في دهوك بخبر قدومنا بأسرع وقت ممكن بعد انتهاء مؤتمر بيروت مباشرة. وقد وصلنا إلى زاخو ليلة ١٦/٣/١٩٩١ وكان رفاقنا في الداخل قد شاركوا في الانتفاضة الجماهيرية لتحرير دهوك واقيضتها يوم ١٤/٣ كما دخل الرفيق نينوس بثيو والرفيق يوسف بطرس برفقة عدد من المقاتلين قادمين من مقر زوعا على الحدود الإيرانية باتجاه أربيل وعقرة.

في صباح اليوم التالي من وصولنا إلى زاخو توجه الرفيق يونادم كنه إلى دهوك كمسؤول لعلاقات زوعا وبقيت أنا في زاخو وقمت بفتح مقر هناك كوني كنت اتولى المسؤولية العسكرية. والتحق العديد من أبناء شعبنا بالمقر بعد أن كانت زاخو واطرافها قد حررت من قبل ابنائنا وتخلصت من قوات النظام الصدامي، بعدها توجهت إلى قرية بيرسفي برفقة الرفيق نينب و جلبت عشرة أسرة ((منامات)) من أهالي القرية وفي صباح اليوم الثاني لوصولنا توجهت إلى دهوك لترتيب امور المقر برفقة الرفيق مقصود « ابرم الشماس باكوس » وهو أحد الرفاق القدامى من قرية جم ربتكي الذي جاء من عقرة بعد مشاركته في تحريرها بهدف استقبالنا في زاخو، وأتذكر أن المرحوم « عوديشو إسي » قام بنقلنا بسيارته الخاصة من زاخو إلى دهوك، وهو من أهالي دهوك كان قد جاء لزيارتي في المقر لاعتباره أحد أصدقاء والدي المقربين. وكان ذهابنا لدهوك بغرض الاستطلاع والاطلاع على ما يجري من امور في مركز المحافظة، حيث كانت وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية معدومة كما كانت حركة نقل المسافرين متوقفة بسبب شحة مادة البنزين. تبين بعد وصولنا إلى دهوك قيام بعض من رفاقنا من أهالي منطقة « نهلا » وممسؤولية الرفيق « هرمز هامي » مسؤول تنظيم زوعا في محافظة دهوك بفتح مقر لزوعا في مركز المحافظة. وبمشاركة العديد من أبناء شعبنا الذين رقدوا رفاقنا هما يحتاجونه

من المساعدات اللازمة لتدبير أمورهم المعيشية.

بعد انتهاء مهمتنا عدنا سيراً على الاقدام حتى مفرق « آلوكا » لعدم وجود سيارة تقلنا، وكان القصف المدفعي شديداً على جانبي الطريق، وهناك صادفتنا سيارة ذاهبة إلى سميل ومنها استقلنا سيارة أخرى حتى زاخو. وفي ظهيرة اليوم التالي وصلنا خبر مفاده أن الجيش العراقي قد شن هجوماً على المنطقة وأن هناك ضرورة لتوجه البيشمركة إلى « كلي زاخو » للدفاع عن المدينة ومنع دخول الجيش العراقي. فتوجهت مع الرفيقين مقصود « أبرم الشماس باكوس » ونيب « تبادور برخو » إلى كلي زاخو، وبقي الرفاق الاخرين والذين كان أكثرهم من الملتحقين الجدد في بناية المقر. وعند مدخل كلي زاخو من جهة دهوك حيث تجمع العشرات من المقاتلين بدأ القتال والتراشق برشاشات الدوشكا والهاونات، وكان الجيش العراقي قد تقدم بالقرب من مدخل الكلي ترافقه بعض الدبابات والطائرات العمودية المقاتلة. وقبل غروب الشمس بدأ هجوم البيشمركة على الجيش المتقدم الذي بدأ بالانسحاب لجهة دهوك، وعند مفرق فيشخابور توقف تقدم البيشمركة. وبعد مرور حوالي الساعتين وصلنا خبر دخول الجيش العراقي إلى مدينة دهوك ونزوح البيشمركة والأهالي إلى خارج المدينة، عندها بدأنا بالانسحاب إلى مدينة زاخو تلك العملية التي امتدت لساعات طويلة وصلنا بعدها منهكين إلى المدينة التي فوجئنا بخلوها من السكان إلا ما ندر. وقد كان مقرنا خالي من الرفاق كما كان حال جميع المقرات التابعة للأحزاب الأخرى من ضمنها مقر الجبهة الكردستانية. فتوجهنا نحن الثلاثة « أنا ومقصود ونيب » إلى خارج زاخو باتجاه قرية بيرسفي حيث وصلناها قرابة الساعة الثالثة صباحاً وقضينا ليلتنا عند أحد الاصدقاء وقد كانت القرية شبه خالية خوفاً من تقدم الجيش العراقي إليها. ومنها توجهنا إلى « كلي كيشان » ومنه إلى قرية « بيجواي » حيث كانت آلاف العوائل والبيشمركة قد فروا من زاخو واطرافها وتم نقل الجميع بسيارات داخل الاراضي التركية وفتح لهم معسكراً للاجئين داخل الاراضي العراقية في منطقة « ميركا » والتي كانت تحتضن مقراتنا عام ١٩٨٢.

بعد تدخل قوات التحالف بقرار من مجلس الأمن وفرض منطقة آمنة شمال خط العرض ٣٦ شرعت قوات التحالف بإعادة المدنيين إلى ديارهم في محافظة

دهوك والتي كانت قد اصبحت شبه خالية من السكان. واستغرق وجودنا قرابة الشهر في معسكر اللاجئين قبل أن يصل الينا الرفيق توما خوشابا بمعية الرفيق اوشانا « نوزاد يوسف بطرس » لإعلامنا عن اوضاع بقية الرفاق في أربيل، ثم لعود سوية إلى قرية « دورى » حيث تواجد عدد من الرفاق هناك. كما التقيت بالرفيق يونادم كنه عائداً من معسكر اللاجئين في « جلى » وتم التفاهم بيننا لتوزيع المهام حيث باشرت بعدها بتجميع الرفاق، كما ذهبت إلى معسكر اللاجئين في جلى «جيكورجا» والتقيت بعدد من الوفود الرسمية والمراسلين الاعلاميين واستلمت مساعدة مالية مخصصة لأبناء شعبنا. وفي الحال قمت بتشكيل لجنة من وجهاء المنطقة ليتم تسليمهم المبلغ بغرض توزيعه على المحتاجين. بعدها عدت إلى قرية دوري والتحق معي عدد من شبابنا وأخص بالذكر منهم المرحوم الرفيق « نرشا زرقو » والذي ربطتني به لاحقاً علاقة مصاهرة في عام ١٩٩٢ عن طريق اقتراني بشقيقته الدكتورة « باسمة زرقو يعقوب ». وبعد أن أصبح رسمياً مقر دوري كمقر للفرع بحكم تواجدي فيه بدأت بزيارة الرفاق في قصبة سرسنك والتي كانت أيضاً قد شهدت افتتاح مقر فيها وانتخب الرفيق « اشماييل ننو » مسؤولاً عنه، وبعد فترة انتقلت إلى مقر سرسنك وأصبح المقر الرئيسي لفرع دهوك. ثم قمت بإرسال عدد من الرفاق إلى مدينة دهوك بنية فتح مقر فيها وتم ذلك سراً لعدة أشهر لان قوات التحالف كانت قد منعت الأحزاب من فتح مقرات لها في مركز المحافظة ويعتبر مقر زوعا أول مقر يفتتح في مركز المدينة.

بعد ذلك انتقلت إلى المقر الرئيسي في دهوك وازدادت نشاطات زوعا وأزداد عدد الملتحقين ففكرت بأصدار جريدة رسمية ناطقة باسم الفرع. وقمت باختيار اسم « زاخوتا » لها واصدرت أول نسخة بالعدد صفر بمشاركة كل من الرفيق أشماييل ننو، والرفيق الدكتور خوشابا ملكو، والرفيق بنخس القس خوشابا، الذين تولوا كتابة المقالات. وبعد اطلاق الرفيق نينوس بثيو عليها اقترح على معاودة اصدار جريدة بهرا المركزية المتوقفة بدلاً عن اصدار جريدة جديدة، فلبيت طلبه وقمت بتكليف الرفيق أشماييل ننو بتولي مسألة اصدار جريدة بهرا، حيث أصبح الرفيق أشماييل لاحقاً مسؤولاً للأعلام بعد أن انتخب في المؤتمر الأول لزوعا عضواً للجنة المركزية. وتحولت زاخوتا لاحقاً بفضل مسؤولي فرع دهوك لكتاب دوري

اشترك فيه عدد كبير من كتاب ابناء شعبنا. كما اشرفت على فتح مقر في زاخو وتولى الرفيق نرسي وردا مسؤوليته، إضافة إلى اشرافي على فتح مقرات في ديرالوك وعقرة وفيشخابور ومنصورية وانيشكي وكوماني.

وقد شارك رفاقنا بقوة من خلال الجبهة الكردستانية التي اصبحت الجهة الرسمية التنفيذية لأدارة الأمور في المحافظة من أجل استباب الأمن والاستقرار والعودة إلى الحياة الطبيعية حتى انتخابات البرلمان الكردستاني عام ١٩٩٢ وتشكيل الحكومة حيث تحولت مهمة ادارة المنطقة بيد الحكومة المنتخبة وتقلص دور البيشمركة وأصبح مقتصرأ على التحضير لتصدي هجمات النظام المتوقعة في أية لحظة آنذاك.

هرمز زيا بوبو

١٢ هوز - ٢٠١٢

(إذا طعنت من الخلف فأعلم أنك في المقدمة) حكمة



القيادي هرمز زيا بوبو الأول من اليسار وأحد مؤسسي الحركة الديمقراطية الآشورية في مؤتمر بيروت ١٩٩١ للمعارضة العراقية

صور من الأرشيف المنسي للحركة الديمقراطية الآشورية

الصورة الأولى للخور أسقف زيا بوبو دوباتو

لن نذكر المآثر والمواقف الشجاعة التي وقفها والدي الخور أسقف زيا بوبو دوباتو خلال مسيرته النضالية مع زوعا أو مع الشهيد المالك ياقو أو مع الخالد الكاتب القومي المعروف يوسف مالك ومؤخراً مع مثلث الرحمة الشهيد مار ايشاي شمعون حتى الغدر به عام ١٩٧٥، بل سنكتفي بما سرده لنا الرفيق انويا شليمون الذي يعيش حالياً في شيكاغو حيث كان والدي قد استدعي للتحقيق معه في مديرية الأمن العامة في بغداد صيف عام ١٩٨٥ على خلفية التحاقي بصفوف الحركة الديمقراطية الآشورية وذلك بعد استدعاءات وتحقيقات عديدة من قبل معظم الأجهزة الأمنية والحزبية التابعة لحزب البعث في محافظات نينوى ودهوك واربيل وكركوك ومنذ بداية اعلان الكفاح المسلح عام ١٩٨٢.

المشهد هو في غرفة مدير الأمن العامة في بغداد وبحضور الرفيق انويا شليمون حيث رافق والدي باعتباره أحد الوجهاء الآشوريين في مدينة الموصل والمرحوم شليمون بكو باعتباره رئيس اللجنة المركزية لإدارة الطائفة الآشورية في العراق آنذاك، في الحقيقة لم يكن تحقيقاً إنما كانت محاولة لممارسة الضغط النفسي على والدي لإجباره على التعاون معهم وبالتالي اجباري أما على التعاون معهم أو ترك ساحة النضال لقاء اغراءات مالية. وفي غرفة مدير الأمن تلك تعرض والدي الخور أسقف زيا بوبو إلى شتى انواع الاهانات وامام الرفيق انويا شليمون والمرحوم شليمون بكو، لكن عندما وجه مدير الأمن كلامه الاخير إلى والدي الذي كان جالساً قائلاً له ((ابونا انطيك كلام شرف بس يرجع ابنك كلشي ما نسويله))، عندها انتفض والدي من على كرسيه وتقدم نحو مدير الأمن الذي كان جالساً خلف مكتبه ورفع سبابته عليه صارخا بما يشبه زئير الاسد ((انتم تعطون لي كلام

شرف؟!، انتم لا شرف لكم، فكما اعطيتم كلام شرف لوالد قاتل محمود ايزيدي ومن ثم اعدمتم ولديه المحكومين!! هل هذا هو كلام الشرف عندكم؟!)). كان الشهيد محمود ايزيدي العضو في الحزب الديمقراطي الكردستاني أيام القيادة المؤقتة قد أرسل رسالة إلى بعض اصدقائه للالتحاق به، لكن الرسالة وصلت ليد النظام والقى القبض على الاخوين المعنيتين بالالتحاق وحكم عليهم بالإعدام، لكن النظام اتفق مع والدهم بأنه إذا التحق الأبْن الآخر بمحمود ايزيدي واستطاع قتله فانهم سوف يعفون عن اخوته ويطلق سراحهم، لكن بعد أن نفذ الأخ الثالث المهمة وقتل محمود ايزيدي تنصل النظام عن وعده ونفذ حكم الاعدام بكلاً أخويه.

بعد أن قال والدي ما قاله لمدير الأمن بدأ الأخير يغير من اسلوبه العنجهي وقال لوالدي ((تفضل ابونا.. لا تصير عصبي.. تفضل أستريح)). ويقول الرفيق انويا شليمون بأنه كان والمرحوم شليمون بكو قد تسمرا في مكانهما عندما بادر الخور أسقف زيا بوبو إلى ذلك الكلام امام أعلى سلطة أمنية، ويضيف ((كنت أقول في نفسي أن تصرف الخو أسقف سوف يؤدي إلى اعدامنا بالتأكيد)). وانتهت الزيارة التحقيقية عندما أشار المرحوم شليمون بكو إلى ((أن الخور أسقف رجل كبير ومريض ومرهق، ليتم التحقيق مع ابنه الكبير آشور)). وتعجب الرفيق انويا شليمون والمرحوم شليمون بكو من تصرف والدي الخور أسقف زيا بوبو، وعندما خرجوا الثلاثة من عند مدير الأمن قالوا لوالدي ((كدت تسبب بمقتلنا جميعاً))، فرد عليهم والدي قائلاً ((نعم لقد تصرفت هكذا لأثير غضبه وكان من الممكن ان يقتلني في غرفته، ولكن ذلك الموت أهون علي من أن أرى نفسي مهاناً لا حول لي ولا قوة وبدون كرامة فاقداً لكبريائي وانتمائي العرقي، لكنه يظهر ان مدير الأمن قد قرأ افكاري وعرف بأن سلطته لم تعد تخيفني بعدما فضلت الموت على حياة الذل والمهانة متذكراً ما قاله ربنا وسيدنا يسوع المسيح «لا تخافوا الذين يقتلون الجسد ولا يقدرون أن يقتلوا النفس»، لهذا غير اسلوبه وبدأ بمجاملتي واسترضائي، لكنني اشعر الآن بانني قد ولدت من جديد واستعدت شجاعة آبائي واجدادي وشعرت أن دمائهم تجري في عروقي)).

وفي ذلك اليوم اتخذ والدي قرار الالتحاق مع جميع أفراد العائلة بصفوف الحركة الديمقراطية الآشورية بعد أن تيقن أن السلطة لن تتركه بسلام مع عائلته،

فكان التحاقه نهاية شهر أيلول عام ١٩٨٥ مدوياً محلياً وعامياً وتسبب هروبه في نقل معظم المسؤولين في محافظة نينوى باعتبارهم مقصرين ومتسببين بهروب والدي مع عائلته البالغ عددهم ٢٧ فرداً إثر فشلهم في إدارة الملف لصالح النظام.

هرمز زيا بوبو

١١ آيار ٢٠١٣

(أسوأ ما في الخيانة، أنها لا تأتي من عدو) حكمة

سؤال للتاريخ، أوجهه إلى عموم أبناء شعبنا الآشوري وبالتحديد إلى أعضاء زوعا من المبعدين والحاليين:

((سؤال منطقي وملفت للنظر يطرح نفسه: لماذا كانت عائلة الكاهن الثائر زيا بوبو دوباتو والد الغيور الرفيق هرمز زيا بوبو دوباتو تتعرض إلى الملاحقة والمضايقة والأذى بشكل كبير من لدن أجهزة الأمن والمخابرات الصدامية بينما على العكس من ذلك كانت هنالك عوائل لأعضاء في قمة هرم الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) نجدها محصنة من الملاحقة والمضايقة وتجول بكامل حريتها شمالاً وجنوباً؟؟!!)) (الكاتب أويا اوراها).



كلمة الخور أسقف زيا بوبو دوباتو في مؤتمر نصره الشعب العراقي كانون الأول عام

١٩٨٦ بطهران

الصورة الثانية للعظيم توما هرمز زيباري

العظيم توما هرمز زيباري شخصية غنية عن التعريف، فهو والد الشهيد يوسف توما هرمز الذي كان قد أعدم في سجن أبو غريب مع رفاقه الخالدين يوبرت بنيامين ويوخنا ايشو في ٣ - شباط - ١٩٨٥، وما نود ذكره هو صورة عن دعمه المهادي لحركتنا الديمقراطية الآشورية (زوعا)، ففي خريف عام ١٩٨٣ باع العم توما (هكذا كنا نناديه) دارا كان يملكها في بغداد في منطقة تجاربه بالدورة بمبلغ ١٢٥ ألف دينار، ونظراً لافتقارنا إلى السلاح كنا بحاجة ماسة إلى دفعة مالية لشراء اسلحة نوعية نفتقر إليها. وبعد لقاء اجراه معه الرفيق نينوس بثيو في قرية بلجاني حيث كان العظيم توما هرمز متواجداً أعلمني الرفيق نينوس بأنه لم يستطع اقناع العم توما لأعطائنا مبلغ من المال لشراء السلاح، كما كان الرفيق يونادم كنا قد فشل في اقناعه أيضاً فاقترح على أن أبادر إلى محاولة اقناعه ليتبرع لنا بمبلغ من المال.

في اليوم التالي حيث توجهت فعلاً مع بعض الرفاق المقاتلين إلى قرية بلجاني والتقيت مساءً بالعم توما في بيته ولم يدم نقاشنا أكثر من ربع ساعة بعدها قال لي ((كم تحتاجون؟)) فقلت له ((٢٥ ألف دينار))، فنهض ودخل الغرفة المقابلة وبعد وهلة رجع حاملاً كيس وضعه امامي وقال لي ((هذه ٢٥ ألف دينار، هل تحتاجون شيئاً آخر؟))، فشكرته ورد علي ((لا شكر على واجب فالعمل الذي تقومون به هو شرف لنا جميعاً، ونحن فخورون بكم وأنتم تقدمون دمائكم وأغلى ما تملكون، فالمال لا شيء أمام تضحياتكم)).

قبل بزوغ الفجر خرجنا من القرية حيث كانت قرية بلجاني محاطة بثكنات (ربايا) الجيش والمرتزة وعلينا الخروج منها قبل الفجر، وتوجهنا نحو قرية كندكوسة وبعدها توجهت صوب الحدود التركية خلف جبل حفطين حيث كانت مقراتنا سابقاً للقاء بعض تجار السلاح والتعاقد معهم لشراء السلاح الذي نحتاجه، ورافقني في جولتي هذه كل من آمر المفرزة برخو (جونسن خوشابا

البيلاتي) والرفيق يوأو (سمير ميخائيل البازي) من قرية بابلو، وفعلا نجحنا في عقد صفقة لشراء ٢١ قطعة من رشاش الكلاشنكوف وقطعة واحدة (ار بي جي ٧) مع كمية من عتادها الصاروخي ورشاش دكتريوف إضافة لبعض العتاد الذي كنا بحاجة إليه، وكل ذلك بفضل تبرع العظيم للمناضل توما هرمز زيباري.

هؤلاء هم الرجال الذين يجب أن نتبع خطاهم ونجعلهم رموزاً لمسيرتنا النضالية، وأمثال هؤلاء الابطال المجهولين كانوا سبباً لاستمرار شعبنا حتى يومنا هذا بالبقاء والمطالبة بحقوقنا المشروعة وليس من كان قابلاً في احضان النظام ومن يقبل الايادي من أجل مصالحه الشخصية. هناك الكثير مما يجب ذكره وما يجب تسجيله بأحرف من نور مما قام به العديد من ابناء شعبنا الغياري تجاه قضيتهم، حيث المسؤولية الأولى تقع على من عاصر وشهد امام عينيه أحداث تلك الأيام العصيبة أيام النضال السلبي والكفاح المسلح، واخص بالذكر الرفاق المقاتلين ومن تبوأ المسؤولية ومدوني التاريخ، وطبعاً بعد التدقيق والتمحيص فيما جرى ويجري وليس بمزاحيات البعض الذين يعتبرون أنفسهم زوراً حماة الحمى.

كما علينا أن لا ننسى سجناء زوعا خاصة الذين صمدوا في أرض الوطن والتحقوا بصفوف الحركة ولم يرضخوا للضغوط ورفضوا الهجرة، هؤلاء تقع عليهم المسؤولية الأكبر لكشف الحقيقة في قضية القاء القبض عليهم وعلى عشرات الرفاق من أعضاء زوعا؟؟ والتعريف بالأسباب الذاتية والموضوعية وخاصة سر إطلاق سراح بعض الذي تبوأ مسؤوليات قيادية في المهجر؟؟، وعدم تطبيق قرار القيادة القاضي بأسقاط عضوية أي رفيق يترك أرض الوطن بهدف الهجرة وتطبيقه على البعض الآخر.

إنها أسئلة بحاجة إلى إجابات وهي بالتأكيد موجودة في مذكرات الرفاق القدامى لتبقى دروس وعبر للأجيال القادمة بغية عدم تكرار الأخطاء والوقوع في المنزلقات التي واجهها زوعا أيام النضال السلبي والكفاح المسلح مستقبلاً. واعتبر نفسي أحد الذين يتحمل مسؤولية نشر ما تخزنه ذاكرتنا وما دوناه في مذكراتنا، وحبذا لو اطلعنا على ما تخزنه ذاكرة باقي الرفاق القدامى من أحداث وسير ومواقف لتتعرف على خفايا لم يتسن لنا معرفتها في حينها، حيث قد تتمكن من ربط الأمور ببعضها وتتوصل لنتائج ربما تفيد مستقبل أمتنا وحياة شعبنا السياسية وربما أيضاً (من يدري) محاسبة المقصرين والمتورطين.

وأما بالنسبة لي أنا شخصياً سأحاول جهد امكاني كتابة ونشر ما أعرفه من تاريخ زوعا المنسي، حيث لا زلت أحتفظ بالكثير من الذكريات والأمور التي يجب أن تقال، لكنني اعتبر أن الوقت ما زال مبكراً لبعضها، لكن الحقيقة يجب أن تظهر يوماً كما هي بلا أي رتوش أو تزويق، لأن لشعبنا الآشوري الحق بمعرفتها، كما ان الحقيقة أمانة في أعناقنا جميعاً وعلينا المحافظة عليها وإظهارها كما هي وليس كما يفضلها الانتهازيون.

هرمز زيا بوبو

١١ - آيار - ٢٠١٣

(أنا لا أندم على صراحتي مع الآخرين، فالعيش بوجهين أمر مقرف) تشي جيفارا



المناضل الخالد توما هرمز زيباري

روايتي الأخيرة مع السيد يونادم يوسف كنا

قفزت على الكثير من التفاصيل وتجاوزت العديد من المشاهدات والروايات التي كنت قد اجلتها ظناً مني بإمكانية اصلاح هذا الرجل ووضعه على الطريق القويم خدمة لمصالح وأهداف شعبنا العليا وحماية لحركتنا الديمقراطية الآشورية والتزاما بمبادئ شهداء زوعا الذين ضحوا بدمائهم الزكية في سبيل تحقيق اهدافها، حيث كنت حريصاً على عدم التجاوز على النظام الداخلي في جميع تصرفاتي، ولكن يبدو انني كنت على خطأ، فيونادم يوسف كنه لم يعد إلا صاحب شركة اسمها زوعا معتبراً الرفاق المنتمين إليها مجرد موظفين يعملون لديه من أجل تحقيق مصالحه وطموحاته الشخصية، فلا المبادئ ولا الاهداف ولا النظام الداخلي باتوا يعنون له شيئاً.

سأبدأ روايتي الاخيرة من المؤتمر السادس لحركتنا الديمقراطية الآشورية الذي انعقد ببغداد بتاريخ ١٢-١٦ / آب / ٢٠١٠ وما جرى بعده بيني وبينه باعتباري رئيس لجنة الرقابة والتدقيق المنتخبة في المؤتمر والتي ليس للجنة المركزية صلاحية المساس بها ومحاسبتها إلا في المؤتمر بحسب النظام الداخلي، وإذا اختلف الطرفان فسيطرح موضوع الخلاف على المؤتمر لتكون له الكلمة الأخيرة أو كلمة الفصل، حسب المادة (٢٠) الفقرة الخامسة التي تنص على ((يتلقى المكتب السياسي تقارير وتوصيات لجنة الرقابة والتدقيق المرفوعة للجنة المركزية للحركة وفي حالة عدم الاخذ بتوصياتها فلها الحق في رفع تقريرها للاجتماع السنوي أو المؤتمر)). مع تسجيل ملاحظتنا بإدخال عبارة (الاجتماع السنوي) على الفقرة من خلال عملية التفافية سنتطرق إليها لاحقاً.

لم أشئ ترشيح نفسي للجنة المركزية وانا الذي كنت عضو القيادة المؤقتة في مرحلة الكفاح المسلح وعضوا في المكتب السياسي فيما بعد حتى عام ١٩٩٧، ولم يكن باستطاعتي الحد من خروقات السيد يونادم كنه على جميع الاصعدة سياسية كانت أم مالية أم اجتماعية أم خروقات للنظام الداخلي، وذلك بسبب

ثقتي وإيماني الكبير بالسيد نينوس بتيو الذي كان يعلن اعتراضه على ممارسات يونادم كنه ويقف إلى جانبي في كل الانتقادات ويقنعني بأن الوقت لم يحن بعد لإزاحة يونادم كنه لعدم توفر البديل الملائم له. لكنني تأكدت في عام ١٩٩٦ من أن هذه التبريرات ليست سوى قوامة مشروخة ولم تكن إلا أكذوبة انطلت على جميع الرفاق طيلة الاعوام الماضية. فاقترحت في المؤتمر المذكور استحداث ((لجنة للرقابة والتفتيش)) تكون مهمتها متابعة عمل جميع الهيئات التابعة لزوعا بضمنها اللجنة المركزية وعلى مختلف الاصعدة، كما ويكون لها حق رفع التوصيات لمحاسبة الهيئات والافراد (بضمنهم السكرتير العام) إلى المحطات التنظيمية العامة في حال عدم حلها في اللجنة المركزية. عليه فقد اظهر السكرتير العام العداء العلني لهذا الاقتراح في المؤتمر ليؤيده في ذلك مجموعة من أفراد عائلته من مندوبي المؤتمر وفي مقدمتهم أبن شقيقته سركون لازار، حيث كان السكرتير العام متخوفاً من أن يكون للجنة الرقابة الدور في تقليص أظافره والحد من خروقاته التنظيمية والمالية خاصة وأنه كان متيقنا بأنها ستكون بعيدة أو خارج مجال سيطرته. وبعد المناقشة والتداول قُدم الاقتراح إلى التصويت حول هل ستكون اللجنة مستقلة أم تحت اشراف المكتب السياسي كما كان يريدونها يونادم كنه، فكانت نتيجة التصويت لصالح تشكيل لجنة رقابة وتفتيش مستقلة عن المكتب السياسي ولا تخضع لمحاسبة اللجنة المركزية إلا إذا اقترَف أحد الاعضاء مخالفة تستوجب معاقبته عندها يجمد أسوة بأعضاء اللجنة المركزية ويترك أمر البت بمصيره لمحنة الكونغرانس أو المؤتمر.

وبعد أن صوت المؤتمر لصالح تشكيل لجنة الرقابة والتفتيش جرت انتخابات فاز بعضويتها وبحسب أعلى الأصوات كل من الرفاق ١- جورج اسحاق ٢- هرمز بوبو ٣- نيسان ميرزا ٤- الدكتور سرود مقدسي احتياطاً. وقد تنازل الرفيق جورج اسحاق كونه قد حصل على أعلى الاصوات عن رئاسة اللجنة لصالحه احتراماً لتاريخي النضالي وأصبحت رئيساً للجنة الرقابة والتفتيش. وبالتخطيط من قبل يونادم كنه والتنسيق مع بعض اعضاء اللجنة المركزية تم تغيير اسمها إلى ((لجنة الرقابة والتدقيق)) وكانت أول محاولة لتسويق واجبات اللجنة من قبل يونادم كنه ليقصر واجبها على الأمور المالية فقط وقد باءت محاولته تلك بالفشل الذريع.

وبعد أن بدأت اللجنة مهامها وقامت بتفتيش جميع الهيئات والمقرات المنتشرة في مختلف المناطق للاطلاع على الاوضاع التنظيمية والاعلامية والمالية والعلاقاتية والعسكرية إضافة إلى المشاكل التي تواجه الرفاق ومقترحاتهم من اجل تطوير الحركة، جاء دور جولتنا إلى بغداد لمتابعة أعمال المكاتب المركزية ومكتب السكرتير العام، فاعتذر الرفيق جورج اسحاق عن مرافقتنا بسبب حرصه على عدم تفاقم الأمور في حال لقائه بيونادم كنه بعد ان كان قد تصدى لعملية توزيعه لأبن شقيقته عبر مقالة نشرها في المواقع الالكترونية والتي جابهها السكرتير العام بطرق ووسائل أقل ما يقال عنا بأنها كانت غير نزيهة. فاقصرت زيارة اللجنة على رئيسها والرفيق نيسان ميرزا عضواً، وحال وصولنا إلى مقر المكتب السياسي في منطقة الزبونه التقينا بيونادم كنه وسركون لازار مساءً وبعد الاستفسار عن اوضاعنا ومهامنا سألنا يونادم كنه «كيف جئتم إلى بغداد؟» فقلنا له «بسيارات الاجرة فهي أكثر أماناً وراحة من السيارات الخصوصية» ثم سألنا عن الرفيق جورج اسحاق فقلت له «كانت لديه بعض الالتزامات في دهوك ويكفي اثنين من مجموع ثلاثة للقيام بالمهمة»، فرد على «لماذا لا تستلم سيارة اللجنة منه باعتبارك الرئيس، ولماذا تبقىها عند الرفيق جورج؟» فعرفت في الحال بأنها محاولة منه للإيقاع بيني وبين الرفيق جورج من خلال موضوع السيارة النافه، فأغلقت كل المنافذ بوجهه وأفهمته بأي لست من الذين ينساقون خلف مؤامراته وميوله المريضة، ففشلت محاولته لدق الأسفين بين أعضاء اللجنة. ولكن يونادم وكما عهدناه صاحب المؤامرات المستمرة لن يترك موضوع اللجنة ويستسلم بهذه السهولة كونها الهيئة الوحيدة التي لا سيطرة له عليها وعلى اثنين من أعضائها على الأقل.

مرت الأيام واللجنة تقوم بواجباتها وتقدم تقاريرها المستقاة من واقع الحركة والتنظيم ومشاكل الرفاق ومقترحاتهم إلى اللجنة المركزية، واتفق أعضاء لجنة الرقابة والتفتيش على القيام بجولة تفتيشية كل أربعة اشهر، حيث قمنا بالتزاماتنا وبواجباتنا على اتم وجه وكان معظم الرفاق في المقرات متفانين بوجود لجنة رقابية تستمع إلى شكاويهم ومتطلباتهم ومقترحاتهم، وبعد أن وصل إلينا النظام الداخلي الذي أقر في المؤتمر السادس للحركة إثر الانتهاء من طبعه وبعد الاطلاع عليه لاحظنا عددا من النقاط التي تم تغييرها والمختلفة تماماً مع ما تم اقراره في المؤتمر، وكان من ضمن ما تم التلاعب به هي الفقرة الثامنة التي تخص لجنة الرقابة والتفتيش من المادة (٢٠) وتم تحويلها كالاتي:

((تنسق اعمالها ومتطلبات عملها مع المكتب السياسي، وللمكتب السياسي تكليفها بمتابعات محددة أو أية تحقيقات في هيئات الحركة)) والجملة الاخيرة من الفقرة الثامنة [] وللمكتب السياسي تكليفها بمتابعات محددة أو أية تحقيقات في هيئات الحركة [] لم تكن موجودة أصلاً ولم تقرر في المؤتمر وقد تم اضافتها خلسة بعد انتهاء أعمال المؤتمر من قبل السكرتير العام يونادم كنه، والتي أصلاً كنا قد اعترضنا عليها في جلسة المؤتمر التكميلية التي عقدت في القوش، واتذكر جيداً مداخلة الرفيق جورج اسحاق بخصوصها حيث قال «نحن لن نصبح شرطة للمكتب السياسي فللجنة المركزية العشرات من الرفاق لتكليفهم بالقيام بهذا الواجب». لأننا تلمسنا منذ البداية محاولات يونادم كنه وأبن شقيقته سركون لازار لاحتواء هذه اللجنة ووضعا تحت تصرفهم فقمنا بمخاطبة المكتب السياسي من خلال كتاب رسمي ادرجنا فيه ما لا يقل عن اربع نقاط جاءت مختلفة مع ما تم إقراره في المؤتمر، وكان من ضمنها الفقرة التي تخص لجنتنا، فجاءنا السيد جوني كوركيس مسؤول مكتب التنظيم المركزي متشبثاً بما جاء في النظام الداخلي المطبوع، ولكن اللجنة نفت ادعاءاته وتمسكت برأيها وفي نهاية النقاش قال لنا «هناك فلم مسجل فيه اعمال المؤتمر نستطيع العودة إليه»، فوافقنا على مشاهدة الشريط ليكون حاكماً بيننا. وكان الشريط موجوداً عند يونادم كنه حيث تحفظ عنده جميع وثائق المؤتمر باعتباره أمين سر الحركة، وتأخر ذهابنا إلى بغداد حوالي الشهرين لتزامن زيارتنا مع جولتنا التفتيشية الثانية، وفي المكتب السياسي تم طرح موضوع الفلم على يونادم كنه وبوجود جوني كوركيس والرفيق ألبرت ايشو ججو شقيق الشهيد يوخنا ايشو ججو. فسلم يونادم كنه الأشرطة إلى جوني كوركيس مشيراً إلى امكانية مشاهدتها في مكتب الاعلام حيث توجد الأجهزة اللازمة، ونحن خارجين أنا والرفيق نيسان وجوني كوركيس عضو المكتب السياسي حينها خاطب يونادم الرفيق ألبرت قائلاً له «اذهب أنت أيضاً معهم كممثل شخصي لي» وكما يبدو أن السكرتير العام لا يثق بعضو مكتبه السياسي علماً أنه من أكثر المخلصين له.

((فذهبنا جميعاً إلى مكتب الإعلام حيث كان روميل موشي موجوداً وتم تحضير الأجهزة اللازمة لمشاهدة الفلم وأثناء عرضه تبين أن المقطع المتعلق بتلك الفقرة غير موجود وعملية القطع واضحة على الفلم، فنهضت من مكاني وقلت هناك قطع وتلاعب في الفلم ويجب محاسبة المقصر)) فأيدني الجميع بأن هناك

قطع في الفلم وخرجنا من مكتب الاعلام وذهبت إلى مكان الإقامة داخل المقر، عندها طلب مني الرفيق نيسان السماح له بالذهاب عند يونادم كنا فسمحت له، ((وبعد قليل تلقيت مخابرة هاتفية من يونادم ليقول لي رفيق لا اسمح لك باتهامي بالتلاعب بالفلم فأجبته «الفلم تعرض إلى القطع والفلم كان موجوداً عندك طوال هذه الفترة فانت من قام بهذا العمل وبتزوير النظام الداخلي حسبما ترتأيه مصلحتك وأنا اقوم بواجبي ليس إلا»)).

بعدها تم تشكيل لجنة تحقيقية بالموضوع واللجنة شكلها يونادم كنه من اعضاء اللجنة المركزية التابعين له والنتيجة معروفة سلفاً ليأتي القرار لصالحه، وعند زيارتنا ليونادم كنه بعد مرور أربعة اشهر وهو موعد اللجنة للتفتيش والمراقبة أبلغني يونادم بأن قرار اللجنة جاء لصالحه وعلينا الالتزام بما جاء بفقرات النظام الداخلي وإلا ستزول صلاحية اللجنة باعتبارنا مخالفين للنظام الداخلي، فقلت له «نحن لا نعترف بهذه الفقرة التي أضفتها من عندك ولا بقرار لجنتك وأن الموضوع سيرفع إلى المؤتمر وحسب النظام الداخلي الفقرة الخامسة التي تنص على « يتلقى المكتب السياسي تقارير وتوصيات لجنة الرقابة والتفتيش (الرقابة والتدقيق بعد التزوير) المرفوعة للجنة المركزية للحركة، وفي حالة عدم الأخذ بتوصياتها فلها رفع تقاريرها للاجتماع السنوي أو المؤتمر ».

وعند انعقاد الاجتماع الموسع بتاريخ ٢٦-٢٨ نيسان/٢٠١٢ قدما تقريرنا السنوي المرفق حسب الاصول التنظيمية وبحسب ما أدلى به الرفاق في الهيئات ولم تدرج في التقرير أية نقطة غير نظامية أو غير صحيحة وتم تلاوته من قبلي، وقوبل التقرير بهجوم مفتعل من قبل يونادم كنه وحلقته من أعضاء القيادة، حيث وصفوا التقرير بالسوداوي بسبب تطرقنا إلى موضوع المالية ومخالفاته.

وفي الاجتماع ذاته تم تلاوة أحد تقارير المتعلق بطلب تشكيل لجنة تحقيقية لمعرفة صحة التقارير والمعلومات المنشورة على صفحات الانترنت والصحف العراقية بخصوص ((تورط يونادم يوسف كنه وصهره نينوس بتيو سكرتير زوعا السابق بالعمل كمعتمدين عند اجهزة المخابرات الصدامية))، وجاء تقرير هذا بعدما نشر الرفيق خوشابا سولاقا الموضوع على صفحات عنكاوة دوت كوم، ليقصر بعدها النقاش الحاد بيني من جهة وبين يونادم وسركون لازار وعماد يوخنا من جهة أخرى، أما بقية الحضور (باستثناء القلة القليلة) فأقتصر واجبها

على رفع الأيدي عند مشاهدة يونادم كنا رافعاً يده، وبعد انتهاء مهمتنا كلجنة رقابة وتدقيق خرجنا من الاجتماع قبل انتهاء اعماله وعدنا إلى دھوك، فتفاجأت باتخاذهم قرار التجميد الكيفي المنافي لكل الأصول التنظيمية بحقي ولا اعرف أية مادة في النظام الداخلي كنت قد خالفت؟!، ولكن بالتأكيد الهدف كان لجنة الرقابة والتدقيق التي أراد يونادم تسويقها منذ البداية وشل اعمالها التي باتت تهدده في كل خطوة عرجاء يخطوها. وظلت الحركة بدون لجنة الرقابة بعد أن قدم عضو الاحتياط الرفيق الدكتور سرود سليم استقالته من اللجنة بعد تجميد رئيسها وسبقنا جميعاً الرفيق جورج اسحاق بعد أن تلقى عقوبة التجميد لوقوفه بالصد من سياسات يونادم بتحجيم الحركة وجعلها ملكاً عائلياً يتصرف بها كيفما شاء، ليبقى نيسان مرزا العضو الوحيد المنتخب في المؤتمر. ليتم تسمية عضوين جديدين في الكونفرانس الأخير الذي انعقد بتاريخ ٢٠١٣/٥/٣١ في دھوك في مسرحية هزيلة سميت بـ (الانتخاب بالتزكية)، لكننا ورغم كل شيء نتمنى للجنة بأعضائها الجدد القيام بأعمالها وتقديم تقاريرها ((وتقارير التي أصبحت في طي النسيان)) بعد أن قرر الكونفرانس المذكور فصلي من الحركة بدون وجه حق وبالصد من النظام الداخلي إنما رغبة من يونادم للتخلص من كل الرفاق المعارضين لسياسته وتصرفاته الخاطئة التي أصبحت على كل الألسن. فكيف يبقى على لجنة رسمية منتخبة تلاحق جميع تصرفاته المخالفة للنظام الداخلي والسلوك العام غير السوي؟

وهنا أنتهز الفرصة لإبداء رأيي الشخصي بالكونفرانس الأخير الذي اتخذ فيه قرار فصلي، حيث سجل رقماً قياسيًّا في فشله لأسباب تنظيمية وأخرى لها صلة بالمضمون وثالثة تتعلق بالجانب الإداري. فهو من ناحية جاء فاقداً للشرعية بسبب الانتقائية التي مارسها القيادة في موضوع مشاركة أعضاء القيادة السابقة في خرق واضح للنظام الداخلي، فتحت يافطة المتواصلين ايجابياً منع جميع الرفاق الذين تصدوا لانفرادية السكرتير العام وبينهم من المؤسسين ومن رفاق السجن وحتى من أعضاء القيادة الحالية، بينما تم اشراك الرفاق الذين لم يعلنوا عن أي موقف معارض للقيادة والسكرتير العام، ((والأنكى لا بل والمخجل أنه تم إشراك عضو مفصول لمرتين لأسباب أو ثبوتيات تتعلق بتجاوزاته على أموال الحركة لكن وبقدرة قادر أصبح متواصل ايجابياً بعد أن قدم فروض الولاء والطاعة للسكرتير العام وللوزير المدلل!!!)). ومن ناحية ثانية فشل المندوبون في الخروج بنتائج ايجابية تصب في مصلحة التنظيم أو إيجاد المعالجات المطلوبة للقضايا مثار

الجدل. بل تم حصر المجتمعين عن طريق المراوغة والخداع في زاوية المشاركة بإبعاد رفاق قياديين سابقين وحاليين دون أي اعتبار للرأي الآخر الذي غيب كلياً في هذا الكونفرانس وأقتصر على اعتراضات خجولة لم تصل حتى لمستوى الحاجة. أما أسباب الفشل الإداري فتتلخص باعتراف أربعة فروع بمحاضر رسمية على عقد الكونفرانس والمطالبة بالذهاب لمحطة المؤتمر كونها مستوفية للاستحقاقين التنظيمي والزمني، كما قاطع حضور الكونفرانس قرابة أربعين كادراً إضافة إلى خمسة رفاق من أعضاء القيادة الحالية لرفضهم توجهات السكرتير العام في الاستمرار باتخاذ عقوبات مجحفة بحق الرفاق المعارضين وعدم إبداء الاستعداد للتهدة والمراجعة.

وبالعودة إلى موضوع لجنة الرقابة والتدقيق أرغب بأن اسوق مثالا حول طريقة تعامل المكتب السياسي معها، فعندما قامت لجنتنا بالسؤال عن مقررات المؤتمر في التقرير الدوري والسنوي ولأكثر من خمس مرات وبكتب رسمية، لم نلتق أي جواب والرد الوحيد الذي تلقيناه وعبر البريد الإلكتروني كان من قبل روميل موشي (لا ندرى لماذا؟!) وكان حول موضوع تقاعد الرفاق القدامى الذين اعترضوا في جميع المناطق على آلية الاختيار التي دخلت فيها المحسوبة والمنسوبة كي يدرج في تلك القوائم أشخاص لا علاقة لهم بالحركة على اعتبارهم زورا رفاق قدامى، ولم يدرج اسماء من هم فعلا من الرفاق القدامى الغير موالين ليونادم. فطلبت لجنتنا من اللجنة المركزية تزويدنا بأسماء الرفاق المشمولين بالتقاعد قبل تقديمها إلى الجهات المعنية فكان جوابهم الإلكتروني (بأن هذا العمل هو تدخل في شؤون اللجنة المركزية ولا علاقة لكم بهذا الموضوع). ولم نزود بقائمة اسماء المتقاعدين التي جاءت نتيجةها حسب اهواء ومزاجيات يونادم كنا ومؤيديه، حيث ابعد العديد من المناضلين الحقيقيين الذين تشهد لهم الجبال والوديان ليضع محلهم العديد من مقربي يونادم ومريديه الذين لا علاقة لهم بزوعا وبأهدافه وحتى قام بأدراج أسماء من الذين ينتمون إلى أحزاب أخرى.

والجدير بالذكر أن يونادم يوسف كنه تنطبق عليه عقوبة الطرد حسب المادة الخامسة من النظام الداخلي والتي تنص في فقرتها الخامسة ((يطرد من الحركة ولا يحق له العودة كل من: ١- يتورط في التجسس والعمالة أو ارتكب خيانة ضد شعبه)). وهناك من الوثائق والادلة الدامغة التي تثبت تورط يونادم

يوسف كنه بالعمالة لجهاز المخابرات العراقية للنظام السابق، « وهو السبب الرئيسي لإسراعه في فصل الرفيق توما خوشابا ولاحقاً في الكونغرانس هرمز بوبو (كاتب المقاتل) لتفادي المواجهة وإبعادنا عن حضور المؤتمر القادم بهدف تسويق تقاريرنا الرسمية التي طالبنا فيها بالتحقيق في تورط يونادم كنه وصهره بالعمالة لصالح جهاز المخابرات العراقي».

وختاماً أقول لكل رفاق التنظيم الغياري وليس من أصبح يتخذ من الحركة مصدراً لجني مكاسب شخصية، انكم ترتكبون خطأ تاريخياً بحق قضيتكم وشعبكم ببقائكم إلى جانب يونادم الذي لا يهمه سوى وجوده في أعلى هرم زوعا ليستفاد هو شخصياً وعائلته ليس إلا، وهذه الحقيقة لم تعد خافية على أحد وستلاحقه لعنة التاريخ إلى أبد الأبد.

هرمز زيا بوبو

١٠ - حزيران ٢٠١٣

(الحر حر وأن جار الزمان به والعبد عبد وأن عليت به الرتب) حكمة



ما ذنبنا إن كان يشعر أننا الأرقى

أوراق بنفسجية

تحكي سفر سكرتارية الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا)

يرتبط هذا الموضوع بصورة مباشرة بعملية تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) والتي تكلمنا عنها في مقالنا السابق المدرج في بداية الكتاب المعنون ((من أجل توثيق مرحلة تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية)):

لقد ذكرنا فيه أنه تم انتخاب نينوس بثيو من قبل الوفد المفاوض والمؤلف من (نينوس بثيو، يوخنا داؤد، سركون يوسف، يوسف بطرس، خوشابا كوركيس «أبو فينوس») في طريقهم للقاء المكاتب السياسية للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان موجوداً حينها في منطقة لولان على الحدود الإيرانية والحزب الشيوعي العراقي المتواجد آنذاك في منطقة بشتاشان على الحدود الإيرانية أيضاً في ربيع عام ١٩٨٢. وتم تعريف نينوس بثيو بالمكاتب السياسية كسكرتير الحركة الديمقراطية الآشورية، وبقي هذا الأمر حتى المؤتمر الأول للحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا)، وقبل انعقاد الاجتماع الموسع الذي عقدته القيادة المؤقتة للأيام ١٥-١٧ / أيلول / ١٩٨٦ تم تجميد السكرتير نينوس بثيو في غيابي عن الساحة كما جاء في مقالي المعنون (سفر آخر من نضالات الحركة الديمقراطية الآشورية - محطات شاركت في تنظيمها وأحداث عايشت تفاصيلها) بتاريخ ٦ - ٤ - ٢٠١٢:

وحتى انعقاد المؤتمر الأول كان يوناظم كنه يقول أن نينوس بثيو ليس سكرتيراً فعلياً ولكن الظروف هي التي جعلته سكرتيراً، وأنه «في أول مؤتمر للحركة سأتولى مهام السكرتير، فليس من اللائق أن يكون أسمه سكرتير زوعا وأنا أحمله على ظهري وأقوم بجميع واجباته»، وكنت أرد عليه بالقول «إنه سكرتير زوعا شئت أم أبيت.»

المؤتمر الأول:

عقد في قرية كندكوسة بمحافظة نوهديرا (دهوك) بتاريخ ١٤-١٨ / أيلول / ١٩٩٢ وبعد انتخاب اللجنة المركزية وحسب النظام الداخلي يتم انتخاب السكرتير والمكتب السياسي في أول اجتماع للجنة المركزية، كما يتم توزيع المهام على أعضائها، وانتخب لعضوية اللجنة المركزية المتكونة من أحد عشر عضواً والمؤلفة من:

يوسف بطرس

هرمز بوبو

شمائل ننو

بنخس خوشابا

يونادم يوسف

نينوس بثيو

شمشون خوبيار

ميخائيل ججو

دكتور خوشابا ملكو

دكتور لنكن مالك

سركون سليفو

والرفاق (أترا داؤد، ودكتور وليم شعيا، ويلدا مرقس) أعضاء احتياط ونحن في موقع الاجتماع في قرية كندكوسة حيث كنت أحد المنتخبين لعضوية اللجنة المركزية بدا نينوس بثيو غير راغباً في ترشيح نفسه لمنصب السكرتير، ثم قال «أنا لا أرغب بترشيح نفسي لمنصب السكرتير، ومن يرغب منكم لترشيح نفسه فليفضل» مضيفاً أنه من المحتمل أن يترشح لعضوية المكتب السياسي على أكثر تقدير. وبعد وهلة قصيرة من الصمت بين أعضاء اللجنة المركزية واستقراء الوضع

تبين أن يونادم سوف يصبح السكرتير، وهو الأمر الذي لم أكن أرغب به أبداً، خاصة في ظل عدم وجود منافس، حيث لم أكن لا أنا ولا الرفاق يوسف بطرس وبنخس خوشابا نطمح بالمنصب، أما بقية الرفاق فكانوا من الجيل الجديد في القيادة وكانوا أصلاً متحفظين حتى من التدخل في الموضوع، عندها بادرت أنا بالكلام قائلاً «شخصياً ليس بإمكانى التعامل مع أي رفيق بمنصب السكرتير عدا الرفيق نينوس بثيو، وعليه الترشح لهذا المنصب»، واعقب كلامي الرفيق بنخس خوشابا قائلاً «إنني أؤيد الرفيق هرمز بوبو، فالسكرتير يجب أن يكون نينوس بثيو لا غيره»، وعاد الصمت إلى الاجتماع. بعدها خرج نينوس بثيو من الاجتماع ولحق به يونادم كنه ثم عاد بعد دقيقة أو أكثر وبعده عاد نينوس بثيو بعد خمس دقائق، ولا أعرف أن كانا قد تحدثنا معاً، وهنا ظهرت علامات التجهم والقنوط على وجه نينوس بثيو. وبعد جلوسه مباشرة قال «إني أشرح نفسي لمنصب السكرتير»، فأجابه يونادم قائلاً «لم يكن هذا اتفاقنا» فرد عليه نينوس بثيو قائلاً «نحن لم نتفق على أي شيء». وهكذا أصبح نينوس بثيو سكرتيراً رسمياً للحركة الديمقراطية الآشورية (زوعاً) في المؤتمر الأول للحركة الذي عقد في قرية كندكوسة. وتم تشكيل المكتب السياسي وتوزيع المهام على الرفاق حيث استلمت مسؤولية فرع دهوك وعضوية المكتب السياسي، وخرج يونادم كنه منزعجاً وغير راضٍ عما حدث في أول اجتماع للجنة المركزية، وظل يردد بعدها مقولته المشهورة ((أن نينوس بثيو سكرتير غير شرعي وهو لا يعترف به، لأن هرمز بوبو هو الذي نصبه سكرتيراً بالقوة))، وكانت المقولة الشماعة التي تجاوز بها على السكرتير في العديد من الأمور وسكت عليه نينوس بثيو. والجدير ذكره أن الرفيق أشمائل ننو وبعده انتهاء الاجتماع تكلم معي على جنب قائلاً «لماذا فضلت نينوس بثيو على يونادم في حين أن الأخير هو أفضل من نينوس وأكثر جرأة ونشاطاً ولباقة؟!». فأجبتة بأنني لا أستطيع الإجابة على سؤالك الآن ولكن الأيام ستثبت إن كنت محقاً أم لا، وبعد سنوات عديدة عاد وقال لي ((والله رفيق كنت على حق باختيارك نينوس بثيو ليكون سكرتيراً لحركتنا)).

أما أهم حدث حصل في الفترة بين المؤتمرين الأول والثاني فكان هروب نينوس بثيو إلى سوريا عام ١٩٩٥!! حيث في وقتها كان متواجداً في أربيل وسمعت

بانه قدم إلى سرسك حيث كان مقر سكنه، وتكلمت معه عبر جهاز الرأكال (والذي كان الوسيلة الوحيدة للتواصل المباشر في حينها) فسألته إن كان قادماً إلى مقر دهبك صباحاً، قال لي «هل عندك موضوع محدد لنتناوله؟» فقلت «كلا ليس لي، بل أريد أن أناقشك في قضايا عامة تخص زوعا» فأجابني «إذا لا داعي لقدومي إذا لم يكن لك موضوع محدد»، فاستغربت من كلامه غير المعتاد معي ولم اعرف السبب. وفي الصباح الباكر وكالمعتاد ذهبت إلى مقر فرع دهبك حيث كان الرفيق بنخس خوشابا هو مسؤول الفرع وبدا لي وكأنه بانتظاري في حديقة الفرع، وبعد القاء التحية سألني إن كان لي علم بهروب نينوس بثيو إلى سوريا؟، وعندما أبدت استغرابي الكلي من الموضوع، أوضح قائلاً «لقد جاء في الصباح الباكر وسلم ورقة اعفاء من جميع مهامه في الحركة وسلمني مبلغ من المال كما سلمني ختم السكرتارية وقال لي انني انتهيت ولا علاقه لي بزوعا وأنني مسافر إلى سوريا ومن هناك سوف اتدبر امري للعيش حيث أستطيع»، فقلت له ألم تمنعه من السفر وأين هو الآن؟؟، فقال لي «لقد حاولت جاهداً ولكنني لم أستطع منعه، خاصة وأنه كان قد استأجر سيارة تاكسي لإيصاله إلى الحدود السورية ولم يذهب بسيارة الحركة وكانت برفقته زوجته فقط»، وسألته أن كان باستطاعتي اللحاق به؟، فأوضح بانه قد غادر منذ اكثر من ساعتين وأنه من الوارد جدا أنه قد عبر الحدود الآن، لأنه كان قد نسق مع رفيقنا على الحدود لأي صاله إل القامشلي، وهنا سألته عن السبب؟ فأكد لي بأنه لم يجيبه بالرغم من سؤاله عن سبب تقديمه الاعفاء من مهامه في الحركة. وفوراً توجهت إلى أربيل لمعرفة السبب وماذا جرى هناك، التقيت أولاً بالرفيق أشمايل ننو وسألته عن السبب؟، فكان جوابه «أنا مثلك رفيق لا أعرف السبب، ولكن بالتأكيد السبب هو يونادم لأننا لم نسمع شيء منه» وهو ما قاله الرفيق ميخائيل ججو أيضاً، وأخيراً التقيت بيونادم وفور رؤيتي له قلت ((ها.. أخيراً تمكنت من هزم السكرتير وتسببت بهروبه!!)) فاخذ يحلف ويقسم بانه ليس السبب ولا يعرف ماذا جرى له، فقلت له «هل جن غفلة وبدون أي سبب؟»، وحملته المسؤولية كاملة عما جرى للسكرتير. وبعد نقاش حاد معه قال لي أن السكرتير لن يرجع ولا يستطيع أحد أن يقنعه بالرجوع إلى مهامه غيرك، فقلت له «إذن أنت تعرف بأنك أنت السبب ولكنك تنكر»، ثم أضفت «أحقاً تريد أن يعود السكرتير أم

أنك تستهزئ بنا؟»، فقال لي «انني اقولها لك حقاً بانك الوحيد الذي يستطيع أن يثني السكرتير عن قراره واطلب منك التوجه نحوه واقناعه بالعودة»، فأكدت له بأنني كنت سأذهب للقاءه في كل الاحوال حتى لو لم يطلب مني ذلك، على الأقل لمعرفة السبب الحقيقي الذي دفعه لهكذا فعل جنوني. ولتواجد الرفيق ميخائيل ججو اثناء مناقشة الموضوع طلب أن يرافقني في هذه المهمة لإقناع نينوس بثيو بالعودة. وهكذا رجعنا إلى دهوك في نفس اليوم، وفي صباح اليوم التالي عبرنا الحدود إلى سوريا وتوجهنا إلى دمشق، حيث التقينا بنينوس بثيو وحاولنا اقناعه بالعدول عن رأيه والعودة إلى مهامه، وبعد يومين من المناقشات استطعنا اقناعه بالعودة إلى مهامه ولكننا لم نستطع معرفة ما جرى بينه وبين يونادم بالضببط، واكتفى بالقول ان تدخلات يونادم وتجاوزة لصلاحياته لا تقف عند حد، وهو الأمر الذي يجعل العمل صعباً بوجوده، وهكذا رجع إلى دهوك وذهب إلى أربيل واستلم مهمة السكرتير مرة أخرى.

المؤتمر الثاني:

باقتراب المؤتمر الثاني للحركة الديمقراطية الآشورية الذي انعقد بتاريخ ١٤-١٩/ ايار/ ١٩٩٧ في مقر فرع دهوك بدأت المباحثات بين من يؤيد نينوس بثيو ومن يؤيد يونادم كنه على منصب السكرتارية، وترجحت الكفة إلى انتخاب نينوس بثيو لهذا المنصب، ولكن الضغط الذي مارسه يونادم على نينوس بدا كبيراً. وفي اليوم الاخير من المؤتمر وكان الجو مشحوناً حول موضوع الترشح للسكرتارية بين نينوس ويونادم وحقيقة كنت مستاءاً من هذا الجو الذي يلهينا من اتخاذ أي قرار يهم شعبنا وقضيتنا، فذهبت إلى الرفيق الدكتور لنكن مالك مسؤول فرع أمريكا وكندا الذي كان عضواً فعالاً في المؤتمر وقلت له بالحرف الواحد «دكتور.. لماذا لا ترشح نفسك لمنصب السكرتير وتخلصنا من هذا الصراع السخيف الذي ابتلينا به بين الصهر والنسيب؟ وأنا واثق من فوزك بالمنصب». فرد على قائلاً «أولاً أشكر شعورك تجاهي والثقة التي توليني اياها لتولي منصب السكرتير، ولكنني اسكن في اميركا ولا يصح أن يكون سكرتير الحركة ساكناً خارج أرض الوطن، لذا فالسكرتير يجب

أن يكون من هنا، وسنتجاوز هذه المحنة بوجود امثالك في هذا المؤتمر»، وبعد فترة قرر نينوس بثيو عدم التنازل ليونادم وترشيح نفسه لمنصب السكرتير حيث كان يونادم يضغط على نينوس للانسحاب من الترشيح، كونه متأكد من فوزه ولا يستطيع منافسته. وجاءت النتيجة أن حصل نينوس بثيو على منصب السكرتير مرة أخرى وبالضد من إرادة يونادم كنا الذي لم يكن راضياً واستمر في مقولته ((ان هرمز بوبو هو الذي جعله سكرتيراً بالقوة)) حتى انعقاد المؤتمر الثالث. وقبل انعقاده ساءت علاقتي مع نينوس بثيو بعد أن شعرت أن الاثنين يونادم ونينوس كلاهما اصبحوا واحد ويتفقون في كل القضايا المهمة ويختلفون في الشكليات فقط، مظهرين للجميع انهم على خلاف، وقد ايدني في توجهاتي كل من الفريق ادور حنا مشكو واترا داؤد وكان لنا ادلة دامغة لا تقبل التأويل حول اتفاق الاثنين على السياسة الرئيسية لزوعا والتي تتفق مع مصالحهم الشخصية والعائلية، وكنا قد قررنا بعدم الترشح للجنة المركزية في المؤتمر القادم، خاصة ما كان يتداول بين الرفاق من أن نينوس بثيو لن يرشح نفسه لمنصب السكرتير وسوف يتخلى عنه لنسيه يونادم. وفي هذه الاثناء التقيت بالفريق توما طليا مبعوثاً من قبل نينوس بثيو ومكلفاً بتبليغي تحياته ويريد مني اللقاء به والاتفاق حول المؤتمر الثالث القادم، فقلت له سوف اعطيك الجواب لاحقاً بعد أن اتفق مع اصدقائي، وفعلاً اخبرت الرفيقيين ادور حنا واترا داؤد حول الموضوع فكان جوابهم بانه لا ضير من اللقاء. وبتاريخ ٢٠٠١/٣/١٩ سافرت برفقة الفريق توما طليا إلى أربيل والتقينا بنينوس بثيو في مقر زوعا وقال لي ((انا لا أريد الترشح للسكرتارية وسوف أتركها ليونادم وأطلب منك ان لا ترشح أيضاً للجنة المركزية لأنني اعرف بانك ستصطدم مع يونادم، ولكن سنصبح انا وانت مستشاري اللجنة المركزية، وأن جميع الرفاق يكونون لنا الاحترام والتقدير، وإذا انحرفت مسيرة زوعا فنحن نستطيع ان نقومها وان كنا خارج اللجنة المركزية))، ورغم عدم قناعتني بهذا الكلام، لكن بما أنه كان لي واصدقائي موقفاً مسبقاً بعدم الترشح للجنة مركزية يقودها يونادم، أجبته بالإيجاب مؤكداً على عدم ترشحي للجنة المركزية، وهكذا ضمن نينوس بثيو تولي نسيه لمهام السكرتير بدون أية مشكلة.

المؤتمر الثالث:

تقرر ان يكون افتتاح المؤتمر في محافظة أربيل في إحدى القاعات الكبيرة ومن ثم التوجه إلى مدينة شقلاوة لتكملة الجلسات والمبيت فيها. فانعقد المؤتمر الثالث لزوعا بتاريخ ٢٢-٢٤ / آذار / ٢٠٠١ وفيه لم يترشح نينوس بثيو وسلم مهام السكرتارية على طبق من ذهب إلى نسييه يونادم كنا، كما تم تسميتي مع نينوس بثيو كمستشارين للجنة المركزية حسب الاتفاق الذي أتينا على ذكره،)) وفي اول عدد لجريدة بهرا الصادرة بعد المؤتمر لم يتم ذكر اسمي كمستشار للجنة المركزية واكتفى الخبر بذكر اسم نينوس بثيو فقط، وهنا اتضحت الصورة المتوقعة للمؤامرة التي حاكها نينوس بثيو ونسييه يونادم ضدي، وازدادت الخلافات بيني وبينهم وتم توجيه عقوبة الانذار والتجميد بحقي وبحق الرفيق ادور حنا مشكو في اجتماع اللجنة المركزية المنعقد للأيام ٢٥-٢٦-٢٧ تشرين الثاني / ٢٠٠٢، وبعد ستة اشهر تم فصلنا من عضوية الحركة، كما تم فصل الرفيق اترا داود لاحقا وبفسس الحجة)). ((والجدير بالذكر أنه قبل انعقاد المؤتمر بأشهر أشيع بأن نينوس بثيو لن يترشح لمنصب السكرتير في هذا المؤتمر، ووصلت تقارير حزبية تفيد بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني يفضل يونادم كنه على نينوس بثيو سكرتيرا للحركة، وأن ذلك هو السبب الحقيقي لعدم ترشح نينوس بثيو للسكرتارية، وأنا لا زلت محتفظا بنسخة من أحد التقارير. وما زاد الشكوك هو تغيب يونادم كنا في اليوم الثالث للمؤتمر لفترة أربع ساعات حيث غادر خيمة الاجتماع في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر ونحن نناقش فيها النظام الداخلي والتقرير السياسي، فتم تبليغ المؤتمرين بأن يونادم كنا سيتغيب عن المؤتمر لمدة ساعتين بسبب اجتماع مهم مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، وعند عودته ودخوله الخيمة التي ينعقد فيها المؤتمر حيث كنت جالسا بالقرب من الباب سألته قائلاً «ها رفيق خير؟» فأجابني مرتبكا «خير رفيق.. خير»، ثم نظرت إلى ساعتي التي كانت تشير إلى السابعة وخمسة دقائق مساءً، ولم يعلم أحد ما دار في ذلك الاجتماع ولماذا ذهب إلى الاجتماع أصلاً وعلى أي أساس يترك المؤتمر ليذهب ليجتمع مع حزب حاكم وبعد عودته ينتخب سكرتيراً عاماً لزوعا؟؟؟؟!!!!. ما حصل في مؤتمرا الثالث وذهاب أحد أهم مندوبيه للاجتماع مع حزب اخر

وبعد عودته بساعات قليلة ينتخب لمهام السكرتير لهو أمر غريب حقاً لم يحصل ولا اعتقد انه سيحصل مستقبلاً لأي حزب له استقلالية القرار وتنظيم حقيقي يعرف ما يدور حوله)).

المؤتمرين الرابع والخامس:

بسبب فصلي من الحركة فأني لم أكن متواجداً لا في المؤتمر الرابع ولا الخامس، لذا فأني سوف أقصر على بعض المشاهد والتفاصيل المهمة التي أكدها لي أكثر من رفيق كان حاضراً في المؤتمرين. ففي المؤتمر الرابع الذي انعقد ببغداد العاصمة بتاريخ ٢٨ حزيران لغاية ٢ تموز / ٢٠٠٦ والذي تأخر عقده لسنتين برغبة السكرتير حصلت خلافات قوية بين أعضاء القيادة والسكرتير العام بسبب تفرده بقرارات زوعا وعدم عودته للقيادة في الكثير من الأمور، وما زاد من رقعة الخلاف هو تنصل يونادم كنه من موضوع تغيير أسم زوعا إلى (الحركة الديمقراطية الكلدوآشورية) بحسب ما كان متفقاً عليه داخلية الحركة وخارجياً مع أطراف ومؤسسات قومية على رأسها الكنيسة الكلدانية. فعند الترشيح للقيادة سحب جميع رفاق القيادة أنفسهم من الترشيح بسبب تفرد يونادم وسكوت نينوس عليه، وهكذا فعل باقي الرفاق من مرشحي اللجنة المركزية والكادر المتقدم، باستثناء واحد أو اثنين من الذين حصل ترشيحهم بسبب ضغط من رفاق التنظيم، وهنا حصل ارباك وبلبل لأن من تقدم للترشيح لعضوية اللجنة المركزية لم يكن بالمستوى، رغم أنه كان واضحاً جداً أن يونادم لم يكن لديه أي مشكلة في ذلك، بل أنه كان سعيداً به. عندها بادرنينوس بثيو إلى اعتلاء المنصة والطلب من المؤتمرين تأجيل انتخاب اللجنة المركزية إلى يوم غد وأنه يقترح أن تكون المدة عام واحد فقط وأنه سيكون أول المرشحين للجنة المركزية، وهكذا بادر السكرتير الصهر وكعادته بإنقاذ نسيه السكرتير الذي كانت مسألة الخلاص منه أو على الأقل تخليص منصب السكرتارية من أنيابه ومخالبه قاب قوسين أو أدنى واعتبر من المؤتمرات الفاشلة قياساً بالمؤتمرات الحزبية المعروفة.

أما في المؤتمر الخامس الذي انعقد بتاريخ ٢٨-٣٠ / ٢٠٠٧ حزيران في محافظة

دهوك فليس هناك ما يذكر سوى حادثة واحدة، فالمؤتمر كان زمنيا قريبا جدا من سابقه (سنة واحدة)، لكن موضوع تغيير السكرتير كانت أيضاً له الأولوية فيه، وقد ترشح الرفيق توما خوشابا إلى المنصب (حسب ما سمعت بلا أي مقدمات ولا دعاية) مقابل يونادم كنا الذي دائماً ما يتفنن بالدعاية وشراء الذمم، لكن هذه المرة اضاف عليها امرا آخر وذلك بسبب رعيه من المنافسة، وهو ما أكدته النتيجة التي جاءت بفوز يونادم بفارق صوتين فقط. أما الحدث المهم بحسب ما أكدته العديد من الرفاق المشاركين في المؤتمر هو قيام يونادم كنه بالضغط على المندوبين بالقول أنه سينسحب من قيادة زوعا إذا لم يفز بمنصب السكرتير العام، وهو ما اعتبره الجميع بأنه كان تهديدا مباشرا أثر على العديد من الرفاق الذين صوتوا له خوفا من ابتعاده واحتمالية قيامه بانشقاق في زوعا، خاصة وأن نينوس بشيو دائماً ما روج أنه يتخوف من قيام يونادم بانشقاق في زوعا في حال تجريده من منصب السكرتير، وهذا أيضاً كان ضمن تكتيكات ابقاء يونادم سكرتيراً، لأن جميع الدلائل كانت تشير إلى استحالة قيام يونادم بهكذا فعل محكوم عليه بالفشل المحتوم.

المؤتمر السادس:

وصلت الخلافات قبل انعقاد المؤتمر السادس أوجها بين قسم من اعضاء اللجنة المركزية يساندتهم مجموعة من القياديين السابقين الذين لم يتزحوا في المؤتمر الخامس مع السكرتير العام ومعه قسم من اعضاء اللجنة المركزية حد القطيعة. وبدأت الوفود والمبادرات الشعبية والحزبية باللقاءات ومحاولات تقريب وجهات النظر بين الطرفين خوفاً على مستقبل زوعا. وفي كل هذا كان نينوس بشيو على رأس المعارضين ليونادم كنه ووصل بهم الأمر للخروج من الكونغرانس الذي طالبت معارضي يونادم كنه بإلغائه لانتفاء الحاجة إليه بسبب قرب الزماني من موعد انعقاد المؤتمر، وفي هذا الكونغرانس الذي انعقد يومي ٧-٨ / آذار / ٢٠١٠ تم الغاء قرار فصلي مع الرفيقيين ادور حنا واترا داؤد بناء على اتفاق جرى بيننا وبين وفد الحركة الذي تمثل بيونادم كنه وجوني كوركيس وروميل موشي، وبعد

لقاءات لشخصيات معتبرة في شعبنا لتقريب وجهات النظر، وبعد شعور يونادم كنا بضعف موقفه ضد معارضيهِ والذي أراد أن يقويه بعودة بعضنا إلى صفوف الحركة. وأتذكر سؤال يونادم كنه لنا في الجلسة التي عقدناها في مطعم المركز الثقافي لجامعة دھوك، ماذا تريدون منا فنحن حاضرون؟ ((وكان يقصد المناصب الحزبية والمنافع الشخصية))، فقلت له «نحن لا نريد شيئاً لأنفسنا سوى تقدم مسيرة زوعا واحقاق حقوق شعبنا» فرد بقوله «هذا الذي كنت انتظره منكم»، أما شرطنا الوحيد فكان إلغاء قرار فصلنا، عندها سنكون رفاق عاملين في زوعا، وهكذا تم تنفيذ ما اتفق عليه بإلغاء قرار فصلنا.

وقبل انعقاد المؤتمر السادس في ١٥ - تشرين الأول - ٢٠١٠ بمقر زيونة في العاصمة بغداد التقيت ببعض الرفاق المعارضين لسياسة يونادم ونصحتهم بوجوب الحيطة والحذر من نوايا نينوس بثيو كونه الوجه الخفي ليونادم كنه بين المعارضة، وهو الذي حافظ على بقاء يونادم كنه في الحركة طيلة السنوات الماضية بالرغم من مخالفاته التي لا تعد ولا تحصى وفي كل الاتجاهات، وفعلا قام نينوس بثيو بترشيح الرفيق يونان هوزايا عن المعارضة لمنافسة يونادم كنه لمهام السكرتير مؤكداً أنه سوف يدعمه ليكون سكرتيراً لزوعا في هذا المؤتمر، وقبل أن تجري الانتخابات اعتلى نينوس المنبر بطلب من رئاسة المؤتمر التي أعتقد جازماً بأنها فعلت ذلك نزولاً عند رغبة يونادم، وعوضاً من أن يدعم مرشحه لمنصب السكرتير تنكر لكلامه قائلاً ((إذا كنتم قد سمعتم من أحد بأنني ادعم فلان أو فلان لمنصب السكرتير فمعلوماتكم خاطئة ولا صحة لها فأنا لا ادعم أي رفيق لمهام السكرتير وهكذا وبكل وقاحة وبعد أشهر من التحضير والعمل مع رفاق المعارضة تنصل عن كل كلامه ودعم نسيبه يونادم وأفضل مرشحه الرفيق يونان هوزايا، وبعد هذا العمل الخياني لأصدقائه انكشفت أوراقه بين الجميع وأصبح شخصاً منبوذاً بينهم))، وكانت محاولته الأخيرة للتخلص من معارضي نسيبه هو دعوته لهم للانشقاق وتشكيل حزب سياسي بعيداً عن زوعا، ليصفى الجو له ولنسيبه للعبث كيفما يشاؤوا بمقدرات زوعا ومقدرات شعبنا ومستقبله، وهو ما جرى في المؤتمر الأخير الذي انتخب فيه يونادم بالأجماع سكرتيراً إلى الأبد والذي اعتبره ليس إلا مسرحية هزيلة لذر الرماد في عيون شعبنا.

وفي الختام أقول لكل الرفاق ولأبناء شعبنا أن نينوس بثيو ويونادم كنه هما وجهان لعملة مزيفة واحدة ويشكلان خطراً جدياً على مصالح ومستقبل شعبنا وعلى الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) ومؤيديها لفظ الاثنين خارجا والتخلص منهما لما اقترفوه من ممارسات ومخالفات تنظيمية وتنازلات عن حقوق شعبنا وطمس الحقائق والضحك على الذقون حفاظاً على مصالحهم الشخصية والعائلية.

هرمز زيا بوبو

١٦ تشرين الثاني ٢٠١٣

(أن المصلحة الشخصية هي الصخرة التي تتحطم عليها أقوى المبادئ) حكمة



دكتور هرمز والمؤتمر الثاني للحركة (زوعا) ١٩٩٧

سجناء زوعا، سفر منسي علينا احيائه (لم يستطيع الخالد إتمام الموضوع بسبب الفراق)

ونحن على أبواب الذكرى ٣٥ لتأسيس حركتنا الديمقراطية الآشورية (زوعا) وما زال العديد من الرفاق يجهلون الكثير من تاريخ زوعا النضالي الذي يعتبر أمانة في رقاب الذين عاصروا وشهدوا الاحداث الحقيقية التي مر بها رفاقنا وحركتنا فالحقيقة ليست ملكاً لأحد بل ملك الجميع وعلينا قول الحقيقة كما هي وليس كما يريد لها أصحاب النفوس المريضة فمن الرجالات الذين وقفوا بشموخ لأعلاء شأن زوعا وقضيتنا بين الامم نخص بالذكر والذي (الخور أسقف زيا بوبو دوباتو) والمفكر توما هرمز زيباري واللذان تكلمنا عنهما في مقال سابق على الوصلة (صور من الأرشييف المنسي للحركة الديمقراطية الآشورية) ذاكرين بعض من مواقفهم البطولية تجاه شعبهم وقضيتهم وتجاه زوعا تخليداً لذكراهم.

وموضوعنا الرئيسي يتمحور حول سجناء زوعا الذين اعتقلهم النظام السابق وحكم على البعض بالسجن المؤبد واعدم الرفاق الشهداء يوبرت ويوسف ويوخنا وعدم تدوين مسيرة الشهداء والسجناء والمناضلين والمضحين في سبيل قضيتنا من قبل من عاصروا تلك الأيام العصيبة التي مرت، أنها تعتبر تقصير متعمد من قبل المتنفذين في قيادة زوعا لغاية في نفوسهم وإخفاء الحقائق عن جماهير شعبنا بالرغم من مطالبة الكثيرين من الرفاق بتدوين تاريخ الحركة ولكن التطنيش والاهمال بحجج واهية كانت دوماً حاضرة لتسويق الموضوع إلى جانب محاولة البعض القفز على ما جرى وتهميش دور البعض وابرار دور اخرين هي السمة التي أتسم بها بعض المتنفذين وتسجيل تاريخ مزيف في اذهان الرفاق حتى وصل الأمر ببعض الوافدين على زوعا ومن وراء المحيطات بكتابة تاريخ زوعا حسب ما يلى عليهم من قبل من خانوا الرسالة ولم يبقى لكلامهم مصداقية عند رفاق زوعا ومؤيديه، لذا راينا من الواجب القومي والانساني والوطني ولتسطع الحقيقة كما هي لا كما يريد لها البعض على مزاجهم ونرجسيتهم قبل أن تأتينا المنية وتتبدد الحقيقة لتصبح كما يرويها كل حسب رغبته ومصالحه، وكان

موضوع سجناء زوعا من الأمور المهمة التي لم تدون في ارشيف زوعا واسباب وكيفية اعتقالهم لذا رأينا لزماً علينا كتابة ما نعرفه عن سجناء زوعا ليبقى تاريخاً ناصعاً وحقيقياً أمام رفاق وجماهير زوعا وقبل الخوض في هذا الملف المهم والحساس علينا ذكر أسماء السجناء والذين اعدم منهم:

١. يوبرت بنيامين شليمون. (شهيد، أعدم في سجن أبو غريب).
٢. يوسف توما هرمز (شهيد، أعدم في سجن أبو غريب).
٣. يوخنا ايشو ججو (شهيد، أعدم في سجن أبو غريب).
٤. رعد ايشايا اسحق (التحق بالكفاح المسلح بعد انتفاضة آذار ١٩٩١).
٥. روميل بنيامين شليمون (هاجر إلى أستراليا وعاد إلى الوطن عام ٢٠١٢ لوحده بعد سقوط النظام ويعيش في مقر زيونا ببغداد).
٦. هرمز لوقا بنيامين (هاجر إلى نيوزلندا)
٧. دانيال يلدا سليفو (هاجر إلى كندا)
٨. سركيس شائيل ايشو
٩. سامي عزيز يونان (هاجر إلى اميركا).
١٠. عمانوئيل بادل وليم (هاجر إلى أستراليا حيث توفي هناك)
١١. فرنسو دانيال ماما (التحق بالكفاح المسلح بعد انتفاضة اذار ١٩٩١ وتوفي في دهوك عام ٢٠١٢).
١٢. هرمز اندريوس يوسف.
١٣. ريمون اثنيال ايشو.
١٤. والنتن بنيامين خوشابا.
١٥. رمسن عبد الملك بنيامين (هاجر إلى كندا).
١٦. أمير اوراها عوديشو (بقي على اتصال بتنظيم زوعا في بغداد لغاية سقوط النظام وأصبح عضو لجنة مركزية ويسكن دهوك حالياً).
١٧. روفائيل أنوية كوركيس.
١٨. رمزي كوريال.
١٩. بيتو روثيل (هاجر إلى السويد).

القي القبض على الرفاق المذكورين في بغداد وكركوك والموصل ولم نستطع لحد اليوم تحديد المسؤولية التاريخية واسباب كشف تنظيم بغداد وكركوك رغم مطالبتنا ولاكثر من مرة ايلاء الموضوع اهمية كبيرة وكشف المستور من الحقيقة المفقودة والتي سنحاول قدر الامكان الاقتراب منها، ولدينا اسماء أخرى لسجناء زوعا القي القبض عليهم في ظروف مختلفة وهم كل من:

٢٠. توما هرمز زيباري (توفي في دهوك عن عمر).

٢١. نابليون كيوركيس بتو (التحق بعد ١٦ عام سجن بالكفاح المسلح)

٢٢. عبد الأحد فرنسو (التحق بعد ١٦ عام سجن بصفوف الكفاح المسلح وتوفي

في زاخو)

٢٣. عماد كليانا

٢٤. امير اسحاق

٢٥. روفائيل ننو (شهيد أعدم في سجن أبو غريب)

٢٦. بطرس ننو

٢٧. روبرت خوشابا

كان الوقت عصراً عندما قدم نينوس بتيو من قرية بلجاني برفقة بعض المقاتلين وأعلمني بأن الرفيق يوبرت بنيامين قد القي القبض عليه وكان الرفاق يوسف توما واسحق اسحق يوخنا ايشو ججو ويونادم يوسف كنه موجودين في قرية بلجاني ولم يتأكدوا سبب القاء القبض عليه أكان سياسياً أم شيئاً اخر لذا تصرف كل واحد حسب اجتهاده حسب قول نينوس بتيو وهو ما أكده يونادم بعد التحاقه فعاد الرفيق يوسف توما إلى وحدته العسكرية قائلاً إذا كان هناك امر لالقاء القبض علي فسوف يخبروني في الوحدة واستطيع الهرب، كذلك عاد الرفيق اسحق لبيع سيارته والالتحاق بالكفاح المسلح أما السيد يونادم فعاد إلى دهوك لترتيب بعض الأمور والالتحاق بالكفاح المسلح وما زال الكلام للسيد نينوس بتيو وما أكده يونادم لاحقاً مضيفاً إنه التقى بروميل بنيامين شقيق الشهيد يوبرت بنيامين في سرسنة وأعلمه بأمر القاء القبض على أخيه يوبرت لكنه اصر على العودة إلى بغداد للتوسط للأفراج عن اخيه، وسألني السيد نينوس بتيو عن رأي فقلت له انهم اقترفوا خطأً جسيماً بعودتهم وعدم التحاقهم لأنه سوف يلحقون القبض عليهم

جميعاً لأننا كنا قد حذرناهم بكتاب رسمي من قيادة منطقة الحركات بأن تنظيم زوعا شبه مكشوف للنظام وعلى القياديين الالتحاق بأسرع وقت ممكن ووضع بدائل لهم في الداخل، وسألني نينوس بشيو عن توقعاتي بعد أن يلقي القبض عليهم فأجبتته بانني اتوقع أن يرسلوا لنا أحد الرفاق المقبوض عليهم للتفاوض معنا فقال ليّ ومن تتوقع أن يرسلوا لنا فقلت له إنني اتوقع أن يكون الرفيق يوبرت كونه أول المعتقلين وسألني ثانية عن تصرفنا لوجاء الرفيق يوبرت بنيامين مراسلاً من النظام للتفاوض؟ فأجبتته بأننا سوف نلقي به في السجن، وبعد يومين مراسلاً من الكلام وصل يونادم كنا ملتحقاً بالكفاح المسلح مع معلومات باللقاء القبض على معظم الرفاق في الداخل عدا تنظيم الموصل الذي كان مسؤولاً عنه الرفيق ميخائيل ججو حيث تم إعلامه في وحدته في البصرة عن طريق بعض المعارف القريبين من التنظيم بأن رفاقك قد القي القبض عليهم فأخذ إجازة بحجة وفاة والده لثلاث أيام مما مكنته من الهرب مع زوجته وابنته والالتحاق بالكفاح المسلح وانقاذ تنظيم الموصل، وبعد مرور قرابة العشرين يوماً التحق فردريك اوراها قائلاً بأنه كان مختبئاً عند السيد شدراك يوسف أحد اقرباء والدته لمدة خمسة عشر يوماً وهو الذي توسط عند النظام ليعفو عنه ويرسله لجلب يونادم كنه ؟!!؟؟، وهو ما اكده يونادم كنا ونينوس بشيو وبقي في المقر لفترة لا تتجاوز الشهر حيث سافر مع يونادم كنه وهذا الأخير الذي تقرر رسمياً أن يسافر إلى إيران كمسؤول لمكتب علاقات الحركة الديمقراطية الآشورية مع زوجته وبناته واثنين من شقيقاته الغير المتزوجات، وأما فردريك اوراها فقد تحجج بانه لا يستطيع أن يعيش في المقر حياة المقاتلين لذا فكان في نيته السفر وقد دعم هذا الرأي يونادم كنه قائلاً بانه لا يستطيع الرؤية بأحدي عينيه كما لديه مشكلة في أحد ركبتيه ((تأكد لاحقاً بأنه لا يعاني من أي مرض ؟!!؟؟))، وكان السفر خارج الحدود العراقية بالنسبة لرفاق التنظيم خط أحمر لوجود قرار بفصل أي رفيق ينوي السفر خارج العراق، وهو جوابي ليونادم كنه حول سفر فردريك اوراها لكنه اصر على السفر فذهب إلى إيران وقدم اوراقه إلى الامم المتحدة للجوء إلى أي دولة تقبله وبعد سنوات تم قبول اكثر اللاجئين العراقيين إلى أستراليا ورسمياً أصبح فردريك خارج التنظيم ولا علاقة له بزوعا طيلة مدة بقائه في إيران، وفي إيران كانت عائلة الشهيد يوسف توما تتهم فردريك بالعمالة للنظام والتسبب في القاء القبض على شقيقهم يوسف وإعدامه وأن يونادم كنا يحاول التغطية عليه والذي يعتبر من اقربائه وأبناء

عشيرته، وكان بعض الرفاق القياديين قد اقتنعوا بالأمر وهو عدم خلو فردريك من هذه التهمة أو على الأقل كان قد اخفى عنا معلومات مهمة حول القاء القبض على الرفاق وطالبنا بإعادة فردريك إلى مقر الحركة في زيوا لإجراء تحقيق عادل حول الموضوع فجاءني يونادم وقال لي أن فردريك يخاف منك ولا يرغب بالعودة وإذا تعهدت بعدم التحقيق معه فانه سيعود إلى مقر الحركة لأجراء التحقيق معه من قبل الرفاق الآخرين فتعهدت له بعدم التحقيق معه ولتشكل لجنة تحقيق بدوني فتشكلت من الرفاق القياديين: ١- سركون ٢- يوخنا ٣- اشور ورجع إلى مقر زيوا ولم اشترك في التحقيق وبعد انتهاء التحقيق سألت الرفيق سركون عن نتيجة التحقيق فقال لي انه يكذب ولا يقول الحقيقة وأن يونادم يريد انهاء الأمر وتبرئته ولا نعرف ماذا نفعل فقلت له أنتم لجنة تحقيقية عليكم حسم الأمور واتخاذ القرار الصائب لأنني شخصياً قد تعهدت بعدم التدخل في الموضوع لكي لا تكون له حجة بعدم القدوم إلى مقر زيوا للتحقيق معه وبقي الأمر بدون حسم من اللجنة وإن كانت مقتنعة بعدم تبرئة ساحته، وكان فردريك قد قدم مذكرة إلى قيادة الحركة يبرأ ساحته من التهم الموجهة اليه وقد تم تسريب هذه المذكرة للعديد من الأحزاب الاثورية والشخصيات سراً وبدون موافقة القيادة !! لإعطاء صورة مغايرة لما كان متداولاً في الشارع الاثوري ومن المهتمين بالتوصل إلى دور فردريك في كشف التنظيم والتعاون مع الأجهزة الأمنية، وبعد سفره إلى أستراليا في عام ١٩٩٤ وحيث كانت حركتنا بحاجة إلى تمويل أقترح علينا يونادم بتحويل فردريك لجمع بعض المبالغ من جالياتنا في أستراليا لدعم زوعا حيث كان زوعا بحاجة ماسة إلى دعم مالي فتمت موافقتنا لجمع المبالغ وليس شيئاً آخر (أي عدم استطاعته تمثيل زوعا رسمياً) كونه خارج تنظيم زوعا، ولكن حقيقة الأمر كان فردريك اوراها قد استقبل في مطار سديني من قبل جماهير شعبنا كأحد أبطال زوعا وكمسؤول لأستراليا؟؟!! وهو ما عرفته بعد زيارتي إلى أستراليا عام ١٩٩٧ لاننا كنا نعتمد كلياً على مسؤول العلاقات يونادم والسكرتير نينوس بثيو للاتصال بالخارج وجرى الاستقبال على خلفية الاتصالات التي اجراها يونادم مع مؤيدي زوعا والاصدقاء كون فردريك هو أحد مناضلي زوعا وأركانها وتم تنسيبه من قبل القيادة ليكون مسؤولاً في أستراليا، والكل يعلم كيف تشتت مؤيدي زوعا بعد أن تسلم المسؤولية وشحت المساعدات المالية لقضاء معظم اوقاته في القمار (البوكر مشين).

عملية القاء القبض على الرفيق الشهيد يوبرت بنيامين

إن عملية القاء القبض على الرفيق يوبرت بنيامين حصلت في منطقة الدوره (حي الآثوريين) ببغداد وحسب قول الشاهد الرفيق يوسف أوشانا مرخاي حيث كان جالساً في سيارة المنى باص (فورد) بانتظار أن تمتلئ بالركاب شاهد الرفيق يوبرت قادماً يعبر الشارع والمدعو شموئيل جيري قادماً من الجانب الآخر والتقيا في الجزيرة الوسطية للشارع واخرج الشهيد يوبرت من جيبه جريدة بهرا وسلمها للمدعو شموئيل جيري وعند عودته لعبور الشارع كان في انتظاره ثلاثة من رجال الأمن ومعيتهم سيارة فوكس واكن حيث القيا القبض عليه ووضعوه في السيارة هذا المشهد سمعته شخصياً من الرفيق يوسف وهو ما رواه السيد يونادم كنا وهو الذي اتصل بيونادم واخبره عن القاء القبض على الرفيق يوبرت حيث كان يونادم في كركوك حسب قوله واستطاع الهروب إلى قرية بليجاني حيث كان معظم الرفاق في إجازة عطل احتفالات تموز، والجدير ذكره في هذا الموضوع أن الرفيق يوبرت كان قد القي القبض عليه وتم التحقيق معه في كركوك ووقع تعهداً بأنه غير منتمي إلى أي من الأحزاب المعادية لما يسمى بثورة ١٧ تموز وبعكسه يكون مسؤولاً أمام السلطة إذا ظهر عكس ذلك، وكان قد اتخذ قراراً من قبل قيادة الداخل وبناء على كتاب قيادة منطقة الحركات بتجميد نشاطات الرفيق يوبرت ومنع من السفر إلى بغداد ولكن سفره إلى بغداد مع يونادم كنه والقيام بإيصال جريدة بهرا إلى المدعو شموئيل جيري والذي جاء اسمه في اجتماعات رفاق الداخل بعدم الاتصال بهذا الشخص كونه ينتمي الحزب البعث العربي الاشتراكي هو أمر محير ومريب؟؟ وهذه المعلومات وردت على لسان الرفيقين السجينين أمير أوراهما ورعد أيشايا (أسحق) ولم يذكر لنا يونادم كنه انه سافر إلى بغداد جمعية الرفيق يوبرت، أما المدعو فردريك والذي قال في تقريره انه كان مختفياً لمدة ١٥ يوماً عند قريبه شدراك يوسف تأكد لدينا بأنه شوهد في الأيام الأولى من القاء القبض على الرفيق يوبرت داخل سيارة أمن يجول في كركوك وقبل أن يلقي القبض على الرفاق الآخرين وذهب إلى بيت أخت الشهيد يوخنا

وسأل عن مكانه قبل أن يلقي القبض عليه في مدينة الموصل وهو ما لم يأتي في تقريره وهذا ما يؤكد تعاونه منذ اللحظة الأولى لألقاء القبض على الرفيق يوبرت إن لم يكن متعاوناً قبلها.

وفي الثاني من شهر شباط عام ١٩٨٥ تم تنفيذ حكم الإعدام بالرفاق يوبرت بنيامين ويوسف توما هرمز ويوخنا ايشو ججو بعد أن حكمت عليهم ما يسمى بمحكمة الثورة حكماً بإعدامهم والسجن المؤبد للرفاق الباقين وتم إطلاق سراحهم بعد سنتين لشمولهم بالعفو عن السياسيين الصادر من مجلس قيادة الثورة.

والجدير ذكره في هذا الموضوع حول شحة المعلومات وعدم اكتمال التحقيق لكشف حقيقة الموضوع والمتعاونين في القاء القبض على الرفيق يوبرت وعدم موافقة السكرتير السابق نينوس تيتو واللاحق يونادم كنه لإعادة التحقيق ومشاركة السجناء المطلق سراحهم بعد سنتين وتوثيق المعلومات التي لديهم للوصول إلى الحقيقة ومعرفة الاسباب التي أدت إلى إلقاء القبض على تنظيم زوعا في بغداد وكركوك بالرغم من مطالبتي رسمياً بإعادة التحقيق في هذا الموضوع الحساس والمهم علماً أنه كان قد تم أرفاق نسخة من طلبي الأخير حول الموضوع ولم يأتي الجواب الشافي حول الموضوع...

هرمز زيا بوبو

دهوك - ٢٠١٤

(أنا لا يشرفني أن أكون ضمن تنظيم يكون قاداته أو بعض من أعضاء اللجنة المركزية من المتعاملين مع أجهزة النظام الصدامي كمعتمدين) الخالد (هرمز زيا بوبو)

(وهكذا سيبقى هذا الموضوع المهم والحساس ناقصاً من دون إتمام بسبب رحمة الموت التي جعلتنا أن نفتقد كاتبه. وهل هنالك من ستكتنفه الغيرة من المخلصين من أعضاء الرعيل الأول للحركة الديمقراطية الآشورية ويتجرأ بالأخذ على عاتقه تكملة هذا الموضوع ومن دون تزويقات ومجاملات ورتوش (؟؟!!)...

(الكاتب أويأ أوراهأ)

القسم الثاني

كتابات ماجد أيشو بقلم المناضل
الخالد دكتور هرمز زيا بوبو

مقدمة

يعتبر هذا القسم كبيراً بأحداثه السياسية وبطروحاته الفكرية والواقعية، كونه يتضمن على مواضيع هامة وخطيرة وعليه قام الرفيق هرمز زيا بوبو بنشرها تحت أسم مستعار كتابات (ماجد أيشو) وذلك لأسباب أمنية منها على سبيل المثال لا الحصر هو ظهور بعض أسماء من قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) كمعتمدين مرتبطين بدوائر المخابرات الصدامية بحسب الوثائق التي سربت عام ٢٠٠٦ بعد سقوط النظام الصدامي في عام ٢٠٠٣ ناهيك عن علاقاتهم الوطيدة مع القيادة البرزانية بما يشكلونه خطراً على حياته وأفراد عائلته، والسبب الآخر هو التطرق إلى مواضيع وحقائق في غاية الحساسية التي طالما أخفتها قيادة التنظيمات المحسوبة على شعبنا، إضافة إلى الإفصاح صراحة عن استبدادية زعامات الكرد لصهر الهوية الآشورية ومحو أثره القومي بشتى الوسائل الممكنة والمتاحة لديه وبالتعاون مع مريديه المتخفين في قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية.

ملاحظة:

حيث أدرجت اسم الرفيق هرمز زيا بوبو في نهاية كل المقالات الخاصة بهذا القسم بدلا من الاسم المستعار ماجد ايشو

(الرجال يموتون لكن مبادئهم لا تموت) د. علي الوردي

أويا أوراه / حزيران ٢٠٢٠

ملبورن - أستراليا

أضواء على الساحة السياسية الآشورية العراقية

صورة قائمة وغامضة تتكرر لمستقبل شعبنا على أرضه التاريخية ونحن على عتبة بناء عراق جديد تتضح ملامحها يوم بعد آخر كلما بقي من يدير دفة سفينتنا السياسية بهذا الشكل المتمثلة بسياسة القبول بالأمر الواقع وما يفرض علينا من الخارج والتي أصبحت مكشوفة للجميع، كما إن عدم الإيمان بالعمل الجماعي ورفض الآخر هي الأخرى من الوجوه القبيحة للسياسة التي تبنتها واتبعتها معظم أحزابنا العاملة في الوطن ويمكن اعتبارها سلبية السياسة التي انتهجتها كنائسنا نحو الفي عام مضت والتي اوصلتنا إلى ما نحن عليه من تشرذم واضطهاد، ويكفي ان نذكر أحزابنا ومؤسساتنا المختلفة عن جدوى وجودها وعدمه ماذا كان سيختلف على الساحة السياسية العراقية تجاه قضيتنا القومية، لا شيء بالتأكيد، ويمكن القول كان يمكن ان يكون أفضل في حال عدم وجودهم، فخلال السنوات الماضية وبالأخص بعد سقوط الطاغية في بغداد شاهدنا انفسنا على السكة التي تقودنا مئات السنين إلى الوراء لتفتح الجروح المندملة وتعود بنا إلى الخلاف المذهبي والكنسي والتعصب الاعمى المقيت الذي عصف بشعبنا طمعا بالمصلحة الشخصية والسياسية ومحاولة ارضاء الخصم الرئيسي الذي يضطهدنا جميعا من أجل كسر شوكة الأخ الآخر، كل هذا حصل مؤخرا بسبب قرار غير صائب صدر عن تنظيم واحد ورغبة شخص واحد لعقد مؤتمر تسمية يجري تحت خيمته سماه مسبقا وحسب اهوائه والذي هدف في العلن توحيد شعبنا في تسمية مركبة والغاية الحقيقية هي لإعادة الخلافات العتيقة بين ابناء الشعب الواحد وتأليبنا على البعض لنتناسى واجباتنا تجاه امتنا ومن ثم القاء اللوم المسبب لإخفاقاتنا وتهميش شعبنا على بعضنا البعض وبالنتيجة الرضوخ والقبول بما يحصل لشعبنا، وسنبقى على حالنا ندور في دائرة الصراع المفرغة التي وضعنا فيها اعداء هذه الامة منذ دخولنا المسيحية وإلى يومنا هذا وسنستمر في وضعنا طالما كانت أحزابنا القومية وبعض رجالات الدين تستلم مخصصاتها من مصيف صلاح الدين والسليمانية ولا يستطيع أي منهم انكار ذلك أو اتخاذ الموقف أو

القرار الصحيح والصائب الذي يلبي طموحات شعبنا في العيش بحرية وسلام على أرضه التاريخية من دون ظلم أو إكراه، مبررين عملهم وخيانتهم بعدم استطاعة شعبنا من تمويل مقراتهم الكارتونية المنتشرة في العديد من المحافظات التي يتواجد فيها أبناء شعبنا، وبقينا من كان بهذه العقلية لا يستطيع يوما ان يتخذ الموقف القومي المطلوب لارتباط نهجه الفكري بمن يموله، واستمراره بالعمل مرهون بتلك المخصصات التي يتقاطرون عليها شهريا، وكما يقولها البعض وبدون خجل أو حياء انها اكل عيش (خلتا دلخما بالأشورية) وبالعربي الفصيح ارتزاق، هكذا تحولت أحزابنا إلى غيوم سوداء تحجب شمس الحقيقة عن أبناء شعبنا وعن العالم والتي كنا نأمل منها أن تكون القناديل التي تضيء لنا درب الحرية والكرامة والرائدة في الدفاع عن قضايانا المصرية وليس تبرير اضطهاداتنا والتغطية على استيطان قرانا واغتصاب أراضينا و قتل وإهانة لشبابنا وما نلاقه من تهميش وتغييب ومحو لهويتنا القومية والسكوت على عدم قبولنا في وظيفة أو عمل إلا بعد انتماءنا إلى أحد الحزبين الكرديين الرئيسيين، الأمر الذي يدعو إلى الريبة والحذر في التعامل مع هذه الأحزاب والمؤسسات التي تدعي القومية والوطنية زورا وبهتانا والتي امست وبالا على شعبنا ومرتعا لكل من هب ودب من أجل تمشية مصالحه الشخصية كما أصبحت حجر عثرة أمام مثقفينا وجميع أبناء شعبنا الغيارى للقيام بأي عمل يهدف إلى توحيد الجهود لإنقاذ شعبنا من المحنة التي وضعوه فيها المشابهة للذين يتقاتلون في الظلام ولا يدركون مواقع الخصوم.

وجدير بالإشارة إلى الوزارة الجديدة التي اعلن عنها بداية شهر حزيران الحالي (نأمل لها النجاح في برنامجها المعلن) وفيها اسم وزيرتنا اليتيمة باسكال ايشو التي انيطت بها وزارة المهجرين والمغتربين وكانت محل اهتمام ونقد العديد من أحزابنا وشخصياتنا فمنهم من رأى فيها كل الخير والبركة وذهب البعض في عقد آمال كبيرة عليها ومحاولة البعض التقرب اليها لعلهم يحصلون على ما فقدوه مع من كان قبلها في مجلس الحكم ومنهم من رأى عكس ذلك تماما، قد اتفق مع البعض واختلف مع اخرين ولكني أقول وازيد بان العملية برمتها تعتبر تكحيل وليس تمثيل ويا ليتها كانت موالية ليونادم كنا كما وصفها البعض وغير

موالية لمن عينها في ذلك المنصب وهو الحزب الديمقراطي الكردستاني ((تكونت لجنة اختيار الوزراء والرئاسة من مسعود البارزاني إضافة إلى عربي سني وعربي شيعي برئاسة الأخضر الإبراهيمي)) الذي ينتمي اليه والدها إضافة إلى كون عودتها إلى الوطن تم بطلب من الحزب المذكور وليرشح زوجها لقيادة الحركة الديمقراطية الآشورية في مؤتمر عام ١٩٩٧ وليس بطلب منها أي من الحركة كما يظن البعض وهو الأمر الذي يؤسف له حقاً، وتزامنت حقيبتها الوزارية المتعلقة بالتهجير والاعتراب بإطلاق حملة من الدعايات المغرضة والكاذبة لتهجير أبناء شعبنا إلى أستراليا كما حصل في بداية السبعينات وقد انتشرت بين صفوف شعبنا كالنار في الهشيم واخذ البعض يحزم حقائبه واخرين ينتظرون التأكد من الخبر ومنهم من وصل إلى الدول المجاورة، إشاعات مدسوسة من قبل اعداء شعبنا في هذا الوقت الحرج بالذات الذي ضاق فيه العراقيين ذرعا من الاوضاع المأساوية التي يتعرضون لها في مختلف المدن العراقية وبالأخص شعبنا الذي يتعرض ابناؤه إلى الابتزاز وخطف أطفالهم والاعتقالات بحجة عملهم مع الأمريكان في حين هناك من الكرد والعرب الذين يعملون مع الأمريكان تصل نسبتهم إلى أكثر من ٩٠٪ ولا تصل نسبة الذين استهدفوا ١٪ في حين بلغت الاعتقالات بين صفوف أبناء شعبنا إلى أكثر من ٩٥٪ في مدينة الموصل وبغداد وكانت آخر ضحايا الغدر المترجمة سنابل نوئيل التي قتلت في مدينة الموصل بتاريخ ٤/٦/٢٠٠٤ من قبل مسلحين مجهولين وهي خريجة كلية الطب البيطري ولم تذكر وسائل الاعلام عنها شيئاً وتعزى أكثر الاعتقالات والتفجيرات إلى فرق تابعة للأحزاب الكردية تم تدريبها في إسرائيل قبل سقوط النظام لزرع الرعب والخوف بين العراقيين وزعزعة الأمن والاستقرار في البلد مما يتيح للقوات الأمريكية البقاء في العراق اطول مدة ممكنه، كما تستغل الأحزاب الكردية الموقف بواسطة هذه الفرق لصالحها لتفريغ العراق من سكانه الآشوريين وازاحتهم من مناطقهم المتبقية في شمال العراق وعدم التفكير بالعودة بالنسبة إلى المهاجرين والمغتربين وبالتالي تسهيل تنفيذ مخططاتهم في التقسيم وضم أكبر مساحة ممكنة إلى (كردستانهم) المزعومة مدعومين من بعض الكنائس المشبوهة والمرتبطة بالصهيونية العالمية وعلى سبيل الذكر استطاع الجيش الأمريكي من الحصول على المستمسكات التي تثبت ملكية اليهود في العراق وتسلمها إلى إسرائيل (لغاية في نفس يعقوب) في حين تغض النظر عن

الانتهاكات التي تعرض اليها شعبنا بعد عام ١٩٩١ من قتل وتشريد واستيطان
لقرانا واغتصاب أراضينا وتكريد لريفنا وهم الذين يدعون الحرية والديمقراطية
للعراق والمساواة بين ابناءه .

في الوقت الذي ندعو ابناء الشعب الآشوري الغياري على قضيتهم وحقهم في
الحياة الكريمة على أرضهم التاريخية لرص الصفوف وتوحيد الجهود والابتعاد عن
الأنا والعمل الجاد من أجل عراق حر كريم يسوده الاحترام المتبادل بين ابناءه
جميعاً، نقسم بأرض آشور باننا سنبقى صامدين عليها مطالبين بحقوقنا مهما
كلف الثمن ومهما طال الزمن وليبارك الله مسعانا جميعاً.

هرمز زيا بوبو

٨ - حزيران - ٢٠٠٢

باسم حنا عنكاوي ومروود البازي قنديل ينضب زيته

لم أكن لأرد على ما كتبه المدعو مروود البازي بعنوان (مهلاً يا صاحبي فلسنت انت وحدك من يملك الحقيقة) وما جاء فيها من كلمات مقرفة لولا طلب الأصدقاء وتأكيدهم على الرد (...). فيما كتبه من انشاء وعدم موضوعية ومحاولته تسويق القضية الآشورية وتقزيمها واختزالها في شخص يونادم كنا بمحاولته الدفاع عنه من خلال وصفه بالجبل الشامخ وضمير الشعب وقضيته ولم اشأ أن اخذل قرائي الذين ينتظرون دائماً معرفة حقائق الأمور وما يجري على الساحة الآشورية العراقية.

وقد صدق صاحبنا البازي بقوله إن السيد يونادم كنا شخص معروف منذ السبعينات....

نعم وهما لا يقبل الشك فأن يونادم معروف لدي منذ أيام الجامعة في السليمانية وهناك تعلم الكردية الصورانية وانتمى إلى اتحاد الطلبة والشبيبة الكردي والتحق بالحركة الكردية عام ١٩٧٤ و من ثم العودة إلى الصف الوطني عام ١٩٧٥ وتعاون مع النظام البائد وتكملته للعام الدراسي الأخير في الجامعة ومن ثم ذهابه إلى إيران عام ١٩٨٤ كمسؤول العلاقات زوعا الخارجية بعد أن تسبب بألقاء القبض على رفاقه في القيادة والتخلص من أي منافس ليستطيع تمرير مخطط اسياده في التلاعب بمصير الأمة ومقدساتها وقد اتضحت المؤامرة جلياً لكل ذي بصيرة في المؤتمر الشيراتوني (الكلداني السرياني الآشوري) والتي جاءت نتائجه منسجمة مع متطلبات الأحزاب الكردية وتلبية لطموحاتهم في اقامة إقليم كردي ولتحقيق أحلامهم في الانفصال مستقبلاً، بالصد من توجهات ابناء الشعب الآشوري وكل العرقيات و القوميات التي تطالب بوحدة العراق أرضاً و شعباً، و فعلاً بادر زعماء الأكراد بالتطبيع والتزوير لمقولة ان الفدرالية هو مطلباً عراقياً

قبل ان يكون كردياً أما قول صاحبنا (لم اقرأ أو اسمع يوماً لاي اذاعة أو تلفزيون أو على صفحات جريدة محلية أو عالمية كلمة جارحة أو نابية أو تهجم من السيد يونادم على أي جهة أو طرف آشوري أو غير آشوري و اتحدى « ايشو ماجد ومن لف لفه أن يثبت عكس ذلك....)، حسناً (...)) والذي يبدو أحد كاردینالات زوعا ولتأخذ الجواب من حلفاءك الجدد في الحزب الوطني الآشوري و المنظمة الآثورية الديمقراطية وندوات يونادم في أوروبا وأمريكا مسجلة على أشرطة الفيديو والبيانات التي وزعها خلال عشر السنوات الماضية و يتهم فيها الحزبين المذكورين بشتى التهم، أما ما يخص غير الآشوريين من الذين يحتلون قرانا ويغتصبون أراضينا ويقتلون شبانا فيا ليتهم فعل ولكن للأسف (لا من ثم و لا من كمو) كما يقول المثل السوري، ولم يكتفي بالسكوت باعتبارها من علامات الرضا بل راح يدافع عن ممارسات الأحزاب الكردية وقياداتها جهاراً بحيث أصبحت سمة واضحة ومنهجاً دائماً في كل مقابلاته وندواته وتحليله وشروحاته متهجماً على الذين يطالبون بإعادة أراضينا وقرانا المغتصبة ويفضحون ممارساتهم بقوله (هناك من يريد تخريب العلاقة الجيدة بين الشعب الآشوري والكردى) ومتستراً على القتل الذي طالت أياديهم أبناء شعبنا المناضل.

وحول عنوان رده المغري بامتلاكه الحقيقة التي لم تظهر في أي سطر من كلامه سوى تمكنا من تشخيصه بإصابته بمرض وعاظ السلاطين الذين لا يستطيعون أن يشاهدوا غير سيدهم وربيب نعمتهم ومنجزاته العظيمة والشبيهة بمنجزات البطل القومي والقائد الضرورة ومهندس الحكم الذاتي و.و.

وقد اتخذ صاحبنا عدم ذكرى الاسماء المؤتمرون وماهيتهم نقطة للطعن بقوله (أما عن ماهية المؤتمرون ومؤهلاتهم العلمية والتي حاول ماجد ايشو التهرب منها من هذا الموضوع.... انهم النخبة الحقيقية لشعبنا النخبة السياسية والثقافية والدينية).

في الحقيقة لم أبعد الكلام عن أي فرد من المؤتمرين والمتأمريين في الوقت الحاضر حيث العديد منهم من تنقصه المعلومات حول خفايا الأمور كما انهم لم يشاهدوا غير زعماء زوعا وقسم آخر من الذين تظهر اسمائهم في ملفات النظام البائد والتي حصل عليها زوعا بطرق مختلفة (بعضها من الجماهير التي حصلت

عليها اثناء السلب والنهب لدوائر الدولة وشراء قسم آخر) المتعلقة بالملف الآشوري الذي تكلم عنه الكاتب المعروف ابرم شبيرا الذي انتقدته في حينها على ما كتبه بعد زيارته للوطن بعنوان (حرية موطني آشور) التي تعتبر بحد ذاتها تهديداً مباشراً لعدد من الشخصيات الآشورية حيث أردف قائلاً (ومن المسائل التي اثارت اهتمامي الكبير اثناء زيارتي لأرض الوطن المحررة هو حصول إحدى التنظيمات الآشورية السياسية على عدد كبير من ملفات الأمن العامة وجهاز المخابرات العامة للنظام البعثي المقبور والخاصة بالمكائد والوشايات التي تعرض لها بعض المناضلين الشرفاء من ابناء أمتنا. وما أدهشني أكثر هو ورود بعض اسماء الشخصيات الآشورية التي كانت تتعامل وبقدارة مع ازلام النظام والتي لعبت دوراً قذراً في الايقاع بالأبرياء من أبناء أمتنا...).

وقد استعمل هذا الملف في الضغط على العديد من المؤتمرين بالمشاركة بالرغم من أنفهم خوفاً من الفضيحة والحقيقة ستظهر عاجلاً أم آجلاً اما تبجح صاحبنا بولي نعمته المتواجد في مقر فدائيي صدام سابقاً والذي يوحى بكلامه بأنه القائد المنتصر فالتعليق على الموضوع بحد ذاته طويل وعريض ولكن إذا سمح لنا من تبقى من الوطنيين بأن أشبهه بالدمية التي تعمل بالبطارية الأمريكية - الكردية التي تشحن من واشنطن تحت حراسة الدبابات الانكلوامريكية فلا عزة ولا فخر لمن كان في هذا الموقع.

اما السمات التي جاءت في موضوعنا على المكشوف والتي يصفها بالجارحة والنايبة والتي لم أتي على ذكرها ليستطيع صاحبنا من قراءة وفهم ما نكتبه فهي صفات اهلاً بأصحابها ولا يجوز ذكرهم من دون صفاتهم المعروفة. واذكر صاحبنا بأن ماجد ايشو ليس منافساً لاحد ولا اريد ان اكون منافساً لأظهر على شاشات التلفزة واتلو على الجماهير منجزاتي ولكنني بكل فخر اقولها بأنني صوت الشعب الآشوري المخنوق والمخدوع بقاتته من الحرباويين المتلونين والدجالين وعند ماجد ايشو الخبر اليقين والنصر لقضيتنا العادلة.

هرمز زيا بوبو

١٢ - تشرين الثاني - ٢٠٠٢

رد على (حرية موطني آشور) للكاتب المعروف أبرم شبيرا

أن تاريخ الشعب الآشوري السياسي والاجتماعي منذ سقوط عاصمته نينوى عام ٦١٢ ق.م وإلى يومنا هذا مليء بالتجارب والعبر والتي تعلمنا منها الكثير، حيث تعرض خلال هذه الفترة والحقبة الزمنية الطويلة إلى أبشع المجازر والمآسي وآلام لا تعد ولا تحصى على أيدي جيرانه ومن المتكالبون على خيرات بلدنا وان كانوا على بعد آلاف الأميال. لقد ضحى بما لديه لأثبات وجوده ولازال حتى اللحظة يناضل من أجل حقه المشروع (حق الوجود القومي في أرضه). وللأسف لم يستطيع حتى لحد الآن من تحقيق أمانيه، وقد أخفقت جميع أحزابنا ومؤسستنا القومية والدينية في تحقيق الهدف المنشود ونعزو الفشل إلى أسباب عدة، تأتي في مقدمتها، عدم استعداد لمن يشغلون قمة الهرم أو القيادة بالتضحية، لقلّة إيمانهم بالمقدرة على تغيير الواقع الذي نعيش فيه، ولعدم إيمانهم بالنصر لضعف معرفتنا بقوة قضيتنا وعدالتها، وبالتالي محاولة المحافظة على ما هو موجود خوفاً من فقدانه واستمرار مصالحهم الشخصية كأفضل وسيلة للبقاء.

(حرية موطني آشور) عنوان لزيارة قام بها الكاتب أبرم شبيرا لبغداد لإلقاء محاضرة باسم (الأحزاب السياسية وأهميتها في المرحلة الراهنة) والمنشورة على صفحات الإنترنت عبر فيها عن موقفه الغير النزيه وتحليله الغير الدقيق، وتحيزه الفاضح لجانب جماعة يونادم كنا السكرتير العام للحركة الديمقراطية الآشورية، والمنظمة الآثورية الديمقراطية بقوله ((التكاثر الفطري لأحزاب الآشورية و التحالفات الجديدة التي ظهرت على الساحة في الآونة الأخيرة، فقد أثير حولها الكثير من الاستغراب والاستهجان في نظر الآشوريين العراقيين، وأن الأحزاب المتواجدة على الساحة العراقية تكفي بالقيام بالمهام المطلوبة في المرحلة، و ليس هناك حاجة لقدوم أحزاب المهجر، فالدولارات التي تصرف على تذاكر السفر وفتح مقرات

جديدة في بغداد تكون انفع بكثير لو صرفت لتلبية الحاجات الاساسية لأبناء أمتنا في العراق)).

يبدو أن الموقف الذي اتخذه كاتبنا ابرم شبيرا قد أوقعه في شباك كان في غنى عنها إذا ما اعتبرناه كاتباً غير منحاز إلى أية جهة، يتدخل في شؤون الوطن والأحزاب الآشورية العاملة ويمنع على غيره هذا الحق، ويوجز الموضوع السياسي الآشوري برمته بعملية صرف بضع من الدولارات على مقرات الأحزاب ويعترف بحزبين آشوريين فقط واللذان جاء ذكرهما مطكستا الموجودة في سوريا ليس لها أي تأثير أو جود على الساحة العراقية) كون الحزبين تنطبق عليها نظريته وعلومه السياسية في توفر شروط الأحزاب فيها من حيث قدم تأسيس مطكستا وتنظيمها الذي يعود لعام ١٩٥٧ و نضال زوعا و تضحياته (لا أحد يستطيع نكران ذلك) و كأنه يريد أن يقول أتبعوا هؤلاء، متغافلاً أن الكثير من الأحزاب التي توفرت فيها الشروط أمست في خبر كان، وحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق خير دليل على ذلك فانظر ماذا فعل بالعراق و شعبه.

فيإذا قمنا باستقراء الوضع الآشوري وتحليله وما ألت إليه قضيتنا خلال العشر السنوات الأخيرة والنتيجة التي وصلت اليه قضيتنا على ايدي جميع الأحزاب العاملة في الوطن وبدون استثناء وبعد أن أصبحت كنيثنا مسيحين فقط ولأول مرة في التأريخ وفي قاموس العراق السياسي بالرغم من توفر الظروف الذاتية والموضوعية من أجل العمل لإقرار وجودنا القومي في الوطن، لا يسعني إلا القول في قيادة هذه الأحزاب بأنها قد امست كيس القمامة التي تنتظر من ينتشلها ليرميها في مزبلة التاريخ.

والجدير ذكره هنا باعتبار الحركة الديمقراطية الآشورية أمل الجماهير كانت قيادتها السبّاقة في دخول بازار المساومات بالحفاظ على مناصبهم في الحكومة والبرلمان الكرديين على حساب أمتنا وقضيته وجعلت حقوقنا القومية قاب قوسين مما ينذر بالخطر المحقق وانهايار آمال شعبنا والجماهير التي انتظرت طويلاً في حال عدم اقرار حقوقنا القومية في الدستور الاسم المزمع كتابته بعد فترة ليست بالطويلة.

ان الشعب الآشوري أن نفس يديه من هؤلاء وينتظر ما يخفيه لهم المستقبل في أحزاب جديدة أو ائتلاف أحزاب بنظرة متطورة وجريئة لتحقيق أحلامه في اثبات حقه القومي على أرضه، ولابد لكاتبنا ابرم شبيرا الاقرار أو إدخال كلمة الانشقاق - ائتلاف الأحزاب - تأسيس أحزاب جديدة - تجمعات إلي قاموسه السياسي وتطبيقها على الشعب الآشوري كبقية شعوب الأرض لأننا لسنا مستثنين عنهم، لكنه يتضح أن الموقف الذي اتخذه كاتبنا العزيز لم يأت عن تحليل أو فهم أو أدراك إنما جاء من التسرع في اتخاذ المواقف أو عدم دراية في الأمور أو بسبب التلقين الذي تعرض له من بعض المسيئين إلى القضية الآشورية، وربما (والله أعلم) كنت هناك صفقة أو دوافع أخرى منفعية ومصلحية إذا جاز التعبير، كأن يكون قد وعد كاتبنا بحقيبة وزارية أو منصب سفير في دولة (والتي لا أستكثرها عليه) لكن ليس على حساب شعبنا وقضيته.

وختاماً اقول إن الحرية الحقيقية لبلادي آشور تأتي عندما تكون هناك عدالة اجتماعية وشيئاً من التوازن السياسي وعودة أراضينا المغتصبة، وليست الحرية في اقامة ندوة أو اعتلاء أحد المناصب ولقاء بعض الشخصيات ولربما لن يسمح لك في المرة القادمة بإقامتها، وليست الحرية في كيل المديح لمن كان حتى الأمس يدافع عن كرسي النظام وكانوا السبب في تمزيق أوصال شعبنا لخدمة مصالحهم الاستعمارية وأن كنت تعيش بين ظهرانهم.

ونصيحتي لك الابتعاد عن المشهد السياسي الحالي والمحافظة على مكانتك في الدفاع عن هموم الأمة وحقوقهم المشروعة للعيش بسلام مع جيرانه بدون ضغط وإكراه.

هرمز زيا بوبو

٥ - اب - ٢٠٠٣

قيادة زوعا... ومسمار نعشها الأخير

اثبتت الزعامات الكردية بعد سقوط نظام صدام المخلوع بانها لا تختلف عن غيرها من الزعامات الاستبدادية و العنصرية بل نستطيع القول أنها فاقت العنصرية العربية بممارساتها، بسعيها إلى تقسيم العراق إلى لفدراليتين كردية وعربية وإلغاء القوميات الأصلية في البلد كالأشوريين والتركمان والايديين وتعمل بكل ما باستطاعتها لأجل توسيع حدود فيدراليتها لتشمل كركوك ومعظم اقلية محافظة نينوى فبعد أن صادروا سجلات العقار لأقلية الموصل بعد دخول القوات الأمريكية - الكردية بحجة المحافظة عليها (بدون وجه حق ولا من سائل يسأل) لم تعاد هذه السجلات لحد اليوم رغم مرور عدة اشهر ومباشرة الدوائر بالعمل واستتباب الأمن في الموصل، ويبدو الأمر واضحة وهو التلاعب بهذه السجلات لصالحهم بغية تكريد المناطق وتوسيع فيدراليتهم على حساب القوميات الأخرى وما فعلوه في كركوك من حرق لمديرية الطابو والاستيلاء على ما تبقى من السجلات يدخل في نفس الإطار لضم كركوك إلى فيدراليتهم العنصرية الكردية وعلى حساب التركمان. إضافة إلى التدخل المباشر والسافر في شؤون الدوائر لتعيين المدراء والموظفين واستعمال لغة التهديد للتعاون معهم وألا فأن تهمة انتمائهم إلى حزب البعث كافية لطردهم من مناصبهم، وقبل فترة قامت عناصر من جهاز أمن البارستن (ريبب الموساد الإسرائيلي) التابع للحزب الديمقراطي الكردستاني ببث دعاية بوجوب تغيير محافظ نينوى الأستاذ غانم البصو وفعلاً سوف يتم تغييره في الأيام القادمة (النائب الكردي مرشح المنصب المحافظ) وبأساليب ملتوية يطلبون من الموظفين في الدوائر بالتعاون مع البارستن أو الانتماء إلى حزبهم أو كتابة التقارير الدورية وباختصار يمارسون سياسة الترغيب والترهيب التي مارسها سلفهم من قبل.

وفي هذه الأيام تقام الندوات والمحاضرات للمهتمين في صياغة الدستور المزمع كتابته في الأشهر القليلة القادمة (حسب اوامر بربر) والشيء الغريب

والعجيب الذي حدث في إحدى الندوات المقامة في مدينة دهوك (مركز محاربة الآشورية) هو قيام المدعو شابو منكيشي (ابن عم غير المأسوف عليه المطران حنا قلو) من عناصر ما يسمى بحزب الاتحاد الديمقراطي الكلداني ومن كوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني بالهجوم العلني على الاسم الآشوري قائلاً إن الاسم الآشوري مشبوه ويجب أن نحاربه ونمنع ذكره في الدستور العراقي. لم يرد عليه أحد الحاضرين لعلمهم المسبق بأنه ملقن من أسياده الأكراد في الحزب الديمقراطي الكردستاني ليقول هذا الكلام، وليس الغريب في أقوال هذا المرتزق الأعمى الذي كرّد قريته مانكيش بالمشاركة مع عمه المذكور أعلاه، و لست في معرض الدفاع عن الإسم الآشوري لأثبت العكس والشبهات تدور في تحالفه الكلداني الكردي لتقسيم العراق، اغما يؤسف له حقاً هو وجود العديد من كوادر الحركة الديمقراطية الآشورية في هذه الندوة التكريدية المشبوه وبدون أن يكون لهم كلمة واحدة أو ردة فعل بالمناسبة، فنصيحتي لهم أن يبدلوا اسمهم الآشوري لعدم استطاعتهم الدفاع عنه ولكي لا يهان هذا الاسم الذي يمثل حضارة وتاريخ العراق وهويته وحتى لا يقعوا في هكذا إشكالات مستقبلاً وكما يقول المثل (اتركوا الخبز لخبازه) أو أن لا يحضروا مثل هذه الندوات مطبقين المثل العراقي القائل (الباب التي تجيك منه الريح سده واستريح) حفاظاً على ماء الوجه إذا كان قد بقي لديهم شيء من الحياء وقد اثبتوا بسكوتهم انهم ليسوا سوى صعاليك هذه الأمة وليسوا أهلاً لتمثيلها وان الأمة لن تغفر لهم فعلتهم والمستقبل يضمور الكثير لـ (كاردينالات السياسة) في قيادة (زوعا).

هرمز زيا بوبو

تشرين الأول - ٢٠٠٣

على المكشوف

في ضوء انعقاد ما يسمى بالمؤتمر العام (الكلداني السرياني الآشوري) بتاريخ ٢٢-١٠ لغاية ٢٤-١٠ في بغداد الذي حضره عدد من ابناء شعبنا بدعوة من قيادة زوعا المنحرفة ومن الذين يقبلون بالتسمية المركبة مسبقاً حيث منع ممثلي اتحاد الطلبة والشبيبة الآشوري من الحضور تحت التهديد المباشر من قبل المدعو سركون لازار وجلاوزته (بقوله أن هذا المؤتمر هو للكلدواشوريين وليس للآشوريين و في حالة عدم مغادرتكم مبنى الفندق سوف تتخذ الاجراءات بحقكم) و هو النائب المحافظ الذي عينه خاله يونادم ممثلاً عن الآشوريين في كركوك فبدلاً من ملاحقة الذين اعتدوا على مقر زوعا في كركوك راح يهدد الطلبة الآشوريين من الأدلاء برأيهم وينكر عليهم حقهم في المشاركة مثبتاً بذلك زيف قول الدجال الكبير يونادم ان الباب مفتوح لكل من يريد المشاركة في المؤتمر وليس لدينا أي استثناءات، ليجدد فعلة والده في إنكار أصله الآشوري ليصبح عربياً في السجلات الرسمية مقابل قطعة أرض يحصل عليها في كركوك و عشرة آلاف دينار.

وبدون الخوض في مناقشات التسمية المركبة التي لا تخدم شعبنا بأي حال من الأحوال باعتبارها الفاصل لاتخاذ أي تسمية موحدة في المستقبل، وبعيداً عن ماهية المؤتمرات من حيث مؤهلاتهم العلمية وتاريخهم وارتباطاتهم السياسية والتي من الممكن التطرق اليها في مقالات أخرى إذا اقتضت الضرورة القومية، سنأتي في هذه المقالة على مقارنة بسيطة ومتواضعة خلال العقود الثلاثة الماضية بين ممثلي شعبنا في تلك الفترة ومن يمثلنا هذه الفترة الحساسة لبناء العراق الجديد، من أجل وضع النقاط على الحروف حول الاختلاف الكبير ونوع التطور الذي حصل في نضالنا القومي والوطني من خلال مراجعة البيان الختامي المضحك المبكي الصادر عن المؤتمرات الذي لا يرتقي أصحابه إلى اعتبار أنفسهم جزء من هذا الشعب لهم وعليهم من حقوق وواجبات كما لغيرهم من العراقيين وليس كما قال زعيم زوعا المنحرف عندما سُأل لماذا لم تكن ضمن السبعة لرئاسة

مجلس الحكم الانتقالي؟ فجاء جواب الزعيم!!! هناك آية في القرآن الكريم تقول (ولا تتخذوا من اليهود والنصارى أولياء لكم) ولهذا السبب لم أرشح نفسي لهذا المنصب، وبدوري انصح الزعيم الخائب بإعلان إسلامه حتى لا تنطبق عليه الآية المذكورة وبذلك يصبح ممثلاً قومياً وليس دينياً كما هو عليه الآن.

بهذه العقلية الخائبة و بقيادتها ينعقد ما يسمى بالمؤتمر (الكلداني السرياني الآشوري) و للدخول في صلب الموضوع لابد لنا من العودة إلى بداية السبعينات واعلان بيان ١١ اذار للحكم الذاتي و قدوم قداسة البطريك مار ايشاي شمعون عام ١٩٧٠ و إعلان الحقوق الثقافية للناطقين بالسريانية عام ١٩٧٢ و قدوم مالك ياقو إسماعيل و ابنه زيا عام ١٩٧٣ تحت مظلة الاتحاد الآشوري العالمي برئاسة سام اندروس للتفاوض مع الحكومة العراقية حول حقوق الآشوريين وتزامن تأسيس حزب البعث الآشوري في نفس العام والمتمثل بالحزب الوطني الآشوري المتحالف مع الدجال الكبير يونادم اليوم.

وفي عام ١٩٧٤ تم دعوة العديد من شخصيات أبناء شعبنا بمختلف مذاهبه لحضور ندوة مضمونها مناقشة مشروع الحكم الذاتي في بغداد و أهم الشخصيات التي حضرت المؤتمر هي (زيا مالك ياقو- سليمان مالك بكو - الخوري زيا دوباتو - ريس انويا سليمان - نيافة المطران اندراوس صنا ممثلاً عن البطريك بولص شيخو - مالك صموئيل عزيز من تلسقف - وحيد عقرابي - المحامي حنا برصوم - مالك يوسف خوشابا - الأستاذ اندراوس ميرزا - الأستاذ صموئيل باكوس - خوشابا داود - اندريوس خاميس - واخرين) إضافة إلى شخصيات تركمانية وازيدية وعربية و يبلغ عدد الحضور أكثر من ٥٠٠ شخصية.

أستطاع المشاركون من أبناء شعبنا الاتفاق على تقديم مذكرة يطالبون فيها بالحكم الذاتي اسوة بالأكراد وتكون مدينة دهوك مركزاً له وذيلت المذكرة بأسم عن « الشعب الآشوري في العراق » وتليت من قبل المحامي حنا برصوم الذي كان يمثل الكنيسة السريانية الأرثوذكسية وألقي القبض عليه في اليوم التالي وأودع سجون ومعتقلات النظام البائد لمدة ستة أشهر تعرض خلالها إلى أبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي وتعرض داره إلى التفتيش والمراقبة المستمرة، وان كانت هذه المطالبات قد رفضت من قبل الدكتاتور صدام حسين المخلوع الذي أدار

الندوة وكان حينها نائب للرئيس، و لكن الحق يقال بأن القائمين على المطالبة بحقوق شعبنا رغم سلبيات بعضهم مقارنة بممثلي قضيتنا هذه الأيام بأنهم أكثر إيماناً وجراًً وحرصاً على حقوق شعبنا من الذين اجتمعوا بعد ثلاث عقود في فندق الشيراتون بالرغم من اختلاف الظروف الموضوعية والذاتية نحو الأفضل في زيادة الوعي القومي الآشوري وسقوط دكتاتورية بغداد، حيث لم يستطيعوا الاتفاق على التسمية الصحيحة لشعبنا التي تؤكد وحدته، وكما جاء في كلمة المطران شليمون وردوني في المؤتمر (بقوله أن هذا المجلس يدير أموره بنفسه ولكن بالتشاور مع السلطة الكنسية....!!!) وأضاف قائلاً ان أعضاء المجلس الحاليين وصلوا إلى تسمية (كلدو آشور) المستقل من أجل توحيد التمثيل وليس لصهر اية من القوميات أو الأثنيات وإذا وضعت كل هذه القوميات في الدستور فالخير في ذلك....) التي تؤكد تعدد القوميات والأثنيات في هذا المجلس القومي المزعوم ومعنى اخر ان الرابط الوحيد هي المسيحية وليست القومية كما لم يستطع المجتمعون من المطالبة بحقوق شعبنا كاملةً إنما كانت مطالبة خجولة لا ترتقي في أي حال من الأحوال لا كعراقيين أصلاء يتمتعون بكامل حقوقهم ولا كقومية مستقلة تطالب بحقوقها أسوة بباقي القوميات في حين يطالبون بالفدرالية لغيرهم من القوميات، وإذا أمعنا النظر في البيان الختامي الصادر من المؤتمر سنلاحظ بخلوه من أي مطلب وإنما هناك كلمة (أكّد)المؤتمر على وان كلمة أكّد لا تعني قانونياً أي مطلب وكلمة غير ملزمة وغير معنية لأي جهة وإنما عبارة عن كلمة معنوية لا تغني ولا تسمن قضيتنا في شيء، ونستطيع القول بأن المؤتمر المذكور بمجمله عبارة عن فقاعة كبيرة غايته ذر الرماد في العيون لأقناع أبناء شعبنا من العاطفيين والسذج بأن وحدة شعبنا قد اكتملت بهذا المؤتمر المسخ الذي كان من وراءه وعقده زعيم زوعا المنحرف والمؤتلف مع زعيم الحزب الوطني (اثرنايا) اللذان يتحملان الجزء الأكبر من عملية افشال وحدتنا القومية و إيجاد التسمية الموحدة و الصحيحة لأمتنا الآشورية وان كانت جميع الأحزاب والمؤسسات القومية تتحمل جزء من الملامة لمواقفها الانتهازية و الغير مسؤولة المبنية على أساس المنفعة الشخصية والحزبية الضيقة وتفضيلها على المصلحة العامة والقومية و التي تتصف بخلوها من الأخلاق الحزبية والمبدئية ونخص بالذكر اتحاد بيت نهريين الوطني وقيادة الحزب الوطني الآشوري التي اتصفت بمواقفها من اجتماع لندن للمعارضة

العراقية وإلى انعقاد المؤتمر (الكنسي) في بغداد بقمة الانتهازية والمصلحية والتي تأرجحت بين الموافقة في قبول سياسات زوعا ورفضها ولمرات عديدة وبدون حياء واستندت في معظم الحالات على الفوائد التي سيجنونها من القبول أو الرفض، وجاء رفضها للتسمية الكلدواشورية في بيان رسمي لاجتماع لجنّتهم المركزية بعد خسارتهم لمنصب الوزير الذي وعدوا به من قبل زعيم زوعا الدجال و من ثم العودة إلى احضانه بعد فترة قصيرة من حصولهم على وعود جديدة أخرى بإعطائهم منصب سفير أو ما شابه، أما اتحاد بيت نهرين الوطني الثوري جدا واحد اطراف الائتلاف الوطني الآشوري الذي عقدنا عليه بعض أماننا (ولم نفقدها كليا لوجود الصالح والطالح فيه)، وازدادت ثقتنا عندما أصدر بياناً بتاريخ ٢٠ - ١٠ - ٢٠٠٣ أي قبل انعقاد المؤتمر متخذاً فيه موقفاً مشرفاً من عملية النضال القومي الآشوري والوطني العراقي قائلاً (من هنا صار الحضور والمشاركة في مثل هكذا مؤتمر مؤشر خطير في طريق المسيرة النضالية لهذا الشعب.....) ونفاجأ بعد يومين ببيان آخر موقع من قبل اتحاد بيت نهرين الوطني في ما يسمى بحزب الاتحاد الديمقراطي الكلداني والمجلس القومي الكلداني يتباكون على عدم مشاركتهم و دعوتهم للمؤتمر لاغين مقولتهم السابقة بخطورة المشاركة وما زاد في الطين بلة جاء توقيعهم مع ما يسمى بحزب الاتحاد الكلداني و المجلس القومي الكلداني المؤسسان من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني بهدف تقسيم أبناء الشعب الواحد وضرب قضيته العادلة لتوسيع فيدراليته (الكردستانية) وهو موضوع معروف الجميع ولا حاجة للخوض فيه، فلا غرابة أن يكون وضعنا السياسي يرثى له وحقوقنا قاب قوسين إذا كانت أحزابنا وشخصياتنا و من يمثلنا بهذا المستوى الرث من التفكير.

وقبل أن تقول كلمتنا الأخيرة لأبد من الإشارة إلى اليوم الأول للمؤتمر الذي دعي إليه كل منتسبي زوعا ومؤازريه ووزعت آلاف البطاقات لأبناء شعبنا (عدا المعروفين بمواقفهم الراضية للتسمية المركبة) لحضور اليوم الأول فقط الذي اعتبر ليس إلا تظاهرة إعلامية أُلقيت فيه الخطب الحماسية التي تعودنا عليها لعشرات السنين في الحفلات والمناسبات أما اليوم الثاني والثالث للمؤتمر فلم يحضره الا القلة من الموافقين على التسمية المركبة مسبقاً.

وختاماً أطالب أبناء الشعب الآشوري الواعي يتم الانجرار وراء هذه الخزعبلات
وعدم السكوت على المواقف الانتهازية لأحزابنا وشخصياتنا والوقوف بوجه كل
المتآمرين الذين تسول لهم أنفسهم التلاعب بمصير الأمة ومقدساتها.

هرمز زيا بوبو

٦ - تشرين الثاني - ٢٠٠٣

عصابة آثورية تسطو على دار السفير الإنكليزي في بغداد

أنه العنوان الرئيسي لإحدى الصحف العراقية التي كانت تصدر في بغداد أوائل الستينيات، وتناقل خبر عملية السطو بين أوساط العراقيين وبالأخص بين أبناء شعبنا في وقتها كما تناقلته الأجيال كيف قام رئيس العصابة المدعو ((أبي قاطا)) أو (أبي كات) أي البرت القط لخفته في السرقة وما يزال على قيد الحياة ويعيش داخل العراق إذا رغب أحد أن يسمع مجرياتها بنفسه، وتتلخص عملية سرقة دار السفير الإنكليزي والتي أصبحت مصدر شهرة ومفخرة له، لما لها من جوانب هوليوودية لم يتجرأ أحد القيام بها في تلك الفترة، حين دخل أبي قاطا مع اثنين من أفراد عصابته دار السفير الإنكليزي في بغداد وفي وضح النهار وقبض على السفير وزوجته وربطاهما على الكرسي وبقوا هناك لساعات عديدة ينقلون بأغراض السفير، وأعتقد العديد ممن شاهدهم بأن السفير ربما يريد أن ينتقل إلى منطقة أخرى أو إن مهامه قد انتهت ويقوم ببيع أغراضه، ولم تعلم السلطة بالسرقة إلا في اليوم الثاني بعد أن تغيب السفير من الحضور إلى السفارة وعدم الإجابة على التلغراف حيث بدأوا يفتشون عنه، واقتحمت الشرطة داره لتجد السفير وزوجته مربوطين على الكرسي، وبعد ثلاثة أيام ألقى القبض على العصابة بعد أن استنفرت الحكومة جميع أجهزتها المعرفة السارق، بسبب تسارع أحد أفراد العصابة ببيع بعض المسروقات من نصيبه في شارع الرشيد ببغداد أدى إلى كشف بقية أفرادها بعد القاء القبض عليه، وتعرف السفير على العصابة ولكنه أي السفير الإنكليزي عفا عنهم وأسقط الدعوة ضدهم قائلاً بأن هؤلاء وأن كانوا سراقاً ولكنهم يتحلون بالشهامة والرجولة ولم يحاولوا أذيتنا وحصلوا على ما يريدون في خطة محكمة قل نظيرها ولم نسمع بها إلا في الأفلام البوليسية، وطلب السفير الإفراج عنهم، وفعلاً تم الإفراج عنهم بعد أن أسقط السفير الدعوة، والجدير ذكره هنا والمغزى من سردها بعد مرور أكثر من أربعين عاماً على الحدث بأنهم لم يتعرضوا إلى التعذيب والضرب والإهانات والمسبات رغم كبر حجمها، كما يتعرض لها اليوم السارقان آشور وصبري في دهوك بعد أن سرقا دار أحد أقربائهم، فبعد أن ألقى القبض على آشور وصبري قبل أيام بسبب سرقتهم

لدار قريتهم، وبعد أن اعترفوا بسرقتهم وتنازل قريتهم من الدعوة كونهما من أقربائه وليست لهم أي سوابق في السرقة لم يفرج عنهم بل تعرضوا إلى شتى أنواع التعذيب والضرب والإهانات والصعق بالكهرباء في مركز مكافحة الجرام في دهوك خلافاً لحقوق الإنسان والشرائع والقوانين الدينية والإنسانية، ويبدو أن الأجهزة التي كان يستعملها النظام السابق ضد معارضيه السياسيين قت سرقت لتستعمل ضد منافسين لهم في السرقة، لانتفاء الحاجة لاستعمالها ضد السياسيين، الذي أصبح دوائهم الاغتيال بالمفرد أو بالجملة، وروى أقربائهم بعد أن شاهدوا الاثنين و هم جثث هامدة في أقبية الحكومة الكردية، بأن التعذيب الذي تعرضوا له يفوق التصور ولا يمكن أن يقوم به إنسان له ذرة من الضمير أو الوازع الإنساني إلا من عاش وترعرع على الجريمة والقتل، وأنا أضيف قائلاً بأن السبب الرئيسي لتعذيبهم هو حقدهم الأسود على شعبنا الآشوري ومحاولتهم إنهاء وجودنا في مناطقنا التاريخية التي سرقوها و اغتصبوها وما زالوا يسرقوننا ويسرقون العراق من شماله إلى جنوبه، ومذبحة سميلي عام ١٩٣٣ والتي راح ضحيتها أكثر من ٤٠٠٠ أربعة آلاف شخصاً من النساء والأطفال والشيوخ والشباب العزل والتي خطط لها ونفذها المجرم بكر صدقي الكردي نابع من نفس الحقد الأسود الذي يكونه لشعبنا، وأن مسألة الغاء وجودنا القومي في شمال العراق أصبحت من أولويات الأحزاب الكردية التي تورقهم لتمسك شعبنا وإصراره للانتماء القومي الآشوري وليس الكردي ومطالبة بعض من شرفاء شعبنا بإخلاء المناطق المغتصبة والمستكردة.

أيتها الجماهير الآشورية المناضلة لنصحوا على أنفسنا ونطالب بحقوقنا وبحقنا في العيش الكريم بعيداً عن الذئاب والكواسر، ولتكن مطالبتنا بالفدرالية في جميع مناطقنا التاريخية أساس عملنا ووحدتنا وليس الانقياد وراء السراب الذي يظهره لنا في الحكم الذاتي تحت لوائهم، فحالتنا لن يكون أفضل من حال آشور وصبري في أقبية الحكومة الكردية الفاشية، وليكن الله في عونهم وعون شعبنا الأبى.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً.

هرمز زيا بوبو

تشرين الثاني - ٢٠٠٣

في ضوء انتخابات الطلبة والشبيبة في دهوك

تجري كل عام انتخابات بين اتحادات الطلبة التي تمتلكها الأحزاب في مدارس المحافظات الشمالية الثلاثة المحررة من النظام السابق منذ اوائل التسعينات و تشهد العملية تظاهرات اعلامية لاتحادات الأحزاب الكبيرة و الحاكمة، وشهد هذا العام في الانتخابات التي جرت بتاريخ ٢١ لغاية ٢٤ كانون الثاني ٢٠٠٣ زيادة في هذه المشاهد بعد سقوط الطاغية في بغداد وتواجد الأمريكان في الانتخابات، وتحصل في كثير من الأحيان مشاحنات تؤدي إلى الانسحاب من الانتخابات كما كان يحصل مع اتحاد الطلبة و الشبيبة الآشوري (الكلدواشوري اليوم) بسبب عدم الإقرار بالوجود القومي لشعبنا لانتخاب ممثليه بحرية كاملة، أو كما جرى هذا العام مع اتحاد الطلبة التابع لاتحاد الوطني الكردستاني الذي انسحب من الانتخابات في العام الأول بعد المصالحة بسبب زج الحزب الديمقراطي الكردستاني لعناصره المسلحة داخل المدارس والصفوف و القاء القبض على بعض الطلبة المؤيدين له بحجج مختلفة.

وما يهمنا هنا هو موقف اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدواشوري من هذه الانتخابات التي لم يقر فيها الحزب الديمقراطي الكردستاني (الحزب الحاكم في دهوك) بالوجود القومي لشعبنا وبعد أن اعتلى سدة السكترتارية نينوس يوخنا ابن اخ السكرتير السابق لزوعا المدعو نينوس بثيو وحاليا فمرود البازي الذي انتخب مؤخراً (لم نقل أنه عيّن) والتي اتسمت مواقفه (اتحاد الطلبة) بين المد والجزر وحسب الظروف ومواقف الحزب الديمقراطي الكردستاني من الاقرار بالخصوصية القومية الآشورية أو عدمها كما حصل لهذا العام فجاء موقف اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدواشوري مغايراً للسنوات السابقة ولم نشهد له مثل من قبل ولم نسمع بهكذا موقف لا في كتب التاريخ ولا في القواميس السياسية ولا يمكن وصفه الا بالموقف (الأنتيكية) والذي يتلخص في المشاركة بالانتخابات وإعطاء ورقة الانتخابات بيضاء، مما يدل على أن لمسات رئاسية استشارية زووعية قد تحذقت في هذا الموقف للضحك على ذقون الطلبة وبالأخص السكرتير الجديد

الذي يتميز فقط بكونه من المقربين من العائلة المتسلطة على زوعا، والذي يتماثل مع مواقف زوعا بعد انتخابات البلدية وإقرار الدستور المطروح من قبل الحزبين الكرديين الحاكمين في ما يسمى بالبرلمان الكردي وعدم الاقرار بوجودنا القومي وحقوقه المشروعة، و بهذا الموقف المخزي يصورون للطلبة ولأبناء شعبنا بأنهم قد اتخذوا موقفاً شجاعاً وفي حقيقته ليس إلا الموقف الذي يتمناه الحزب الديمقراطي الكردستاني وهو المشاركة في الانتخابات الممسوخة وخادعين العالم بان حقوق الأقليات و القوميات في فيدراليتهم المزعومة مصونة وحقيقتها لا تختلف عن أيام الرئيس المخلوع إلا بالشكل و ليس في المضمون و يذكرنا موقف اتحاد الطلبة الكلدواشوري ومواقف زوعا بحكاية أيام زمان المتداولة بين أهالي الموصل وملخصها ((.... يحكى أن أحد الشقاوات في مدينة الموصل رأى تاجراً كبيراً من الذين يعتد ويفتخر بنفسه وهو برفقة زوجته الجميلة فما كان من الشقي إلا ان يذهب إليه ويأخذ زوجته عنوة ثم يرسم دائرة بالعصا التي كان يحملها واضعاً فيها التاجر وقائلاً له.... إياك والخروج من هذه الدائرة حتى اعود وإن فعلتها فالويل لك وذهب الشقي مع زوجة التاجر لبضعة ساعات راجعاً مع زوجة التاجر الذي كان متسماً في الدائرة قائلاً له حسناً خذ زوجتك وأنصرف، أرادت الزوجة أن تتكلم مع زوجها الذي كان يفاخر بطولاته.... اسكتها زوجها وقال لنذهب إلى البيت وهناك سوف أقص لك ماذا فعلت به، وما ان وصلا البيت حتى قالت الزوجة لزوجها... طيب ماذا فعلت ايها الزوج الشجاع؟ فرد عليها.... ألم يقل لي ذلك الشقي الجبان أن لا أخرج من الدائرة التي وضعني فيها.... والله ثقي ايتها الزوجة العزيزة لقد أخرجت رجلي أكثر من مئة مرة وفي بعض الأحيان كنت أخرج من الدائرة كاملاً رغماً عن أنفه وليفعل ما يريد، ضحكت الزوجة من بطولية زوجها الانتكية)). وسنرى المزيد من المواقف الانتكية لزوعا ومؤسساته كلما بقي ابن كُنا على رأس الهرم وحوله الشلة الانتهازية، والحبيل على الجرار. وانشاء لله سيبقى العراق شامخاً بوجه كل الطامعين وكل عام والعراق والشعب الآشوري بألف خير.

هرمز زيا بوبو

٣٠ - كانون الأول - ٢٠٠٣

من يتآمر على من؟

كنت على وشك التعقيب على ربورتاج السيد زكي قبلان المنشور في جريدة ميديا العدد ١٥١ السبت ٢٢ - ١١ - ٢٠٠٣ والذي جاء بعنوان (مؤامرة جديدة ضد الكرد اليزيديين في مؤتمر آشوري في هولندا) ولكن القبض على الرئيس العراقي الهارب سرق وقت الجميع، ليأتي بعده الطرح الكردي للفدرالية ليعيد الموضوع إلى الذاكرة لتشابهه في المغزى و الهدف، وهو المشروع أو الطرح الذي تتقزز منه ابدان كل عراقي غيور على بلده و بالأخص الشعب الآشوري الذي نال ما ناله كل العراقيين مجتمعين من قتل وتشريد و اضطهاد و ابتزاز وتعريب وتكريد وإنكاراً لوجوده القومي على أرضه التاريخية، فكان لابد من العودة والتعقيب على ما جاء في جريدة ميديا الصفحة الخامسة والتي تصدر عن الاتحاد القومي الديمقراطي الكردستاني والتي لم استغرب من عنوانها كون الصحيفة كردية تستند على قاعدة (ضربي وبكى وسبقني واشتكي) وتتلخص في مقابلة أجرتها مع ممثل الحركة الديمقراطية الآشورية في دهوك ومسؤول فرع دهوك للحزب الوطني الآشوري وبيان صادر عن بعض الاخوة اليزيديين والتي تتمحور جميعها حول البيان الصادر بتاريخ ٢٧ - ٤ - ٢٠٠٣ عن اجتماع مؤتمر آشوري في دري بركن بهولندا و الذي حضره ٢٨ حزب ومنظمة اشورية بما فيهم ممثلي اليزيديين.

لن يكون التعقيب على ما يسمى بممثلي الأحزاب الآشورية وما جاء في اجوبتهما من انهزامية وإرضاءاً للكرد وقد أصبحوا في موقف لا يحسدون عليه بعد أن انكشفت أوراقهم الصفراء كونهم البوق الذي تستعمله الأحزاب الكردية ضد كل الأصوات الشريفة المنادية بحقوق الشعب الآشوري ولتكذيب المآسي والاضطهادات التي يتعرض لها شعبنا على ايدي الكرد، والتعقيب سيكون كما أسلفنا على السيد زكي قبلان و صحيفة ميديا لما احتوته من مغالطات وإفتراءات تاريخية لدعم الوجود الكردي والنظريات الانفصالية في بلد لم يكن لهم وجود أصلاً فلا أحد ينكر على اليزيديين أصلهم التاريخية على أرض العراق وانتمائهم

الحضاري إليها وبالتأكيد هي حضارة اشورية وسامية إذا كانت النظرية السامية لا تزال في عقول البعض فلا وجود للآرية والميديين الغزاة على أرض الرافدين ولا وجود (لكردستان) إلا في عقول بعض العنصريين الكرد الذين استغلوا الدين الإسلامي وبدعم من الدولة العثمانية لمحاربة الدولة الصفوية في توسيع رقعتهم الجغرافية يوماً بعد يوم وعلى حساب السكان الأصليين من الآشوريين (المسيحيين - اليزيديين - المانويين) واليهود الذين اسكنوا من قبل الملك الآشوري قبل آلاف السنين وعلى سبيل المثال كان يقطن مدينة زاخو الآشوريين الكلدان واليهود ولم يكن فيها سوى بعض عوائل كردية حتى عام ١٩٤٨ عندما هجر اليهود إلى فلسطين بعد تأسيس الكيان الإسرائيلي فنزح الأكراد من تركيا (عشائر الكولي والسندي) ليحلوا محل اليهود واليوم يعتبرون مدينة زاخو ضمن (كردستان التاريخية) وهو ما جرى في العديد من القرى وفي مدينة دهوك بعد عام ١٩٦١ أثر الحركة الكردية، فلا اعرف عن أي حدود تاريخية (لكردستان) يتكلمون زعماء الأكراد اليوم. أما المذابح التي يتكلم عنها صاحبنا زكي قبلان و التي تعرض لها اليزيديين والتي بلغت ٧٣ مذبحاً عبر تاريخ طويل فهي صحيحة ١٠٠٪ وجرت بعد دخول الإسلام إلى المنطقة وكان للأكراد اليد الطولى في هذه المذابح وبدعم من الدولة العثمانية السنية، وأن عدم تعرض الكرد إلى تلك المذابح دليل واضح بأنها كانت على أساس ديني ولا علاقة لها بالقومية الكردية التي يحاول كاتبنا ألصقاها باليزيديين عنوةً، وهكذا ابعد الآلاف من الآشوريين الذين اتخذوا من المانوية ديناً لهم وأصبحوا في خبر كان بعد ان كانت المانوية تنتشر وتنافس المسيحية والإسلام فتعرضت الديانتين المانوية واليزيدية إلى المذابح باعتبارهم كفرة لعدم ادراجها في القرآن ضمن الديانات السماوية المقبولة.

أنني أؤمن بأن الانتماء إلى أي عقيدة أو قومية هو الشعور بالانتماء بالدرجة الأولى لذا فإن اليزيديين وحدهم هم الذين سيقرون انتمائهم إذا كانوا أكراداً أو آشوريين أو عرب أو يزيديين فقط، وأن تكلم أكثر اليزيديين اللغة الكردية والذي يعتبره الأكراد أحد المقومات التي يستندون إليها في تكريدهم سوف اعتمد على كلام الأمير أنور معاوية في معرض إجابته على العديد من الأسئلة في كتابه (اليزيدية) وهو أحد أمراء اليزيدية وكتابه صدر في السويد عام ٢٠٠١

والذي يقول فيه على الصفحة ٢١٢ (... والسؤال المطروح علينا كيزيديين هو لماذا تتكلمون اللغة الكردية؟ والجواب بسيط جداً أن لغة الأقوام تتغير حسب تغير الظروف السياسية والجغرافية ولكن هذا لا يعني أن تتغير ديانة أو قومية تبعاً لتغير لغتها فالآشوريين الذين يقطنون نفس المنطقة البعض منهم يتكلم الكردية دون لغة الأم (السريانية أو الآشورية) وكذلك الكثير من الأرمن يتكلمون الكردية وليست الأرمنية فهل يجوز اعتبارهم أكراداً وليس آشوريين أو أرمن، ومثال آخر شعوب دول أمريكا الجنوبية يتكلم معظمها اللغة الإسبانية فهل يعني هذا انهم اسبان...) كما يؤكد الكاتب في الصفحة ٢١١ بأن لغتهم السابقة قبل الكردية كانت السريانية (الآشورية).

وأن ما جاء في كتاب الذات الجريحة للمفكر العراقي سليم مطر وهو مقال للأمير انور معاوية ونشر في عدة صحف في لندن والسويد لهو جواب شافي لكل المتسائلين والذي جاء فيه (يمكن اعتبار اليزيدية اشبه بقصر تاريخي مظهره إسلامي مزين بنقوش عربية وعبارات كردية، لكن لو ازلنا هذه الأصباغ الخارجية من الجدران لاكتشفنا تحتها طبقة من نقوش مسيحية بأيقونات ملونة وصلبان منحوتة، ولو تعمقنا أكثر بالحفريات لاكتشفنا طبقة ثالثة من جداريات آشورية ورسومات آلهة النهرين وكتابات مسمارية ولو تعمقنا في الحفريات سنصل إلى أعماق تاريخ المنطقة وجذورها البدائية المخفية).

وحول المؤامرة التي يدرجها السيد زكي قبلان في عنوان ريبورتاجه وبدون موضوعية وعلمية حيث أن هكذا مؤامرات وأعني تغير اسم قومية تحتاج إلى مقومات وركائز قوية وتتلخص في السلطة والمال وهي الركائز التي يفتقدها الشعب الآشوري وخاصة السلطة التي استعملت ضده منذ سقوط كيانه السياسي بسقوط إمبراطوريته، وهي الركائز التي استعملها النظام البائد في تعريب العراق وجعله صدامي بكل قوميته وطوائفه من كرد وآشوريين وتركماني ويزيديين وصابئة وشبك منتهجاً سياسة التهريب والترغيب والتي نشاهدها اليوم ونلتمسها عند الزعامات الكردية والتي تتوفر لديها مقومات وركائز المؤامرة من سلطة ومال، فعشرات القرارات التي صدرت بهذا الاتجاه لتكريد المناطق و مصادرة الأراضي واستغلال السلطة في تهريب العشرات من أبناء الشعب الآشوري، وان عدم

اتخاذ أي إجراء ضد الأكراد الذين يضطهدون الآشوريين خير دليل على عمليات التهيب التي تمارسها الزعامات الكردية و اعتبارها نهج في السياسة التكريدية لتفريخ المنطقة من أصحابها الشرعيين، وعدم اتخاذ أي اجراء ضد قتلة عضو البرلمان الكردي المهندس فرنسيس يوسف شابو والراعي ادور خوشابا و هيلين ساوا وغيرهم وضد المتجاوزين أو معتصبي الأراضي والقرى الآشورية بعد انتفاضة آذار المجيدة امثلة واضحة في هذا النهج التأمري على شعبنا.

وأن محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها امير اليزيدية تحسين بك قبل أكثر من ثلاث أشهر تدخل ضمن نفس النهج التأمري متبعين سياسة التهيب والترغيب حيث أعلن بعد المحاولة كرديته على الملأ، وهو الذي كان قد صرح في مقابلة مع مجلة ألف باء قبل ست سنوات بأن الشيخ هادي الذي يقع مزاره في كلي لالش والمقدس عند اليزيديين هو من أصل آشوري ويسمونه (مار ادي).

فاليزيديون وكما قلنا وحدهم الذين سيقرون انتمائهم القومي بدون إكراه أو اغتيال كما كان يفعل النظام البائد كما أن الانتماء ليس بجمع بعض التواقيع من الذين وضعوا في مؤسسات كردية الصنع ليصدروا بياناً بأنهم ليسوا اشوريين في حين تغضون النظر عن المئات بل الآلاف التي خرجت خلال الأشهر الستة الماضية بمظاهرات في مدينة سنجار ومليء إرادتهم يطالبون الأمريكيين بحقوقهم المعتصبة وممثلين يزيديين ولم يطالبوا بضمهم إلى حدود (كردستان التاريخية).

كما أن المؤامرات التي حيكت ضد شعبنا في التاريخ لا تعد ولا تحصى كان آخرها عام ١٩٣٣ التي اسفرت نتائجها إلى مذبحة سميل المروعة و التي راح ضحيتها أكثر من ٤٠٠٠ أربعة آلاف آشوري من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال وخسروا أكثر من ستين قرية بضمنهم سميل التي وزعت أراضيها على الأكراد الذين شاركوا في المذبحة التي دبرها وقادها المسؤول العسكري المجرم بكر صدقي الكردي و الذي لم تنفك علاقته مع اسطنبول وهو الحاقد على كل ما هو آشوري و مسيحي (لا ننكر بوجود بعض الأكراد الذين انقذوا ارواح المئات من الآشوريين في تلك المذبحة).

وأن المؤامرة الأخيرة التي يحاول فيها زعماء الأكراد المتمثلة بمسعود البارزاني

وجلال الطالباني في تقسيم العراق إلى فدراليتين عربية وكردية وابتلاع حقوق كل القوميات الأصلية في العراق من الآشوريين - اليزيديين - التركمان - العرب - الصابئة - الشبك، وضم كل أراضيهم إلى (كردستان) المزعومة تعتبر كارثة كبيرة لأبناء العراق جميعاً ونجاحها لا سامح الله تعتبر خاتمة المؤامرات التي عشناها في السنوات الماضية ومنذ بداية الحركة الكردية عام ١٩٦١ وتحالفاتها المشبوهة ضد العراق وشعبه مبتدئين بالاتحاد السوفيتي ثم إيران وإسرائيل وتركيا وصدام حسين وأخيراً أمريكا والحروب التي تورط بها الشعب العراقي ما هي الا نتائج مؤامرات الزعامات الكردية على شعوب المنطقة مستغلين كل فرصة مؤاتية ضد العراق والعراقيين.

وبهذه المناسبة ادعو كل العراقيين الشرفاء وبكافة أطيافهم ومذاهبهم إلى التآخي ورص الصفوف ضد المؤامرات التي يحبكها البارزاني والطالباني لتقسيم العراق مستغلين الوضع غير الطبيعي الذي اوجدوه في البلاد للوصول إلى أهدافهم العنصرية الشريرة.

ويعززون العنف والتوتر الأخير في كركوك إلى فلول النظام الذي أصبح الشماعة التي يعلقون عليها مؤامراتهم ولا يقولون بأن كركوك كانت هادئة متأخية قبل مطالبتهم بضمها إلى (دولتهم الكردية) واخراج الالاف لتظاهر في كركوك لغرض تكريدها ومن ثم قتل من يطالب عكس ذلك.

ومن هذا الكلام الذي أوردناه بصورة مقتضبة اعتقد بأنه أصبح واضحاً للقارئ اللبيب من هو المتآمر ومن هو الضحية وفي كل الأزمنة ومن يتآمر على من؟؟؟

هرمز زيا بوبو

٤ - كانون الثاني - ٢٠٠٤

الضمانة بالأفعال وليس بالأقوال

الدكتور سركون داديشو المحترم..

تحية طيبة:

تعقيباً على ما جاء في كلام السيد يترون باتصاله المباشر بالدكتور سركون داديشو ليوم ١٢-١-٢٠٠٤ في برنامج الصباحي في فضائية اسيريان سات من لندن ولعدم تمكني الاتصال حينها ارتأيت كتابة وجهة نظري حول الموضوع المطروح في كلام السيد سيامند الممثل أو السفير الكردي في لندن حول الفدرالية الكردية المزعومة وحقوق الآشوريين والتركمان التي دافع عنها السيد يترون في اتصاله قائلاً ((بأنني أصدق ما جاء في كلام السيد سيامند في لندن الذي لقيته مؤخراً مصرحاً بأن الأكراد سوف يضمنون حقوق الآشوريين والتركمان في الفدرالية الكردية وأضاف قائلاً بأنكم الآشوريين تطالبون بقراكم في حين إنكم غير موجودين ولا تعودون إلى قراكم، ونحن مستعدون لنبني لكم البيوت والكنائس وما تحتاجونه في حالة عودتكم)).

في الوقت الذي اقدر اهتمام السيد يترون بهذا الموضوع المهم والحساس واتصاله بالدكتور سركون داديشو ليدي بما لديه من أفكار والتي جاءت بعيدة كل البعد عن أرض الواقع وما يجري على الساحة السياسية وفي أرض الوطن، وإن الأقوال والكلام المعسول الذي نسمعه من ممثلي الأكراد و زعمائهم غير كاف في عالم السياسة وأنه من الخطأ الجسيم التعاطي مع الموضوع بهذه السذاجة والبساطة، فإذا عدنا وفتشنا عن الأسباب الحقيقية لهجرة أبناء شعبنا وتركهم لقراهم سنصل إلى نتيجة كون الأكراد هم السبب الرئيسي والمباشر لمأساة شعبنا وهجرته، كما أن ترك القرية أو خلوها من اصحابها لأي سبب كان لا يعطي الحق لاحد للسيطرة على القرية وتوزيع أراضيها كيفما شاء إذ يعتبر هذا العمل اعتداء صارخ على حق الملكية إضافة إلى تغيير الطابع الديموغرافي والهوية القومية للقرية وهو ما جرى ويجري الآن للكثير من قرى أبناء شعبنا ومن ضمنها مدينة دهوك نفسها،

ومن ناحية أخرى بأي حق يطالبنا الأكراد بالعودة كشرط مسبق لإخلاء القرى ويستطيع أصحابها استغلال أراضيها وأن كانوا على بعد آلاف الأميال وعلى أي أساس توزع أراضي قرية اشورية على الأكراد، ألا تعتبر هذه العملية تكريدا للقرى؟ وما الفرق بين عمليات التعريب التي جرت وعمليات التكريد الحالية أليست كلمتين لعملية واحدة أم أن التكريد جائز اليوم والتعريب ممنوع!!! والجدير ذكره هو وجود العشرات من القرى المغتصبة والمستكردة وأصحابها ينتظرون في زاخو ودهوك ومناطق أخرى من العراق العودة إلى قراهم بعد اخلائها من الأكراد المغتصبين مثل قرى فيشخابور وديربون وملاعر وصوريا الجريحة ومي زي وغيرها الكثير وقرى أخرى متجاوز عليها بالرغم من وجود أصحابها ساكنين في القرية كناية مانكيش وكاني ماسي وقرى كندكوسة - ليفو - نافكندالة - كاني بلاف - موسكه. هيز - جم ربتكي - كشكاوه - وعشرات القرى الأخرى.

وخلال الاثني عشر السنة الماضية تم بناء آلاف القرى الكردية وإيصال جميع الخدمات إليها كما تم بناء مستوطنات كردية في أراضي اشورية للقادمين من إيران (معظمهم من اصول إيرانية) وتم دعمهم ماديا ووزعت عليهم الأراضي الزراعية، وشاهدنا العكس تماما في القرى الاشورية فقد تم محاربتهم بشتى الطرق إضافة إلى حرمان الكثير منهم من الوظائف في الدوائر الا القلة ممن ينتمون إلى حزب السلطة (الحزب الديمقراطي الكردستاني) وصدور العشرات من القرارات التي تنتهك حقوق شعبنا وبالأضد من مصالحه هادفة إلى تكريد المنطقة مما ادى إلى هجرة المئات وترك قراهم وعدم السماح لمن يرغب بالعودة إلى قريته بحجج مختلفة ومن ثم تشجيع و تسهيل أمور السفر و الهرب إلى الخارج.

اما الضمان الذي يعطيه السيد سيامند في لندن فلا اعتقد بأنه اقوى من الضمان الذي أعطاه السيد مسعود البارزاني للمغفور ادور خوشابا القاضي محاكمته حسب القانون بسبب قتله لصين كرديين حاولوا سرقة أغنامه وقتله ونتيجة الضمان كانت إخراجهم من سجن دهوك ليقتل بصورة وحشية في قرية باكرمان من قبل أهالي الصين رجالاً ونساءً بعد أن سلم إليهم من قبل سجنائيه الأكراد، أم أن الضمان يكمن في حماية قتلة المهندس فرنسيس يوسف شابو أم انه في اغتصاب وقتل هيلين ساوا وخمي اوشانا وهناك العشرات من الجرائم والتجاوزات التي يضمن

الحزب الديمقراطي الكردستاني بعدم المساس بحق مرتكبيها، أم أن الضمان هو في تأسيس جمعيات وأحزاب كارتونية من بين أبناء شعبنا موالية ومساندة لمخططاتهم الكردوية لتقسيم أبناء شعبنا إلى آشوري وكلداني و هو ما جاء في الدستور المقترح من قبل برلمانهم الكردي والذي لم يدرج فيه أي ضمان أو خصوصية لشعبنا ولم ترتقي حقوقنا إلى ما كان موجوداً أصلاً في الدستور العراقي المؤقت.

انني أتساءل من السيد يترون إذا فكر يوماً بالعودة إلى الوطن وكانت له أرضاً في وسط لندن فهل يحق لتوني بلير التصرف بأرضه وبناء سوهر ماركت عليها وتسجيلها بأسم شريكه؟!!!

اما عن أحزابنا الصماء والبكماء وقادتنا الميامين فقد جف ريقنا من الكلام ويبدو انهم فقدوا صفة الحياء والخجل و مازالوا يعيشون في بداية عام ٢٠٠٣ ولم يدخلوا عام ٢٠٠٤، أما ممثل المسيحيين في مجلس الحكم الانتقالي فلا يمكن وصفه إلا (الأطرش بالزفة) إضافة إلى الصفات والالقاء العديدة الأخرى التي يحملها، والأولى بأحزابنا أن يكتبوا على بوابة مقراتهم وقصورهم وسياراتهم (الحسود لا يسود).

واختم رسالتي بالضمان الأخير الذي أعطاه الحزب الديمقراطي الكردستاني يوم ٢١ - ٢٤ كانون الأول الماضي ٢٠٠٣ والذي جرت فيه انتخابات الطلبة والشبيبة لانتخاب ممثليهم والذي منع فيه طلبتنا من انتخاب ممثليهم لعدم اقرارهم بخصوصيتنا القومية.

تحياتي الحارة إلى الدكتور سركون داديشو وفصائيته الآشورية ونطالبه بزيادة ساعات البث باللغة العربية التي تهتم بالشأن العراقي والوضع الآشوري وللسيد يترون اقول ان الضمان في الأفعال وليس في الأقوال التي سمعناها دائماً وان تاريخنا مليء بالتجارب والعبر.

النصر للعراق ولل قضية الآشورية العادلة.

هرمز زيا بوبو

نينوى- العراق

١٥ - كانون الثاني - ٢٠٠٤

لا وجود للحقوق في ظل جميع الدكتاتوريات

يحاول زعماء الأكراد وأحزابهم العنصرية هذه الأيام تمرير مشروعهم في الفدرالية العرقية مستخدمين شتى الطرق والسياسة التي انتهجها النظام المقبور من قبلهم، لكسب الرأي العام في المنطقة والعالم، وليس كما يدعي ويصرح العديد من المسؤولين الأكراد حول الفدرالية التي تعني الاتحاد وليس التقسيم وكأن العراق كان مقسماً ويريد زعماء الأكراد إعادة اللحمة اليه بواسطة الفدرالية العرقية في حين كان جواب مسؤول الحزب الديمقراطي الكردستاني في الفضائية العربية حول رأي الحزب بفدرالية المحافظات الاثني (ان كردستان مقسمة إلى أربعة أجزاء فلن نقبل ان تجزأ إلى سبعة اقسام مرة أخرى) وهذا هو المفهوم الحقيقي للفدرالية عند الأكراد، مستغلين الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن للضغط والتهديد قائلين بأن الفدرالية أقل ما يمكن أن نحصل عليه.

وفي هذه الأيام نشط الحزب الديمقراطي الكردستاني التابع لمسعود البارزاني في دهموك المتسلط على رقاب الشعب في أربيل ودھوك لفرض موضوع الفدرالية وجعله أمر واقع على الجماهير العراقية بعد أن فشلوا في الحصول على موافقة الأغلبية في مجلس الحكم والأمريكان اللذين ليس من حقهما البت في هذا الموضوع أصلاً والموضوع يخص عموم الشعب العراقي في استفتاء عام وهو الأمر الذي رفضته القيادات الكردية، مدعين أن الأمر يعني سكان (إقليم كردستان) الساكنين فيه حالياً، وبالفعل باشروا بعملية الاستفتاء لوحدهم وكلفوا جلاوزتهم في الأسايش (رجال الأمن) والحزبين من رجال السلطة بأجراء الاستفتاء الذي يريده مسعود البارزاني وعلى مزاجهم وكما يروق لهم بطرق الأبواب جميعاً طالبين بيان رأيهم من الفدرالية المطروحة مستخدمين اسلوب وسياسة الترغيب والترهيب التي استعملها نظام العهد البائد من قبلهم، من ثم وضع سجلات لمن يريد التوقيع على طلب الفدرالية لغرض تصوير العملية بأنها ديمقراطية جداً، في الوقت الذي يعتبر هذا الاستفتاء غير شرعي كون الاستفتاء الشرعي يباشر من قبل مؤسسات السلطة التنفيذية وفي غياب الاخيرة يباشر من قبل الأمم المتحدة

وفي كلتا الحالتين يتوجب استفتاء رأي الشعب بمجمله أي لا يكون حكراً على جماعة بشرية اقليمية دون أخرى ناهيك عن قيام موظفي الحزب المذكور بشراء ذمم العديد من العسكريين الأمريكيين المتواجدين في المنطقة بملايين الدولارات انكشفت أوراقهم بعد أن نقلوا من هذه المناطق وهناك الكلام عن شراء ذمم عدد من أعضاء الكونجرس إلى جانب الكثير من الأعلام العربية والأجنبية إضافة إلى أعضاء في مجلس الحكم الانتقالي من العرب والذين رأيناهم على شاشات التلفزة يرددون كالبغاوات ما يمليه عليهم الأكراد وما يريدونه، وجدير بالإشارة إلى الدعايات التي بثت في المنطقة وبين الجماهير والتي تؤكد بأن الذي يقف ضد الفدرالية سنقوم بقطع الارزاق عنه وستضاعف للذي يوقع للفدرالية وسوف يحصل على قطعة أرض في حالة كونه موظف وتحرم للذي لا يقوم بالتوقيع وما شابه من هذه الدعايات التي تؤثر على قرار أبناء شعبنا الرافض للفدرالية الذي أصبح لا حول له ولا قوة بفضل أحزابنا العاملة في الوطن والتي كالعادة لم تحرك ساكناً وكان الأمر لا يعينها وموضوع الفدرالية يجري في موزمبيق وليس على أرضهم التاريخية التي يحولونها اليوم إلى (كرديستان) أي بلاد الكرد ويطلبون من الآشوري والتركمانى واليزيدي والعربي والشبكي أن يقف إلى جانب فيدراليتهم التقسيمية في الوقت الذي يبلغ نفوسهم ضعف عدد الأكراد ويعيش أكثر من مليوني آشوري من سكان المنطقة التي يريدون تكريدها بين الموصل وبغداد ودول المهجر تركوا المنطقة لأسباب معروفة للجميع والتي تتمثل باختصار في الظلم الواقع بحقهم على يد المسلمين عرباً و أكراداً والذي تجسد خلال الاثني عشر سنة الماضية واليوم بالاضطهاد القومي الكردي في القتل والتشريد واغتصاب الأراضي وتكريد القرى وأستطيع القول بأن هذه الأعمال الإرهابية كانت منهجاً لحزب مسعود البارزاني يؤيده اليوم جلال الطالباني هدفها افرار المنطقة من سكانها الأصليين وأكبر دليل على ذلك هو عدم وجود أي قرية كردية مستعربة في محافظة دهوك التي استحدثت في منتصف السبعينات لتكون البديل والكف عن المطالبة بمحافظة كركوك النفطية وبالاتفاق مع الزعامة الكردية التي استفادت من تكريد دهوك ولم تتنازل عن المطالبة بكركوك.

أن الأسلوب المتبع اليوم في تسيير الأمور ودفة الحكم في المنطقة لا تختلف إطلاقاً عما كان سائداً أيام الرئيس المخلوع والمقبوض عليه ويمكن القول بأن

التكريد قد فاق التعريب عنجهية وذكاءاً، ففي زمن الديمقراطية التي يتبجحون بها مع اصدقائهم الأمريكيين وأمام انظارهم قتل فرنسيس يوسف شابو وادور خوشابا وهلين ساوا والبرت ووالدته وهفال وابنه ووزعت أراضي فيشخابور وديربون والقرى المحيطة بها والتي لم يسكنها كردي عبر التاريخ إلى الكرد الميرانيين وموسى رش والبارزانيين وهذا حال عشرات القرى الآشورية الأخرى، وأمام انظار الجميع يتزاحم هذه الأيام المئات من أكراد تركيا وإيران الذين جلبهم مسعود البارزاني على دوائر النفوس والجنسية في دهوك للحصول على الأوراق المطلوبة ليصبحوا عراقيين أصلاء فهم المشرعين وهم المنفذين.

مع كل هذه الممارسات العنصرية نحي أبناء شعبنا وبالأخص قرى سهل نينوى على موقفهم وحسهم الوطني في رفضهم الفدرالية الكردية التقسيمية ونطالب أبناء شعبنا في دهوك وتوابعها بعدم الرضوخ للاستفزات التي تتعرضون لها من قبل اتباع مسعود البارزاني وكذلك نحي أبناء الشعب الكردي الراضين للفدرالية العنصرية التي ينادي بها البعض لتقسيم العراق فلا وجود للحقوق في ظل جميع الدكتاتوريات.

في الوقت الذي نكشف الحقائق لأبناء شعبنا وما يجري من وراء الكواليس بالضد منه نناشد أبناء شعبنا وأحزابه ومؤسساته القومية العاملة في المهجر وفي دول الجوار بدعم النضال الوطني الآشوري الحقيقي بعد أن أثبتت أحزابنا العاملة في الوطن ومؤسساته فشلها الذريع في الدفاع عن وحدة العراق وعن مصالح شعبنا الحيوية والرضوخ لمتطلبات الأحزاب الكردية في الانفصال وإلغاء وجودنا القومي الآشوري.

النصر للعراق ولوحدة أراضيه ولشعبنا الآشوري الحرية والسلام ولتسقط جميع الدكتاتوريات وإلى الأبد.

هرمز زيا بوبو

٣ - شباط - ٢٠٠٤

علاقات الأحزاب الآشورية مع الزعامات الكردية في تساؤلات!!!

ماذا تريد الزعامات الكردية من الأحزاب الآشورية؟ وماذا جنت (أحزابنا) من علاقاتها الكردوية؟

قبل البدء بالإجابة على الاستفهامات السالفة يجدر بنا التنويه إلى ان العرس السياسي الكردي - الذي بدأ عمليا بعد انهيار النظام الصدامي - قد تخللته فقرات استغلت الزعامات الكردوية من خلالها ضعف القوى السياسية الوطنية العراقية فدأبت على فرض شروطها العنصرية والمتمثلة بالتهديد بالانفصال تارة و (بالفدرالية أو الاتحاد) تارة أخرى،، حيث انسحبت نتائج تلك الشروط على حساب شعبنا الآشوري المسيحي المغلوب على أمره بصورة خاصة والشعب العراقي بصورة عامة وذلك من خلال تركيز الحركة الكردية على قضم أراضينا واغتصابها منذ دخول الأكراد بلاد آشور برفقة الغازي جنكيزخان ودخولهم الإسلام، وكانت الحركة الكردية التي قادها مصطفى البارزاني عام ١٩٦١ بداية للتحضير للضربة القاضية التي وجهتها إلى ابناء شعبنا في شمال العراق وجنوب تركيا والمستمرة حتى وقتنا الحاضر، إضافة إلى الاستفادة من طاقات شعبنا لدفع القضية الكردية إلى أمام فكان القائد العسكري الآشوري هرمز مالک جكو في منطقة بهدينان يشار إليه بالبنان وهكذا ماركریت جورج التي تم اغتيالها لاحقا بأمر من البارزاني لسعة شهرتها كمقاتلة آشورية شجاعة حيث بيعت صورتها بخمسة دنانير في بداية الستينات (اجرة عامل لشهر كامل) ولم يكن مصير فرنسو الحريري أفضل من سابقه حيث اغتيل في وسط أربيل وفي وضح النهار، ونقلنا عن منتسبي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين عملوا في اعلام الحزب قولهم بان الحزب في بداية الحركة كان قد زور كتب واختام لكنائس شعبنا في العراق يطلبون المساعدات العاجلة من المنظمات الخيرية والكنائس العالمية لإنقاذ (المسيحيين

الأكراد) من اضطهاد السلطات العراقية وقد لبث الكثير من تلك المنظمات والكائنات الطلبات ولكنها لم تصل إلى شعبنا مطلقاً بل زيد في اضطهادهم وتهجيرهم للاستفادة المزدوجة،،، بالإضافة إلى المساعدات التي كانت تصلهم والاعلام العالمي الذي يحصلون عليه لصالح قضيتهم كانوا يقضمون ويغتصبون أراضينا ويكردون قرانا شيئاً فشيئاً، وقد ساهم أبناء شعبنا الآشوري في إيران بعد عام ١٩٧١ ولغاية ١٩٧٥ بتقديم المساعدات العينية والاموال بواسطة المرحوم كوركيس مالك جكو وجميع المساعدات كانت تصل القيادة الكردية ولا يسمح لها بالوصول إلى أبناء شعبنا إلا في الإعلام عن طريق مرزقتهم بين أبناء شعبنا، وما ذكرناه هو غيض من فيض لما قدمه شعبنا من خدمات جليلة وتضحيات جسيمة للقيادة الكردية ولقضيتهم ليس فقط دون مقابل بل نستطيع القول بانها كانت جميعها بالضد من مصالح شعبنا وخدمة مجانية للأكراد.

واليوم.... خرج شعبنا من المعادلة السياسية خاوي اليدين وحافي القدمين وهو الأمر الذي اتضح لشعبنا خلال السنوات القليلة الماضية من خلال ممارسات الحكومة الكردوية، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه على الساحة السياسية الآشورية هو ماذا تريد الزعامات الكردية من الأحزاب الآشورية أو من منظمات شعبنا؟ فالجواب بسيط للمتتبع والمهتم بقضية شعبنا والعراق بصورة عامة فجل ما يريدونه هو الحصول على الشرعية في تسمية المنطقة (كردستان) بعد ان كانت شمال العراق (والحمد لله فجميع أحزابنا تقرر بكردستان) كون المنطقة التي يطالبون بها هي ملكاً لأبناء شعبنا إذا كان هناك من يريد أن يعيد الحق إلى أصحابه وبالتأكيد نحن لسنا بأكراد فتظل الحاجة ليقر اهل المنطقة (بكردستانية) منطقتهم كما يطلب من ممثلينا مطابقة مواقفهم وآرائهم مع الأحزاب الكردية وهو ما حصل عليه الأكراد حتى الآن أبتداءً من (برلمان إقليم كردستان) ومومياوات شعبنا عام ١٩٩٢ ومرورا بمواقف ممثلينا في كركوك ونيوى وانتهاءً بمجلس الحكم الانتقالي المنحل بعد سقوط النظام الصدامي وبالتأكيد سيستمر الموقف المنحاز إلى الأكراد في جميع الهيئات والمناصب التي يتقلدها منتسبي أحزابنا وبالضد من مصالح شعبهم كلما كانت أحزابنا لقمة سائغة بيد الأحزاب الكردية تعيش على فتات الحزبين الكبيرين.

وللإجابة على السؤال الثاني والذي أتسائل وأقول فيه ماذا جنت أحزابنا من علاقاتها الكردوية؟ بالطبع سنستثني في جوابنا الاستفادة الشخصية لقيادات الأحزاب وبعض الكوادر والتي لا يمكن حصرها لكثرتها ولكننا سنتكلم عن مدى استفادة شعبنا من هذه العلاقات الغير الطبيعية المبنية على أساس الاستفادة للطرف الكردي والتضحية للطرف الآشوري سنجد أو نشاهد إن المدارس (السريانية) هو الشيء الوحيد الذي نتلمسه والذي طبّلت الحركة الديمقراطية الآشورية وزمرت له في كل أنحاء العالم وفي كل مناسبة متخذة منها الشماعة التي يعلقون عليها خيانتهم لقضية شعبنا باعتبار اللغة إحدى مقومات القومية هذا من جهة ولجمع الاموال من المنظمات والجمعيات الخيرية والكنائس ومن ابناء شعبنا من جهة أخرى، ولكن إذا امعنا النظر عن كثب لهذه المدارس سنلاحظ إن الأكراد هم أكثر استفادة حتى في هذا المشروع كونه الانجاز الوحيد الذي يتباهون به أمام العالم عندما يتساءلون حول معاملة المسيحيين ووضعهم في (کردستان) وهي حرية التعليم للغة المسيح كما يسمونها الأكراد والتي لم يسمح بها العرب طوال قرون، كما إن طلبتنا يتلقون ثقافة كردية انفصالية وليس ثقافة آشورية أو عراقية على الاقل حيث تبدأ الدراسة يوميا بكلمتي (بجي كردستان) أي عاشت كردستان ردا لتحية المدرس اثناء دخوله الصف، وتعليمهم العبارات القومية العنصرية الكردية كقولهم كركوك قدس كردستان أو قلب كردستان (مقولات مسعود البارزاني وجلال الطالباني) والتي تشاهدها في كتبهم إلى جانب العلم الكردي ويمنعونهم من رسم العلم العراقي، إضافة إلى افتتاح جميع الفعاليات المدرسية بنشيد (أي رقيب) النشيد الوطني الكردي، إلى جانب تخرج الطالب وهو ضعيف باللغة العربية والكردية لا يستطيع تكلمة الدراسة الجامعية وخاصة الكليات الإنسانية والتي نحن بحاجة اليها أكثر من الكليات العلمية في المجال السياسي، بهذه الدراسة البسيطة نتوصل إلى قناعة بان الأكراد هم المستفيد الأكبر من هذه المدارس أيضا.

وقبل أن نختم موضوعنا رب سائل يسأل ما العمل؟ هذه هي أحزابنا وها هم سياسينا وهذا هو واقعنا، ربما لا أملك الجواب الشافي ليشفي جروحنا العميقة ولكن المنطق يقول بأن من يمثلنا من أحزاب وشخصيات لابد له من الدفاع عن حقوقنا وعرضنا وارضا ومالنا ومقدساتنا ولغتنا وكل شيء يمت إلينا

بصلة وإلا لا معني لمن يمثلنا في شيء ونحن منه براء واللقب الذي يستحقه هو الجبان الخائن الذي باعنا بأبخس الاثمان وهي الألقاب التي نالها ممثلونا حتى اليوم بكل جدارة، ومن هذا المنطلق أرى إن شعبنا بحاجة فعلية إلى من يمثلنا بحق فردا كان أم جماعة يتصفون بنكران الذات وليس حب الذات ولا يهابون شيئا على الأرض كما قال معلمنا وسيدنا المسيح (ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدر أن يقتلها متى ١٠: ٢٨) لا نريد ان نسمع منهم الكلمات والجمل التبريرية التالية (أمر واقع - هم اسلام ونحن مسيحيون - هم أقوياء ونحن ضعفاء - هم أكثرية ونحن أقلية - نحن مشرذمين - نحن نساfer إلى الخارج - كنائسنا وشعبنا مقسم - أحزابنا مقسمه لا تتوحد -) كما لا نريد لممثلنا أن يدافع عن (کردستان) متناسيا الدفاع عن اشورستان، ولا نريد لممثلنا أن يذكر الأنفالات الكردية متناسيا مذابح المجرم بدرخان و مذبحتي سوريا وسميل، و لا نريد لممثلنا أن يتهم النظام العراقي بتعريب كركوك متناسيا تكريد دهوك ومئات القرى التابعة لها، لا نريد لممثلنا أن يطالب بالفدرالية للأكراد ولا يطالب بالفدرالية لشعبه، لا نريد لممثلنا أن يطالب بتوحيد العراق على أساس اتحاد العرب والاكراد ويتناسى شعبه ليصبح ضيفا على العراق، لا نريد لممثلنا التهجم على مقتدى الصدر لأنه لا يلتزم بالقانون والنظام ويتناسى أن العلم العراقي ممنوع رفعه في مناطق البارزاني، لا نريد لممثلنا المطالبة بمحاسبة القتلة الذين ذبحوا الشيعة والاكراد ويتناسى قتلة فرنسيس يوسف شابو وادور خوشابا وهلين ساوا والبرت والعشرات غيرهم، لا نريد بممثلنا أن يتباهى بالتجربة الديمقراطية والمساواة في (کردستان) ويتناسى القتل والتشريد والتكريد والاعتصاب وقضم الأراضي وتكريد القرى الذي تعرضنا له، جميع هذه الطلبات مواقف شوهدت من قبل من يدعون تمثيلنا ولم نشاهد منهم أي موقف مشرف يدافع عن شعبه أو رعيته بل شاهدنا وسمعنا التهجم على البعض وعدم الاتفاق كما حصل ويحصل هذه الايام بعد انعقاد ما يسمى بالمؤتمر الوطني العراقي الذي خرجنا منه ونحن نتهجم على بعضنا البعض فأحزابنا جميعها قد اتفقت ضد الحركة الاشورية التي لم تتفق معهم حسب قولهم مشيدين بموقف البارقي في المؤتمر والحركة بدورها تتهجم الأحزاب بالالتفاف على حقها في التمثيل و (هومي بيت أيشو) مستشار الحركة يتهجم ويفضح البطارقة والمطارنة ويتوعد بالمزيد إذا استمروا بموقفهم

ضد نسيبه يونادم كنا وبالأمس كان يقبل أقدامهم لانخراطهم في مخطط ابن كنا من حيث لا يدرون، في حين الشعب ينتظر منهم إعادة القرى المغتصبة بعد عام ١٩٦١ على أقل تقدير إن لم تكن المطالبة بإعادة أراضينا وقرانا المغتصبة بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، وكذلك إعادة المهاجرين وبناء قراهم واسكانهم إلى جانب دفع التعويضات لهم ورفع الغبن الذي تعرض له شعبنا منذ تأسيس الدولة العراقية وإلى اليوم حيث نتعرض مجددا إلى القتل والتشريد والتهجير، إضافة إلى محاسبة القتلة والمجرمين المعروفين الذين طالت اياديهم القذرة ابناء شعبنا هذا هو المطلوب من ممثلينا ومن أحزابنا وهو الشئ الذي نفتقر اليه وبحاجة حقيقة اليه والذي ينتظره منهم شعبنا بفارغ الصبر ليدخلوا في قلوبنا وعقولنا خالدين لا أن يدخلوا مزبلة التاريخ التي تنتظرهم ولا نريد منهم التناحر على كرسي مهزوز لا يستطيع الجلوس عليه غير من باع نفسه للأكراد وحلفائهم الذين قدموا من وراء البحار.

وختاما أحيي الجبهة التركمانية العراقية والشعب التركماني لمواقفهم العراقية الشجاعة التي تصب في مصلحة شعبهم ومصلحة العراق متمنيا لشعبنا هكذا أحزاب أو ممثلين لهم مواقف واضحة وثابتة وجريئة.

عاش العراق موحدًا وعاش شعبه متآخيا.

هرمز زيا بوبو

٢ - نيسان - ٢٠٠٤

ملاحظة: يقتصر موضوعنا على الأحزاب الآشورية المسجلة فيما يسمى (إقليم كردستان).

عجيب أمور غريب قضية!!!

أكثر من عام مر على سقوط طاغية العراق وشعبنا الآشوري يضرب أخماس في أسداس فيما آلت اليه قضيته وموقعه من المعادلة السياسية في خارطة مستقبل العراق، وكان لظهور الاسم الآشوري مؤخراً في حقل القومية في (استمارة البيانات الأساسية للتعداد العام والمساكن العام ٢٠٠٥ / ت ٢) الأثر الكبير والبالغ في تهدئة النفوس وطمأننة ابناء الشعب الآشوري المغلوب على أمره، في حين لم يرق هذا الأمر لسماسة القضية فباشروا بالتحرك السريع والاتصالات وتمخضت عن زيارة الس..... الكبيرين يونادم كنا وعمانوئيل دلي لوزارة التخطيط والتعاون الإنمائي / قسم الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات التي أصدرت هذه الاستمارة لتغيير اسم الشعب الآشوري كقومية إلى اسم مركب (كلدواشوري) فجاء جواب المسؤولين بعدم وجود قومية في العراق بهذا الأسم فطلب حضرة البطيريك عمانوئيل دلي بإدخال اسم الكلدان كقومية أسوة بالآشورية فجاء الجواب ثانية بان المعلومات التي وردت في الاستمارة الإحصائية اعتمدت إلى احصاءات سابقة وما هو موجود في الوزارة وخاصة أحصاء عام ١٩٧٧ فلم يدون أحد في الاستمارة بانتماؤه إلى القومية الكلدانية، وهناك الآلاف الذين كتبوا آشوري في حقل القومية، فخرج الاثنان وقد فشلا في مهمتهما الخيانية، ولكن ما نسمعه وما يتناقله أبناء شعبنا بان جهود كبيرة واتصالات مكثفة و استثنائية يجريها الخائبين للوصول إلى مبتغاهم في تغيير الاسم الآشوري إلى اسم مركب لأبعاده عن حضارة العراق وتاريخه الموعر في القدم.

في الوقت الذي نهيب بأبناء الشعب الآشوري بكافة مذاهبه للتصدي لمثل هذه المؤامرات التي تحاك ضده وفضحها أمام الملأ تتساءل من الذي خول الاثنين بالتلاعب باسم شعبنا ومصيره؟! ومن اوكلهم بهذه المهمة الخيانية وليتلاعبوا بشعبنا كما يروق لهم وكأنه لعبة بين ايديهم ويتصرفون كوالدي طفل حديث الولادة ليسموناه كما يشاؤون وصدق من قال عجيب أمور غريب قضية!!!!

هرمز زيا بوبو

١٢ - تموز - ٢٠٠٤

العلم الكردي يُفرض قسراً على أبناء شعبنا

شهدت المناطق المتبقية والتي يتواجد فيها أبناء الشعب الآشوري في مدينة دهوك وقراها إلى مختلف الاعتداءات المتكررة بين الحين والآخر وخلال الاثنتي عشرة سنة الماضية تعرضت قرانا التاريخية إلى الاستيطان الكردي وأراضينا إلى الاغتصاب إضافة إلى الاغتيالات والقتل والتهريب الذي تعرض له أبناء شعبنا من قبل الأكراد وبخطيئ مباشر من قبل ساسة الحزب الديمقراطي الكردستاني بهدف فرض الأمر الواقع وتحويل المنطقة إلى (كردستان) وتأسيس كيان كردي مستقل، ولا زال الهدف قائماً والممارسات جارية على قدم وساق حتى اللحظة، فقصبة سرسنك التي شهدت سياسة التكريد والاستيطان والاعتداءات المتكررة منذ عام ١٩٧٣ لا زالت تئن تحت وطأتها، حيث تم تبليغهم يوم ١١ - ٧ - ٢٠٠٤ من قبل رجال الأمن (الاسايش) برفع العلم الكردي على محلاتهم خلال ٢٤ ساعة والا تعرضوا إلى اغلاق تلك المحال مشفوعاً بعقوبات قاسية!! وهو ما جرى لأبناء شعبنا في العمادية وهكذا ارتفع العلم الكردي على محلاتهم لعدم وجود من يدافع عنهم ويحميهم، وقبل شهرين من الان كان قد ابلغ مقر الحركة الديمقراطية الآشورية في قصبة عين سفني من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني بأنزال العلم العراقي ورفع العلم الكردي (الكردستاني) على مقرهم وتم الاستجابة إلى تهديدهم بأنزال العلم العراقي (ونحن بانتظار رفع العلم الكردي على المقر) كما طلب من مختاري قرى شعبنا برفع العلم الكردي على بيوتهم مقابل حصولهم على مكافئة نقدية تبلغ (١٠٠ \$) شهريا وبعبكسه سوف يخسرون المختارية، وتطبيقا لسياسة الترغيب والتهريب التي اتبعها الحزب الديمقراطي الكردستاني بحق أبناء شعبنا استطاع فرض العلم الكردي على الكثير من المناطق والقصبات الآشورية في الدوائر الرسمية والمحلات التجارية قسراً وبدون وجه حق ابتداءاً من القوش وبعشيقه وتلكيف ومرورا ببرطلة وبغديدا، كل هذا

يجري ويونامد كنا يلتقى نيجرفان البارزاني يوم الاثنين الخامس من تموز الجاري (لتطوير العلاقات الثنائية بما يخدم الوطن ومصالح الكلدو آشوريين والكرد) (جريدة بهرا العدد ٢٥٧ / ١١ تموز ٢٠٠٤) لصاحبها يونامد كنا. فوقع الاختيار على قرية كشكاوا التي تقع ضمن قرى منطقة نهلة لتكون النموذج الأمثل لتطوير العلاقة بين الكرد والآشوريين وخدمة مصالحهما التي يتكلم عنها ابن كنا في جريدته وتحقق ذلك عندما استيقظ أهالي القرية ليتفاجئوا بمشاهدة آلاف الأغنام تسرح في مراعيهم المتبقية فما كان منهم إلى أن يهرعوا إليها للاستفسار من الرعاة عما يجري في مراعيهم فقدموا عندما علموا بان رضا الزبياري (خال الحكومة) قد أجر المرعى لهذه السنة لبعض الأكراد السورجية بمبلغ (٦,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار أي ما يعادل (\$٤٠٠٠) (يا هكذا علاقة أخوية يا ما لازم!!!)، هذا من جهة ومن جهة أخرى منعت العشرات من العوائل الآشورية القادمة من بغداد نتيجة الظروف الغير الطبيعية من نقل أثاثهم إلى دھوك والاستقرار في قراهم بحجة عدم تواجدهم في المنطقة خلال السنوات الماضية رغم كونهم من أهالي المنطقة في حين استقبل المسؤولين الأكراد المئات العوائل الكردية القادمة من سوريا خوفا وهربا من ملاحقة السلطات السورية لمشاركتهم في أحداث القامشلي والحسكة الأخيرة وتسببهم في فوضى عارمة الثلاث أيام متتالية أدت إلى حرق الدوائر الرسمية ومقتل العديد من الأبرياء، وفتحت الحدود لهم على مصراعيها وتم إسكانهم في قصبة سميل ودهوك ووفروا لهم سبل العيش والمأوى والمسكن وقد تسببوا في أزمة سكنية خانقة في دھوك وارتفاع نسبة الإيجارات إلى ٣٠٠٪، كل ما ذكرناه هو غيض من فيض من ديمقراطية الغاب للأحزاب الكردية وما يهمنا والذي يحز في النفس إلى متى يبقى من يدعي تمثيلنا أفرادا وأحزاب صامتين صمت القبور على الانتهاكات التي نتعرض إليها يوميا وعلى مرأى الجميع.

هرمز زيا بوبو

١٦ - تموز - ٢٠٠٤

كلمة حق يُراد بها باطل

أصدر فرع دهوك واربيل ايضاحان منفصلان حول استعدادات المحافظتين دهوك واربيل وكيفية اختيار مندوبيها للمؤتمر الوطني العراقي المزمع عقده نهاية تموز الجاري وابديا امتعاهما لآلية أعداده وعملية اختيار المندوبين للمؤتمر المذكور يتهمان فيهما الحزب الديمقراطي الكردستاني والادارة المحلية في المحافظتين بتهميش دور حركتهما ودور شعبنا ومؤسساته المدنية في المشاركة في اختيار مندوبي المحافظة وممثلي شعبنا للمؤتمر المذكور، واذاف فرع دهوك في ايضاحه المنشور يوم ٢٤ / ٧ / ٢٠٠٤ في موقع كتابات قائلان بان ((شعبنا تم استبعاده في شغل الوظائف والدرجات العليا التي يستحقها باعتباره القومية الثانية في نسبة السكان في المحافظة « والتي طالما طالبنا بها دون أذان صاغية » مثل نائب المحافظ وقائمقام الاقضية ومدراء النواحي في المناطق التي يسكنها شعبنا تاريخيا. أن هذه الحقوق المشروعة التي يتمتع بها شعبنا وعمليات التجاوزات على الأراضي والقرى الكلدوآشورية المسيحية وسلبها من أصحابها الشرعيين الموجودين على هذه الأرض منذ فجر التاريخ وكذلك الممارسات الحزبية الضيقة تجاه البسطاء من أبناء شعبنا...)).

وأخيرا أعترف فرع دهوك رسميا وأقر محمر الوجنتين خجلا بتكريد قرى شعبنا وسلبها من أصحابها واضطهادنا من قبل الحكومة الكردية التي يترأسها الحزب الديمقراطي الكردستاني متغافلا بأن حركته ما زالت تشارك فيها رسميا (اسم بلا جسم) وكانت تفتخر دائما بتلك المشاركة وتدافع بكل امكانياتها عن القرارات والقوانين الصادرة من البرلمان أو الحكومة والتي تمنحهم حق الاستيلاء على الأراضي والقرى الآشورية في المنطقة وتكريدها وفرض الدراسة باللغة الكردية ومنعهم من الدراسة باللغة العربية والسكوت على الانتهاكات الأخرى كالقتل والتشريد والاعتصاب والتهديد والضرب إضافة إلى تقسيم شعبنا إلى شعوب وتأسيس أحزاب ودعم أخرى مصطنعة بالضد من طموحاته وبث الفرقة بينه ونستطيع

القول بان ممارسات حليفهم الحزب الديمقراطي الكردستاني فاقت ممارسات النظام البائد وكانت جميعها مبررة في قاموس ابن كنا ومن التف حوله بكل ما استطاعوا من حذلكة وشيطنة فقط من أجل حماية مصالحهم ومكتسباتهم الشخصية .. بعد كل هذا... أليس من حقنا اليوم القول لهم.. بانهم مشاركين في جميع العمليات الاضطهادية التي مورست بحق ابناء شعبنا ليس بسكوتهم عن قول الحقيقة فقط بل بلوي عنق الحقيقة بتصريحات مسؤوليهم على صفحات جريدة بهرا وعلى شاشة الفضائيات المختلفة بتكذيب كل الاصوات الخيرة المطالبة والمناذية بإدانة الحزب الديمقراطي الكردستاني حليفهم الأكبر لإيقافه عند حده والكف عن ممارساته العدوانية تجاه شعبنا وكانوا دائماً بالمرصاد لكل المحاولات وخلال الاثني عشر سنة الماضية لتبرير ممارسات حكومتهم التي لا ناقة لشعبنا فيها ولا جمل وحليفهم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي بواسطتهم اوغل في اضطهادنا وانتهاك ايسط حقوقنا في الوجود والعيش بسلام لوجود من يدافع عن افعاله وسلبياته تجاه شعبنا، وكان لهم دائماً المبررات والحجج التي تدعم سكوتهم في استمرار حليفهم باضطهاد شعبنا، وقد وصل الأمر بهم في منتصف عام ٢٠٠١ لاتخاذ قرار حاسم بالانسحاب من الحكومة والبرلمان الكرديين في اجتماعهم الموسع بعد ان طفح الكيل في اضطهاد شعبنا و تهमيش دوره في انتخابات مجالس البلدية التي جرت في المنطقة ولكن ابن كنا ومن لف معه استطاع الالتفاف على القرار والغوا مضمونه واستبعدوا من كانوا وراء القرار بعد تمكنهم من امتصاص نقمة رفاقهم بتوزيع قطع الأراضي عليهم وتوظيف بعضهم ورشوة اخرين وعملوا جاهدين لامتصاص نقمة الشعب عليهم.

واليوم بعد أن انجلت الحقيقة وبدأ العد العكسي لسحب البساط من تحت أقدامهم من قبل حلفاء الأُمس يحاولون بإيضا حهم البقاء في مراكزهم في تمثيل شعبنا تلك المواقع التي دافعوا عنها بكل الوسائل ليس حبا بشعبنا لنيل حقوقه لكن من أجل الحفاظ على مصالحهم الشخصية ومكتسباتهم الذاتية، وليس ايضاحهم إلا أحد البالونات والأوراق الرابحة التي لوحوا بها في وجه الحزب الديمقراطي الكردستاني بين الحين والآخر وبالأخص في الحالات التي يتم تهميشهم فيها كحزب وذلك بتذكير حليفهم الذي يتناسى كثيرا ما فعله بالأمس ببعض من

ممارساته تجاه شعبنا ومن عمليات سلب للقرى والأراضي الآشورية عند محاولة حليفهم الاعتماد على حليف آخر أكثر إيماناً بالکرد و (کردستان) وأكثر عمالة وتعاطفاً معهم وأقل كلفة ومطلباً، عندها يلوح القائمين على الحركة الديمقراطية الآشورية بفضح ممارسات حليفهم الحزبي والحكومي والذي يتراجع بسرعة عن قرار التهميش وهكذا حافظت قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية على مركزها التمثيلي وعلى مكتسباتها الشخصية، وسكوتهم طوال هذه السنين دليل قاطع على ما نقوله كما أن صدور الايضاح من فرع دهوك دليل آخر على كلامنا للاحتفاظ بخطوط الرجعة، فليس من حق الفرع اصدار إيضاح يتهم فيه على حزب حليف يشارك معه في الحكومة وان هذا الأمر يتطلب اجتماع اللجنة المركزية ومن واجب المكتب السياسي إصدار هكذا إيضاحات لأنها من ضمن صلاحياته وليس من صلاحيات الفرع التهمج على حزب حليف كما يرددها ابن كنا الذي ينتظر الان وبفارغ الصبر تمرير لعبته من أجل صفقة رابحة ومكسب جديد يضيفه إلى ممتلكاته بعد هذه الإيضاحات مقابل ظهوره على شاشات التلفزة داحضاً ما جاء فيها و متهماً من يقف وراءها بقصر النظر أو بالعنصريين الآشوريين أو محاولة البعض بتخريب العلاقة الحميمة والتاريخية بين شعبينا الكردي والآشوري وليغض النظر عن المطالبة بحقوق شعبنا كما كان دائماً وليكرر مقولته الشهيرة « هناك تجاوزات بسيطة على بعض القرى ونحن في صدد حلها » ثم يطالب بحق الكرد في الفدرالية وبحقهم في تقرير مصيرهم، ويكون مسؤول فرع دهوك هو الضحية كالعادة المتبعة دائماً وما حصل في فرع دهوك يثبت أقوالنا «حيث تجاوز عدد الضحايا في فرع دهوك الخمسة مسؤولين » ثم يظهر أمام البسطاء من أبناء شعبنا بأنه البطل الأوحـد في الوقوف ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني لعلمهم المسبق بأن الفرع لا يستطيع اصدار إيضاح بدون موافقة ابن كنا الشخصية هذا من جانب ومن جانب آخر سيحاول إحباط كل المحاولات الجارية بين الخيرين من أبناء شعبنا للوصول إلى نتيجة ترضي شعبنا وتقوي شأنه للوصول إلى أهدافه وتحقيق أمانيه بالعيش بسلام على أرضه التاريخية ووطنه العراق. وبالنتيجة سيكون شعبنا هو الخاسر الأكبر في هذه العملية التي اتقن ابن كنا لعبتها خلال الاثني عشر سنة الماضية وشاركه فيها بعض من المنتفعين والانتهازيين وقسم من السذج من أبناء شعبنا.

وختاماً أقول ان استطاع ابن كنا ومن لف حوله أن يثبتوا عكس ما أقوله ويستمروا في المطالبة بحقوقنا في استرجاع أراضينا وقرانا المغتصبة ويتفقوا ويثبتوا على ما جاء في إيضاح فرع دهبك عندها سيصبح كلامنا مسحوباً ولا معنى له وسنقف في الخندق الامامي كما نحن وإلى جانب كل الخيرين والشرفاء للدفاع عن حقوق شعبنا في استرجاع ما اغتصبه الحزب الديمقراطي الكردستاني من حق وحقوق وقرى واراضي وكل ما يمت الينا بصلة ونحن على استعداد بالتضحية بما لدينا في سبيل اعلاء شأن شعبنا الآشوري بصورة خاصة والشعب العراقي بصورة عامة.

هرمز زيا بوبو

٢٧ - تموز - ٢٠٠٤

قادتنا كالديوك مع بعضهم وكالنعام مع الآخرين!!!!

أن المتتبع - لتاريخ العراق منذ القرن السادس عشر وهجوم المغول بقيادة تيمورلنك وبرفقته الكرد الطامعين وما جرى من نهب وسلب وقتل وحرق للكتب وتدمير للمعالم الحضارية لتاريخ هذا البلد الموعول في القدم والحضارة - يستنتج شبه تلك المآسي بالأمس القريب الذي سقط فيه صدام الطاغية بسقوط بغداد على أيدي الأمريكان برفقة أعوانهم الكرد فالتاريخ يعيد نفسه باختلاف الغزاة والكرد الذين أصبحوا أهل الدار بعد أن كانوا الغزاة التتار.

لقد أستطاع الكرد بعد دخولهم الإسلام الاستفادة من كل الظروف التي مرت بها دول المنطقة والمماليك التي تأسست والإمبراطورية العثمانية والعراق بعد تأسيسه في توسيع رقعتهم الجغرافية وعلى حساب السكان الأصليين لهذا البلد مستغلين العلاقات والتناقضات بين الدول الإقليمية والدولية لتحقيق أحلامهم في إنشاء كيان كردي مستقل على أرض العراق أرض التاريخ والحضارات، وما كان تحالفهم الأخير مع الأمريكان الا الحلقة الأخيرة من مؤامراتهم وتحالفاتهم مع كل الدول المجاورة للعراق لتحقيق أطماعهم التي تعتبر بالصد من مصالح أهله من العرب والتركمان والآشوريين الذين يخسرون وينزفون يومياً وكان شعبنا الآشوري والتركمان الخاسر الأكبر في هذه الصراعات التي انجلت في (قانون إدارة الدولة العراقية المؤقت) والتي يقر فيه بوجود قوميتين رئيسيتين لها أقاليمها، ووجود جماعات تركمانية و(كلدواشورية) مضمونة الحقوق على الورق فقط، وفي هذه الأيام بالذات وبعد أن تولى مسعود البارزاني رئاسة مجلس الحكم أشدت الصراع بين أنصار مقتدى الصدر والقوات المحتلة بعد أن وضعوه في موقف لا يحسد عليه وفي العديد من المدن الشيعية إضافة إلى الأشتباكات الدموية الجارية حالياً في الفلوجة والرمادي ومدن أخرى، كان الكرد بالمرصاد لهذه الأحداث لتوسيع رقعتهم الجغرافية ولضم أكبر مساحة ممكنة من الأراضي العراقية (الآشورية) إلى كردستانهم وبسرعة البرق انزلوا العلم العراقي من على الدوائر الرسمية في قبضة القوش

ورفعوا محله العلم الكردي وبالضد من القرارات التي اتخذها مجلس حكمهم وقوات الاحتلال بأبقاء المنطقة على حالها إداريا إلى حين تسليم السلطة لحكومة عراقية (منتخبة)، وفي هذه الفترة بالذات أقيل محافظ نينوى من قبل حاكم العراق بول بريمر ليحل محله أسامه كشمولة المقرب ومرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني حيث كان أخيه قد قتل في سبيل الحزب المذكور في بداية الثمانينات، وأمام أنظار قاداتنا الميامين وأحزابنا التي تدعي تمثيلنا تجري أمور كثيرة من تكريد للقرى والقصبات وسلخها من العراق وأعتداءات متكررة ((كان آخرها حرق أشجار السبندار في قرية جلك والتي يقدر ثمنها بمليون دولار ذهب ادراج الرياح للضغط على العوائل المتواجدة في القرية والتي لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة لترك قريتهم كما حصل لعشرات القرى الآشورية)) وهم لا يزالون مستمرين في سكوتهم مدافعين عن كراسيهم فقط، اما رؤساء الدين (وكما شهدناهم دائما لا ننتظر منهم خيرا لشعبنا) فيا ليتهم أصيبوا بمرض الخرس والسكوت حتى لا نسمعهم يصرخون ويلهبون سعي الشقاق بين أبناء الشعب الواحد كالتمصيح الذي ادلى به البطريك عمانوئيل دلي بقوله أننا كلدان نعيش على أرض كلدو في مقابلة له مع إذاعة صوت الكلدان في ديترويت، ليأتي رد الفعل من بعده في بيان صادر من الكنيسة المشرقية والشرقية القديمة والسريان الأرثوذكس بالضد من تصريح البطريك عمانوئيل دلي والمؤتمر الكلداني السرياني الآشوري الذي انعقد في بغداد نهاية العام الماضي بعد أن سكتوا عنه عدة أشهر وقبلوا بمقرراته وأدخلوا شعبنا في دوامة وحيرة من أمرهم، وليقول جلال الطالباني ساخرا بشعبنا في مؤتمر المصالحة التأمري على الشيعة الذي عقدوه في أربيل الشهر الماضي (لا نعرف ماذا نسميكم) وكأنه لم يطلع على قانون إدارة الدولة العراقية وكذا الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أستمّر في تسميتنا الآشوريين والكلدان واستمراره في اتباع سياسة فرق تسد بين أبناء الشعب الواحد، لنعد إلى تصريح البطريك عمانوئيل دلي ونسأل منه أذا كنت حقا مؤمنا بأنكم كلدان تعيشون على أرض كلدو فلماذا السكوت على رفع العلم الكردي على القوش عاصمة الكلدان أذا صح التعبير (والذي سيرفع قريبا على بلدتك تلكيف وهو ما يخطط له الكرد) وأنزال العلم العراقي، وهكذا ستضمنون قرى (سهل نينوى) التي طالبتكم بها في مؤتمركم الخياني و (الفدرالية) التي ناديتكم بها لم تكن سوى لضم ارضكم إلى أرض الكرد، وأنني أتساءل مرة ثانية أين أصبحت أرض كلدو التي تتكلم عنها؟! أم أن كردو وكلدو

مشتركين في ثلاث حروف وهم أقرب إلى قلبك من آشور وبالأمس كنت عربو، نعم كنتم دائماً مع الأقوى واليوم الكرد هم الأقوى وهم مدعومين من الأسياد الأمريكيان وبنى إسرائيل.

أما أحزابنا القومية وشخصياتنا المهمة إذا جاز التعبير نراهم وقد تمسك كل منهم بتصريح أحد رجال الدين وكأنهم يمسكون بأحد الديوك للمصارعة والمناقرة فيما بينهم وأن كانت تلك التصريحات تسيء إلى وحدة شعبنا وأتخاذها الأساس في نضالاتهم ضد الأحزاب القومية الأخرى في شعبه غافلين أو متغافلين عما يجري على أرضهم كلدو كانت أم آشور وكأن الكلداني قد سلبت حقوقه من قبل الآشوري، والآشوري قد سلب حقوقه الكلداني أو السرياني فزاهم كالديوك مع بعضهم وكالنعام والنعاج مع الآخرين، فلماذا لا تهتز لحاياكم على رفع العلم الكردي على قراكم كما أهتزت عندما رفع العلم الآشوري في قصبة القوش الآشورية بتقديمكم مذكرة إلى بول بريمر موقعه من ١٩ مطرانا ينكرون آشوريتهم، في حين يقبلون بتكريدهم.

قولوها صراحة أيها الزعماء والرؤساء بأنكم تقبلون بضم أراضيكم وقراكم وحضارتكم وتاريخكم إلى بلاد الكرد وتتركون العراق الذي جاء أسمه من مدينة أوروك العريقة فالعراق ليس أسماً عربياً أو اجنبياً كما يحلو للبعض قوله للنيل من العراق والعراقيين، وكما جاء اسم سوريا فلا معنى لسوريا بالعربية إلا أسيراً باللاتينية أو بلاد آشور بالعربية هكذا جاء اسم العراق ولم يأت به الإنكليز من لندن كما يرددونها الكرد.

وفي الختام أحث أبناء الشعب الآشوري بكل أهتماماته وتسمياته باليقظة والحذر من المؤامرات التي تحاك ضده وضد العراق بصورة عامة للنيل منه وتقسيمه وتأسيس كيان كردي عبر ضم أراضيها إلى كردستانهم والتي لم يبق منها شي والشئ الوحيد الذي يقف في طريقهم لإعلان استقلالهم عن العراق هي محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي يقف التركمان بحزم ضد أي غزو كردي والذي هيأ له الكرد منذ سقوط الطاغية ولكن الأمريكيان هم الذين يؤجلون غزوهم حتى الآن، ولنكن صوت واحد لعراق موحد خال من الظلم والاضطهاد والاستغلال والاستبداد والدكتاتورية العربية والكردية.

جانب مما ينبغي أن يقال.. حول المنطقة الآمنة...

بعد التفجيرات الاخيرة التي استهدفت خمس من كنائسنا في بغداد وتزايد حالات القتل والتنكيل والتهديد والوعيد والاختطاف وبوتيرة تصاعدية طالت الشعب الآشوري في الموصل وبغداد. تعالت الأصوات من داخل شعبنا وخارجه بإيجاد منطقة آمنة له في مناطقته التاريخية وتفاوتت ردود أفعال الجماهير بين المؤيد والمتحفظ، لكن الهجرة كانت سيدة الموقف وفي اولويات الردود كما كان لرفض يونادم كنا إقامة منطقة آمنة الأثر السلبي الكبير بين صفوف جماهيرنا الآشورية (الرفض الذي نشر في جريدة بهرا العدد ٢٧٢ تحت عنوان المنطقة الآمنة شي.. والحقوق الادارية شيء آخر....) حيث جاء هذا الرد السريع من كنا خوفاً من اعتباره وراء محاولة بعض المشاركين في مؤتمر التسمية المركبة (مؤتمر شيراتون) الذي انعقد في بغداد العام المنصرم ومحاولة ربط المنطقة الادارية التي طالبوا بها في قرى سهل نينوى بمنطقة الملاذ الأمن التي بدأ البعض المطالبة بها لإنقاذ شعبنا من المأساة التي يمر بها في الموصل وبغداد وإعطائها بعداً سياسياً والتي من الممكن أن تغيض معلميه ومموليه قائلًا (إن مطلبنا... أن يكون العراق منطقة آمنة للعراقيين كلهم، وأن لا يكون هناك فرق بين أبناء المجتمع العراقي على أساس ديني أو عرقي أو طائفي أو غير ذلك...)؟؟؟؟ كلمات يرددها الجميع محبة عند كل عراقي شريف وهو ما نتمناه ونحلم به نحن أبناء الشعب الآشوري لكن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن، فساقتنا اليوم ليسوا سوى منفذي برامج غير الجاهزة فقد تناسى يونادم نفسه بأنه الذي رفع وثيقة تقسيم العراق إلى(كردستان) و (عربستان) فوق رأسه بأسم وحدة العراق (الفدرالي) وتناسى أيضا في مؤتمره التسمية المركبة تبعية المنطقة الادارية التي طالبوا بها؟؟ وما هي اللغة الرسمية التي تستعمل فيها، الكردية أم العربية؟ باعتبارهما اللغتين الرئيسيتين في الدولة (الاتحادية) المزعومة وخاصة بعد رفض وجهاء قرى سهل نينوى وأحزابها الميامين!!!! تدريس السريانية في مدارسهم؟؟؟ وهو سؤال نوجهه ايضا إلى القائمين بتقسيم شعبنا إلى قوميات متعددة، وحرى بالإشارة إلى بعض

الأصوات المطالبة بضم قرى سهل نينوى إلى (کردستان) المزعومة الآمنة وهم على علاقة مباشرة ببعض المطالبين بإيجاد ملاذ آمن للمسيحيين في قرى سهل نينوى!!!!

أيّتها الجماهير الآشورية والعراقية المناضلة أن ما يجري اليوم على الساحة العراقية لهو أمر خطير وتزداد خطورته على الساحة الآشورية والتي يستوجب منا جميعاً الحكمة ودراسة الموضوع من جميع جوانبه بعد أن أصبح شعبنا مهدداً في وجوده من قبل الأصوليين المتطرفين والاسلاميين المتخلفين والعصابات المنتشرة في كل مناطق الموصل وبغداد هذا من جهة ومن جهة أخرى تكريد مناطق الآمنة التي تقع ضمن السيطرة الكردية إضافة إلى وضع العراقيين لمن يرغب بالعودة إليها، جميع ما ذكرناه أسباب دعتنا إلى الكتابة لقول ما نراه مناسباً خدمة لأبناء جلدتنا والعراقيين بصورة عامة.

لا أحد ينكر أن الشعب الآشوري تعرض إلى اضطهادات مزدوجة قومية ودينية قبل وبعد اعتناق جزء منه المسيحية ونؤكد على قول جزء منه لان السواد الأعظم بقي على إيمانه الآشوري والذي يتجسد اليوم في الديانة اليزيدية مع بعض التغيرات لتتماشى مع الديانات السماوية التي حكمت المنطقة بعد تعرضهم لمذابح بلغ عددها (٧٣) مذبحاً خلال مئات السنين عبر تاريخ طويل من المآسي والويلات على يد الأتراك والأكراد والعرب باسم الدين وهكذا كانت أحوال المسيحيين اخوانهم في القومية لكن بدرجة أخف باعتبارهم أهل الكتاب، علماً أن القرى اليزيدية تجاور القرى المسيحية وتؤمن بانتمائها الآشوري كما لا ننسى انتماء جزء كبير من أبناء الشعب الآشوري إلى الدين الإسلامي وهم مطالبون اليوم بإعلان انتماءهم القومي خدمة للعراق وللعراقيين جميعاً، ما ذكرناه يعبر عن حقائق لا يمكن تجاوزها بأي حال من الأحوال، وهنا يكمن القصور الفكري الآشوري الذي يسود السواد من أبناء شعبنا وتبناه أحزابنا القومية ومؤسساته الشكلية التي تمارس الضغط والإرهاب الفكري بعضها على البعض والممارسات المتخلفة التي نشاهدها من قبل من يدعون تمثيلنا والتراجع عن حقوقنا القومية أصبحت من السمات والشعارات البراقة لتلك المؤسسات والتي تتباهى بها لصالح الغير وجاءت نتائجها سلبية جميعاً ومخيفة مهددة لوجودنا القومي تلك النتائج التي نراها اليوم في هجرة الآلاف منهم إلى دول الجوار بسبب فقدانهم الأمل في

رؤية مستقبل باهر في وطنهم تسوده المساواة والمحبة والألفة بين جميع الأديان والقوميات بعد انتظار دام طويلاً.

إن مفهوم التسمية الآشورية يجب أن يخرج من الدائرة الضيقة التي تتعامل به أحزابنا ومؤسساتنا القومية تلك الدائرة المسيحية الضيقة التي يتمزق على ضريحها الأسم الآشوري في ميدان الصراع المذهبي الكنسي المرتبط بمصالح الغير من الذين يغذون الصراع ويهلهلون له، وليكن مفهوم الآشورية مفهوماً حضارياً عراقياً أشمل وأوسع من المفهوم الحالي القابع في زوايا خفية ليرى النور وليتمكن من خدمة العراق والعراقيين جميعاً بعيداً عن العنصرية والتقسيم.

في الوقت الذي نرفض رفضاً قاطعاً مطالبة البعض بإيجاد منطقة آمنة باسم المسيحيين في قرى سهل نينوى نؤكد ونطالب الرأي العام العراقي والعالمي والحكومة العراقية بإيجاد منطقة آمنة لشعبنا الآشوري على اختلاف مشاربه في منطقة المثلث الآشوري نتيجة للظروف القاسية والمأساوية التي يمر بها طالما كان هناك تقسيم عرقي آخر يتوسع ويزداد ويهدد وجودنا القومي تحت يافطة (کردستان) نحث العراقيين جميعاً ونؤكد على دعم مطلبنا المشروع خدمة للعراق والعراقيين جميعاً.

عاش العراق حراً موحداً.. وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

٨ - تشرين الثاني - ٢٠٠٤

لكي نحقق أحلامنا ----- يجب أن نستيقظ!!!

بات الشعب الآشوري يعيش اليوم في دوامة فكرية مميتة وقد اختلطت عليه الأمور لا يعرف رأسها من قفاها بفضل (أحزابنا القومية والوطنية جداً!!) فبعد أن أفاق شعبنا من غفوته الطويلة أثر سقوط نظام صدام على أمل الخلاص من آلامه على طريق تحقيق أحلامه في العيش بسلام وبحرية على أرضه التاريخية كان سوء الحظ دائماً حليفه وقد وجد نفسه على سطح سفينة غارقه وسط محيط هائج تتلاطمها الأمواج من جميع الجوانب.

فجميع التيارات السياسية العراقية باختلاف توجهاتها وأفكارها العلمانية والدينية والقومية وجدوا في الاتحاد والتجمعات قوة لخوض معركة الانتخابات التشريعية القادمة في الثلاثين من الشهر الحالي أو الامتناع عن المشاركة لرؤية خاصة بهم، باستثناء أحزابنا التي رأت في الفرقة قوة ودخول معركة انتخابات الكراسي والحصول على مقعد لا تتم إلا بهذه الشاكلة المهينة لشعبنا وأمتنا، لتتطاحن مع بعضها البعض في حلبة الصراع الداخلية وليستفيد من يزرع بذور الفرقة والفتنة بين أبناء شعبنا ويغذي خلافتنا لنتناسى المطالبة بحقوقنا المشروعة، فعوضاً عن إتفاق الجميع والمطالبة من أبناء شعبنا في دهبوك واربيل بعدم المشاركة في الانتخابات احتجاجاً على استمرار إحتلال أراضينا وإغتصاب قرانا من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في المحافظتين المذكورتين راح الجميع يتسابق في الازمءاء في أحضان الحزبين الكرديين للحصول على مقعد أو مقعدين في (البرلمان الكردي) المزعوم، ولتقوية واثبات كردية بعضهم تحالفوا ايضاً مع قائمة الحزبين الكرديين في انتخابات المجلس الوطني العراقي للحصول على مقعد واحد وهو الشرط الذي وضعه الحزبين الكرديين لانضمام أي حزب إلى قائمتهم، في حين فضل بعضهم خوضها بصورة مستقلة لعدم تلبية طموحهم بعدد المقاعد ولرفض الحزب الديمقراطي الكردستاني قبول البعض الآخر فجاءت النتيجة بثلاث قوائم متنافسة متناحرة مع بعضها كما كان متوقعاً منهم تدعي جميعها حق

تمثيل شعبنا بغية لحصول على أكبر عدد من الاصوات، وفي حقيقتها لا تمثل سوى الكنائس الثلاثة المتنافسة مع بعضها لقرون طويلة وهي الكنائس التي مزقت هذا الشعب وأمرها معروف للجميع ولكن الذي يحز في النفس هو إنشواء أحزابنا القومية تحت قيادة الكنائس ليصبحوا بدورهم أداة والواجهة للتفرقة بين أبناء الشعب الواحد بعد أن بدأت الكنائس تخجل من أبنائها في الاستمرار بتمزيق هذا الشعب إلى مذاهب وطوائف عديدة وتسبب إلى تهجيرهم إلى جميع أصقاع المعمورة، وقد أثبت جميع رجالات كنائسنا وأحزابنا بعدهم كل البعد عن هموم هذا الشعب بعدم إعارتهم أية أهمية لدعواتهم وصلواتهم وما يجول في مخيلتهم في وحدة شعبهم واتحاده ليكون صوته مدوياً ليستطيع إثبات وجوده ويرفع الغبن المستمر عليه وليستعيد أراضيهم وقراه المغتصبة، أما ما يروجون له في برامجهم ليس سوى تكحيل ما إقترفته أياديهم من سوء وإساءة تجاه شعبهم لأجل الاستمرار في خدمة مصالحهم الشخصية التي أصبحت دستوراً لا يستطيعون الحياد عنه، في الوقت ذاته نؤكد على حاجة شعبنا إلى كنائسه ومذاهبه جميعاً باعتبارها الغذاء الروحي له ولكن هذا لا يعطي الحق للاحد مهما كانت مكانته في قلوبنا أن يستمر في صراعاته المذهبية المقيته على حساب شعبنا ومصالحه، ومن أجل تقويم مسار جماهيرنا وشعبنا ووضعها في الاتجاه الصحيح ومن هذا المنطلق رأينا من الضروري إستبيان رأينا من هذه الانتخابات التي تحمل في أحشائها بذور تقسيم العراق وليس الهدف من كتابة هذه الاسطر الطعن من هذا أو النيل من ذاك بقدر إهتمامنا بمستقبل وطننا وشعبنا الذي أدخل رغم عن أنفه في نفق لا نرى النور في نهايته محاولين ربط مصيره بأناس لا يريدون للعراق خيراً مهددين بالفدرالية العنصرية تارة وبالانفصال والاستقلال تارة أخرى لاغين بذلك كل حق مشروع لشعبنا في هذا الوطن الذي رويناه بدماء أكبادنا الزكية وإننا نتوق إلى اليوم الذي نفض من على أكتافنا تركته الثقيلة ليسود الحق والعدالة والمساواة ربوع عراقنا المقدس لنعيش في سلام ووثام مع جيراننا وعلى أرضنا التاريخية، لا أن يستمر استعبادنا واضطهادنا قرون أخرى.

ولتحقيق ما نحلم ونصبوا اليه لابد من الاستيقاظ الجماعي وسيادة الفكر الواعي حتى لا نكون في جهل مما يجري حولنا وندرك مدى أهمية الموقف الذي

سوف نتخذه في الايام القادمة والمتعلق بالمشاركة في إنتخابات (البرلمان الكردي) الذي يلغي حقوقنا القومية على أرضنا التاريخية بتسمية منطقتنا (کردستان) والتي تلغي بدورها أي إنتماء حضاري إلى هذا الوطن الذي دمرته أيادي الطامعين الغزاة وعقول حكامه الفاسدين، ولنسأل انفسنا ماذا فعل (البرلمانيون) الخمسة المنتخبون من قبل أبناء شعبنا في البرلمان الكردي لمدة اثني عشر عاما؟؟ وكم قرية مكردة حرروا؟؟ وكم ميلاً من الأراضي المغتصبة إسترجعوا؟؟ وكم مجرم بحق أبناء شعبنا حاسبوا؟؟ وكم قرار مجحفاً بحق شعبنا الغوا؟؟ وكم قرارا يضمن حق شعبنا في الدستور أضافوا؟؟ وكم موظفاً في الدوائر الرسمية عينوا؟؟ وكم منصب إداري فرضوا؟؟ علماً أن أربعة منهم كانوا ضمن قائمة الحركة الديمقراطية الآشورية التي فازت في الانتخابات عام ١٩٩٢ منافسة الحزبين الكرديين الكبيرين والشيوعي العراقي لالتفاف جماهيرنا الآشورية بكل طوائفه ومذاهبه، فما بالك اليوم وقد أكلت الحركة رأس رجالها وجماهيرها ووصلت الحالة إلى تعيين (البرلمانيين) الخمسة من قبل الحزبين الكرديين ليكونوا ثلاثة منهم مستكردين بالكامل والاثنين الاخرين هم فراخ البرلمانيين الاربعة المصابين بالصم والبكم لاثني عشر عام مضت، وعلى ضوء ما ذكرناه نرى نحن المطلعين على بواطن الامور انه من الضروري جدا الامتناع عن المشاركة في الانتخابات في دهوك واربيل طالما كانت هناك قرية واحدة مكردة وشبر من أراضيها مغتصب وهو أقل ما يمكن أن نفعله من واجب مقدس تجاه شعبنا وامتنا ولا يغريكم الحزب الديمقراطي الكردستاني بخمسين ألف دينار التي يوزعها عليكم لتقفوا إلى جانبه في الانتخابات، فأرضكم المغتصبة وحقوقكم المسلوبة ووطنكم المستباح لا يقدر بثمن، لتشاركوا في إنتخاب (برلمانهم) وإعطائهم شرعية وأحقية ما يبتغوه في سلب أرضنا ووطننا وفي جريمة تقسيم العراق وإعطائه لغيرنا.

عاش العراق حراً موحداً وعاش شعبه متحداً.

هرمز زيا بوبو

١٠ - كانون الثاني - ٢٠٠٥

لا للكرد... لا لكردستان... نعم للعراق... نعم لآشور

نعم لقد اتحدت حناجر العراقيين في قرى سهل نينوى بآشورييه وعربه وتركمانه وشبكه ومسيحييه واسلامييه ويزيدييه ليقولوا في مظاهرات مشتركة في بغداد وكرمليس والقوش وتلسقف وتلكيف وبعشيقه وفي جميع قرى سهل نينوى ((لا للكرد... لا لكردستان... نعم للعراق... نعم لآشور)) بعد أن حرموا من اجراء الانتخابات من قبل جلاوة الحزب الديمقراطي الكردستاني وبعد أن طفق الكيل بممارسات الأكراد من منتسبي الحزب المذكور الذين لا يختلفون عن جلاوة النظام الصدامي في ممارساتهم الإرهابية لتركيح المواطنين من أجل فرض هيمنتهم وسلطتهم وتوسيع (كردستانهم) وبالتالي استقلالهم والتي ظهرت جلية للجميع في السجلات الغير شرعية التي وضعوها في مراكز الانتخابات ليصم عليها النخبون دون رضاهم في استفتاء مزعوم لتظهر رغبة أهالي (كردستان) المزعومة في الاستقلال عن العراق، نعم هذا ما جرى في عموم محافظة دهوك حيث خرج البعض غاضباً من هذه العملية المفروضة عليه بدون وجه حق وبتواطء من المفوضية العليا التي تساهلت كثيراً مع رغبات الأكراد الخاصة حيث وفرت صناديق الانتخاب لأهالي الموصل الهاربين والمتواجدين في محافظة دهوك للأدلاء بأصواتهم لسهولة احتواء أصواتهم ووضعهم في مسار مخططهم داخل المحافظة كما وضعت صناديق الاقتراع في دول المهجر في المناطق التي يتواجد فيها الأكراد دون غيرهم في الوقت الذي تقاعست المفوضية عن توفير صناديق الاقتراع في بغداد وكرمليس وبرطلة وبعشيقه أو نفاذ اوراق التصويت في القوش وانسحاب الموظفين في منتصف النهار قبل ادلاء المواطنين بأصواتهم في تلسقف والمناطق التي يتواجد فيه أبناء شعبنا في قرى وقصبات سهل نينوى إضافة إلى الشبك والتركمان واليزيديه من غير المواليين لسياسة التكريد واستقلال (كردستان) المزعومة عن العراق، وقد القي القبض على الموظفين الاربعة من اهالي قصبه بغداد والمكلفين من المفوضية العليا والذين يحملون امراً بجلب صناديق الاقتراع واوراق الانتخابات من قبل جلاوة الحزب الديمقراطي الكردستاني بحجة التحقيق مدعين بان هوياتهم مزورة صباح يوم ٣٠

١١/ ٢٠٠٥ لحين انتهاء التصويت تم اطلاق سراحهم حيث خرجت جماهير بغديدا وبرطلة وكرمليس وبعشيقا والقري المجاورة بمظاهرات احتجاجية على التهميش الذي حصل لهم لعدم الادلاء بأصواتهم في أول انتخابات يمكن اعتبارها ديمقراطية إذا قيست بما مضى ولكن جلاوزة الحزب الديمقراطي الكردستاني انتقموا من عضو المجلس البلدي لويس قرياقوس الذي اتهموه بانه وراء المظاهرة التي دوت في سماء بغديدا البطلة مطالبة بحقها في الادلاء بصوتها لمن يرغبوا وليس لمن يرغب في الحزب الديمقراطي الكردستاني وقد سقط لويس بطل بغديدا راقدا في المستشفى بعدما انهال الديمقراطيون جداً عليه بالضرب من الذين خرجوا من مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني المتواجد في القصبة، والذي يصدق الاموال لبعض المرتزقة من ابناء المنطقة لغرض تكريدهم واحتوائهم وبالتالي ضمهم إلى (كردستان) المزعومة ولتحقيق مخططهم واحلامهم في تجزئة وطننا العراق، حيث بات واضحاً للجميع إن الاقصاء والتهميش والاحتواء الذي حدث لشعبنا من قبل المفوضية لصالح الأكراد لم يأت سهواً إنما كان مخططاً ومبرمجاً له قبل سنوات عديدة وما نشاهده اليوم ليس الا جزءاً يسيراً من الفصل النهائي لمؤامرات خطط لها مسبقاً هدفها احتواء شعبنا وضمه إلى (كردستان) المزعومة كما إن الاهمال والتهميش والاقصاء الذي حدث في الانتخابات يوم ٣٠ / ١ / ٢٠٠٥ لم يقتصر على شعبنا بل طال أهالي الموصل وكركوك إضافة إلى تكريت والأنبار بحجة عدم توفر الأمن، وقد تعرض مبنى تلفزيون التركمان في كركوك إلى اطلاق النار بعد بثه خبر مفاده حصول التزوير في عدة مناطق من كركوك لصالح الأكراد، وتؤكد هذه المعلومات الاشتباكات العديدة التي حصلت بين الحزبين الكرديين نتيجة التزوير للمنافسة على مجالس المحافظات والتي لم يعلن عنها وتغاضت المفوضية عن كل الانتهاكات والتزوير الذي حصل من قبل الحزبين الكرديين وهو ما أكدته أطراف مختلفة، كما اهتمت مناطق عديدة من كركوك ولم يجرى فيها الانتخابات لصالح الأكراد في حين وفرت المفوضية صناديق للاقتراع للأكراد الذين استوردتهم الحزبين الكرديين من تركيا وايران وسوريا والذين يحملون اوراق ثبوتية زورت من قبل الحزبين، ولكن الذي يحز في النفس ويهقنا هو إن الذي يحدث من تهميش واعتداء وسلب حريات واغتصاب أراضي وتكريد للقري وتزوير واختلاس أمام مرئي ومسمع أحزابنا وشخصياتنا التي تدعي الوطنية والعراقية ساكنة بل أكثر من راضية وكأن

الأمر لا يعينها بل تشارك بقوة في مخططات تهميش شعبنا واقصاءه من المعادلة السياسية لصالح الأكراد وكأنهم جزء من المخطط ليس إلا، ينفذون ما يطلبه وما يرغب به قادة الأكراد، وكأنهم يريدون أن يثبتوا ويقولوا بأن العرب السنة على علة حكاهم هم أولى بالحكم كونهم استطاعوا المحافظة على وحدة العراق وسلامة أراضيه.

وعلى ضوء ما حدث في أول انتخابات ديمقراطية وما ذكرناه يتطلب من جميع أبناء شعبنا ومؤسساته القومية والدينية التكاتف وتوحيد الصف والكلمة ونبذ كل الخلافات مهما كان حجمها ليكون صوتنا مدوياً ومسموعاً في كل اجزاء العراق والعالم ولنصبح يداً واحدة وصوت واحد ولنكن كلنا لويس لاسترجاع حقنا المغتصب وعدم السكوت على الظلم الذي نتعرض له من أجل العراق والعراقيين جميعاً ولنهتف كلنا.. نعم للعراق... نعم للعراق.

هرمز زيا بوبو

شباط - ٢٠٠٥

(إن لم تكن مع الشعب، لا يمكن أن يدعمك الشعب) - ابراهام لنكولن

كما كان متوقعا جاءت النتائج التي حصلت عليها القوائم الثلاثة المتنافسة (لتمثيل) شعبنا مخيبة للآمال ولم تكن النتيجة مفاجئة لنا بالرغم من امتلاك شعبنا اصوات لا تقل عن نصف مليون صوت والتي تبعثرت بفعل مؤامرات حيكت بإحكام من زمن طويل من قبل أعداء هذه الأمة والتي استهدفت هويتها القومية التي وقفت شامخة أمام تحقيق أحلام الشوفينيين الأكراد في الأحزاب الكردية وعلى رأسهم الحزب الديمقراطي الكردستاني المستمر في تكريد قرانا والاستيلاء على أراضينا وتهجير شعبنا كلما سنحت له فرصة ذلك، وما يجري اليوم ما هو إلا تلك الفرصة الذهبية التي لم يحلموا بها حتى في أحلامهم وهم يفعلون ما يشاؤون، لا من رقيب يراقبهم ولا من محاسب يحاسبهم وقد اطلقت اياديهم في كل الأمور بعد أن أصبحوا الحكام المطلقين ويدهم زمام الامور فبالأكيد لن يفوتوا الفرصة في ضم نصف محافظة نينوى إلى (كردستانهم)، هذه المؤامرة التي بانّت خيوطها للجميع والتي كنا قد حذرنا منها مراراً وتكراراً ومنذ اليوم الأول الذي عين فيه يونادم كنا ممثلاً للمسيحيين في مجلس الحكم الانتقالي والذي قبله بفارغ الصبر مدعياً زوراً بأنه ممثلاً لما يسمى (الكلدواشوري) وادخل شعبنا في دوامة صراع التسمية للفت الانظار عن المؤامرة التي تحاك ضده في مصيف صلاح الدين وبإيعاز من تل أبيب لإلغاء الهوية القومية الآشورية هذا الاسم الذي كرهه اليهود عبر التاريخ وما زالوا لا يريدون سماعه بعد أن دنسوا مدنه ومقدساته محاولين الغاء أي شيء ينسب اليه، ومفاجئتنا كانت في بيان صادر من الحركة الديمقراطية الآشورية حول تهميش شعبنا من الادلاء بأصواته في قرى سهل نينوى وقد ذيل (بفرع نينوى محافظة الموصل) كما يريد اأكراد وكما تتناقلها الفضائيات العربية وكما يحبذها اليهود بعد أن سقطت مدينة نينوى

سميت ب (ماشيل) باللغة البابلية وتعني الخربة ولما جاء اليونان أبدلوا الشين سيناً وأصبحت موسيل ثم تطورت لتصبح موصل - الأستاذ محمود الجومرد في كتابه اللهجة الموصلية ١٩٨٠ نشرته جامعة الموصل - [إضافة إلى النوايا الكردية التوسعية في ضم قرى سهل نينوى والشيخان إلى (کردستان المزعومة) والتي أعلنت في الاجتماع المنعقد في قائمقامية قضاء الشيخان أثر عملية التهميش المتعمدة لأبناء شعبنا ومنعهم من الادلاء بأصواتهم لصالح القائمة الكردستانية التي حصلت زوراً على أكثر من مليوني صوت لفرض (کردستانهم) على الجميع والتي عبر أبناء شعبنا برفضهم ما جرى ويجرى عبر المظاهرات التي اجتاحت قسبة باغديدا وبعشيقه وامتدت إلى السويد وسدي وبروكسيل وفرنسا ثم بغداد وشكاغو معلنة رفضها لما جرى من تهميش دور شعبنا والغاء وجوده القومي على أرضه التاريخية، ولم يعر الأعلام العالمي والعربي أية أهمية للمظاهرات لأنها بالضد من توجهاتهم في تكريد نصف العراق وسلب حقوق شعوب المنطقة من اليزيديين والتركمان والشبك والعرب إضافة إلى أبناء شعبنا، حيث تنجلي يوم بعد آخر المؤامرة الكبرى ضد العراق وشعبه وبالأخص الشعب الآشوري الذي اتفق الجميع على الغاءه من الوجود حسب المقياس الصهيوني وتحقيق الحلم الكردي في (کردستان المزعومة) على حساب أرضنا وشعبنا حيث الحقائق التاريخية جلية وطريقها واضح والتعمد في اخفائها وتمزيقها تكمن فيها المصالح الواضحة والغريب في الأمر إن معظم المسؤولين الجدد يسرون في هذا الدرب الملتوي المنافي للحقيقة والتاريخ، وبإلقاء نظرة فاحصة نجد أن الجميع يقر بتسلط الأكراد على الأرض والبشر وبأحقيتهم في تكريد الناس على أرض آشور في حين نددوا وينددون بسياسة النظام الصدامي الفاشي في التعريب والتي لا تختلف اليوم عن سياسة التكريد المتبعة بحقنا ونستطيع القول بأن النظام الصدامي كان ارحم واكثر شعور بالمسؤولية التاريخية تجاه بلده حيث حافظ على الأسماء التاريخية لكل مناطق العراق عدا كركوك التي اسماها (التأميم ولم يقبل بضمنا إلى الأكراد بالجملة كما يحصل لنا اليوم واطلق علينا اسم الناطقين بالسريانية ولم يضم مناطقنا الغير مستكردة إلى منطقة الحكم الذاتي كما يحصل اليوم واصدر قرار انشاء وحدات إدارية خاصة بالأقليات القومية في منطقة الحكم الذاتي لممارسة حقوقهم الإدارية والثقافية فيها وان كانت جميع القرارات الصادرة حبرا على ورق.

أن الشعب الذي صمد أكثر من ألفي عام أمام المحن والكوارث والمؤامرات التي حيكت ضده من جميع الاتجاهات داخلية وخارجية لهو قادر بالتأكيد من الصمود أمام الظرف الحالي الذي يمر به هذه الأيام وأن يتعدى آلاف أخرى في السنين في هذا العصر الذي يتنفس فيه الإنسان نسيم الحرية والديمقراطية والحق والعدالة والمساواة بين بني البشر إذا قمنا بقراءة الظروف الموضوعية التي تكلمنا عنها إلى جانب الظروف الذاتية واكتشفنا الخلل الداخلي والعلل التي تعاني منها وذلك بابتعادنا قليلا عن المحسوبة والمنسوبة والمصالح الخاصة عندها نستطيع أن نرى الأمور بوضوح وسوف نضع اصبعنا على الجرح الذي ينزف من جسد هذه الأمة قبل فوات الأوان ونتمكن من الصمود أمام الهجمة الشرسة والعاصفة الهوجاء التي تعصف بوجودنا القومي لتمزيقه وبالتالي تكريده ونستطيع من النظرة الفاحصة الأولى أن نجد مواقع الخلل التي تكمن في قياداتنا ومؤسساتنا القومية والدينية وبعض الشخصيات المرتبطة معها والتي تدور جميعها في الفلك الكردي متصارعة مع بعضها من أجل مصالحها الشخصية مستغلة الخلافات المذهبية والدينية لتغذية سياستهم الملتوية تجاه قضيتنا القومية فماذا ننتظر من أحزابنا التي تقر في مناهجها السياسية وعلامها بتسمية (کردستان) المزعومة على أراضينا وقرانا ومناطقنا وهو حال الحركة الديمقراطية الآشورية والحزب الوطني الآشوري وحزب بيت نهرين الديمقراطي واتحاد بيت نهرين الوطني والحزب الكلداني والمجلس القومي الكلداني والمركز الثقافي الكلداني والمركز الثقافي الآشوري فجميعهم يتصارعون مع بعضهم ويلتقون في تسمية (کردستان) وعلى أساس إقرار التسمية على أراضينا وقرانا ومدننا تصرف لهم الأموال لتغذية صراعاتهم وتمشية مؤسساتهم ومصالحهم الخاصة فجميعها مؤسسات هزيلة وكارتونية لا تستطيع الدفاع عن حقوقنا لأنها صنعة غرنا وليست نابعة من معاناة شعبنا وان كانت ولادة بعضها قد جاءت من رحم معاناة شعبنا ولكنها انحرفت عن النهج كما هو الأمر مع الحركة الديمقراطية الآشورية التي انحرفت عن نهجها الوطني العراقي واصبحت حركة (کردستانية) إن لم نقل كردية وعلى أثرها انشق عنها البعض في أواخر التسعينات وفضلوا تسمية انفسهم بالتيار الوطني في الحركة الديمقراطية الآشورية لعدم اقرارهم بتسمية (کردستان) رغم المغريات التي قدمت لهم وما كانوا يتمتعون به وعلى اثرها تم محاربتهم ومضايقتهم حتى في لقمة العيش للحد من نشاطهم وتكشف الأيام صدق أقوالهم ومعاناتهم والتي تم تصويرها

للعديد من الناس بشكل آخر، فإذا كانت الحركة الديمقراطية الآشورية على هذه الشاكلة فما بالك بالتنظيمات التي تم تأسيسها بالضد من الحركة وبالضد من التسمية القومية والتي تدعي بإننا شعوب ولسنا شعب واحد، وقد شاهد الجميع كيف تحالفوا مع اسيادهم للحصول على كرسي في البرلمان الكردي أو في المجلس الوطني العراقي وكشف رجال الدين الأفاضل ارتباطاتهم من دون خجل ليحللوا دولاراتهم ويكملوا مشاريعهم في البناء والتقدم وفتح الطرق بعد أن أضافوا مهنة المقاولات وربح الدنيا إلى جانب ربح الآخرة، ولا يساورنا الشك إذا قلنا إن الجميع متآمرين على هذه الأمة المغلوبة على أمرها، فالمطلوب منا جميعاً أن لا يدخل اليأس في قلوبنا وأن نتصرف بحكمة وحذر مع مؤسساتنا القومية والدينية ورجالاتها الذين اصطفوا في خندق التكريد لتكريد شعبنا بالضد من العراق ووحدته كما نراجع بدقة تحالفاتنا ونرى أين نقف من المعادلة السياسية التي همشتنا والغتنا من الوجود حتى الآن فليس من المعقول والمقبول أن لا يتجاوز عدد المصوتين لجميع القوائم المتنافسة لأبناء شعبنا الخمسين ألف صوت في حين يتجاوز عدد نفوسه الثلاث ملايين إن لم يكن هناك مؤامرة كبرى على هذا الشعب الذي تحالف ضده الجميع بمساندة من يدعون تمثيله كالمثل الآشوري القائل (إذا اتفق اللص وصاحب الدار لسرقة الثور فسوف يخرجونه من الشباك [ومن هذه الانتخابات اتضح للجميع بأن أحزابنا في وادي وشعبنا في وادي آخر فهناك الآلاف من شباب الأمة الغيارى المستعدة لبذل الغالي والنفيس في سبيل اعلاء اسم شعبنا عالياً في سماء العراق وعلى أرضنا التاريخية فقد آن الأوان لننفض أيادينا من كل الذين باعونا وانكرونا وخانونا وليكن شعارنا من لا يقر بشعبنا وحقوقنا القومية لا نقر ولا نعترف به مهما كانت مكانته وموقعه وسلطانه ومن أي قوم كان » ولنتذكر قول سيدنا المسيح [الحصاد كثير ولكن العمال قليلون] فلنكن كلنا عمال وأصحاب الحصاد ولتتحد سواعدنا وتعلوا صرختنا عالياً نعم للعراق.. نعم للعراق.. نعم للعراق.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً.

هرمز زيا بوبو

٢٤ - شباط - ٢٠٠٥

القائمة ٨٠٠ مفخرة القوائم الانتخابية

كان لإعلان البرنامج الانتخابي للمؤتمر الآشوري العام الذي تحمل قائمته الانتخابية الرقم ٨٠٠ الصدى الواسع والمؤثر في نفوس أبناء الشعب الآشوري المناضل من المهتمين بإحقاق حقوقه كأحد مكونات الشعب العراقي الرئيسية، ودخل برنامجه المعلن عقول الجماهير الآشورية بكل أطيافه من دون الحاجة إلى كلمة السر بسبب وضوحه وجراته في المطالبة بحقوق شعبنا المضطهد واقعاً على أرضه التاريخية وفي الدستور الدائم الذي تفوح منه رائحة المذهبية الشيعية والعنصرية الكردية التجزئية.

وجاءت القائمة الانتخابية رقم ٨٠٠ ببرنامجها الوطني العراقي والآشوري القومي معبرة عن مأساة العراق وشعبنا الآشوري وكأنها الدواء الذي يعالج جروحنا العميقة فإلتأم العراقي في القائمة ٨٠٠ بعد أن مزقته الشوفينية والمذهبية والمصالح الاجنبية وربطت القائمة ٨٠٠ حقوق شعبنا بوحدة العراق وليس بتجزئته معبرة بصدق عن وجدان كل عراقي غيور على العراق وعلى شعبه بكل مكوناته القومية والمذهبية، وآشورياً فان القائمة ٨٠٠ هي الرائدة في المطالبة بحق شعبنا بدون خوف أو خجل أسوة بغيرنا ومن دون نقصان فكانت المطالبة بالفدرالية لشعبنا من النقاط الأولى و الرئيسية في البرنامج الانتخابي الذي يشعنا بدفع كبير وقربه من القلب الآشوري والعراقي بعد ازدياد الدياسبورا بسبب التهميش والاضطهاد الديني والاقتصادي والسياسي والثقافي الذي نعاني منه ولم يأت البرنامج إرضاءً لمشاعر غيرنا كما هو الحال في برامج القوائم الاخرى التي تنادي بعضها بالمسيحية لتكون لقمة سائغة ضمن الكيان الكردي التقسيمي، ومما لا يستطيع فهمه ازدواجية الأحزاب المنادية بالقومية في حين تتخذ من رجالات الدين المسيحي مرجعية لها ومعلوم إن المسألة القومية لا تنحصر في دين أو مذهب وهو ما يحاول اعداء هذه الأمة العظيمة تسويقه على شعبنا إلى جانب خلق الصراعات والقلقل فيما بينهم وبمنظرة سريعة إلى رجالات الدين نجد الجميع في خانة الاعداء وكما كانوا دائماً مع القوي ليحافظوا على مصالحهم وهذا ما نشاهده جميعاً كيف يتآمرون على هذا الشعب المسكين وكيف يمزقونه إلى

شعوب وملل ومذاهب وكيف نقف اليوم على أبواب تقسيمات أخرى للولوج في صراعات داخلية ولنقترب من أعدائنا الأقوياء ولنبتعد عن المطالبة بحقوق هذا الشعب وهما يستحقه بعد تضحيات جسام قدمتها على مذبح الحرية عبر مئات السنين بعد أعتناقه المسيحية، إن المحنة التي نعاني منها اليوم بالتأكيد لها أسبابها ومسبباتها ولكننا وبإيجاز نستطيع القول باننا مصابين بمرض فقدان العقل الجماعي و هو مرض يصيب المجتمعات العاجزة عن فهم نفسها، فلو تفحصنا كل واحد على حدا لوجدناه كامل الأهلية عاقلاً يدرك ما يقول ويفهم جميع الأمور ولكن لو تفحصت الأمة كاملة لوجدناها غائبة عن الوعي نائمة عاجزة عن فهم واقعها وقوتها وتحرم نفسها من القدرة على التغير مما يعني أن شعبنا قد فقد عقله الجماعي واعتمد الجميع على العقل الفردي الذي يفقده وسيلة التفاهم المشتركة ويصبح الجميع متكلمين لا مفكرين وتتحول الكلمة إلى حجر لنفج رؤوس بعضنا، وكان لشروق شمس المؤتمر الآشوري العام الأمل الذي انبعث في جسد الأمة لتستعيد عقلها الجماعي الذي فقدته منذ زمن طويل و عظمت ثقتنا بالمؤتمر الآشوري العام بعد إعلانه البرنامج الانتخابي ليضع النقاط على الحروف معززاً ثقة الجماهير الآشورية بنفسها، وجاءت المطالبة بإخلاء القرى المغتصبة والمستكردة والمستوطنة إلى أصحابها الشرعيين من الأمور الهامة والجديرة بطرحها في أعلى المستويات وليس التقليل من شأنها كما يفعل من يدعون تمثيل شعبنا من أحزاب ورجال دين وكما هو حاصل في روما هذه الأيام.

فابصم أيها الناصب الآشوري على القائمة رقم ٨٠٠ فهي أملك الأوحد لتحقيق تطلعات القومية وليس مبايعة الذين ثبتوا الواو التفرقية بين شعبنا أو مبايعة مناضلي حذف الواو الذين نقلوها من البرلمان الكردي إلى الجمعية الوطنية ومنها إلى الدستور الدائم. فاختيارك القائمة ٨٠٠ هو السبيل لاجتياز المحنة التي يمر بها شعبنا من شرذمة وتفرقة وانشقاق وعنصرية وتعالى وكل الصفات التي تمس وحدة شعبنا. ببصمتك على القائمة ٨٠٠ أيها الناصب الشجاع تكون قد أديت واجبك تجاه شعبك ووطنك واحييت قضيتك.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً.

هرمز زيا بوبو

٢٧ - تشرين الثاني - ٢٠٠٥

نتائج الانتخابات المخيبة للآمال

لا يختلف اثنان إذا قلنا إن معركة الانتخابات لا تختلف عن المعارك القتالية في الجبهات إلا في قلة الخسائر البشرية أو عدمها في المعارك الانتخابية ومن يدخل المعركة الانتخابية عليه التحضير لمعركة شرسة تعتمد بالدرجة الأولى على الفكر أو الأيديولوجية التي يحملها ثم الإمكانيات المادية لترويج هذه الفكرة من خلال الإعلام المرئي والمسموع إضافة إلى إقامة الندوات والاتصال المباشر مع الجماهير المختلفة للشعب وعلى جميع المستويات الفكرية والطبقية هذا إذا استثنينا بالطبع ما حصل في الانتخابات الأخيرة من تزوير وتزويق وعدم نزاهة المفوضية وأحزاب السلطة وكم الأفواه واستعمال القوة الذي حصل من زاخو إلى الفاو، وما يهمننا في هذا الموضوع النتائج التي حصل عليها أبناء شعبنا من خلال قوائمه المختلفة والتي لم تأتي في مستوى الطموح حيث لم تختلف عن سابقتها في نسبة المشاركة وإن كانت النتائج متوقعة في سهل نينوى وخاصة القائمة ٨٠٠ والتي يهمننا نجاحها ليس لأسباب شخصية ولكن لبرنامجها الوطني والقومي الذي يرسم مستقبل شعبنا في عراق الغد ولا تقبل بالأمر الواقع الذي يفرض علينا من قبل الأحزاب الكبيرة والمسيطرة على القرار السياسي في البلد محاولة جهد إمكانها الخروج من هذه الأفكار الرتيبة والخجولة والنظريات المانعة والتبعية للقوي التي ابتلى بها شعبنا، نعم لقد دخلت القائمة ٨٠٠ التي تزعمها المؤتمر الآشوري العام معركة الانتخابات بقوة فكرها وإيمانها بالنصر الحتمي في آخر المطاف ولم تدخل المعركة بدعم لوجستي لا من هذا ولا من ذاك فبدت فقيرة في الإعلام وفقيرة في الجماهير وفقيرة في النتائج لأنها لم تشتري الذمم ولم توزع الأراضي ولم توظف أحد ولم تساوم مع أحد ولم تعد أحد بالسفر إلى أمريكا على نفقة المليونير الأمريكي الكلدواشوري إذا صوت لقائمه ولم تسخر حناجر الفنانين ومواهب الرياضيين لقائمتها ولا ننسى بأنها لم تبع قضيتنا لأحد لقد حمل المؤتمر الآشوري العام راية الحرية ومشاعل النصر لشعبنا وأضاء الدرب بقلوب صافية أمام الجماهير لكي يمضوا إلى المستقبل الزاهر في عراق المستقبل نعم إن المؤتمر الآشوري العام ماض في مسيرته النضالية ولا تهمه

المناصب بقدر ما يهمله إيصال شعبنا إلى بر الأمان الذي يبتغيه ومن يعتقد أن المؤتمر الآشوري العام قد خسر فانه يعيش في وهم وخيال فالمؤتمر الآشوري العام قد دخل معركة وهمية ووضع خطوته الأولى نحو الانبعاث من أجل حرب حقيقية لم تبدأ بعد وليست حربه مع الذين ظهرت أسمائهم في لوائح الاجتثاث فهم ليسوا إلا أقزام يعيشون على الفتات وعلى موائد الغير فشعبنا بحاجة إلى حرب ذاتية مع النفس ليسترجع ذاته وحقه في العيش الكريم وليس على موائد الأقوياء كما تعلمها قبل الفي عام ونهج أحزابنا المتكئة على اريكة غيرنا هدفهم لا يتعدى الوصول إلى مقاعد البرلمان وبعد أن يصلوها لا يجيدون غير التصفيق والتوقيع يتكلمون ما يتكلمه أي شخص في الشارع وكما تدل برامجهم لا تتعدى حفظ الأمن ومكافحة الفساد الإداري وتشكيل جيش قوي وحرية الصحافة وحرية التجارة وحرية الأحزاب وحرية المرأة والمحافظة على البيئة وإلى ما شابهها من مصطلحات تنظيرييه وإنشائية يرددها الجميع وعلى كل المستويات لا تمس القائمين على السلطة بشيء بعيدة كل البعد عما يبتغيه شعبنا في الدفاع عن وجوده وعن مظالمه سواء على أرض الواقع أو في الدستور والقوانين التي يشروعونها وإذا أعتقد البعض إن قائمة الرافدين هي السائرة على الطريق الصحيح نتيجة حصولها على أعلى الأصوات فبالأكيد يقعون في خطأ كبير ومن صوت القائمة يونادم كنا فهو مشارك بدراية أو بغير دراية في خيانة قضية شعبه وقبرها إلى الأبد فلو رجعنا إلى بداية نشوء الحركة الديمقراطية الآشورية وإعلانها الكفاح المسلح عام ١٩٨٢ في سبيل نيل حقوقنا القومية بالضد من نظام صدام لم يتجاوز عدد الذين التحقوا بالكفاح المسلح إيماننا وقارعوا النظام البائد أكثر من عشرين شخصاً لكنهم استطاعوا بقوة إيمانهم وتضحياتهم أن يكونوا في مقدمة أحزابنا، وللإجابة على تساؤل الجماهير لماذا نقف اليوم بالضد من توجهات يونادم كنا وأزلامه الجواب هو انحراف القيادة عن نهج زوعا ونهج الذين ضحوا من أجل تلك المبادئ والقيم وهنا لابد لنا من ذكر المناضل هرمز زيا بوبو ((أبن الخور اسقف زيا بوبو دوباتو راعي الكنيسة الشرقية في محافظة نينوى)) الذي كان مسؤولاً عسكرياً للحركة حتى عام ١٩٩٧ عندما تأمر عليه يونادم كنا وصهره نينوس بشيو السكرتير السابق لإبعاده عن الحركة لتعاونهم سراً مع أجهزه النظام الصدامي والذي أثبتته لجنة إجتثاث البعث ومن الممكن أن تنال منه ومن أمثاله لو حالفه الحظ

للحصول على كرسي مكسور ليصبح عضواً متآمراً على شعبه في مجلس النواب عندها يكون قد وجه إلى شعبنا صفقة أخرى ((وفي هذا السياق زرت يوماً أحد الأصدقاء القدامى أفضل عدم ذكر اسمه والذي له صلات شخصية بيونادم كنا وجماعته وكان قد سأله في نفس الموضوع قائلاً ما هذه الضجة التي تدور حولك بوجود ملف أمني لك؟ فكان جواب يونادم كنا ليش بس اني عندي ملف امني كلهم عندهم ملف أمني وتعاونوا ويا صدام، ومن بعدها بأيام زار صديقه اشمايل ننو وتكلموا حول الموضوع فأفاد الأخير بأنه يمتلك الفايل أو الإضبارة التي تثبت تورط يونادم كنا مع المخابرات العراقية واتصاله بالمخابرات العراقية في فرنسا عام ١٩٩٧ واردف قائلاً إنه يحتفظ بها كورقة ضاغطة على يونادم كنا حتى لا يصيبه ما أصاب العديد من القياديين المعارضين له في قيادة الحركة ولإثبات صحة المعلومات وتأكيد ما توجهت إلى أقرب قيادي مفصول والذي تم ذكره أي هرمز زيا بوبو وهو الذي يمتلك معلومات قيمة ومفيدة في هذا المنحنى كونه كان مسؤولاً عن مكتب المعلومات ولفترة طويلة إضافة إلى مهامه كعضو المكتب السياسي والمسؤول العسكري السابق وبعد الحاح شديد أكد لي بدون ذكر التفاصيل بأنه مستعد للشهادة أمام أي محكمة عراقية أو لجنة أجتثاث البعث لإثبات صحة المعلومات الواردة حول تورط يونادم كنا وصهره نينوس بثيو مع المخابرات العراقية، وأضاف قائلاً أنني أتساءل لماذا لم يستطع والذي وإخواني من البقاء في الموصل (ويقصد الخور اسقف زيا بوبو وأولاده) في حين استطاعت عائلة نينوس بثيو ويونادم كنا البقاء في بغداد وكركوك؟ إنه مجرد تسائل وجوابه يعرفه جميع العراقيين)).

وعود على بدء فان عدد الأصوات لا يعني أبداً صحة مسيرة يونادم كنا فالمتتبع لما يجري يعرف جيداً أن النهج والسياسة المتبعة من قبل أحزابنا وعلى رأسها زوعا هي خاطئة ١٠٠٪ وأقرب مثل نسوقه لإثبات صحة أقوالنا ليستمع أي فرد من أبناء شعبنا إلى الإعلام العراقي أو العربي أو الغربي سيلاحظ بصورة جلية عدم ذكر شعبنا تحت أي تسمية كانت عندما يتكلمون عن مكونات الشعب العراقي في حين كان يذكر شعبنا قبل سقوط النظام كأحد مكونات الشعب العراقي المضطهد والسبب بسيط جداً لوجود فصيل سياسي على الساحة الفعلية

وهو زوعا يقف من وراءه جميع الأحزاب الآشورية وشخصيات شعبنا تنادي برفع الظلم والاضطهاد الذي كان يعانيه أيام النظام البائد أما اليوم فجميع الفصائل لا تنادي بشي ولا تطالب بشي ولا تذكر مظالمنا على الملأ ويعني عدم وجود قضية شعب وهو ما تحاول جميع الفصائل إثباته على الساحة السياسية ولهذا السبب نشاهد بين الحين والآخر وبأحد المسؤولين في أحزابنا يشيد بالتجربة وبتكذيب المعلومات التي تصل إلى الإعلام من قبل الشرفاء من أبناء شعبنا حول استمرار إضطهادنا دينياً وقومياً في الدستور وفي التعامل اليومي وفي مناطق تواجدنا وقرانا كما كنا أيام النظام السابق فرغم اضطهادنا كانت أبواق النظام من أبناء شعبنا تشيد بالنظام وبعдалته حتى آخر لحظة قبل السقوط والغريب في الأمر أن تلك الأبواق ما زالت أبواق باختلاف سمفونيتها لتشيد بالنظام الجديد ضمن أحزابنا أو خارجها، والجديد في ذكر مظالمنا ما تعرض له الأب فادي إيشو حنا رئيس دير مار كيوركيس في الموصل الكائن في الحي العربي (حي الأثوريين سابقا) ومعه القس مفيد إضافة إلى حارس الدير قبل الانتخابات بأيام حيث تم اقتحام الدير من قبل الميليشيات الكردية وأسقطوا الثلاثة المذكورين على وجوههم أرضاً بعد أن قيدوا أياديهم إلى الوراء وانهالوا عليهم ضرباً وأهانوا الصلبان التي يحملونها ومن ثم سرقتهم للصلبان كل هذا بحجة إيوائهم للإرهابيين وفي حقيقتها لم تتعدى رفض رئيس الدير القبول بالرشاوي التي قدمت له الدعوة إلى القائمة الكردية. هذه هي إحدى صور الديمقراطية الجديدة التي يعيشها شعبنا من قبل من يدعون حماية المسيحيين -، كما أختطف بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٥ في نفس الحي المواطن سركون المدعو أبو جورج من قبل مجهولين.

وبناءً على ما ذكرناه حول برنامج أحزابنا الفقير والذي لا يخرج عن الإطار العام الذي تنادي به الأحزاب الكبيرة هو السبب الذي يدعو أبناء شعبنا بعدم الالتفاف حول أحزابه لعدم وجود قضية يلتف حولها فإذا كانت برامجهم عامة فقائمة علاوي أولى بالمناصرة من أي قائمة أخرى وهذا ما يفعله الأكثرية من أبناء شعبنا فالجميع يتفقون على أن شعبنا بتسمياته المختلفة يمتلك أكثر من نصف مليون صوت والواقع الذي نراه لا تتعدى أصواتهم لانتخاب نائب واحد حتى لو اجتمعوا والسبب كما ذكرناه (((ليست لدينا قضية))) وعندما يصبح لدينا قضية

شعب مظلوم سيظهر أكثر من مليون صوت للقضية ولن يبصم شعبنا لشخص باع القضية.

وأن الأحزاب التي تعتقد وتروج لوحدة شعبنا في ذكر تسمياته المتعددة من (كلدان وسريان وآشوريين) أحقاً كانوا أم باطلاً يقعون في وهم كبير موجهين ضربتهم القاتلة إلى شعبنا وقضيته العادلة ومن صوت لهؤلاء فهو يعيش في سراب الوحدة وذلك بترسيخ تلك التسميات وثباتها وبالتالي إبقائهم منفصلين تحت تسميات متعددة يعتز كل منهم بتسميته والعمل ضمن مجموعته إضافة إلى إلغاء نضال شعبنا وما تعرض له من مآسي وويلات، فعلى سبيل المثال تأسست المنظمة الأثورية الديمقراطية عام ١٩٥٧ من أتباع كنيسة السريان الأرثوذكس دخلوا صراع مرير مع الكنيسة وصلت إلى حد القتال والتحريم حتى حالفهم النصر في نهاية القرن وأصبح الاسم الأثوري ((آثورويو)) مقبولاً عند معظم السريان فبعد نصف قرن من الصراع نريد أن نعيد الكرة من جديد وليبقى كل على تسميته ونبدأ صراعاً جديداً حول التسمية وقطار الحقوق يلوح لنا بيديه ليقول لنا (إلى اللقاء)، نعم سوف يندم الجميع وتندب الأجيال القادمة حظها لعدم وحدتهم تحت تسمية واحدة وشاملة ألا وهي التسمية الآشورية التي انبرى أتباع الكنيسة الكلدانية والسريانية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في قيادتها لتطفو على السطح كقضية شعب مضطهد للمطالبة بحقوقه أمثال نعموم فائق و آشور يوسف خربوطلي وفريد الياس نزهة وتوما أودو واوجين منا ويوسف مالك تليكي في و هرمز رسام وغيرهم الكثيرون فلماذا اليوم نغير مسيرة العظماء من قبلنا؟؟ فلو عدنا إلى الانتخابات الأخيرة التي جرت في ١٥/١٢/٢٠٠٥ فالذين صوتوا لأحزابنا المدعية تمثيله تعتبر أقلية بسيطة مقارنة بعدد الذين صوتوا لعلاوي والقائمة الكردستانية ولسبب بسيط جدا وهو عدم وجود قضية يلتف حولها شعبنا ليفيدها بالغالي والنفيس والعكس صحيح فما أسهل أن يبيع صوته وضميره لقوائم أخرى عند عدم شعوره بحاجة شعبه إلى صوته وهو ما حصل في سهل نينوى حيث خلا الضمير وتم شراء الذمم فمن أعطى الأكثر حصل على الأكثر وهذه الحالة لا يستطيع أي تنظيم في الوقت الحاضر أن يجاري الحزبين الكرديين فلم يبق لنا سوى أن نعمل من أجل أن نجعل لنا قضية ونطالب بحقوق شعبنا

المشروعة كاملة بدون خوف أو خجل كما يفعل الجميع، وقد خطى المؤتمر الآشوري العام خطواته الصحيحة نحو المطالبة بحقوق شعبه وأن لم يلقى التأييد المنتظر ولكنه سيبقى الأمل الوحيد الذي يوصل سفينة شعبنا إلى بر الأمان وأن السنوات الأربعة القادمة ستكون المقياس لمدى تطور أفكار وإمكانيات المؤتمر داعين مجبي قضيتنا الالتفاف حوله وتقديم الدعم والمساندة المطلوبين ليتسنى له إعلاء شأن قضيتنا إلى المستوى المطلوب وبهذه المناسبة أيضا ندعو الفصائل الخيرة في شعبنا لتوحيد صفوفها وجهودها تحت برنامج واضح للمطالبة بحقوق شعبنا المشروعة بدون زيادة أو نقصان لنعيش على أرضنا التاريخية حياة حرة وكرامة وليس كما يعيشها راهبنا العزيز في دير مار كوركيس.

عاش العراق موحدا وعاش شعبه متحدا.

هرمز زيا بوبو

٢٢ - كانون الأول - ٢٠٠٥

الأكراد يرفضون الجلاء عن القرى الآشورية التي احتلوها منذ ٢٠ عاماً

نشرت جريدة النهار يوم السبت ٢٩/ تشرين الأول/ ٢٠٠٥ مقالا للكاتب الكردي المعروف نزار أغري تحت عنوان عندما « يستكرد » الأكراد السريان والكلدان والآشوريين (يستعرض فيه) ما يعانيه شعبنا على يد الكرد من اضطهاد وعمليات تهमيش وغمط للحقوق ومحاولات تكريدهم والاستيلاء على أراضيهم إلى جانب ما تعرضوا له من قتل وتشريد واغتصاب لأراضيهم التاريخية وأكرده لقراهم منذ بداية الحركة الكردية وإلى يومنا هذا على مرأى ومسمع القيادات الكردية في حين أن شعبنا كان حليفاً ومشاركاً للمأساة الكردية مستذكراً لبعض الرموز من أبناء شعبنا التي شاركت في الحركة الكردية وفي النتيجة كان نصيبهم النسيان (، ففي الوقت الذي نقيم عالياً الجهد الذي بذله الكاتب نزار أغري في استعراضه لمأساة شعبنا التاريخية على يد العرب والفرس والأتراك والمستمرة على يد الكرد حتى الوقت الحاضر يكون الأستاذ أغري قد وضع اصبعه على جراح شعبنا النازف مضيفاً شعوراً إنسانياً تجاه أبناء العراق كونه ينتقد ابناء جلدته ولا يدافع عن ممارساتهم الاضطهادية كما يفعل معظم الكتاب (الكرد!!) وسياسيهم، ولألقاء الضوء عن كذب حول الموضوع وكيف ينظر القادة الكرد إلى المسألة الآشورية بعد حصولهم على مكاسب لم يحلموا بها يوماً والتي سوف أقتضيها في لقاء بين أحد اصدقائي أفضل عدم ذكر أسمه مع السيد آزاد برواري عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني والممثل الشخصي للسيد مسعود البارزاني والذي تم في شهر ايلول الماضي بناء على طلب الصديق مناقشة الوضع الآشوري في المنطقة وما يتعرض له من ممارسات غير مقبولة وخرق لأبسط الحقوق في العيش بحرية وكرامة، حيث جرى الحديث حول القرى الآشورية المغتصبة والمستوطنة من قبل الكرد ومدى امكانيه اخلائها تمهيداً لعودة سكانها الأصليين المهجّرين قسراً بسبب الحركة الكردية أو بسبب مذابح سميل عام ١٩٣٣، وما يتعرضون له اليوم من قتل وتشريد واختطاف وابتزاز على يد مجهولين في مختلف المدن العراقية

كل حسب وضعها الامني، فبدأ السيد البرواري بالحديث عن القرى الآشورية قائلاً بأن منطقته برواري بالا لا يوجد أي تجاوز على القرى المسيحية وأنهم يعيشون بأمان في ظل حكومة ((الإقليم!!!)) إضافة إلى إخلاء قرية فيشخابور من الكرد بعد (تزمت من قبل أهالي القرية واصرارهم على إخلائها) ولم اسمع أن كان هناك أي تجاوز في مناطق أخرى وأن كان لديكم أي معلومات فنحن سوف نستمع اليكم ونفعل اللازم من أجل رفع التجاوزات ان وجدت... الصديق: نشكر مساعيكم في اخلاء قرية فيشخابور وعودة سكانها لكن المطلوب إخلاء عشرات القرى المحتلة ورفع التجاوزات عن عشرات القرى الاخرى ومنع الاضطهادات التي تحصل هنا وهناك توخياً لأي اشكالات تحصل في المستقبل بين شعبينا ومن الممكن أن تستغل من قبل البعض في خلق بؤر للتوتر في المنطقة وعلى سبيل المثال هناك عشرات القرى المغتصبة في منطقة نهلة كقرية دوريه وكريش وجم سني وجم اشرت وقرى عديدة أخرى إضافة إلى الاعتداءات والتجاوزات على القرى المسكونة فعلى سبيل المثال يقوم السيد رضى الزبيارى وشقيقه شمال الزبيارى (خوال مسعود البارزاني) بتأجير مرعى قرية كشكاوا إلى الأكراد السورجية ولثلاث سنوات على التوالي بدون وجه حق غير امتلاكه للقوة وضعف اصحابها الذين لا يجرون على الكلام والمطالبة بحقوقهم علماً إن القرية مسكونة من قبل اصحابها وارضها مفوضة بالطابو، واذا انتقلنا إلى منطقة (الدوسكي) فهناك العديد من القرى المغتصبة والمستوطنة من قبل الكرد ولكن لتكلم عن قرية كندكوسة المعروفة والتي استشهد ٣٣ شخصاً من ابناءها في عمليات الانفال في سبيل الخلاص من دكتاتورية النظام الصدامي واليوم يتعرضون إلى العديد من المضايقات والاعتداءات من قبل جيرانهم الكرد حيث تُفجّر مضخات المياه وتخرب انايبب السقي إضافة إلى التجاوزات المستمرة على أراضيهم بدون أي اجراء يذكر رغم المراجعات المتعددة للمسؤولين في الحزب والحكومة لسنوات عديدة علماً أن مدير الاسايش في ناحية مانكيش كان قبل ثلاث سنوات قد ابلغ وجهاء القرية بأن مشاكل القرية لن تنتهي إلا بانتماء جميع اهالي القرية إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني وهو السبيل الوحيد لإنهاء مشاكل القرية واعتداءات الكرد عليهم وهنا احمر البرواري.... قائلاً.. أن هذا التصرف شخصي ولا يعبر عن سياسة الحزب وحكومة الإقليم فأجابه... الصديق: أن مدير الاسايش هو المعبر الحقيقي عن سياسة الحزب والحكومة وليس العكس لكننا ما دمنا في ناحية مانكيش لتكلم

عنها وهي الاخرى قرية مغتصبة من قبل الكرد أجاب.... البرواري... نعم كانت قرية (مسيحية!!) ولكن جماعة جعفر بيسفكي سكنوها قبل مئة سنة.... الصديق: أن الكرد سكنوها في منتصف السبعينات عندما هجرت قراهم المحيطة بناحية مانكيش ذهب جعفر بيسفكي إلى المطران حنا قلو وطلب منه أن يساعدهم في السكن بالقرية بصورة مؤقتة حيث كان فيها العديد من البيوت الشاغرة والتي يعمل اصحابها في بغداد والموصل ومدن أخرى فاستجاب المطران لطلب جعفر بيسفكي وسكنوا القرية واليوم يستطيعون العودة إلى قراهم واخلاء مانكيش فرد.... البرواري: يعني صارلهم أكثر من ثلاثين سنة يسكنون القرية فمن الصعب جداً إخلائها وقد كلفتنا فيشخابور الكثير تعويضاً للكرد الساكنين فيها من أجل إخلائها وأن إخلاء مانكيش أمر معقد جداً ولا يمكن التفكير فيه.... الصديق: إذا كان موضوع اخلاء مانكيش صعب جداً فكيف تطالبون أنتم بإخلاء كركوك من العرب (الذين استوطنوها كما تدعون!!) قبل أن تغتصبوا مانكيش؟؟؟؟..... وهنا انتفض البرواري من كرسيه قائلاً: أن موضوع كركوك يختلف كلياً عن موضوع مانكيش..... الصديق: وما الفرق هذه أرض مغتصبة ومانكيش أرض مغتصبة وكأشوري لا أرى أي فرق..... البرواري: أن هذا الكلام هو الذي يخلق المشاكل والعقد التي لا نستطيع حلها..... الصديق إنكم تخلقون المشاكل وتوجدون العقد لترجعوا وتقولوا إنها صعبة الحل وهنا إنتفض البرواري من على كرسيه مرة ثانية وبلهجة عصبية..... أي مشاكل خلقنا نحن أعطني مشكلة واحدة خلقناها..... الصديق: سوف اذكرك على سبيل المثال وليس الحصر بعملية توطين اهالي قرية جياً الواقعة ضمن أراضي أربيل وعلى الحدود التركية والذين اسكنتموهم في أراضي سرسنك وبقرار شخصي من مسعود البارزاني وشيدتم لهم قرية عصرية خلال ثلاثة أشهر فقط كانت القرية جاهزة..... البرواري وبعبية أكثر حتى للأشوريين نبني لهم قرى عصرية ولكن كلامك هذا لا يخدم ولا يؤدي إلى حل أي مشكلة..... الصديق: لم أشاهد أي قرية عصرية مشيدة للأشوريين وإن كنتم لا تريدون أن نتكلم عن التجاوزات والانتهاكات فلا أعرف كيف نستطيع حل المشاكل بيننا ويتضح لي بانكم تريدون أن نتكلم بلغة التملق وتبجيل مقامكم وحكومتكم واني لم أت إلى هنا لهذا السبب بل لطرح ما أراه وأشاهده وما يتعرض له شعبنا من أجل الوصول إلى حل يرتضيه الجميع... وبدأت المجاملات الروتينية من قبل البرواري حيث كان الوقت المحدد قد ادركننا حسب قول البرواري ولم يعجبه أن

يسمع كلام آخر من هذا النوع، كما ذكرنا السيد البرواري بأن السيد نينب ابرس حفيد شقيق المغفور له المطران يوسف خنايشوع يطالب بتعويضات عن سبع قرى آشورية مستوطنة من قبل الكرد من ضمنها قرى حرير وباطاس واننا ندرس الموضوع بجدية وبعد الاستفسار عن السيد نينب من أقربائه في أربيل والذي قدم من خارج العراق ظهر أنه ليس الا مدمناً للمخدرات ولا يرجى منه شيئاً صالحاً ومن الممكن جداً أن يستلم تعويضاً عن القرى وبدون علم اصحابها ليصرفها على ملذاته. فقلت لصديقي هناك العديد من المواضيع التي لم تتطرق إليها وخاصة موضوع الاغتيالات التي طالت أبناء شعبنا فقتلة الشهيد فرنسيس يوسف شابو عضو البرلمان الكردي وهيلين ساوا والراعي ادور خوشابا الذي قتل في جريمة بشعة لا يرتكبها غير المجرمين والمترزقة ما زالوا طليقين يسرحون ويمرحون..... الصديق: نعم هناك الكثير من النقاط السلبية وهم يعرفونها جيداً والذي قتلته لهم ليس بالقليل. نعم أيها الصديق لقد أتممت واجبك تجاه شعبك وهو المطلوب من كل آشوري غيور وليس واجبك استلام دفاتر العملة الخضراء لبيع قضيتك كما يفعل العديد من رجال الدين ورؤساء الأحزاب. وفي الختام اثني مرة أخرى على كاتبنا نزار أغري لكشف جانب من الحقيقة تجاه مأساة شعبنا في العراق حيث نقتل ونذبح يومياً على مذبح حرية شعبنا، وتصادر ارادتنا قسراً في الاستفتاء على الدستور الانفصالي كما الحال في الانتخابات الماضية، والان يتزامن اغتيال المهندس ميخائيل سيرون ميخائيل في كركوك على يد الكرد ليس لسبب إلا كونه آشورياً رفض الانتماء إلى أحزابهم العنصرية وبهذا قد أضافوا إلى جرائمهم جريمة نكراء أخرى إلى سجلهم الأسود الحافل بجرائم يندى لها الجبين وبدأت تفوح منه رائحة جرائمهم العديدة والتي لا تقبل بشاعتها عن جرائم صديقهم ونظامه البائد وإلى شعبي الآشوري أقول بأننا لا نستطيع العيش مع هؤلاء الكواسر والقتلة ونحن بحاجة إلى منطقة آمنة لنطالب بها المجتمع الدولي كي نستطيع العيش بحرية وكرامة ولنحمي جلودنا ورؤوسنا من الجلادين الجدد والقدامى فهؤلاء هم الكرد وهؤلاء قادتهم.

هرمز زيا بوبو

كانون الأول - ٢٠٠٥

فيشخابور الآشورية... نموذجاً للاستيطان الكردي

تقع القرية في منطقة إستراتيجية بين الحدود التركية السورية في أقصى الشمال الغربي من العراق وتطل على نهر دجلة من الغرب بعد دخوله الحدود العراقية وهو الذي يفصلها عن الحدود السورية، كانت القرية منذ قديم الزمان محط أنظار المعجبين والظالمين وأستطاع أهلها الآشوريين المسيحيين من الصمود والمحافظة على قريتهم رغم كل المحن والصعاب التي واجهتهم عبر تاريخ طويل من الصمود والمآسي، وبلغ عدد سكانها ((٨٩٩)) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ وبلغ عدد الدور المشيدة فيها ((١٧٥)) بيتاً معظمهم مبني من الحجر والجص، شهدت القرية عبور مالك ياقو لنهر دجلة متوجهاً إلى سوريا في انتفاضة عام ١٩٣٣ وعلى أثرها ارتكبت مذبحة سميلى التي راح ضحيتها أكثر من ٤٠٠٠ أربعة آلاف آشوري بريء من النساء والأطفال والشيخوخ والرجال العزل، كما شهدت القرية عبور الجيش السوري عام ١٩٦٣ بالاتفاق مع الحكومة العراقية وأحرقت القرية في نفس العام من قبل مرتزقة النظام من الكرد المواليين للسلطة وكان على رأسهم المرتزق فرحات حاجي آغا من عشيرة السندي، وفي عام ١٩٧٤ عبر أهلها المتواجدين في القرية جميعاً والبالغ عددهم (١٥٠) عائلة إلى سوريا بعد تجدد المعارك بين السلطة في بغداد والحركة الكردية ومكثوا في القرية المقابلة لهم والتي يسكنها أيضاً آشوريين مسيحيين ومن أقربائهم لمدة ستة اشهر عادوا عام ١٩٧٥ إلى قريتهم لتعميرها من جديد، ولكن النظام لم يمهلهم طويلا حيث أبلغوا بإخلاء القرية في صيف عام ١٩٧٦ وتم تهجير أهالي القرية بصورة رسمية من قبل النظام بسبب وقوعها على الشريط الحدودي وفي اليوم الثاني لإخلائها أسكن العرب محلهم ثم سُيدت لهم دوراً حديثة وهكذا تبعثر أهل القرية في جميع أنحاء العراق والمهجر وهو حال معظم قرانا الآشورية في شمال العراق إن لم يكن أسوأ.

وبعد انتفاضة آذار عام ١٩٩١ ونزوح العرب المتجاوزين منها سكنها

الكرد والآيزيديين وبدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني على الرغم من معارضة أهلها ومطالبتهم القيادة الكردية والبرلمان الكردي بصورة مباشرة أو عن طريق الأحزاب الآشورية بإخلاء القرية ليتسنى لأهلها العودة ولكن الفشل كان حليفهم دائماً ولم يسمعوا من القيادة الكردية والمسؤولين الكرد غير الوعود الغير صادقة طوال أربعة عشر عام ومراراً الزمن تزايدت الأصوات المطالبة بإخلاء القرية وخاصة بعد سقوط النظام الصدامي من قبل أهلها المتواجدين في أمريكا كما تزايد الضغط من قبل مؤسساتنا القومية والسياسية إضافة إلى اللوبي المؤثر لشخصيات شعبنا في المجتمع الأمريكي فبدأ الحزب الديمقراطي الكردستاني بدراسة الموضوع بجدية وتهيئة الأجواء لإرضاء أهلها وإسكات الأصوات المطالبة بإخلاء القرية من المستوطنين الكرد وتم تبليغ بعض الكرد وجميع الآيزيديين بإخلاء القرية بعد تعويضهم بمبلغ عشرة آلاف دولار لكل عائلة وتم إخلاء الدور التي سكنها العرب من قبل، وبوشر بتعمير وصيانة الدور من قبل لجنة المسيحيين التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني عام ٢٠٠٥ برئاسة السيد سركيس آغا جان تمهيداً لعودة أهلها وهذا ما جرى فعلاً وعاد جزء من أهلها على شكل وجبات ويبلغ اليوم تعدادهم قرابة (١٥٠) عائلة تسكن القرية وهكذا أسكتت الأصوات المطالبة بإخلاء القرية وبدأ مسؤولي الحزب الديمقراطي الكردي بالتبجح في كل مناسبة يطرح موضوع القرى الآشورية والتجاوزات الموجودة عليها من قبل الكرد بالقول ((بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني جاد في إخلاء القرى المتجاوز عليها وها هي فيشخابور أكبر دليل على ذلك)) وهذا الكلام المدون بين الأقواس سمعناه كثيراً من قبل مسؤولي أحزابنا ومؤسساتنا القومية والدينية وعلى كل المستويات يرددونه كالبغاوات دفاعاً عن التجاوزات واضعين اللوم على شعبنا الذي لا يعود إلى قراه وأراضيه المغتصبة، سنة مرت على هذا الكلام الذي لم أصدق يوماً، ولم أصدق أن الحزب الديمقراطي الكردستاني سيخرج يوماً من فيشخابور بهذه السهولة وإبرادته إلا مرغماً، وشاء القدر أن أزور فيشخابور مؤخراً وهناك انجلت الحقيقة أمام عيني ورأيت المستوطنة الكردية المشيدة على أراضي فيشخابور والتي يبلغ عدد الدور المشيدة فيها حديثاً قرابة المائة دار وفيها القصور الفخمة والجامع والمرافق الضرورية الأخرى ((بني الجامع قبل ستة سنوات بالرغم من معارضة أهالي القرية

وبأمر من القيادة الكردية - حسب أقوال أهالي القرية -)) وتقع المستوطنة الكردية الميرانية ((أقرباء فاضل ميراني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني)) عند مدخل أراضي القرية وعلى الشارع الرئيسي للقرية والتي لا تبعد سوى مئات الأمتار عن أطلال قرية فيشخابور الأصلية أي أن القرية أصبحت مشتركة بين الكرد والآشوريين المسيحيين وبهذا يكون الكرد قد استكردوا القرية واستوطنوها ولم يخلوا القرية كما يدعون ويصرحون في وسائل الإعلام المختلفة وكذب من قال إن قرية فيشخابور قد افرغت من المستوطنين الكرد علماً أن هناك العديد من الأراضي الزراعية في القرية تم توزيعها على الكرد البارزانيين وأن لم يسكنوها وبحق نستطيع القول بأن قرية فيشخابور هي رمز للاستيطان الكردي على أراضينا وممتلكاتنا الآشورية، ولم يقتصر التكريد على قرانا وأراضينا بل شملت أيضاً الآثار الآشورية المتواجدة في المنطقة فبعد أن باعوا منها الكثير بدأوا بهدم ما لا يستطيعون سرقة وبيعه، ففي زيارتي الأخيرة لقرية فيشخابور قررت أن أزور قرية شرانش التي تبعد مسافة (٢٣) كيلومتراً عن مدينة زاخو الحدودية والتي لم أشاهدها من قبل إضافة إلى مشاهدة بعض الآثار الآشورية الواقعة بين قريتي ديركار عجم الكردية وقرية شرانش الآشورية ولكن من المؤسف له لم أحظى بهذه المشاهدة وبدلاً عنها شاهدنا أثار التفجيرات وآثار أسنان مكائن ثقيلة (شفل) محل الآثار الآشورية وأتضح لي على الواقع بأن الكرد استطاعوا أن يُسكتوا جميع الأصوات المنادية بحقوق الآشوريين، فبعد تمكنهم من جعل (الكلدان) قومية ومن ثم التنازل عن الاسم الآشوري من قبل أحزابنا العاملة في الساحة وجعله مركباً ومكعباً بحجة توحيد الأمة في الظاهر ولكن في الجوهر ما هو إلا عامل لتفريق وإلغاء الأمة وهو ما أثبتته الأيام وبدأت الأصوات تتعالى لتتوحد بالمسيحية والتي لا أمل فيها بالطبع فنحن نعرف كنائسنا ومذاهبنا ورجالاتها، وليس الدعوة حباً في التوحيد بقدر ما يرجونه من العملية من ترك ونسيان المطالبة بالحقوق القومية لشعبنا الآشوري وكما نشاهد اليوم في فضائية عشتار التي توحدا بالمسيحية تمهيداً لتكريدنا قومياً وبدون خجل تشرح الفضائية لجماهير شعبنا شعار الفضائية وهو شعار الإله شمش والراية القومية للآشوريين بأنه يعود للمسيحية، كل هذا يحصل بعد التآمر على أسمننا الآشوري وإسقاطه من الحسابات من قبل من يدعون تمثيلنا، فلم يبق أحد يصرخ في

وجوهم مطالباً بحقوق شعبنا الآشوري سوى هذه الآثار المنتشرة في كل المناطق التي يدعون الكرد كرديتها من قديم الزمان فبدأوا بتخريبها وهدمها لمنع صراخ الحجارة في وجوهم، هذا من جانب ومن جانب آخر ليرضى عليهم الموساد الإسرائيلي ويشفي غليل حقدهم على الآشوريين والآشورية ولم يبق الأمر سراً لنكشفه لأحد وقد أصبحت اللعبة مكشوفة للجميع، وفي موقع الآثار المدمرة متأماً فداحة المأساة وحجم المؤامرة على شعبنا تذكرت تماثيل بوذا في أفغانستان وكيف قامت حركة طالبان بتفجيرهم وكيف وقف العالم المتحضر بوجه طالبان وأقاموا الدنيا عليهم لمنعهم من تنفيذ قرارهم وفعلتهم الشنعاء في تفجير تماثيل بوذا وبعد الهجوم على أفغانستان وسقوط حكومة طالبان خُصت ملايين الدولارات لإعادة بناء تماثيل بوذا مرة ثانية، وهنا في بلاد آشور بلاد الحضارة والقيم والإنسانية تهدم الآثار وتسرق وتبعثر بهدوء من دون أن يرف لأحد جفن عما يجري لنا من مآسي وويلات على كل الأصعدة، وبهذه المناسبة أطلب أي شخص له صوره للآثار التي أتكلم عنها أن يقوم بنشرها في وسائل الإعلام المختلفة لعله يكون هناك من يقول لهؤلاء المرتزقة لا تفعلوا هذا كما أدعو أبناء شعبي إلى التكاتف والتلاحم فالمؤامرة كبيرة بحق شعبنا وحقوقه ولنعرف الصالح من الطالح ولنفرق بين الخير والشر ولنفرق بين الأعداء والأصدقاء فليس كل من يقول الهي الهي يدخل ملكوت السماء ولنطالب جميعاً وبصوت واحد إخلاء المستوطنات التكريدية في أراضينا الآشورية فنحن لسنا بكرد ولا بكردستانيين ومنعهم من بناء الجوامع في أراضينا المسيحية ومناشدة المنظمات الدولية والإنسانية والأمم المتحدة والتي تهتم بالحضارات القديمة وآثار وتاريخ الشعوب بوضع حد لهذه الممارسات العنصرية الهمجية بحق تراثنا وحضارتنا العراقية الآشورية بهدف طمرها وإلغائها من الوجود.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

٢ - نيسان - ٢٠٠٦

تعقيب على ما جاء في كلمة السيد يونادم يوسف في اجتماع لجنة التنسيق والمتابعة المنعقد في أربيل بتاريخ ٢٦ - ٢ لغاية ١ - ٣ - ٢٠٠٣

في الوقت الذي يمر عراقنا الحبيب بظروف عصيبة و مستقبل مجهول استطاع الحزبين الكرديين الحاكمين (الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة الأستاذ جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة السيد (مسعود البرزاني) بعد جهد جهيد بعقد اجتماع للجنة التنسيق والمتابعة وبعد حصولهم على الضوء الأخضر بحضور زلماي خليل زاد ممثل الادارة الأمريكية في مؤتمر المعارضة العراقية الذي انعقد في لندن للفترة ١٣ - ١٦ / ١٢ / ٢٠٠٢ والذي خرج بنتائج ايجابية لصالح الأكراد والعرب الشيعة، والضحية كالعادة وفي كل المناسبات هم الأشوريون والتركمان مضافاً اليهم العرب السنة إلى قائمة الخاسرين ولأول مرة في تاريخ العراق الحديث ومن منطلق الشعور بالمسؤولية التاريخية تجاه وطني كوني عراقياً أشورياً و من واجبي أبداء الملاحظات الضرورية حول ما يجري من حولنا وعلى الساحة العراقية، وان كانت تُفهم أو تنطلق من حرص على ابناء جلدتي، ولكنها في النهاية تكشف الحقائق لأبناء العراق الغياري على شعبهم وتصب في مجرى الديمقراطية والحرية في عراق المستقبل، وان كنت حديث العهد في ممارسة السياسة و مجال الكتابة.

وقبل البدء في التعليق على كلمة السيد يونادم يوسف لابد من التذكير بالوضع الذي نحن فيه وما آل اليه الوطن من تداعيات بعد حرب الخليج الثانية وفشل الانتفاضة الشعبية عام ١٩٩١ لأسقاط النظام الحاكم في بغداد وكيف أوجدت أمريكا وبريطانيا منطقة الملاذ الآمن في شمال العراق والتي استغلت

من قبل الأكراد لتأسيس كيان لهم بهدف الانفصال و التي كانت واضحة للعيان من ممارساتهم خلال الاثني عشر سنة الماضية والتي استهدفت بالدرجة الأولى تمزيق الهوية الآشورية والتركمانية بتكريد مناطقهم و تأسيس أحزاب كارتونية تابعة تعمل بالضد من تطلعات شعبها.

اليوم تقف هذه الأحزاب العنصرية والدكتاتورية الحاكمة المتمثلة بالحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني بعد ان تيقنوا بعدم موافقة أميركا لتقسيم العراق لتتباكي عليه بعد ان كانوا بالأمس لا يدخرون جهداً ولا تفوتهم فرصة إلا ونهشوا في جسمه وتسببوا في استنزاف موارده لعشرات السنين بالاشتراك مع الأنظمة الحاكمة التي توالى على حكم العراق لسلب ثرواته واضطهاد سكانه بشتى الذرائع، وكان شعبنا الآشوري متميزاً في تحمل الاضطهادات وأعباء الوطن فتمزقت أشلائه وتبعثرت في اصقاع العالم بسبب الحكام العنصريين الذين استباحوا كل شيء بأسم العروبة والوطن وزعماء الأكراد بأسم الثورة وكردستان.

بعد هذا الموجز لنعد لكلمة السيد يونادم السكرتير العام للحركة الديمقراطية الآشورية والوزير السابق في ثلاث كابينات وزارية.... كردستانية كما وصفه الأستاذ جلال الطالباني بعد تلاوة كلمته في الاجتماع ورئيس الكتلة البنفسجية (الآشورية) في البرلمان، والمسمى بممثل شعبنا الآشوري في اجتماعات المعارضة العراقية والذي كشف عن أوراقه المهترئة معلناً على الملأ تبعيته للحزب الديمقراطي الكردستاني من خلال أشادته بالتجربة الديمقراطية في الملاذ الامن (أقليم كردستان) وكيل المديح للسيد مسعود البرزاني والتباكي على كردستان مظهراً معاداته للتدخل الاقليمي (تركيا) في المنطقة.

قبل كل شيء أريد ان يعلم القارئ الكريم بأي لست مع تدخل الجيوش الأجنبية في المنطقة أي كانت جنسيتها ولست مع صدام حسين وبقاءه في السلطة ولكننا يجب أن ننظر الي الأمور نظرة حيادية و بمنظار واحد وان هناك ثوابت وطنية لا يجوز القفز من فوقها مهما كانت الظروف ولا مجال للتذرع والمصالح، فلماذا القبول والتنسيق لدخول القوات الأمريكية ورفض دخول القوات التركية التي لها أسبابها الموجبة والتي كانت قد أدخلت إلى المنطقة بالتنسيق مع

الحزب الديمقراطي الكردستاني قبل أعوام معدودة لملاحقة قوات (P.K.K) التي ادرج اسمها ضمن اللائحة الأمريكية للمنظمات الإرهابية لقاء مبلغ عشرة ملايين دولار شهرياً (حسب تصريحات المسؤولين الأتراك في حينها) ومن بعدها وصلت القوات التركية بدباباتها الأطلسية إلى جبل سفين لملاحقة ميليشيات الطالباني الطامعة في معبر ابراهيم الخليل الذي يدر الملايين من الدولارات يومياً والتي أستغل قسم منها في شراء الذمم وتكريد كل ما هو غير كردي متبعين سياسة حليفهم التجاري النظام العراقي في التهيب والترغيب متسائلاً من السيد يونادم أين أُنتم من التجربة الديمقراطية؟ هل هي في منعكم الدراسة باللغة العربية واستعمالها في الدوائر ومن على واجهة المحلات أم في تكريد القرى الآشورية والتي ملّ الجميع من الكتابة حول هذا الموضوع وتجربتك الديمقراطية ليس لها اذان صاغية، أن ديمقراطيتكم وقرارات المسامحة تكمن في اغتيال المهندس فرنسيس يوسف شابو عضو البرلمان الكردستاني (الديمقراطي) لأنه أدعى الآشورية وهو كلداني من ناحية مانكيش المستكردة وطالب برفع التجاوزات عن القرى الآشورية من قبل الأكراد. أن العشرات من الأبرياء الذين أغتيلوا على أيدي ما يسمى بالحكام المسامحين في هذه التجربة الديمقراطية يطالبوننا بمحاسبة الايادي الملتخة بدمائهم الزكية غدرًا وخيانةً.

وباعتقادي أن هذه التجربة قد منحت الشخص السيد يونادم امتيازات خاصة لم يحلم بها يوماً كونه رئيساً لحزب آشوري ووزيراً سابقاً وعضواً في البرلمان ورئيساً للكتلة البنفسجية في البرلمان وصاحب امتياز لجريدة بهرا وممثلاً لشعبنا الآشوري في المعارضة العراقية ويطمح أن يضاف اسمه إلى الهيئة القيادية في المعارضة ولهذا السبب نراه يدافع عن الملكية أكثر من الملك.

وأن السؤال الذي كان يشغلني و يشغل العديد من أبناء شعبنا المهتمين هو ما الذي يجعل السيد يونادم ورفاقه يسلكون هذا الدرب المشين في قيادة شعبنا الذي لم نعهده من قبل..؟، أسمحوا لي في الإجابة على هذا التساؤل الذي لم يبق مستعصياً على أحد فالتغيير والتبدل الذي حصل في سلوكيات الحركة الديمقراطية الآشورية و قيادتها في السنوات الأخيرة من عمرها التي نشأت تدريجياً بعد سنوات الانتفاضة والمتمثلة في تهرب القيادة من موضوع التجاوزات على القرى وحصر

قضيتنا الآشورية في كردستان وربطها بتقسيم شعبنا إلى آشوري وكلداني، في حين كانت كلمة كردستان لا تجد لها مكاناً في قاموس الحركة إذا أمعنتم النظر والقراءة في أدبياتها منذ التأسيس وإلى بداية التسعينات، مما أدى إلى الاختلافات الفكرية و السياسية و تفاقم الصراعات الداخلية، إذ نسمع بين الحين والآخر عمليات هروب وقرارات فصل وطرد وتجميد وإبعاد لكوادر ومناضلين في القيادة واحلال محلهم اشخاص أقل ما يمكن القول عنهم بأنهم في غير محلهم..!

وأن الجواب الشافي أيها القارئ الكريم سوف تجده في البيان القومي المذيل بأسم كوادر ومؤازري الحركة الديمقراطية الآشورية والمؤرخ في ١٥ - ١٠ - ٢٠٠٢ والمنشور في موقع موسوعة النهرين الذي اطلعت عليه مؤخراً ووجدت في متنه الاجوبة لكل التساؤلات التي راودتني خلال هذه الأعوام إذ يلفظ القيادة الحالية ويعتبرها مارقة على المبادئ الوطنية والقومية ويضع النقاط على الحروف. وبهذه المناسبة أضف صوتي الآشوري إليهم للوقوف صفّاً واحداً مع أبناء العراق الغياري لبناء مستقبل زاهر لبلدنا يضمن الحقوق الوطنية والقومية لكل ابنائه دون تمييز بسبب انتمائه العرقي أو الديني.

هرمز زيا بوبو

١١ - آيار - ٢٠٠٧

تعقيب على مقالة الأستاذ أبرم شبيرا حول البدايات الأولى لتأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية - حقائق أم مهاترات شخصية

من منطلق مبدأ الدفاع عن النفس وعن القضية الآشورية رأيت من الواجب القومي وليس الشخصي أن أعقب على ما جاء في رد الأستاذ أبرم شبيرا المنشور على صفحات موقع عنكاوا رداً على الشماس بنخس القس خوشابا في الفقرة التي تخصني خدمة للحقيقة لا غيرها بعد أن أقحم أسمى ((دكتور هرمز - نورا القس زيا)) في رده كوني أحد المهاجرين تركت الحركة بعد أن كنت أحد القياديين في صفوفها، أنه لأمر غريب حقاً وكما يقول المثل (عيش وشوف) أن تتهم وتحسب على المهاجرين وانت ما زلت تعيش مر الوطن وحلوه من قبل صديق عشق المهجر..!، يا لهول الكذبة، ويا لسذاجة صاحبها، كيف تنطلي عليه هذه الخزعات الملفة، ومن أجل أن تطفو الحقيقة المطمورة على السطح جاء ردي المتواضع على الأستاذ أبرم شبيرا ليدنوا قليلاً من البدايات الأولى لتأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية ومن قاداتها وليمزيد معرفته ومعلوماته عن الحركة، وسأحاول أن أبقى بعيداً قدر الامكان عن المهاترات التي لا أحبذها ولا اقترّب منها كون هدي كان دائماً شعبنا وقضيتنا وليس أي شيء آخر » والأستاذ أبرم شبيرا أعلم الناس بها « محاولاً إعطاء قضيتي حجمها الطبيعي لفهم القارئ وعدم الغرق في التفاصيل التي لا تخدم غير أعداء شعبنا ومرترقته، فلمعلومات الأستاذ أبرم شبيرا فأننا ما زلت أعيش في محافظة دهوك بالعراق ولم أغادرها ((بعد أن تركت صفوف الحركة كما هي معلوماتك)) علماً اني سافرت إلى أميركا وأستراليا لأكثر من مرة أيام عضويتي في صفوف الحركة ولا يستعصي علي السفر إلى أي دولة أشاء، ولتقويم معلوماتك فانا لم أترك صفوف الحركة سعيّاً وراء المهجر لأسباب شخصية

كما تبين في كتاباتك أما أبعدت عن الحركة قسراً في مؤامرة خبيثة أبطالها يونادم كنا وصهره نينوس بثيو، حيث تم فصلي مع الرفيق ادور حنا مشكو واترا داود القياديين في الحركة أيضاً عام ٢٠٠٢ بحجة القيام بنشاطات خارج الأصول التنظيمية داخل وخارج تنظيم الحركة وكما جاء في قرار اللجنة المركزية في المنشور رقم (١٠) المؤرخ في ٢٠٠٢/١١/٢٨ الموقع من قبل مكتب التنظيم، وقد بدأت المؤامرة عام ١٩٩٦ (ولهذا التاريخ دلالات....؟) وأبعدت عن المكتب السياسي وقيادة زوعا في مؤتمر زوعا عام ١٩٩٧ ومكثت عضو خامل (مستشار لا يشار) ولم تسند الي أي مهام حتى اكتملت فصول المؤامرة بعد قرار الاجتماع الموسع بتاريخ ٢٢-٢٣ / حزيران ٢٠٠١ القاضي بالانسحاب من البرلمان والحكومة الكرديان حيث كنت أحد المشاركين في الاجتماع، وتم تسويق القرار من قبل البطلين الصهر والنسيب للحفاظ على مصالحهم ومكتسباتهم الشخصية، وانحسرت المبادئ أمام المصالح لمعظم الرفاق ومالت كفة الميزان إلى جانب البطلين، وكانت النتيجة فصلي من صفوف الحركة الديمقراطية الآشورية مع الرفيقتان المذكوران ادور وأترا وللأسباب المذكورة أعلاه، وهما أيضاً لا تشملهما نظرياتك حول مناصلي المهجر حيث ما زالا يقيمان ويعيشان في دهوك، وهناك من الأسباب العديدة والقصص التي تتقزز من سماعها والتي أدت إلى إبعادي عن القيادة ولن أذكرها في هذا التعقيب كي لا تتهمني بتصفية حسابات شخصية وما شابه من المصطلحات، ولا أمانع من ذكرها بشكل شخصي إذا رغبت في معرفتها، ولزيادة معلوماتك كصديق قديم بعد سقوط النظام حاولت العودة إلى مدينتي الموصل التي ترعرعت فيها، وبدأت بتصليح داري الكائن في حي العربي والمصادر من السلطة، حالت الظروف الأمنية دون ذلك مما اضطرني إلى بيع الدار البالغ مساحته ٦٠٠ متر مربع والمباشرة ببناء دار لي في دهوك، والحمد لله، استطعت بعد سنتين من تكملة البناء وانه الشهر الثالث من إقامتي في الدار التي شيدتها في دهوك، ولا أنوي السفر إلى أي مكان لحد الآن علماً أنني لا أستلم أي مساعدة أو راتب من أي جهة وأعتمد كلياً على مساعدات أخواني المقيمين في الخارج، وهو أمر واضح ومعلوم للجميع، كما إنني ما زلت أؤمن بمبادئ الحركة الديمقراطية الآشورية تلك المبادئ التي عمدها رفاقنا الشهداء بدمائهم الزكية، ولست مع التطبيق الكيفي لتلك المبادئ والأهداف، ولكن الذي يدهشني ويحيرني شحة معلوماتك إن لم يكن الموضوع

أصلاً مفبرك ومقصود بهدف الإساءة إلى نضالي وتهميش دوري القيادي في الحركة الديمقراطية الآشورية وأنت أقرب الناس الي وفي معرفتك بنضال عائلتي وما عانته من اضطهاد وبؤس وشقاء لعشرات السنوات بسبب مواقفها القومية على يد النظام السابق والتي لم يتعرض لها من الرفاق في القيادة أحد سوى عوائل الشهداء، فما بالك في تهميشنا وتصغيرنا أمام أقزام وتغالب قضيتنا ولن أقول خونتها، ولا أدري إن كنت تريد تطبيق نظرياتك على الجميع ولا تريد استثناء أحد ولا تؤمن بأن لكل قاعدة شواذ، فحقيقة نظرياتك حول نضال المهجر وآرائك لم تمسني بشيء لولا ذكرك اسمي لأنها أقرب اليك من قربها الي، ومن الممكن جداً أن تكون معلوماتك قد استقيتها من البطلين يونادم كنا وصهره نينوس بشيو وهو الأمر الذي أرجحه على كل الاحتمالات الأخرى، وفي هذه الحالة نستطيع إدخالها ضمن مجموعة الأكاذيب والافتراءات المسجلة بأسمهم والتي لا حدود لها وغملك منها أرقاماً قياسية لا أول لها ولا آخر، ونصيحتي للصديق ابرم شيرا إذا أراد يوماً أن يكتب عن تاريخ الحركة الديمقراطية الآشورية ونضالاتها ومنضاليها أن يدقق معلوماته قبل نشرها وأن يعتمد على مصادر عدة ولا يكتفى بأحد المصادر، لئلا يسقط في أخطاء موجهة، كما حصل معي، وبالأخص كونه كاتب معروف مهتم بتاريخ شعبنا ونضالاته، ولا مانع من تزويده بالمعلومات التي يريدها، وسبق أن زودته بها ويستطيع كاتبنا اللقاء بي في دھوك فانا لا أقيم في المهجر وباب داري مفتوحة لجميع الخيرين من أبناء شعبي والسلام عليكم.

هرمز زيا بوبو

دهوك - العراق

١٧ - آيار - ٢٠٠٧

من الأحوج إلى الفدرالية.....؟؟

بعد أن تخطينا السنة الرابعة لسقوط النظام ما زلنا لا نرى النور في نهاية النفق الذي أدخلونا فيه قواد الاحتلال ومن جاء معهم على صهوة دباباتهم ملوحين بالديمقراطية والحياة الكريمة وبسقوط الدكتاتورية، ولكن الواقع الذي نلاحظه ونشاهده هو أسوأ ما رأيناه في حياتنا وما قرأناه في كتب التاريخ، فالعراق وشعبه أصبح مهدداً بالتقسيم، وشعبنا الآشوري المسيحي مهدداً في وجوده على أرضه التاريخية، بعد أن خير باعتناق الإسلام أو دفع الجزية أو الرحيل إلى المجهول، تاركاً وراءه أحلامه وما جناه طيلة حياته، فمن لم يتعرض إلى القتل والابتزاز والسرقعة سدت أمامه سبل العمل والحياة الكريمة لذا تراه في الدول المجاورة وقد أضناه التعب من كثرة الهموم والتفكير في المستقبل المجهول، ولمن يطبل ويזمر للإقليم الكردي ويطالب بضم ما تبقى من قرانا وقصباتنا في سهل نينوى اليه نوجه كلامنا قائلين بأنه لا يوجد اختلاف كثير عن ثقافة من هم في الدور و البتاوين والموصل الذين يهددون ويقتلون أبناء شعبنا عن الذين قتلوا أبنائنا واغتصبوا قرانا خلال المائة العام المنصرمة، مستعرضين لكم بعض الممارسات التي تؤيد كلامنا، فما الجهاد الذي أعلن في قصبة الشيخان وضواحيها قبل أشهر معدودة واستجاب له أهالي دهوك وأربيل المسلمون لملاحقة الأيزيديين الآمنين في عقر دارهم وإهانة رموزهم ومؤسساتهم الدينية والثقافية وحرقتها بسبب علاقه بين شاب أيزيدي وامرأة كردية مسلمة إلا دليل واضح وقاطع بأن الثقافة الدينية في الجنوب والوسط والشمال لا تختلف بعضها عن البعض الآخر وإن اختلفت قومياتهم ومذاهبهم، كما جاءت قرارات الحكومة الكردية لتأكد ميلها وتحيزها وتعاطفها إلى تلك الثقافة، تلتهما عمليات القتل الجماعي الذي شهدتها مدينة الموصل من الأخوة الأيزيديين بسبب قتلهم لفتاة غسلاً للعار بعد أن هربت مع شاب مسلم واعتنقت الإسلام حسب قولهم ((لست مع قتل الفتاة بتلك الصورة الوحشية والبشعة كما أدين بشدة قتل الأيزيديين العزل بمذبحة جماعية، وهذه الأعمال الوحشية الصادرة من الطرفين هي بالتأكيد نتاج لتغلب منطق العاطفة

على منطق العقل والذي ابتلينا به جميعاً)، ولمن أصبحت صفحات جرائده تقذف السموم لتتال من الذين يطالبون بحقوق شعبنا كاملة وغير منقوصة أسوة بباقي مكونات الشعب العراقي نزيد ونقول له أستمتع إلى قصة السيد داوود والتي تعبر بصدق عن جانب من اضطهادنا ومعاناتنا على مر الأزمنة والعهود وعلى يد الجميع والتي تغنيها عن الكلام حول ممارسات النظام السابق وبعضاً من ممارسات الحكومة الكردية التي تحاول ضم سهل نينوى إلى سلطانهم، ومحاولات التكريد التي لم تقتصر على الأرض والتاريخ والجغرافيا بل طالت ذات الإنسان الآشوري ومشاعره.

جمعتني الصدفة مع السيد داوود درياوش باكوس صاحب الشرعي لقرية جميكى التابعة لمنطقة برواري بالا قبل أيام من شد الرحال والعودة إلى سدي / أستراليا حيث يعيش في المهجر وهو فاضي اليدين بعد ثلاث زيارات بدأها عام ٢٠٠٥ لتحقيق حلم العودة إلى قريته جميكى التي أبعد عنها قسراً، هكذا بدأت قصة داوود جميكى عندما دخلت سيارة مارسيدس سوداء وبداخلها اثنين من جلاوزة النظام المعسكر الواقع في منطقة سيدكان الذي كان يخدم فيه داوود درياوش باكوس والمعروف شعبياً بأسم داوود جميكى نسبة إلى قريته لينقل إلى بغداد فوراً بدون أن يعلم أمر الوحدة بالموضوع وكما جرت العادة في اعتقال المطلوبين والمعارضين للنظام، ليدخل إلى وزارة التخطيط أمام أحد المسؤولين الذي لم يعرف منصبه في الوزارة في بداية تشرين الثاني من عام ١٩٨٧ وهو جندي مكلف من عام ١٩٨٢ متسائلاً أن كان صاحب قرية جميكى، وأن كان ينوي بيعها للحجي حيث يرغب بشرائها وسوف يدفع مبلغ مليون دينار عراقي ثمنها، لم يعرف من هو الحجي في بداية الأمر ولم يعرف مدى خطورة رفضه، حيث أعلمه المسؤول بان الحجي عم الرئيس صدام حسين وخاله أي حجي خيرالله طلفاح، واستمر السيد داوود رفضه بيع القرية بأي شكل من الأشكال باعتبار القرية هي ورثة من أجداده ويشاركه جميع أعمامه وأولادهم بالإرث ولا يحق له البيع ويرفض الجميع بيع القرية رغم الإغراءات المالية التي قدمت له، فسأله المسؤول أن كان يستطيع جلب جميع المستمسكات لأعمامه وأولادهم فجاء جوابه بنعم، ولم يعرف ماذا ينتظره وماذا يخفي له المستقبل، فبعد أن جلب جميع المستمسكات

وهو برفقة ابنته وولده حيث طلب المسؤول جلبهم معه، تم إسقاط جميع المستمسكات وكتب عليها كلمة باطل والقي القبض على الثلاث وادعوا مكتب التسفيرات باعتبارهم أتراكاً وليسوا عراقيين كون جنسيتهم السابقة عثمانية وصودرت أموالهم المنقولة وغير المنقولة ((تم حجز مبلغ قدره ٢٦٠٠٠٠ دينار عراقي)) وبعد ثلاث أشهر من الإهانات والمسبات والشتائم في مكتب التسفيرات تم اقتيادهم إلى مطار بغداد وتم تسفيرهم إلى تركيا وعلى نفقتهم الخاصة حيث هبطوا في مطار اسطنبول ورفضت الحكومة التركية استقبالهم كونهم عراقيين وليسوا أتراكاً وبعد أن اتصل بأولاد عمه والمفسرين إلى تركيا من قبلهم ولنفس الأسباب، اتصلوا بالسفارة الإيطالية حيث حضر بعض الموظفين من السفارة وتكفلوا ببقائهم في تركيا لحين اكتمال معاملات سفرهم إلى إحدى الدول وبعد سنة وثمانية أشهر تم قبولهم لاجئين في سدي / أستراليا، عاشوا كل هذه السنوات في المهجر وهم يحلمون بالعودة إلى قريتهم التي أبعدوا عنها قسراً، اقترب حلمهم من التحقيق بسقوط النظام حيث عاد داوود جمكي إلى العراق ونزل في مطار أربيل عام ٢٠٠٥ مسرعاً إلى دهوك لمشاهدة أطلال قريته التي أبعد عنها وأقربائه الذين لم يشاهدتهم لفترة طويلة بعد أن قدم طلباً للمسؤولين في أربيل للمباشرة ببناء قريته، وحولت المعاملة إلى دهوك لإتمام طلبه، وفوجئ بنائب المحافظ المحسوب على الآشوريين يسأله إن كان ينوي بيع قريته متذكراً المحن التي مر بها لعدم بيعه القرية، ومرت أيام وأشهر ولكن المعاملة لم تنتهي، ففضل العودة إلى أستراليا بعد مجيء الشتاء حيث توقفت أعمال العمران والبناء في القرى بعد أن وعد من نائب المحافظ بأن المعاملة منتهية وما عليك إلا العودة في السنة المقبلة للمباشرة ببناء القرية، وما أن بدأ العمران في سنة ٢٠٠٦ كان داوود جمكي من أوائل القادمين لتحقيق أحلام العودة إلى قريته، وخاصة بوجود البطريق مار دنخا في المنطقة والذي أعلم هو الآخر عن الموضوع عن طريق الأسقف مار ميلس / أسقف أستراليا، لكن الشكوك بدأت تراوده هذه المرة بأن أحلامه لن تتحقق في العودة إلى قريته، حين علم بأن المعاملة المنتهية لم يجر عليها أي تغيير وأن المحافظ لم يطلع عليها بالرغم من مرور عام عليها، فعاد بخفي حنين مرة أخرى إلى أستراليا يحدوه الأمل بالتوسط والعودة مرة أخرى لتحقيق حلمه الذي أصبح على أبواب الشتاء، ومطلع عام ٢٠٠٧ كان داوود جمكي يطرق أبواب

المسؤولين في دهوك واربيل لتحقيق حلمه الذي أصبح كابوساً يلاحقه ليل نهار، فالتقى بسرئيس آغا جان وبالسيد نهاد البارزاني شقيق مسعود البارزاني، والجميع طمأنه أن القرية قريته ولن يستطيع أحد أن يأخذها منك أذهب إلى محافظة دهوك و كل شيء سيكون جاهزاً هناك، وما أن عاد والتقى المسؤولين في المحافظة حتى أدخلوه دوامة التحقيقات لإثبات ملكيته للقرية، لان أكراد القرى المجاورة يطمعون بها ويدعون زوراً ملكيتها، إضافة إلى التهديدات التي يتلقاها من المدعو سردار بابيري تلفونياً وهو أحد المسؤولين العسكريين في الحزب الديمقراطي الكردستاني بأن القتل سيكون مصيره إذا حاول السكن في القرية والعودة إليها، هذا هو حال السيد داوود درياوش باكوس مالك قرية جيمكي في بروراي بالا، الذي فكر بالعودة إلى أستراليا بعد أن بدأ بفقدان أمل العودة إلى قريته وصرف أكثر من أربعين ألف دولار خلال السنوات الثلاث الماضية، وهذه المرة قبل مجيء الشتاء لأنه لم يعد يصدق أحداً فالجميع يعدونه كذباً والجميع يطمعون في قريته ولا يريدون له العودة والسكن في قريته، في حين تنجز معاملات الآلاف من أكراد سوريا وتركيا وإيران بساعات قليلة ويمنحون حقوقاً تفوق حقوق شعبنا، والجدير بالذكر حول تشيد القرى الأخير والذي نشاهده على شاشات عشتار ما هي إلا صورة وردية لحقيقة مرة حيث العديد من القرى لا يملك أصحابها غير الدار التي يسكنها لان أراضيها الزراعية مسجلة رسمياً باسم الفلاحين الأكراد كما هو الحال في قرية قره ولى وديربون وفيشخابور وصوريا وبخلوجة وهوريسك وغيرها الكثير إضافة إلى زرع العديد من البؤر التكريديه في القرى الأخرى، وما الأصوات التي نسمعها على شاشات التلفزيون وعلى صفحات الجرائد إلا ترويحاً لبضاعة فاسدة، وما نحن إلا مستهلكين لتلك البضاعة، فالذين يروجون للإقليم الكردي وضم سهل نينوى اليه على أن شعبنا يعيش بسلام ووثام مع الأكراد ما هي إلا كذبة يراد منها توسيع الإقليم الكردي على حساب شعبنا وقراه وأراضيه المتبقية الغير مستكردة، إضافة إلى حاجتهم إلى صوتنا في ضم كركوك إلى الإقليم الكردي، فالكردي لا يحاسب على اعتداءاته على أبناء شعبنا، بالله عليكم هل سمعتم يوماً أن كردياً أعتقل أو حوسب بسبب اعتداءه على أحد أبناء شعبنا، فقتلة الشهيد فرنسيس يوسف شابو، واخيقار كوركيس، وهيلين ساوا، وخمي اوشانا، والبرت ونيوس ونيسان وخوشابا ولازار والعديد غيرهم لا زالوا يسرحون في

شوارع دهوك من دون أية محاسبة، ولهذا يفضل الكثيرون الهجرة والسفر إلى سوريا والأردن عن العودة إلى قراهم وأراضيهم لعلمهم بهذه الحقائق التي ذكرناها، فنحن مضطهدون يا ناس مضطهدون من الأكثرية الحاكمة والتي تخاف من الديمقراطية والحرية والمساواة وتطبيق القانون على الجميع، وما حرية الأديان الموجودة في الدستور إلا ضحك على ذقوننا، فالأولى بكتابة الدستور حذف كلمة حرية الأديان المتناقضة مع تطبيق الشريعة الإسلامية المفروضة علينا، وكتابتها بالشكل الآتي: ((يسمح لغير المسلمين بإقامة شعائهم الدينية في أماكن عبادتهم على أن لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية)) لأن حرية الأديان تعني اختيار الشخص الدين أو المعتقد الذي يريده كما جاء في لوائح وقرارات الأمم المتحدة، وليس كما يريده أكثرية المتعاطفين مع ثقافة معينة ضد ثقافة المجتمعات المتمدنة والمتطورة والتي يقر بها الجميع في الأمم المتحدة، ونحن نكتب هذه الأسطر من معاناتنا واضطهادنا التي نتلمسها يومياً في الدوائر والمحاكم والشارع نحن غير المنتمين إلى ثقافة الأكثرية المسلمة، فنحن الغير مسلمين من مسيحيين وأيزيديين وصابئة مندائيين، ومن أبناء هذا البلد العريق والموغل في القدم، العريق في حضارته وتاريخه ومنشأ الأديان وبدايتها نرى الأولى بنا المطالبة بالفدرالية في مناطقنا التاريخية في شمال العراق، تجنباً للجهاد والفتاوي والممارسات الغير إنسانية بحقنا لنستطيع العيش بحرية وكرامة، فنحن أحوج الناس إلى الفدرالية لنستطيع حماية أنفسنا من ثقافة الأكثرية، ولنتجنب مبادئ العنف والإرهاب الذي ورثته الأكثرية على مر العصور وكما يحصل لنا اليوم من قتل وتشريد وابتزاز وفرض ثقافتهم علينا بالقوة، ومن يطبل ويزمر ويكتب عن التأخي وثقافة الإقليم الكردي المختلفة فهو إما جاهل بما يجري أو عبد مأجور باع قلمه و ضميره وتاريخه وحضارته ووطنه وأبناء جلدته بأبخس الأثمان، ونضيف لهؤلاء المتباكين على الإقليم الكردي لنذكرهم كيف سمحت الحكومة الكردية بتسليم الراعي ادور خوشابا الموقوف في سجن دهوك لقتله أثنين من المجرمين من بين ثلاث حاولوا قتله وسرقة أغنامه إلى أهالي القتلى ليصلب على شجرة في قرية باكرمان وتهجم عليه النسوة ليجتثوا من لحمه ويشربوا من دمه ليشفوا غليلهم ومن ثم يبلغ ذوي الراعي المغدور لاستلام جثته من مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني، وكان ذوي الشهيد والراعي المغدور قد وعدوا من قبل رئيس الحزب الديمقراطي

الكرديستاني مسعود البارزاني بأن العدالة سوف تأخذ مجراها، يا لها من عدالة ويا له من تأخي، وليس غريباً على هؤلاء هذه الممارسات الهمجية والبعيدة عن القوانين والممارسات الإنسانية، إذا كان مسؤول الفرع الأول للحزب المذكور والمُدعو عز الدين بروراي قد قتل المغدورة هيلين ساوا ورمائها للكلاب لتنهش منها في البرية بعد اغتصابها وهي في ربيع عمرها بعد أن أقنع والدتها بأن تعمل أبنيتها لديه في البيت والتي طالبت بصرف راتب تقاعدي لمقتل زوجها العضو في الحزب، واغتيال فرنسيس يوسف شابو ممثل الحركة الديمقراطية الآشورية العضو في البرلمان الكردي في نهاية حزيران عام ١٩٩٣ بسبب قوله وجود تجاوزات كردية على قرانا الآشورية ونحن في صدد حلها وهو ضمن وفد برلماني في أوروبا أليست هذه الممارسات كافية لنغض النظر عن ضم قرانا المتبقية إلى سلطاتهم، وبالتأكيد هناك العديد من الممارسات المشابهة والتي لم يتخذ أي إجراء بحق هؤلاء المجرمين، فمن يدافع عن هؤلاء يعتبر شريك لهم بجرائمهم وممارساتهم إضافة إلى كونهم مرتزقة داخل صفوف شعبنا، لذا نهيب بأبناء شعبنا الآشوري المسيحي والأخوة الأيزيديين والصابئة والمعرضين لنفس مأساتنا بالتكاتف والتلاحم مع بعضنا البعض والمطالبة بحقوقنا كاملة غير منقوصة فمستقبلنا ووجودنا أصبح مرهوناً بالخطوات الصحيحة التي نخطوها، وبعبارة أخرى سوف نذل ونعيش في تعاسة دائمة نحن وأجيالنا القادمة إذا صدقنا أكاذيبهم فممارساتهم هي التي تتكلم صدقاً وليس كلامهم المعسول، وفي ختام كلماتي نزل علينا خبر استشهاد الأب الفاضل رغيد أمام كنيسة في الموصل مع ثلاثة من شمامسته على يد مجموعة من سفكة الدماء البريئة، ليكن الله في عون شعبنا، وليسكن شهدائنا فسيح جنانه. عاش العراق موحدا وعاش شعبه متحدا.

هرمز زيا بوبو

٧ - حزيران - ٢٠٠٧

رد وتعليق على ترجمة الدكتور مؤيد الوندائي لكتاب قوات اليفي العراقية: للمؤلف العميد جي كلبرت براون

عانى الشعب الآشوري بعد سقوط كيانه السياسي (٦١٢ ق.م) من الاضطهاد الديني والقهر القومي وبأساليب مختلفة وعلى أيدي حكامهم على التوالي من الفرس المجوس والرومان والعرب المسلمين والأتراك والأكراد المسلمين وبأساليب متنوعة وأشكال مختلفة، بعضها مباشر على شكل مذابح وقتل وتشريد باسم الدين الإسلامي أو الهرطقة بالنسبة للرومان، وأخرى غير مباشرة تتمثل في دق إسفين الفرقة بين أبناء الشعب الواحد الذي آمن بالمسيحية وأسس كنيسة المشرق، التي اختلفت فلسفتها وتعاليمها عن كنيسة روما الغربية وحاولت الأخيرة بشتى الوسائل إخضاعها لمشيئتها وتعاليمها، وافلحت في مسعاها ليتجزأ شعبنا إلى طوائف وملل مختلف المذاهب والتسميات، وإن كان يشترك في اللغة والدين والتاريخ والجغرافيا إضافة إلى القرابة والمصير المشترك، كما نجحت إلى حد ما إلى تزييف الحقائق التاريخية للوجود القومي الآشوري، وكل المحاولات كان هدفها طمس الهوية الآشورية وسلب إرادة الإنسان الآشوري وغسل دماغه ومحو ارتباطه بأرضه التاريخية أرض الآباء والأجداد المتمثلة بأرض العراق اليوم، وكما يحلم به اليهود الصهاينة، الذين يحاولون الانتقام من أسيادهم الآشوريين الذين أخضعوهم وسبوهم على يد ملوكهم العظام.

وجاء ترجمة كتاب قواد اليفي العراقية من قبل الدكتور الكردي مؤيد إبراهيم المندائي ليصب في هذا المنحى والاتجاه الذي يحبذه اليهود والذي برع الأكراد فيه وفاقوا العرب في تزييفهم للتاريخ وإخفاء الحقائق عن الأجيال القادمة ولكي يزيّدوا على من سبقهم من الكتاب الأكراد والعرب المؤدلجين بالفكر السياسي والديني والعسكري الإسلامي، وما أقدمت عليه الأحزاب الكردية بعد سقوط

النظام من سرقة وإتلاف للوثائق وسجلات الأحوال المدنية وسجل العقارات في مختلف الدوائر التي سيطروا عليها، إضافة إلى تدمير الآثار الآشورية في دهوك وضواحيها لهو دليل قاطع لافتقارهم إلى حجة لتواجدهم العرقي والديموغرافي في هذه المنطقة، حيث يشهد التاريخ إلى زمن تواجد الأكراد الذي تزامن مع دخول المغول التتار أرض الرافدين، قادمين من منطقة البنجاب الهندية وتواجد البعض الآخر على الحدود الإيرانية العراقية، وتشابه لغة البنجاب والأكراد من الأدلة التي تؤكد كلامنا، وهناك من الدراسات العديدة التي تلازم الصواب في قول حقيقة تواجد الأكراد في أرض العراق والتي سوف نأتي على ذكرها لاحقاً.

ولن يأتي تعليقنا على ما ترجمه المؤلف لافتقارنا إلى النسخة الأصلية للكتاب ونعتقد بأن لا غبار عليها من الناحية المعلوماتية وإن كان معظم الكتاب الإنكليز يحدون عن الحقيقة ويتنكرون عن مسؤوليتهم المباشرة في فقدان شعبنا المناطق سكناه وما آلت إليه الأمور بعدها، ونعتقد بأن بعض الكلمات قد اقحمت فيه من قبل المترجم لغاية في نفس يعقوب وخاصة كلمة (کردستان)، وإذا ما حسبنا ما كتبه المترجم من مقدمة وتهيد وتعليق وهوامش لكل فصل سنجد أن المترجم قد فاق المؤلف في ما كتبه، وكان حري بالمؤلف أن يكتب تاريخ الآثوريين وليس ترجمة كتاب كما يتبادر إلى ذهن القارئ، وقد أجهد المترجم نفسه ليثبت إن الآثوريين لا علاقة لهم بالآشوريين ولا علاقة لهم بمسيحيي العراق وأن مسيحيي العراق لا علاقة لهم بسكان العراق القدامى، وزاد مترجمنا افتراءً جديداً قائلاً في الفصل التمهيدي وفي عنوان بارز وعلى الصفحة (٢٣) (خامساً: أهمية التفريق بين الآثوريين والنساطرة في العراق) والتي لم يستطع مترجمنا الوندائي أن يثبت شيئاً من عنوانه، كما أوقع نفسه في الكثير من المغالطات والتفاسير الخاطئة نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر إثباتاً لافتقار المترجم إلى المعلومات الصحيحة حول الآثوريين أو الآشوريين، فقد ذكر في نقطته الخامسة السابقة الذكر في السطر السابع (مار شمعون ومعناها السيد وتطلق على القديسين والبطاركة والأساقفة) وهو لقب كل بطريرك يرأسهم ويسمى بطريرك الكنيسة الشرقية النسطورية في العالم.. انتهى الاقتباس، سابقي المترجم جاهلاً عن معنى مار شمعون ولكن سأقول له.. الحمد لله!!!! أن كنيستنا قد انشطرت إلى نصفين في نهاية الستينات بفعل أيادي حاكمة على شعبنا وأصبح لنا كنيستين يترأس إحداها البطريرك مار

دخا الرابع وهو رئيس الكنيسة الشرقية الآشورية في العالم وكنيسة يترأسها مار أدي الثاني رئيساً للكنيسة الشرقية الجاثليقية القديمة في العالم، فلا وجود لمار شمعون ولا لنساطرة كما أراد المترجم.

وفي بداية النقطة الرابعة من الفصل التمهيدي والتي لها أهميتها السياسية والمتعلقة بوجودنا القومي على أرضنا التاريخية، يقول المترجم (للآثوريين النساطرة علاقة قديمة مع المنطقة الشمالية للعراق تصل إلى حد زعمهم انهم أحفاد الآشوريين سكان مملكة آشور، وهو زعم ليس ما يؤيد ذلك سوى ادعائهم هذا، ليس من اختصاص هذا البحث الدخول في هذا الموضوع إلا أن الوقائع تشير إلى أن البعض منهم سكن العراق منذ وقت طويل لا بوصفهم آشوريين وإنما كونهم من بقايا النساطرة القدامى نسبة إلى مذهبهم الديني، وتتفق بعض المصادر التاريخية التي لا تخلوا من الرصانة والتي اطلعنا عليها إلى أنهم أي الآثوريين أكراد تنصروا منذ وقت طويل وابدلوا لغتهم الكردية، بلغة الكنيسة عند اعتناقهم المسيحية. مثل هذا الرأي تبناه انور ماني في كتابه «الأكراد في بهدينان» وعبد الرزاق الهلالي في كتابه «معجم العراق» وصديق الدمولوجي في كتابه «إمارة بهدينان أو إمارة العمادية» ومحمد زكي في كتابه «خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الآن» و معروف جياووك في كتابه «مأساة بارزان المظلومة» والدكتور راوولف في كتابه «رحلة الدكتور راوولف إلى العراق وسوريا في سنة ١٥٧٢ - ١٥٧٤»، وهناك مصادر عديدة أخرى لا مجال لذكرها هنا... انتهى الاقتباس... لقد كشف مترجمنا عن نواياه الحقيقية في بحثه كما يقول وليس موضوعه ترجمة كتاب لأغراض التوثيق التاريخي حسب قوله في مقدمة الكتاب، وأن نظرية أن الآشوريين أكراداً تنصروا وتركوا لغتهم الكردية وتعلموا لغة الكنيسة هي أقرب إلى الضحك والاستهزاء من القبول، ولسبب بسيط جداً أن لغة الكنيسة أو اللهجة الآرامية أو السريانية الآشورية المستعملة والكتب التي كتبت بها ليست لهجة محكية عند جميع الآشوريين وبمختلف مذاهبهم وتختلف في الكثير من المفردات والقواعد عن اللهجة التي يتكلم بها أبناء شعبنا الآشوري، ولغة الكنيسة يتكلمها أبناء معلول وجعدين وبعض القرى المتاخمة لها في سوريا منهم المسيحيين ومنهم الإسلام، فشعبنا الآشوري يا مترجمنا أو باحثنا الدكتور الوندائي لا يتكلم لغة الكنيسة، وأن المصادر التي اعتمدت عليها ما هي إلا لكتأب مؤدلجين سياسياً

ودينياً وقومياً كما هو حضرتكم. فمن الأفضل لك أن تبحث عن نظريات أخرى أكثر قبولاً وأكثر منطقية.

أما مسألة انتمائنا إلى الشعب الآشوري أو عدمه وهذا ما سنتكلم عنه فهو قبل كل شيء شعور بالانتماء فشعبنا الآثوري أو الآشوري له شعور غريزي بانتمائه إلى الشعب الآشوري ذلك الشعب الذي أسس إمبراطورية متزامية الأطراف من الأناضول وحدود أرمينيا و أرميا شرقاً إلى لبنان وفلسطين غرباً واركع اليهود واسيادهم وأسكنهم في شمال العراق حيث لم يكن للأكراد وجوداً فيه، وسجلات الدولة العراقية والعثمانية تشهد على كلامنا، أما مسألة الإثبات على صحة انتمائنا العرقي فهناك من المصادر العديدة التي تثبت انتمائنا العرقي وتاريخ كنيسة المشرق ورجالاتها و شهدائها تزرخ ومنذ القرون المسيحية الأولى بأسماء وشخصيات آشورية أمثال الفيلسوف ططيانوس الآشوري والذي عاش في القرن الثاني للميلاد وكان يسمى نفسه بالآشوري و الشهيدان مار بهنام وساره أخته أبناء الملك سنحاريب أحد ملوك آشور اللذان استشهدا سنة ٣٥٢ م ومار قرداغ الآشوري من أربيل الذي أستشهد سنة ٣٨٥ م وسهدونا في القرن السابع الذي ينسب إلى قرية هلمون الآشورية المعروفة في تركيا والبطريك مار ماري الآشوري (توفي سنة ١٠٠٠ م) والبطريك مار عوديشو الآشوري (توفي سنة ١٠٩٠ م) وكذلك الشاعر الآشوري الكبير خامس القرداخي من أربيل في القرن الرابع عشر، وغيرهم الكثير من رجالات كنيسة المشرق والتي سميت تهكماً بالنسطورية يثبتون بأن الآثوريين يعرفون عرقهم ونسبهم وليسوا بحاجة إلى من يكتب التاريخ عنهم، فهم أدري بتاريخهم وعرقهم ونسبهم، وليسوا حائرين في نسبهم كما هو الحال مع الأكراد اللذين ينسبون انفسهم تارةً إلى الميديين و تارةً إلى الحيثيين وأخرى إلى الكيشيين وأخرى إلى السومريين وهلم جرا ولكن المهم انهم لا يستطيعون ان يجدوا لهم اثر تاريخي يثبت وجودهم في هذه المنطقة التي تزرخ تربتها بالآثار المتواجدة لمعظم الأقوام الذي تواجدت على تربة هذا الوطن، فهناك المتحجرات من ملايين السنين والاف المواقع الأثرية الآشورية وكذا من الآثار والكتابات اليونانية والكتابات العبرية والعربية والإسلامية، لكنها افتقرت دائماً إلى أي أثر كردي في المنطقة، سوى ما ينتجه أكراد اليوم لأنفسهم كأن يقولوا إن دجلة والفرات أسماء كردية ويفسرونها حسب اهوائهم، غافلين ان هذين الاسمين موجودين منذ خلق الله

الأرض كما خلق آشور إذا اعتمدنا التوراة كأقدم كتاب تاريخي حيث يذكر في سفر التكوين عندما يتكلم عن جنة عدن بعد أن صار آدم نفساً حية ((وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقاً واسكن هناك آدم الذي جبله وانبت الرب الإله كل شجرة حسنة المنظر، و طيبة المأكل، وكانت شجرة الحياة، وشجرة معرفة الخير و الشر في وسط الجنة، ويتشعب من هناك فيصير أربعة أنهار أحدها فيشون، ويحيط بجميع أرض الحويلة حيث الذهب، وذهب، تلك الأرض جيد، وهناك اللؤلؤ وحجر العقيق، و أسم النهر الثاني جيحون، ويحيط بجميع أرض كوش، وأسم النهر الثالث دجلة ويجري في شرق آشور والشهر الرابع هو الفرات)) كما يحاولون تكريد العديد من الأسماء المعروفة كالعاصمة بغداد والتي وضعوها في المناهج الدراسية بان كلمة بغداد كردية ولا أعرف كيف تكون الأسماء كردية وهم يفتقرون إلى أبسط مقومات الحضارة التي تستند إلى الحروف الأبجدية التي يفتقدونها، فلحد اللحظة هناك اختلاف عند مثقفي الأكراد في استعمال الأبجدية العربية أو اللاتينية ويأتون بالمفردات من كل صوب وحذب، فمنها مفردات آشورية ومنها عربية ومنها فارسية ومنها تركية ومنها هندية إلى الفرنسية والانجليزية ويدعون افتراءً امتلاكهم لمنطقة مترامية الأطراف تقع بين الدول الأربع المجاورة.. عودة على المترجم الذي حاول التفريق بين الآثوريين والآشوريين كما سبقه من الكتاب المؤدلجين، يؤكد علماء اللغات بان الأحرف ت، ث، س، ش، واحدة تتبادل حسب الألسنة، ويمكن معرفتها بسهولة إذا تعرفت على لهجات العشائر الآشورية وعلى سبيل المثال كلمة (تا)بالآشورية والتي يقابلها تعال بالعربية، حيث تبدأ بحرف التاء يلفظها التياراتيون (شا)ويلفظها المركيون (سا)ويلفظها آخرون (ثا) ويتغير هذا اللفظ في جميع الكلمات التي تحتوي على هذه الأحرف ويستطيع أي كان من معرفة انتماؤه العشائري من خلال لفظ هذه الأحرف كما هو الحال عند العربية المصري والعراقي والسوري واللبناني، والخليجي، كما يمكن معرفة العربية المصلاوية و البغدادية وباقي المحافظات من خلال لفظهم لبعض الحروف التي تتغير بتغير المنطقة أو حتى باختلاف القرية، وما زال السواد الأعظم من الآشوريون يعتبرون أسم الآثوريون هو الاسم الصحيح للآشوريون، وإن الاسم (الآشوري) هو باللغة العربية وليس باللغة الآشورية حيث تم تنسيبهم إلى الهمم آشور، أما إمبراطوريتهم فكانت آثور وليس آشور وأثور تعني الوطن والمسكن، وهناك فصيل

نشط يرى أن كلمة اشوريا أي الآشوري هي الصحيحة بدل أثوريا المستعملة في كتب التاريخ والتوراة، وأنا شخصياً أعتبر اللفظتين صحيحة طالما كان هناك مشكلة في لفظ حروف - ت - ث - س - ش - ولتأكيد هذا الموضوع تأسست المنظمة الآثورية الديمقراطية عام ١٩٥٧ في سوريا كأول حزب سياسي آشوري جلهم من أتباع كنيسة السريان الأرثوذكس حيث يسمون الآشوري أثوريو حيث ينقلب الألف الأخير إلى واو ويحتفظون بالشاء بدل الشين، ولهذا سمي الآثوريون الذين نزحوا إلى سوريا بعد مذبحة سميل عام ١٩٣٣ بالآشوريين وليس الآثوريين رسمياً لدلالة كلمة الآثوريون إلى الآشوريين القدماء أما الآشوريين فدلالتها في سوريا مذهبية والعكس صحيح في العراق، يستدل من الذي أوردناه بعدم وجود فرق بين الآشوريين والآثوريين، وجاء التفريق من قبل الحكومات والكتبة التابعين والمؤدلين، لمحو أي صلة لشعبنا بحضارة العراق، لطمس حقوقه واغتصاب أرضه، كما يستدل أيضاً بوحدة شعبنا قومياً رغم تسمياته المختلفة وأن إسفين الحكومات والذين يحاولون محو هويتنا القومية أمثال مترجم الكتاب هم العائق الوحيد أمام وحدتهم.

أما صلة شعبنا بسكان العراق القدماء فلا حاجة لنا بما يقوله الكتاب وأن وجد العديدون ممن يؤيدون صلتنا بسكان العراق القدماء ولكني أكتفي بالقول مترجمنا أن آلاف الكتب الموجودة في أرشيف كنائسنا المختلفة وعند العديد من أبناء شعبنا (وأمتلك شخصياً بعضها) وفي متاحف بريطانيا منها المكتوب على جلد الغزال وبلغتنا وأبجديتنا التي كتب بها الإنجيل وتكلم بها ملوك آشور ومنها المكتوب على الورق المشمع وبكافة العلوم الحياتية في الطب والرياضيات والفلسفة والسحر إلى جانب الكتب الدينية المختلفة، وهي القليل مما تبقى بعد مجازر تيمورلنك بعد اعتناقه الإسلام، أبجديتنا التي استعملت في بلاد فارس ودخلت بعض مفردات لغتنا حتى في القرآن دليل قاطع إننا ورثة حضارة إنسانية عريقة، تأتي أنت يا مترجمنا الذي كان يشك في انتمائه القومي من العربي الي التركماني وأخيراً إلى الكردي أو حسب المصلحة والذي لا يملك سطوراً كدياً واحداً وليس كتاباً ولا تملك دليلاً واحداً على وجودك في المنطقة لتقول لنا أننا غرباء عن وطننا العراق وأنت صاحبه، لا ننكر أن الأيزيديين هم من سكان المنطقة الأصليين وتعرضوا إلى أربعة وسبعون مذبحة بعد دخول الإسلام المنطقة وعلى يد الترك

والأكرد والعرب كان أخرها في سنجار، وقد أستكرد قسماً منهم واستعرب قسم آخر ولا يزال البعض يقر بانتماؤه الآشوري ولهم دلالاتهم في انتمائهم الحضاري لهذه المنطقة، والجدير بالذكر أن كتابهم المقدس (ويقال أنه مفقود) والذي يسمونه مصحف رش أي المصحف الأسود مكتوب بلغتنا الآشورية وبأبجديتنا وليس بأي لغة أخرى، إلى جانب وجود العديد من العوائل الكردية وحتى العشائر من أصول عربية أو آشورية أو تركية مستكردة، وفي مقدمتهم أمير برواري بالا المرحوم رشيد بك وأولاده محسن بيك وتوفيق بيك وأولاده عادل بيك وناصر بيك أمراء برواري بالا الحاليين هم من نسل ملك آشوري يدعى ملك عزيز من عشيرة تيارى العليا، أسلم وأصبح أميراً لبرواري بالا ولا ينكرون نسبهم لحد الآن بل يفتخرون به كون عشيرة تيارى كانت من أقوى عشائر المنطقة وأشهرها، وكذلك عشيرة قشوري المتواجدة على الحدود التركية العراقية والتي تعتبر من أقوى العشائر الحالية وأكثرها بطشاً في المنطقة التركية، يرجع نسبها إلى القس الآشوري خوشابا والذي كان يلقب بقاشا هورو (أي القس الصغير) لصغر حجمه وقصر قامته ومن نفس عشيرة تيارى السفلى الذي أسلم هو الآخر ودعي أتباعه قشوري والتي أصبحت اليوم من العشائر المعتمدة، وهناك العديد من قراهم ما زالوا يتكلمون اللغة الآشورية المحكية فيما بينهم والكردية مع الآخرين، وهناك من لا يريد أن نذكر تاريخه ونسبه الذي نعرفه ويعرفه هو جيداً وهم من زعماء القادة الأكرد وسنحترم إرادته تلك، ويكفي أن ننقل هامشاً من المجلد الخامس للعلامة الأب هرمز أبونا لكتابه الموسوم الآشوريون بعد سقوط نينوى لنضع النقاط على الحروف في مسألة تواجد الأكرد في منطقتنا ((أهم حملات التغيير كانت ١٠٥٥ (السلاجقة) و ١٢٥٨ - ١٥٠٨ (المغول)، أما التغييرات في التاريخ الحديث فإن أكثرها تأثيراً تلك التي أعقبت معركة جالديران (١٥١٤) بين الأتراك والفرس حيث قام الأتراك وموجب اتفاق مع الأكرد بتوطينهم في آشور لقاء مساندتهم ضد الصفويين، نتيجة الاتفاق كانت قيام المراكز العشائرية الكردية في آشور. أنظر عباس العزاوي، العراق بين احتلالين، ملحق ١ و ٢: ٢٨٦ - ٢٨٧ و ٣: ٣٢٥. نكيتن، الأكرد، ١٤٥ - ١٦٩. مأمون بك بن بيكه بك، مذكرات، ٦ - ٧. الكوراني، ٣٤ - ٣٥ و ١٢٢ - ١٢٥ و ٢٤٣.

Gibb & Browne يقولان « منذ سليم الأول عمل العثمانيون على إخلاء الأرض

من سكانها الأصليين وتوطين الأكراد فيها لقاء مساعدتهم في حربهم مع الشاه إسماعيل ١١, ٢٢٧, Islamic Society and the West. الزحف الثاني الذي لا يقل خطورة في تغيير الخارطة القومية واللغوية والدينية في آشور حصل بعد غزو نادر شاه لآشور سنة ١٧٤٣ إذ تمت هجرة واسعة لأكراد إيران إليها وكانت من نتائجها السياسية المباشرة، مساعدة إيران في قيام نواة الإمارات الكردية التي شغلت مساحة كبيرة في تاريخ المنطقة في القرن التاسع عشر لاسيما إمارة بابان التي كانت القلعة المتقدمة لإيران في بلاد ما بين النهرين. أنظر العزاوي، ٥: ٢٦٧ - ٢٦٩. الكوراني، ٧١، ٢٤٣. علي شاکر علي، تاريخ العراق في العهد العثماني، ١٤٠. مينورسكي، الأكراد، ٥٠. د. عبد الرحمن قاسم، ٤٣، ٤٤، ٤٥-٤٥. محفوظ العباسي، إمارة بهدينان العباسية، ٥٢ - ٥٣. ويقول: « بأن ثلثي الأكراد كانوا بدو رحل في أواسط القرن التاسع عشر، ١٥١. ويقول رج: بأن أقدم مدينة بناها الأكراد (في شمال العراق الحالي) هي السليمانية بحدود سنة ١٨٠٠، أما الدكتور حسن شمساني فيقول بأن الأكراد جاءوا إلى المنطقة من إيران انظر مدينة سنجار (٢٤٨)).

لنعد إلى مترجمنا الدكتور الوندائي مشوه الحقائق ليقول في صفحة ٨٣ النقطة ٦ - ((بطرس البازي من مواليد استنبول ١٨٨٠ وكان منذ نشأته ميالاً لدول الحلفاء بخاصة انكلترا هجر قريته بسبب ثأر والتحق بالمدرسة التبشيرية في اورميا.. وتزعم اغا بطرس، وهو اللقب الذي لقبه به الأكراد. قضية الاثوريين... لقد حاول بطرس عام ١٩٢٠ ان يقود الالوف من الاثوريين عبر الجبال من عقرة إلى اورميا لغرض العودة إلى موطن الاجداد الاصلي، محاولة اغا بطرس هذه كان قد حظيت بدعم البريطانيين، إلا أن المحاولة فشلت، لأسباب عديدة منها بعد المسافة و ضعف الامكانيات المتاحة وشدة البرد والانشغال في مقاتلة الأكراد غير ذلك من الأسباب، ولم تتوقف آمال آغا بطرس بالعودة إلى وطنه ولم يقتنع بالإجراءات التي نفذها البريطانيون في توطين الاثوريين في مندان ودهوك العمادية، واختلف بطرس مع بيت مار شمعون وحاول التعامل مع الفرنسيين من أجل تحقيق أحلامه وفشل أيضاً ثم انتقل للعيش في باريس ولقي مصرعه فيها.)) انتهى الاقتباس.

حاول المترجم لغاية في نفسه أو شحة معلوماته تشويه صورة القائد الآشوري آغا بطرس ولكنه واضح في تبنيه مبدأ تغريب الاثوريين عن العراق لذا بدأها

بولادة أغا بطرس في استنبول، والحقيقة انه ولد في منطقة الباز في جبال حكاري ما بين جولاميرك وأورامار وتتفرش منطقة الباز في وادي ضيق محاط بجبال قاسية وتتكون من ثمان قرى: القرية السفلى (تختيشا) التي ولد فيها اغا بطرس في الأول من نيسان عام ١٨٨٠، وارجب، بيث سيليم، قوجيج، كوآن، شواووثا وتوال. ولقب الاغا لم يعطيه له الأكراد كما جاء على لسان المترجم، انما الايرانيون هم الذين اعطوا له هذا اللقب باعتبار ه فنصلاً لتركيا لديهم، وان كلمة اغا فارسية وتكتب آقاى بالفارسية وتلفظ اغا وتعني السيد ولهذا نرى أن كلمة اغا قد سبقت اسم بطرس وتعني السيد بطرس ولا تعني ابداً الأغا الكردية التي تأتي بعد الاسم والتي تعني عند الأكراد الشيخ أو رئيس العشيرة وفي كل الأحوال فأصل الكلمة فارسية. أما قيادته لآلاف من بني جلدته للعودة إلى الوطن الأم وهو بالتأكيد استنبول مسقط رأسه حسب قول المترجم فلماذا يتوجه باتجاه أورميا / إيران حقيقة الأمر لم تكن كما وصفها المترجم انما حملته كانت لإعلان دولة آشورية في الشمال العراقي، وهو مخطط فرنسي ولاقى معارضة شديدة من قبل البريطانيين وهم السبب الرئيسي في إفشال المخطط، فبعد أن قسمت ممتلكات الدولة العثمانية على دول الحلفاء أصبحت سوريا وولاية الموصل من حصة الفرنسيين، وكلفت فرنسا اغا بطرس بعد أن منحته رتبة جنرال في الجيش الفرنسي مع الجنرال ميلس من أبناء شعبنا السريان في الحسكة بتشكيل دولة آشورية تمتد حدودها من انطاكية في تركيا وبضمنها الحسكة في سوريا و لواء الموصل حتى اورميا في إيران شرق، تحت الانتداب الفرنسي، وهي المنطقة التي يتواجد فيها معالم أبناء شعبنا الآشوري إلى جانبي الأكراد والتركمان والعرب، ورافقه في الحملة التي بدأها من مندان باتجاه أورمية قادر أغا الشوش وهو من قادة عشائر الزبيار، وأبدى أكراد بهدينان تضامنهم مع اغا بطرس ولم يلاقي أي معارك تذكر سوى قرية بارزان التي أحرقتها خلال دقائق من تقدمه حتى وصل إلى نيروا سيتو حيث دب الشقاق في مقاتليه التياراتيون الذين أرادوا العودة إلى قراهم في حيكاري وهم على بعد مسافة قصيرة بفعل نفاق دبره الإنكليز، وبعودة المقاتلين التياراتيين إلى قراهم، فشلت خطة الرجل العظيم الذي أراد إنقاذ شعبه والمنطقة من الاضطهاد الذي ما زالوا يتعرضون له إلى اليوم، وبفشله عاد إلى الموصل والقي القبض عليه من قبل القوات البريطانية ولعدم تمكنهم من محاكمته عسكرياً حيث كان يحمل

رتبة فرنسية عالية نفى إلى مرسيليا / فرنسا حيث استقبل استقبال الأمراء ومنح أحد قصور أمراء فرنسا في مرسيليا إلى أن وافاه الأجل عام ١٩٣٢.

لم يدخر المترجم جهداً لإثبات وتغريب الآثوريين عن موطنهم محالاً أن يلصق تهمة المرتزقة بقواد الليفي البريطانية وأبعاد دور العرب والأكراد والتركمان والأيزيديين من هذه القواد التي كانت أساساً لتأسيس الجيش العراقي، حيث لا يختلف كثيراً ما جرى في أمس عما يجري اليوم، والحمد لله ليس لدينا اليوم قواد ولا مليشيات يدرّبها الأمريكان ولا الإنكليز فجميع المتدربين من قواد الليفي الجديدة ونواة الجيش العراقي الجديد هم من العرب الشيعة والأكراد مع هذا لا زلنا نحن الضحية التي تهجر وتقتل وتباد، وما زال الأكراد يكدرون ما تبقى لنا من أراضي غير مستكردة، كما حاول المترجم وكما أسلفنا سابقاً بفصل علاقتنا بمسيحيي المنطقة وهو ما حاول الكثير من الكتاب الوصول اليه، لكن الحقيقة غير ما حاول كاتبنا إثباته، فقرى الآثوريين الذين يتكلم عنهم المترجم ليست فقط في حكاري فلهم قرى في منطقة بررواري بالا وللتياريين تحديداً أراضي زراعية في العديد من قرى المنطقة وحتى قرى صبنا والقرية من العمادية وزاخو، أما قوات الليفي فلم تقتصر على القادمين من حكاري كما يريد المترجم ومن سبقه، ولكن العديد منهم كان من سكان القرى المسيحية في سهل نينوى، ونذكر على سبيل المثال وليس الحصر، المرحوم المناضل والقيادي في الحزب الشيوعي العراقي توما توماس ابن مختار قسبة القوش المناضلة كان أحد ضباط الجيش الليفي وبالتأكيد لم يكن ضابطاً على الآثوريين القادمين من حكاري والذي نفذ بهم بكر صدقي الكردي الحاقد والمؤدلج سياسياً بالضد من شعبنا مذبحه في سميل عام ١٩٣٣ راح ضحيتها أكثر من ٤٠٠٠ أربعة آلاف شخص من النساء والأطفال والشيوخ والشباب العزل.

أرجو أن أكون قد أديت واجبي القومي الآشوري والوطني العراقي في إظهار الحقيقة، وأرجو أن يطلع مترجمنا الدكتور واللواء في وزارة الداخلية في عهد النظام السابق وأن يستفاد من ردنا وتعليقنا على ما جاء به من مغالطات وتحريف للحقائق، كما أدعو كتاب أبناء شعبنا بعدم السكوت على العديد من التشويهات التي ترد في الكثير من الكتب وخاصة نحن نتعرض اليوم إلى أكبر حملة شوفينية

عنصرية التكريد ما تبقى من أراضينا وقرانا في سهل نينوى، ونخص بكلامنا أحزابنا وشخصياتنا المتحالفة مع الأحزاب الكردية وحكومتهم، وليعلموا مدى الحقد الذي يكونون لشعبنا ومحاولاتهم لتشويه التاريخ وتكريد شعبنا ليراجعوا مواقفهم فنحن لا يشرفنا الانتماء الكردي ولا نعتز بغير نسبنا وانتمائنا الحضاري الآشوري العراقي، والجدير ذكره هنا بأن الكتاب الذي تم الرد عليه هو من منشورات اللجنة العليا لمراسيم الذكرى الخمسين لرحيل الشيخ محمود الحفيد وتم طبعه في مطبعة شفان | السليمانية، أي إن مسألة التكريد مدعومة من جهات رسمية مخطط لها مسبقاً وهي تكشف لنا عن نواياهم الشوفينية العنصرية في تكريدنا، فتحالفنا معهم يجب أن يعتمد على الأفعال وليس الأقوال.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً.

المصادر المعتمدة

- ١ - الكتاب المقدس العهد القديم
- ٢ - الآشوريون بعد سقوط نينوى - المجلد الخامس - العلامة هرمز ابونا
- ٣ - الآشوريون والتسميات المتعددة (بحث صدر عن المثقفين الآشوريين / دهبوك ١٩٩٢).
- ٤ - آغا بطرس - سنحاريب قرن العشرين تأليف نينوس نيراري ترجمة فاضل بولا / سان دياغو ١٩٩٦
- ٥ - تاريخ الكنيسة المسيحية القديمة والحديثة للعلامة يوحنا لورانس فان موسيهيم / بيروت ١٨٧٥
- ٦ - شنعار أرض اللاهوت ومدفن الأسرار / الدكتور نوري المراري / دمشق سوريا ٢٠٠٩

هرمز زيا بوبو

٢٧ - اب - ٢٠٠٧

المجرم سمكو الشيكاكي أصبح بطلا في نظر أطفالنا

يحمل الإنسان منذ نشأته قيم وأخلاق ومفاهيم موروثية ومكتسبة من المجتمع الذي يعيش فيه، وتاريخ كتب بدماء آباءه وأجداده يعتز فيه ويفتخر بأبطاله وينبذ خونته، وليس من السهل تغيير تلك المفاهيم والقيم التي نشأ عليها الإنسان وترعرع كونها جزءاً من حياته وشخصيته ترتقي في كثير من الأحيان حد الاحترام والتقدير يدافع عنها ويفدي من أجلها، وهي أشبه بالوطن الذي تنتهك سيادته ويحتل من الأجنبي، ليتسارع أبناءه في الدفاع عنه وبذل الغالي والنفيس في سبيل إعادة تلك السيادة للمحافظة على كرامة أبناءه وتلك المفاهيم والقيم التي ترعرع الأبناء في كنفها.

ولشعبنا الآشوري كرامته ومفاهيمه وتاريخه الناصع بمفاهيمه الإنسانية والحضارية، كما يزخر تاريخنا بأبطال ضحوا من أجله ولا يخلوا من الخونة والمجرمين الذين قتلوا أبناءنا وأطفالنا ويتموا نساءنا وانتهكوا كرامتنا فالجميع في الذاكرة ولا يمكن مسحها من أدمغتنا وادمغة أطفالنا ونسيانها، فعودة سريعة إلى عام ١٩١٨ ومقتل البطريرك الشهيد مار بنيامين شمعون بطريرك الكنيسة الشرقية الآشورية على يد المجرم الغدار صاحب الأيدي الآثمة سمكو الشيكاكي وهو في داره بهدف الاتفاق والمصالحة في الثالث من آذار في مدينة كونه شهر ومقتل ١٤٦ من مرافقيه ونجاة ستة فقط في مؤامرة دنيئة قل حدوثها في تاريخ الرجال الذين يستحقون الذكر، وبالاتفاق مع الحكومة الإيرانية والتركية مقابل حفنه من المال، تذكرنا هذه الفترة العصيبة التي مر بها شعبنا بالمآسي والويلات التي تعرض لها جزء من شعبنا والتي لا يمكن نسيانها لأنها باتت جزءاً من كياننا ووجودنا وترسخت أحداثها وصورها في ذاكرتنا حيث قاسوا فيها آباءنا مرارة الحياة وعانوا معاناة رهيبة لم تخلوا من قصص الأبطال العظام الذين ضحوا بحياتهم من أجل أن نبقي اليوم لنكتب مآثرهم وتضحياتهم ونسرد قصصهم للأجيال القادمة، لا أن نحرف ما كتبوه ورسموه بدمائهم ودماء فلذاتهم من أجل مصالحتنا الشخصية

ومقابل حفنة من الدولارات التي أصبحت تعمي بصائر الكثيرين ممن يحسبون أنفسهم قادة وفي حقيقتهم لا يستحقون أن يكونوا أفراداً من أبناء هذه الأمة العريقة التي عرفت بشجاعتها ومرؤتها وانسانيتها وخلاصها لإيمانها بمبادئها وتاريخها، فماذا نقول لهؤلاء الذين يجعلون من المجرم سمو الشيكاي بطلاً قومياً للوطن الكردي المزعوم راضين بهذه التسمية المصطنعة ولم يقتصر الأمر بقبولهم أو رفضهم بل بتدريس وتعليم أطفالنا هذا التاريخ الزائف الذي ينم عن عنصرية مقيتة لا تعير لمشاعر شعبنا اعتباراً ولا احتراماً ولا تحسب له وجوداً، وحقوقنا في قاموسهم ليست سوى الانتماء إلى تاريخهم الزائف والقبول بما يخدم مصالحهم ولسنا في نظرهم سوى أكراداً نعتنق المسيحية ديناً يجعلون منا جسراً ليعبروا من فوقه لتحقيق نواياهم ومبتغاهم في الانفصال وتكوين دولتهم الكردية العنصرية المزعومة، نعم هذه هي حقيقة سياسة الأحزاب الكردية الحاكمة تجاه شعبنا، وما نقوله سوف تجدونه في كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي للتعليم السرياني وعلى الصفحة (١١٢) كيف جعلوا من المجرم اسماعيل الشيكاي (سمكو) بطلاً قومياً ومحرراً لمناطق جنوب وغرب بحيرة أورميا وفرض على أطفالنا وبلغتنا احترامه وتقديره وتخليد ذكره المملخة بدماء بطيركنا وشهيد شعبنا مار بنيامين شمعون، ولا يمكن اعتبار هذا الأمر إلا استخفافاً ومشاعراً وانتهاكاً صارخاً لمقدساتنا ومبادئنا وتاريخنا، ولا يمكن لنا إلا أن نضعه في خانة الاضطهادات التي تعرضنا ونعرض لها من قتل وتهجير وابتزاز وتكريد للأرض والأنسان ومشاعره، بل يمكن اعتبار الأمر أسوأ الاضطهادات التي نتعرض لها في التاريخ المعاصر وعلى يد الحكومة الكردية في إقليمهم المزعوم، وأن الذين يتكلمون عن الإدارة الذاتية والحكم الذاتي ضمن الإقليم الكردي المزعوم ما هم سوى أبواق رخيصة ومحتالين دجالين يقولون مقولة حق يريدون بها باطل وإلا كيف يرضون على أنفسهم أن يتحالفوا مع هؤلاء الذين يفرضون على أطفالنا تاريخاً ممسوخاً أشبه ما يكون بإطعام أطفالنا خبزاً عجن بدماء ابائنا واطفالنا وعذارانا الذين قتلوا على يد هؤلاء المجرمين القتلة الذين يجعلون منهم أبطالاً بنظر أطفالنا.

وكذب الذين يقولون إن القرى المستكردة تعاد إلى اصحابها والوظائف متوفرة لأبناء شعبنا في الإقليم الكردي، فما زالت عشرات القرى المستكردة والتي لا يسمح

لأصحابها بالعودة إلى جانب بناء مستوطنات كردية بجانب القرى المعمرة حديثاً كقرى فيشخابور وديرابون..... وغيرها الكثير، ومئات الشباب العاطلين عن العمل ولا عمل لهم إلا بإنتمائهم إلى الحزب الديمقراطي الكردي أما المساعدات التي تقدم للقادمين والهاربين من الأوضاع الأمنية الصعبة لمختلف المدن العراقية فهي لا تكفي لشراء برميل نفط يقيهم برد الشتاء القارس، ولهؤلاء الذين يعملون ويشاركون الأحزاب الكردية في سياستهم ويتعاطفون مع ضمنا إلى الإقليم الكردي ويتكلمون حول حقنا وحقوقنا ما هم سوى مرتزقة جدد انضموا إلى أعداء شعبنا ومغتصبي أرضه وقراه وفي مزبلة التاريخ ستدرج أسمائهم إلى جانب المجرم القذر الغدار سمكو الشيكاكي.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

٢٧ - تشرين الأول - ٢٠٠٧

حقائق لابد لشعبنا الاطلاع عليها

أن غياب الصوت الحر والحقيقي الذي يمثل شعبنا وتطلعاته في كافة الميادين السياسية والاجتماعية والدينية كان السبب وراء عدم إطلاع أبنائه على حقائق الأمور، وما يجري في الواقع يختلف تماماً عما نشاهده على شاشات التلفزة والتي تظهر عليها أفواه كريهة تفوح منها رائحة الخيانة والمصالح الذاتية وهي تتقيأ سموماً وفايروسات قاتلة بين أبناء شعبنا، وأن ما يجري بحق شعبنا من تهمة غمط للحقوق تتحمله هذه الأفواه المريضة والمتزلزة، إلى جانب اتكالية شعبنا على أصحاب هذه الأفواه التي تنشر امراض قاتلة بين صفوفه، وقد أطلعت مؤخراً على ما جاء في بعض الكتب الدراسية لطلبتنا الأعزاء بعد كتابة موضوع ((سمكو الشيكاي بطلا بنظر أطفالنا)) ورأيت ما يستحق الكتابة واطلاع أبناء شعبنا الأبى على حقائق ما يتعلمونه اطفالنا في المدارس السريانية من زيف وتحريف للحقائق والتاريخ، وما قاله ملا بختيار وكتاب رئاسة الوزراء ما هو إلا حقيقة موجوده في الكتب التي يتعلمها اطفالنا، وما كتبه البعض من نقد لرئيس الوزراء أو ملا بختيار ما هو إلا لذر الرماد في العيون، فمعظمهم يعرف الحقيقة وما يجري في الواقع من تكريد واضطهاد وتزييف والكل ساكت حفاظاً على مصالحهم الشخصية والذاتية.

واليكم القليل مما وجدته في الكتب المدرسية التي يدرسها طلابنا في المدارس السريانية، ففي كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي وعلى الصفحة ٧٦ في تعريف الآشوريين حين يتكلم عن الأقوام القديمة التي سكنت العراق جاء فيه أن الآشوريين سكنوا وادي بيت نهرين وجزء من (کردستان) وقبلها يعدد الأقوام التي سكنت كردستان هم اللوليين والكويتين والكيشيين والماديين، وبهذا التاريخ الممسوخ الذي يحاول فصل الإقليم الكردي عن العراق إذا تمعن في لرأيت تصريحات ملا بختيار واضحة فيه فشمال العراق هو موطن الأكراد منذ بداية التاريخ وهو واضح من الخرائط التي تشاهدها لإقليمهم المزعوم في كتب الجغرافيا والتاريخ

والذي يمتد من مندلي وبدره وجصان إلى زاخو وسنجان ومشارف الموصل حيث تنظم المناطق المتبقية لشعبنا في سهل نينوى والغير مستكردة، واطافة إلى الزيف الذي يدرسونه تعتبر خرائطهم التي يمدونها إلى دول الجوار استفزازاً صريحاً لتلك الدول باعتبار أن الاستعمار قد قسم بلاد الكرد بين دول الجوار، ويتضح فيها سبب مخاوف دول الجوار من الطموحات الكردية الغير مشروعة في جميع الدول بضمها العراق، واطلاعه على كتب التاريخ والجغرافيا التي يدرسونها لاعتراك العجب والدهشة من كثرة الزيف والدجل والهرء الذي تقرأه والخرائط التي تشاهدها في الكتب الدراسية ما هي إلا دليل على فصل أنفسهم عن العراق وعدم ارتباطهم به قديماً وحديثاً، وممارساتهم وافعالهم في المناطق التي يحكمونها تؤكد ما نقوله، من عدم رفع العلم العراقي إلى منع استعمال اللغة العربية إلى هدم المعالم والآثار الآشورية دلالات واضحة لعملية الانفصال وهم في انتظار الوقت الملائم بعد ضم كركوك الغنية بالنفط إلى إقليمهم المزعوم.

وحرري بالإشارة ونحن بصدد المناهج الدراسية ما جاء فيهم من استفزاز لمشاعر شعبنا وعدم احترامه، حيث لا تعدو الأسطر التي كتبوها عن شعبنا عدد اصابع اليد الواحدة، في حين كتبت عشرات الصفحات عن المجرمين والسفاحين المملطة اياديهم بدماء شعبنا وحرائره، فلم يكتفوا بتمجيد المجرم سمو الشيكاي بل ذهبوا إلى تمجيد وتعظيم السفاح بدرخان الذي قتل وذبح عشرات الآلاف من أبناء شعبنا في مناطق وقرى هكاري بين عامي ١٨٤٣-١٨٤٦ وقد لقب بالسفاح بدرخان لبشاعة جرائمه وكثرة عدد ضحاياه، ونذكر لكم مثلاً على جرائمه ووحشيتها وبشاعتها المتمثلة في قتل والدة البطيرك مار أوراها شمعون حيث عثر على جثتها وقد قطعت إلى أربعة أجزاء، وفاقت جرائمه جرائم جنكيزخان وهولاكو فقتل الذكور واخذ النساء والاطفال عبيداً كان شعاره في حملات الإبادة التي نفذها بحق أبناء شعبنا المسلمين في هكاري بعد أن جمع أكراد إيران وتركيا ونسق معهم لتنفيذ مخططة الإجرامي في إبادة شعبنا والاستيلاء على أراضيهم ومقتنياتهم وكنوزهم، وقد دخلت مذابحه التي نفذها في تيارى وهكاري التاريخ باعتبارها أولى المذابح الجماعية المروعة التي حصلت في التاريخ الحديث والتي ذهب ضحيتها عشرات الألوف من أبنائها ويقدر عدد الضحايا على يد السفاح

بدرخان بـ (٥٢٠٠٠) اثنان وخمسون ألف قتيل على أقل تقدير من أبناء شعبنا » راجع كتاب الآشوريون بعد سقوط نينوى - مذابح بدرخان بيك - المجلد السادس « لتتعرف على تفاصيل المذابح وحجم المأساة التي تعرض لها أجدادنا على يد هذا المجرم السفاح وهو ما تعرض له الأخوة الأيزيديين أيضاً على أيديه المملوطة بدماء الأبرياء كونهم من الكفرة وغير المسلمين واليوم يوصف هذا الجزار لأطفالنا وفي مدارسهم بالقائد الكردي العظيم الذي له دور بارز في حركة التحرر الكردية والذي أصبح أمير بوتان وهو في سن الثمانية عشر وهو ما تجده من تمجيد وتاريخ مشرق لهذا السفاح في كتاب التاريخ للصف السادس الأدبي وللصف الثالث المتوسط لكتاب الاجتماعيات والذي يدرسه طلابنا في المدارس السريانية.

فلك أن تتصور أيها القاري حجم الاضطهاد والبؤس الذي نعيشه في هذا الظرف والزمن الذي يصبح فيه جلدنا وقاتلنا بطلاً ويصبح الذي سرقنا وسبنا أطفالنا ورمل نسائنا وهتك حرماننا وهدم كنائسنا وسرق كنوزها بطلاً ومحرراً، فأى اضطهاد تتصورون أن يتعرض له الإنسان أكثر من هذا الذي نتعرض له اليوم على أيدي احفاد السفاح بدرخان؟ لماذا هذا السكوت المطبق أيها المتزلفون والمتملقون على ما يفترونه بحقنا من اضطهاد والمتمثل بمحو هويتنا القومية وسلب إرادة شعبنا وبناء المستوطنات التكريدية في قرانا واراضينا إلى جانب القتل والاعتقالات والمذابح والتهجير الذي تعرضنا لها ونتعرض لها اليوم بين الحين والآخر..؟ لماذا هذا السكوت المطبق على المعاملة العنصرية والشوفينية القومية والدينية التي نتعرض لها في الدوائر الرسمية من حيث المراجعات والتعيين..؟ ماذا تقول تلك الأفواه البغاوية الملقنة بأقوال الاخوة الكاذبة والتجربة الدكتاتورية التي يلبسونها ثياب الديمقراطية..؟ وما هو جواب الجالسين في ابراجهم العاجية..... ممن يعتبرون أنفسهم مسؤولين عن هذا الشعب المضطهد..؟

كيف يقبلون على أنفسهم أن يمجّد أطفالهم من ذبح آبائهم وأجدادهم وانتهاك حرمانهم..؟ أهكذا يكون الوفاء لدماء الشهداء والبرياء الذين سقطوا إلى الأعلى لرفع شأن شعبنا وأيامانه..؟ والله كنت خجلاً أثناء قراءة هذه الصفحات السوداء التي تمجد سفاحي وقتلة شعبنا وبلغتنا التي ندرسها لأطفالنا ومستقبل شعبنا.... وختاماً أقول لكم عاجلاً أم آجلاً ستسقط جميع الأقنعة التي تخبئون

ورائها وستظهرون على حقيقتكم التي بدأت تلوح للجميع فأنتم لستم سوى
حثة شعبنا تمثلون فيه دور يهوذا الإسخريوطي.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

١٨ - تشرين ثاني - ٢٠٠٧

فبركة الاكاذيب في كتاب (أمة الكرد)

أصدر حديثاً الحاكم مصطفى المختار كتيباً تحت عنوان « أمة الكرد بين ظلم أعداءها وجهل أصدقائها » واستطاع حاكمنا المحترم من فبركة جميع الاكاذيب والافتراءات التي يتداولها الأكراد وجمعها في كتيب صغير يتألف من ١٥٥ صفحة طبع بمظهر جميل وبشكل يلفت الانظار، في الحقيقة لا يعجبني الرد أو التعليق فيما جاء به كاتبنا من اكاذيب وفبركات وتشويه للتاريخ لولا أن كاتبنا المحترم له صفة الحاكم كما جاء في تعريف نفسه، ومن واجبه أن يكون نموذجاً للعدل والصدق فيما يقوله لا أن يكون نموذجاً سيئاً وإن كان حاكمنا قد حصل على مكانته المرموقة بواسطة الفيتامين واو كما يقال بالعراقي عندما كان وزير العدل في الإقليم من حزبه (يككرتو) الاتحاد الإسلامي الكردي.

وبداية أنصح حاكمنا أن يتفرغ إلى محكمته ويحكم بالعدل بين الناس لا أن يتهم على الناس ويتهمم كما يشاء ويقرأ التاريخ ويفسره حسب رغبته واهوائه الشوفينية الإسلامية الكردوية، ويهمنا أن نقول لمؤلف كتاب (أمة الكرد) ومن خلال معرفتنا البسيطة باللغة العربية بأنه يفتقر إلى كتابتها بالصورة الصحيحة وكان حري به أن يجد من يدقق ما كتبه من قبل أحد المختصين باللغة العربية قبل طبعة أو يذهب إلى دورات تقوية في اللغة العربية ويتعلم أسلوب الكتابة والتأليف، حيث شاهدنا تكرار الجمل والكلمات المفبركة لأكثر من مرة بدون أن تغني شيئاً غير زيادة حجم الكتيب، كما يتضح للقارئ بان الكاتب كان في عجلة من أمره لذا ترى فيه الكثير من المتناقضات، والجمل التي لا علاقة لها بالموضوع الذي يتكلم عنه اصلاً، وإن لم أكن ناقدًا أدبيًا وليس هدي في نقد الكتاب من هذه الزاوية لكن حاكمنا باعتقادي بحاجة لمن ينبهه على أخطائه كي لا يقع فيها مستقبلاً.

لنعد إلى مضمون الكتاب الذي حاول كاتبنا فيه أن يثبت أن مناطق تواجدهم اليوم والتي يدعونها ببلاد الأكراد منذ القدم وهم أعرق شعوب المنطقة حسب

قوله وأن اسماء دجلة والفرات اسماء كردية يجريان في بلاد الأكراد وأن اسم نمرود اسم كردي، وأن ابراهيم الخليل كردياً ورسول المسلمين محمد كردياً وليس عربياً كما جاء على هامش الصفحة ٥٣، ولم يبق إلا خالقنا ليقول إنه كردي وإن كان يعني ذلك بصورة غير مباشرة، أما عن التواجد الآشوري فيذكره في الصفحة ٤٧ قائلاً « بسقوط نينوى عام ٦١٢ ق.م واندحار الامبراطورية الآشورية أمام قوات مادي إلى معركة جالديران ١٥١٤ م التي أدت إلى انقسام بلاد الكرد بين الامبراطوريتين التركية والفارسية.... » أنهى الاقتباس.

لقد اختصر حاكمنا ٢١٢٦ سنة وقفز عليها مثبتاً تقسيم بلاد الكرد ولم يقف عند هذا الحد في اعتبار آشور بلاد كردية في قفزه السوبرمانية بل ذهب لتكريد تاريخ آشور قبل سقوطها أيضاً حيث يقول حاكمنا في الصفحة ٥٧ «.. وأن مدينة الموصل في تاريخها القديم والحديث كانت جزءاً من كردستان وعلى الغلب كانت تابعة لولاية ديار بكر أو الجزيرة إلى أن قطع الإنكليز في عام ١٩٢٢ مدينة الموصل وما جاورها والحقها بالدولة العراقية قسراً ». انتهى الاقتباس، كما يقول على الصفحة ٢٤ ((جاء في التوراة أن الله خلق جنته ما بين نهري الدجلة والفرات وإن هذين النهرين لحد الآن موجودين في كردستان وبداية الخلق البشري في الدنيا يرجع بدايته على أرض كردستان وما حولها)) ويستمر كاتبنا القول على الصفحة ٢٥ ((هل بيت نوح تم حفظهم من قبل الله. وبعد انتهاء الطوفان الكبير اتجه سفينة نوح نحو كردستان واستقر على جبل ارارات والذي يقع اليوم وسط كردستان)) كما يصحح لنا حاكمنا اسمي نهر دجلة والفرات كما ذكرنا قائلاً على هامش الصفحة ٥٤ ((١- نهر الفرات والأصح « نهر فره هات » أي النهر الواسع باللغة الكردية... ونهر دجلة وتسميته الصحيحة « ده جلة » أي عشرة فروع وكلا النهرين ينبعان من أرض كردستان منذ فجر التاريخ)). انتهى الاقتباس.

لم أقرأ ولم اسمع في حياتي كتاباً مليئاً بهذا الحجم من الأكاذيب والافتراءات والفبركات وتزوير التاريخ، حيث تزيد أكاذيبه على عدد صفحات الكتاب مما يجعل القاري في حالة اشمئزاز دائم وهو ما جعلني غير مهتم بالرد على كل ما جاء به من زيف وتحريف وتفاسير حسب رغبته الشوفينية، إلى جانب الاخطاء الإملائية والقواعدية التي وردت فيه، والاكتفاء بما ذكرناه والتعقيب على بعضها،

لعل حاكمنا مصطفى المختار يعود من غيبوبته واحلامه ويستقر على ما كتبه العلماء والمؤرخين والكتاب المعتدلين الذين تهمهم الحقائق كما هي خدمة لتاريخ البشرية.

ولإثبات آشورية المنطقة لن استند إلى الكتاب والمؤرخين والآثاريون الذين يعدون بالمئات إلى جانب الكتب المقدسة ولكني ادعو السيد الحاكم لان يسأل والده إن كان على قيد الحياة لان الحاكم من الممكن أن لا يتذكر مدينة دهوك عام ١٩٤٨ لأنه لم يكن قد ولد بعد ولا يتذكر اصحابها الشرعيين هل كانوا أكراداً...؟ أم من الآشوريين المسيحيين واليهود الذين تم اسرهم من قبل ملوكنا العظام...؟ والجواب معروف للمئات أو لآلاف الذين لا زالوا على قيد الحياة والأكراد الموجودين في دهوك كانوا يعملون في مزارع الآشوريون واليهود، وبعد عام ١٩٤٨ وبعد رحيل اليهود لتأسيس كيانهم في فلسطين استولى الأكراد على مزارعهم وبيوتهم ومن ثم المباشرة باضطهاد المسيحيين الذين تركوا المدينة شيئاً فشيئاً وخاصة بعد عام ١٩٦١ بداية الحركة الكردية للبارزاني وبعد قرار مجلس قيادة الثورة العراقي بجعلها محافظة بعد أن كانت قضاءً للكف عن المطالبة بمدينة كركوك النفطية ازدادت هجرة الأكراد إلى المدينة، وكان عام ١٩٩١ بداية حقبة جديدة من الاضطهادات لسكانها الآشوريين المسيحيين والتي بدأت باغتيال فرنسيس يوسف شابو عضو البرلمان الكردي بالقرب من داره في دهوك واغتيال هيلين ساوا والراعي ادور خوشابا وخمي صليوا ونيوس وغيرهم الكثير والحاكم على اطلاع على الكثير من هذه الاغتيالات كونه محامياً ثم حاكماً في المنطقة، واصدار القرارات الجائرة بحق سكانها الأصليين للاستيلاء على أراضيهم الباقية إضافة إلى بناء المستوطنات التكريدية في مناطقنا الآشورية والاستيلاء على العديد من القرى، ولا زالت الآثار الآشورية شامخة في جبال دهوك رغم محاولات إزالتها من قبل الأكراد وفعلاً أزيلت وهدمت العديد من المناطق الأثرية والتي تثبت آشورية المنطقة، ولا يوجد أثر كردي في المنطقة غير الادعاء الكاذب بكرديتها، وحرى بالإشارة إلى اليهود الذين شوهدوا ويشاهدون بين الحين والآخر بعد سقوط النظام وهم في زيارتهم إلى دهوك يتباكون على اطلالهم حيث عاشوا وعاش اباؤهم واجدادهم، لتأكد كلامنا وتدحض كلام حاكمنا المفبرك.

كما استند حاكمنا المختار في ترجمة بعض الاسماء كأسماء دجلة والفرات ومروود إلى تقسيمها إلى مقاطع قريبة من لفظة كردية ليسهل تكريدها كما هو الحال مع نظرية شكسبير التي فسرنا البعض لأغراض التسلية إلى شيخ زبير، وأمريكا فسرت كردياً « أم - ريكا » وتعني هذا الطريق، ولا نعرف كيف يفسر لنا الكاتب كلمة كردي إذا قسمت إلى مقطعين « كر - دي » فهل يقبل حاكمنا بهذه المقاطع بمعناها الآشوري أو العربي وحتى الكردي، فأرجو من كاتبنا عدم الاستعجال في تفسير الكلمات حسب الرغبة فلا وجود لكردي يوم سمي النهرين بدجلة والفرات ويوم خرج أبو الأنبياء إبراهيم من أور الكلدانيين بدعوة من الرب، ولم يخرج من مدينة أورفه الآشورية وليست أورفه كردية كما يريد حضرة الحاكم فلا وجود للأكراد في العراق إلا بعد غزو المغول التتار لبلاد ما بين النهرين، ويقول عالم الآثار هنري لايرد في حقيقة أن الآشوريين في حدياب، وجبال آشور « تيارى وهكاري وطورعبدین » هم البقايا الوحيدة من السكان الأصليين لبلاد ما بين النهرين أما البقية فغرباء، فكانت المذابح التي اقترفها السفاح بدرخان بحق هذه البقية بين ١٨٤٣-١٨٤٦ بعد أن جميع أكراد إيران وتركيا في حملة جهادية راح ضحيتها على أقل تقدير (٥٢٠٠٠) أثنان وخمسون ألف شهيد على يد هذا السفاح المجرم للاستيلاء على أراضيهم ومقتنياتهم، هذا السفاح الذي يصفه كاتبنا مصطفى المختار وعلى الصفحة ٧٠ بالحاكم العادل الذي اشتهر بمساواته بين جميع الطوائف الدينية وهو الذي ثبت شخصياً الحريات الدينية للطائفة المسيحية، كما يذكر كاتبنا نهاية الصفحة ٦٩ وبداية الصفحة ٧٠ - ما يلي « فبادر القنصل البريطاني في الموصل هنري لايرد - عالم الآثار الشهير - إلى تحريض قادة الطائفة النسطورية بمساعدة العميل رسام والبعثات التبشيرية في كردستان ضد الامير بدرخان... الخ « قليلاً من الحياء يا حاكمنا الغير عادل فأميرك بدرخان لم يكن إلا سلفياً حاقداً على غير المسلمين سفاحاً دموياً نفذ مذابح بالمسيحيين والأيزيديين فقتل منهم الألوف رجالاً ونساءً وأطفالاً بدون رحمة بهدف محوهم من الخارطة طامعاً في أرضهم وكنوزهم وحرائرهم، كما تحاولون اليوم أنت وامثالك من تزوير التاريخ وكتابته حسب رغبتكم المريضة، وبدون خجل تزورون التاريخ وتقرأوه بالمقلوب وتتهمون الناس بالعمالة، وانتم وقادتكم مطمورين حتى اذنيكم في العمالة فلم تتركوا جهة وإلا أصبحت أذناً لها من المغول التتار والترك العثمانيين والفرس

والعرب واسرائيل والانكليز والامريكان والفرنسيين والبلغار واليونان ولا زلتم متحالفين مع بعضهم وبدون حياء تدمرون العراق وشعبه وتبيعونه في البازار العالمي، وحاكمنا المختار يتكلم عن القشة التي في عيون غيره ولا يرى كومة الاخشاب في عيونهم، أهكذا تحكم بالعدل...؟ ليكن الله في عون من تحاكمهم، وأتساءل حقاً أن كان حزبك يقبل بأكاذيبك ويدفع ثمنها أم انه تصرف شخصي وشوفيني ولك هواية في الكذب وتزوير التاريخ...؟؟ كما أتساءل ايضاً كيف تفسر لنا المذابح التي اقترفها اميرك بدرخان إذا كان قومياً كردياً حسب ادعائك بحق الايزيديين الذين تعتبرونهم (زوراً) أكراداً اصلاء والتي لا تقل ضحاياها عما اقترفه من جرائم بحق شعبنا...؟

أما كون النبي محمد رسول الإسلام والمسلمين غير عربياً كما جاء في هامش الصفحة ٥٣ من كتاب حاكمنا مصطفى المختار والآيات القرآنية والأحاديث التي فسرهما حسب رغبته لتحقيق أهدافه التكريدية فلن أعلق أو أرد عليها وسأترك الرد للعرب المسلمين إذا رغبوا بذلك.

أن كاتبنا المحترم الحاكم مصطفى المختار قد جعل جميع المناطق التي يسكنها أكراد اليوم هي أرض كردية منذ الازل مستند في ذلك إلى تفاسير وتحاليل حسب الرغبة وإلى بعض من الكتاب الذين لا يختلفون في ايدبولوجيتهم عن كاتبنا المختار في انتهاج سياسة تكريد المنطقة ارضاً وشعباً، ولا يملك من الحقائق التاريخية الثابتة غير الفرضيات والنظريات والتحاليل والادعاء الكاذب كقوله على الصفحة ٤٤ من كتابه الموسوم « امة الكرد » والذي نحن بصدد ((إن لفظة كرد - أو كورد حسب كتابتهم الجديدة - موجودة في كثير من الاسماء المحلية فالآراميون كانوا يدعون هذه - كتبت هذه - المنطقة (بيث كوردو) أما الأرمن فيسمونها (كوردوخ) والعرب يدعونها (بكوردا)...)) بالطبع جميع هذه التسميات هي مفبركة وغير موجودة عند الشعوب الثلاثة التي ذكرها كاتبنا، فالآراميون التي نعرف لغتهم جيداً لم يأتوا على ذكر هذا الأسم في جميع كتبهم امّا عرف الأكراد عندهم بأسم (قورذايا) لمفرد الكردي وقورذايي للجمع وهو الأسم الذي يستعمل لحد الساعة عند شعبنا الآشوري والاختلاف فقط في تبديل حرف الذال بالذال أي (قوردايا) أي الكردي ولا نستعمل أسم آخر للدلالة على الأكراد ولم تنسب مناطق تواجدهم

إلى هذا الأسم إطلاقاً كما حاول الحاكم فبركتها من عنده، وهكذا لم يطلق العرب يوماً اسم كوردا على مناطق تواجد الأكراد فيها وكذا الأرمن لم يقولوا (كوردوخ)، ومن الممكن جداً أن تكون تسمية الأكراد قوردايا عند الآراميين والآشوريين لها علاقة بالقروء حيث يحتمل عند قدومهم مع المغول التتار جلبوا من مناطقهم في إقليم البنجاب بالهند قروءاً حيث العلاقة وثيقة بين الإنسان وبعض فصائل القروء، لان كلمة قوردايا بالآرامية تعني تنسيب الشخص إلى القروء كأن يعيش معها أو بائعها أو صاحبها، وابتاء معلولة في سوريا يفهمونها جيداً لانهم لا يزالون يتكلمون الآرامية إلى جانب العربية.

وقبل اختتام تعليقي على الحاكم مصطفى المختار ارجو أن يسع صدره لنا ويطلع على صفحة من تاريخه الحقيقي والغير المفبرك للعلامة والمؤرخ هرمز أبونا في كتابه الموسوم « الآشوريون بعد سقوط نينوى » في مجلده الخامس وعلى الصفحة ١١٨، حيث يقول ((بخصوص تواجد الأكراد في منطقة أذربيجان إيران وضمن المناطق التي كانت عبر مراحل التاريخ مسكونة بالآشوريين فأن ابن الأثير. مؤرخ القرن الثالث عشر وهو يتحدث عن حوادث سنة ٢٩٦ هجرية ٩٠٦ ميلادية فانه يقول: بأن الأكراد كانوا حول جبل قنديل (رحل) طوردوا فتوجهوا نحو أذربيجان « على سيدي الكوراني، من عمان إلى العمادية، ٢٠٤. ويحدثنا عن حوادث سنة ٢٩٣ هجرية ٩٨٠ ميلادية ذاكراً بأن الأكراد قاموا بالزحف نحو سهول شهرزور من مناطق - الدينور وهمدان ونهاوند والصامغان ومن بعض أطراف أذربيجان قبل نحو خمسين سنة « ابن الأثير، التاريخ ٦: ٤٢٦ - ٤٢٧.

وإذا كان التركمان الافشار قد قدموا المنطقة في القرن الحادي عشر مع الموجة السلجوقية والثالث والخامس عشر مع المغول وتيمورلنك فان عملية الاستقرار الكردي، في مناطق سكن الآشوريين في أذربيجان إيران كانت قد حصلت على نطاق واسع بعد سنة ١٢٩٥ أبان المذابح الجماعية التي قام بها المغول بالتحالف مع الأكراد، عامل آخر يعزى له المساعدة في حصول التغيير في الخارطة السكانية الدينية واللغوية والأثنية وهو السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الحكام المغول وحلفائهم، فغازان محمود، الذي دخل التاريخ بإعلانه الدين الإسلامي الدين الرسمي للدولة المغولية، قام بتكريم جميع رؤساء القبائل التي ساهمت بتنفيذ

حملته ضد الوجود المسيحي في المنطقة بقيادة (نوروز الكردي) القائد العام لقواته، والشخصية التي كانت وراء أقناعه بقبول الإسلام، فلقد استقطع للزعماء المشاركين في الحملات المذكورة، إقطاعيات واسعة من الأراضي الخصبة التي كانت تعود للمسيحيين من أتباع الكنيستين الشرقية والسريانية الأرثوذكسية وأعطاهم لهم. ولأتباعهم، ومؤيديهم.

عملية انتزاع الأرض تكتفت أبان مذابح تيمورلنك (١٣٨١ - ١٤٠١) الذي أباد الغالبية العظمى من الشعب الآشوري ((بعض التقديرات تضع رقم - ٩ ملايين لضحاياه منهم)) فقام بوهب الإقطاعيات هو الآخر إلى العناصر التي ساهمت بمذابحه وأعلنت الولاء له، هذه حقيقة أشار إليها شرفخان البدليسي من أواخر القرن السادس عشر، فلقد كتب في الشرفنامه بأن (تيمولنك) أكرم الزعيم الكردي (عزالدين شير) واهباً إياه القسم الكردي من حكاري إضافة إلى تكريمه لزعماء آخرين، حصل هذا في الوقت الذي عرف عنه إبادة جميع العناصر المتواجدة في المنطقة لاسيما الآشوريين والأرمن والسنة من الإسلام الذين لم ينظموا إليه)).

وهكذا اطلعنا على صفحة بسيطة من مئات الصفحات للتاريخ الكردي الدامي الذي يحتار فيه كاتبنا مصطفى المختار في تنسيب نفسه ويلوم الدنيا كلها لإنهم لم ينصفوا الشعب الكردي، وتاريخهم حاشد بالغزوات وإيديهم ملطخة بدماء الأبرياء من شعوب المنطقة ومن غير المستبعد أن يكون حاكمنا منحدرًا من إحدى العوائل الآشورية الذين أعلنوا إسلامهم على يد التحالف التيموري نكي الكردي لإنقاذ رقبتهم من القطع المحتم وكما نشاهده اليوم.

وختاماً يمكن القول أن التاريخ يعيد نفسه بعودة المجازر للعراق ومحاولات تهجير أهله وتغيير جغرافيته ومحو تاريخه، ولكن العراق سيبقى رغم حقد الحاقدين بقوة أبنائه الأوفياء، وستبقى حضارة سومر وبابل وآشور رمزاً للعراق والعراقيين وستعرف رايته فوق جبال آشور السماء انشاء الله.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

١٣ - كانون الأول - ٢٠٠٧

مأساة آشورية جديدة تسجلها (التجربة الديمقراطية الكردية)

قبل أن نبدأ بكلامنا عن تفاصيل المأساة والجريمة النكراء التي قام بها بعض المجرمون الإرهابيون من قرية إيكماله الكردية بقتل الشاب الراعي أخيقر كوركيس عوديشو من قرية كندكوسة رأينا من المفيد جداً التطرق إلى أصل الأكراد ومنشأهم وتاريخ تواجدهم في شمال العراق أو في بلاد ما بين النهرين، وقد اختلف الباحثين والمؤرخين في نسبهم وأصولهم التاريخية، ولكن الدراسة الأخيرة التي نشرها معهد - بابلون د نينوى - للدراسات التاريخية للباحث الدكتور غازي عبد الغفور هو الأقرب إلى العلمية والقبول من كل النظريات والدراسات الأخرى، والذي يرجح إن الأكراد ينتمون إلى قبائل - بنجرا- أو بنجراس والتي تعني الغجر باللغة السنسكريتية الهندية، وهذه القبائل كانت منتشرة بصحراء راجستان الهندية يتكلمون اللغة المروارية وهناك تشابه كبير بين المروارية والكردية، وقبائل البنجرا آريو الأصل كانوا ينتقلون من مكان إلى آخر بحثاً للرزق وقد أنتقل العديد منهم إلى بلاد فارس وأستقر قسم منهم في إيران، وعند الغزو المغولي بقيادة هولاكو عام ١٢٥٨ ببغداد اصطحب المغول فريقاً من هذه القبائل الغجرية استقرت في شمال العراق وتركيا بعد أن اتخذوا الإسلام ديناً لهم، وكما استغل هولاكو الأكراد فعل ذلك العثمانيين حيث تم تجنيدهم لقتل وطرد الآشوريين والأرمن المسيحيين (الكفرة!!) من ديارهم العامرة حيث نفذوا مجازر بشعة ووحشية لتطبيق البرنامج العثماني في طرد المسيحيين وأسلمة المنطقة، أما كلمة كردي فلها قصة ورواية مع التاريخ لن نذكرها لقاباحتها، ولكن نقول للذين يريدون تكريدها باننا لا نتشرف بهذا الأصل ونحن في غنى عنه، ولنا الفخر والاعتزاز كوننا ورثة الحضارة الآشورية والسومرية والأكدية التي يقف العالم منيحاً أمام حضارتهم وتقدمهم في كافة ميادين العلم والعلوم.

وبطبيعة الحال ليس جميع الأكراد من الأصل الذي ذكرناه ولكن هناك من

سكنة المنطقة الأصليين من الآشوريين والأرمن واليهود (أهل الذمة) الذين أعلنوا إسلامهم وتكردوا نتيجة الضغوطات والضرائب التي فرضت عليهم من قبل الدولة العثمانية الإسلامية وللتخلص من المذابح التي كانوا يتعرضون لها بين الحين والآخر، ولكن العديد منهم قد اقتبسوا عادات وتقاليدهم تلك القبائل العجرية الوافدة إلى المنطقة والمعروفة بالغدر والخيانة من أقرب مقربيهم وأصدقائهم، وهو ما جرى في العديد من المدن العراقية فأن العروبة دخلت إلى العراق بدخول الإسلام وكانت قبيلة خزرج أولى القبائل العربية التي سكنت العراق في زمن الخليفة عمر بن الخطاب حيث تم ترحيلها إلى العراق لحل الخلاف المستعصي بين قبيلة اوس والخزرج في شبه الجزيرة العربية الذي دام أربعين عاماً، والكثير من العرب يقرون بانتماثلهم الآشوري والسومري والآكدي وأسواهم يقول بأن الآشوريون هم أجداد العرب القدامى، عكس الأكراد الذين يسرون باتجاه مغاير للتاريخ والدلائل الدامغة حيث ينعتون الآشوريين بالملحتين (لكردستان)، هذه التسمية الغير موجودة إلا بعد مجيء المغول إلى أرض آشور، ولسعة المنطقة وقلة عددهم لم يستطيعوا تكريدها مرة واحدة حيث تطلب الأمر فترة زمنية طويلة استغلوا فيها أي فرصة مؤاتية لنشر سيطرتهم وضمها إلى تسمية (كردستان) وعلى سبيل المثال لم يسجل في إحصاء عام ١٩٤٧ في قضاء دهوك أي كردي حيث سكنها الآشوريون واليهود المسيحيين واليوم يتفاخرون بكرديتها ويريدون إضافة قرى سهل نينوى إلى (كردستانهم) وإن استطاعوا فهم يحلمون عند جبل حميرين أن تكون حدودهم، لا أحد يعرف غدر ومكر الأكراد قدر ما عرفه شعبنا الآشوري فلهم قصص وحكايات حقيقية في هذا المضمار لا تعد ولا تحصى، وعلى سبيل المثال سنذكر إحداها، حيث صدف أن تصادقا آشورياً وكردياً وأصبحوا أكثر من الأخوة ولا يفعلان شيئاً خيراً كان أم شراً إلا سوية، وفي أحد المرات حيث كان الآشوري يمشي في المقدمة والكرد في ورائه قال الكردي لصديقه الآشوري يا صديقي أطلب منك أن تمشي ورائي ولا تكون في المقدمة، فعجب الآشوري من كلامه وقال لماذا يا صديقي فرد الكردي عليه قائلاً: تعرف أيها الصديق لم يسبق لي أن كذبت عليك مرة خلال هذه السنين الطويلة التي قضيناها معاً ولكنني في الفترة الأخيرة عندما أراك تمشي أمامي يخالجنني الشعور بقتلك حيث مددت يدي أكثر من مرة على مقبض خنجري لأقتلك ولكن بقوة قادر سيطرت على نفسي فأرجو منك أن لا تمشي أمامي لأنني أشعر بأنني سأخون صداقتي وأقتلك في أحد المرات، فكانت

النهاية لصداقتهما، ولا تخلو قرية آشورية من غدر الأكراد ولما تجد آشورياً لم يغدر به الأكراد، وتناقلت الحكمة المشهورة والمعروفة على لسان كل الآشوريين أباً عن جد وهي ((إذا أصبح الكردي ذهباً فلا تضعه في جيبك)) وقد أثبت الأكراد أفراداً وجماعات قادة وقواعد بأنهم يحملون جرثومة الخيانة والغدر في دمائهم ألا يكفي لإثبات مكرهم وغدرهم وخيانتهم قتل البطيريك الشهيد مار بنيامين شمعون من قبل المجرم سمكو الشيكاي وهو في داره بنية الاتفاق ١٩١٨ في كونا شهر في إيران، ألا يكفيننا قتل المغدور الشهيد فرنسيس يوسف شابو عضو برلمانهم، وقتل المناضل لازار (أبو نصير) وقاتل الاثنين منح حق الانتماء إلى عشيرة البارزانيين لحمايته وعدم التعرض له لكثرة جرائمه، هل نسينا ما فعلوه بالراعي أدور خوشابا كيف أخرجه من السجن ليقتلوه بتلك الوحشية وموافقة المسؤولين الكبار، وما فعلوه بهلين ساوه وكيف رموها للكلاب بعد اغتصابها من قبل عضو المكتب السياسي لحزب البارزاني، ولا أشك أبداً أن فرنسو الحيري عضو قيادتهم قتل بتدبير منهم وإن لم يكن شكنا في محله أين هو القاتل الذي أعلنوا القبض عليه والذي ينتمي إلى الحركة الإسلامية؟ كما شهدت المعارضة العراقية خيانتهم في عام ١٩٩٦ عندما دخل الجيش العراقي مدينة أربيل لطرد جماعة الطالباني بعد أن اتفق البارزاني مع صدام والضمن كان راس المعارضين من الأحزاب العربية، واليوم يشهد العراق كله ويشعر بخيانتهم ومكرهم وغدرهم ويئن تحت وطأته، وأصبح الوطن رخيصاً يباع ويشترى في الأسواق العالمية، لن أطيل الكلام عن الماضي البعيد أو القريب ولنتكلم عن الحاضر الراهن وكيف تطورت الأحداث وتمخضت عن الجريمة النكراء التي أدت إلى قتل الشاب أخيقار كوركيس عوديشو من مواليد ١٩٦٥ متزوج وله ثلاث بنات.

أن الطمع الكردي بأراضي قرية كندكوسة الغنية بمياهها وتربتها الخصبة هو طمع قديم، وخاصة طمع أكراد قرية ايكماه المجاورة والذين يملكون بعض الحقول الزراعية السيحية في القرية ولا يحق لهم بمراعي القرية والأراضي الدائمة باعتبارهم يسكنون قرية أخرى وليسوا من أهالي القرية، وبعد عام ١٩٩١ وبعد انتفاضة آذار بدأت التجاوزات تزداد على أراضي القرية من قبل الأكراد المجاورين وخاصة من قبل أكراد قرية ايكماه المجاورة وحصلت اشتباكات عديدة خلال السنوات الماضية بين أهالي القريتين، حيث لم تبادر السلطات المحلية بحل مشكلة تجاوز الأكراد على أراضي قرية كندكوسة بل حاولت دائماً الإبقاء على المشكلة

وعدم حلها بالرغم من استمرار المراجعات الرسمية لكل الدوائر المعنية بدءاً من دائرة الزراعة في مانكيش ودهوك والسلطات المحلية فيها ومحافظ دهوك مروراً بالوزارة والبرلمان والأحزاب الكردية والآشورية وبسركيس أغاجان وصولاً إلى مسعود ونجيرفان، الجميع لم يستطع أن يضع حداً للطمع الكردي في الاستيلاء على القرية، وفي أقل من عام بدأت الاعتداءات الكردية من قرية ايكماله تأخذ طابع التحدي والاعتداء بمساعدة المدعو عبد الرحمن مدير زراعة مانكيش، مبتدئين بتفجير إحدى مضخات الماء للفلاح وليم خوشابا تلتها تخريب مضخة أخرى ورمي بعض أنابيب السقي في النهر دون أن تتخذ السلطات أي إجراءات تذكر، وقبل أسبوع من الجريمة فوجئ الفلاحين أوشانا ونيسان بحقل البطيخ الأحمر (الرقبي) والبالغ مساحته خمسة دغمت بأنه قد أحترق كلياً وتبين بأنه قد رش بإحدى المبيدات الزراعية التي تبعد جميع الحشائش، وبالرغم من شكواهم تم تبرئة ساحة المشبوهين قائلين بأنهم حلفوا بالقرآن بأنهم ليسوا الفاعلين ((نعم فللأكرد آيات قرآنية آمنوا بها من دون كل الإسلام وتقول احداها - ماله فله حلاله - أي أن اغتصاب ممتلكات المسيحي حلال - والأخرى تقول - بكوشه فله دجتا بحشته - وتعني أقتل مسيحياً تذهب إلى الجنة، والتي كانت تقال في خطب الجمعة في جوامع الأكرد حتى وقت قريب وأن قل الإيمان بها ولكنهم لا زالوا يعملون بها، وبها استطاع الأكرد أن يؤسسوا لهم منطقة باسمهم وعلى حساب أرضنا وتاريخنا الآشوري)) وتم اخلاء سبيل المشبوهين بالرغم من تهديداتهم المتكررة لأهالي قرية كندكوسة وأمام المسؤولين الأكرد في مانكيش بأنهم سوف يفعلون ما لا تحمد عقباه إذا لم تلبى رغباتهم في الحصول على الأرض في قرية كندكوسة، وفي ليلة الجريمة النكراء يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٠٦/٨/٨ صدف أن تواجد العديد من شباب القرية في مركز محافظة دهوك حيث كانوا قد اتصلوا بنائب المحافظ الشماس والمحامي كوركيس لعله يستطيع حل مشكلتهم في القرية مع الأكرد الطامعين بها من قرية ايكماله وللأسف فإنه لم يستطع فعل شيء لأن واجبه يقتصر على إعطاء صورة للعالم بأن الأكرد جيدين مع أبناء شعبنا وليقولوا ها هو نائب المحافظ آشورياً وهو حال كل الوزراء والبرلمانيين إضافة إلى أحزابنا التي لا حول لها ولا قوة وواجبها لا يعدو غير التطبيل والتزмир (بالأخوة الكردية) و (التجربة الديمقراطية!!)، حيث أستغل المجرم شيردل طاهر خالد وصديقيه القتلة غياب شباب القرية، فكمنوا له بسيارتهم وأطلقوا النار على الشهيد اخيقار كوركيس عوديشو برشق

من بندقية كلاشنكوف واصابوه بطلقة واحدة في صدره كما أصيبت بندقيته بطلق نارى آخر مما أدى إلى عطل كبير في البندقية ولم يستطع إطلاق النار وحدث ذلك قرابة الساعة السابعة والنصف مساءً حيث كان يرمى أغنامه وحال سقوطه شاهدتهم راعي آخر من أبناء القرية هرع إلى مسرح الجريمة مما حدى بالمجرمين الهرب راجلين إلى الجهة الشمالية للقرية باتجاه البساتين وترك سياراتهم في مسرح الجريمة حيث أنكشف أمرهم ولم يستطيعوا الهرب بواسطة السيارة لممرور الطريق من خلال قرية كندكوسه حيث الجريمة وقعت إلى الشمال من القرية وهو موقع البساتين وقد انتبه أهل القرية لصوت الإطلاقات فحال خروجهم سمعوا صوت الراعى الذي يطلب النجدة وينادى بمقتل أخيقار وفي الحال احضروا سيارة من القرية وحملوه مسرعين لإيصاله إلى المستشفى في دھوك حيث كان المصاب في كامل وعيه يتكلم عن المجرمين وكيف غدرته بندقيته المصابة أيضاً، وعند قرية أيكماله حيث يجب المرور بها أوقفهم كمين متكون من عم المجرم وأثنين من أبناء عمومته وأرادوا أن يجهزوا على أخيقار ظناً منهم بأن المجرم قد لقي حتفه وعندما علموا بأنه هرب من الجهة الشمالية للقرية تركوهم ورحلوا، وهذا يعطينا صورة واضحة للجريمة النكراء التي اقترفوها بأنها كانت مدبرة ومع سبق الإصرار ولم تحدث صدفة كما يرد لها، لان السيارة التي نقلت أخيقار هي أول سيارة وأول الناس الذين وصلوا قرية أيكماله، وقد أدخل مستشفى الطوارئ في دھوك وأدخل غرفة العمليات في الساعة الثانية عشر ليلاً بعد أن ساءت صحته حيث فارق الحياة في غرفة في العمليات في تمام الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي متأثراً بجراحة حيث كان قد أصيب في شرايين قلبه ورئته، وكانت السلطات قد أرسلت شرطتها إلى القريتين واحتجزت أهالي قرية كندكوسه ومنعتهم من الخروج لئلا تتطور الأحداث وبدأت بتحقيقاتها محاولة جعل الموضوع شخصياً ولا علاقه له بمسألة اعتداء الأكراد على قرانا الآشورية وأول فعل لصالح المجرم شيردل هو أنهم سحبوا سيارته من ساحة الجريمة حال وصولهم إليها، وبدأ المتحذلقون والانتهازيون وأجهزة السلطة الكردية ببث الخبر على أنه عداة شخصي بين القاتل والمقتول، لن أسال غير سؤال واحد وهو لماذا لم تحل الإشكالية الموجودة بين أهالي القريتين مدة ١٥ عاماً من الحكم الكردي؟

والجدير ذكره في الاعتداءات الكردية على قرانا الآشورية والتي لا تعد لكثرتها فلم تكن مانكيش بأفضل حال من كندكوسه فبعد أن أغتصب أكثر من ثلثي

قرية مانكيش وحصر سكانها في الزاوية الشمالية من القرية وحتى هذا الثلث هناك قرابة ثلاثون بيتاً كردياً متداخلاً بينهم، ودخول الأكراد وسكنهم في مانكيش حصل في منتصف السبعينات عندما تم ترحيل بعض القرى المجاورة التابعة إلى جعفر بيسفكي الذي زار المطران حنا قلو في حينها وطلب منه أن يسمح لهؤلاء المرحلين أن يسكنوا البيوت الفارغة حيث أصحابها يعملون في بغداد أو مدن عراقية أخرى أو انهم يعيشون في خارج العراق، فوافق المطران على أنه عمل خيري، الا انهم وبالرغم من اعمار قراهم رفضوا الخروج من ناحية مانكيش واصرروا على استيطانها، وبعد ان تضمنت حملة سركيس اغاجان اعمار مانكيش قرر اهالي الناحية هدم جميع دورهم واعادة بناءها من جديد في محاولة لتطهير الثلث المتبقي من مانكيش من الاستيطان الكردي المتغلغل في ربوعها الآشورية العريقة، ومع ذلك فالمستوطنين الأكراد لم يرتضوا بسلب ثلثي الناحية، بل واصرروا على البقاء فيها، وعندما رفض أهل القرية ذلك لجأوا الأكراد كالمعتاد إلى التهديد والوعيد، فتم القبض على المهندس بولس من أهالي ناحية مانكيش من قبل ٢٠ مسلحاً كردياً عشائرياً، وقيل له بالحرف ((سوف تقتل إذا لم توافق على بناء دور سكنيه لنا ضمن حملة البناء الجديدة في مانكيش))، وقد راجع المذكور محافظة دهوك شاكياً حاله، ولكن لا إجراءات قانونية تقوم بها السلطات المحلية إذا كان المعتدي أو الجاني كردياً!!!.. ولا نسمع عند التشكي غير الكلام المعسول الذي لا يغني ولا يسمن، هذه هي الحكومة الكردية وهذا هو حالنا، ونتساءل كيف سيكون حالنا في المستقبل إذا استقلوا عن العراق وأعلنوا (دولتهم!!)...؟؟ بالتأكيد لن يكون أفضل مما نراه اليوم، إذن فلنسارع إلى وحدتنا والعمل معاً ولنطالب بحقوقنا ومنطقة آمنة نحتمي أنفسنا ونحتمي أولادنا من القتل والابتزاز والإرهاب الذي يلاحقنا حتى في المناطق التي تسمى بالآمن.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

١٦ - كانون الأول - ٢٠٠٧

إلى ايدن أقصو مع التقدير

يبدو إن الفكر العراقي تجاه الآشوريين سكان العراق الأصليين ما زال يراوح مكانه ولم يطرأ عليه أي تغيير، وما زال سياسيونا وكُتّابنا يسيرون على نهج الحكومات القومية والشوفينية السابقة، والمتمثلة بإلغاء وجودنا القومي وتغريبنا عن وطننا العراق والغاء جذورنا التاريخية وحرماننا من الانتماء الوطني، رغم التضحيات الجسيمة والمواقف الوطنية المشرفة منذ تأسيس الدولة العراقية والتي تفتقر إليها معظم التكتلات السياسية والدينية الحاكمة اليوم والتي لا هم لها غير فرض اجندتها المذهبية أو القومية وإن كانت على حساب المصلحة الوطنية العليا للعراق، وكان تزامن تصريحات القيادي الكردي في الاتحاد الوطني السيد ملا بختيار في عدم امتلاك الكلدواشوريين أرض فيما يسمى بـ (كر-دستان) مع المذكرة الصادرة من مجلس وزراء حكومة المالكي التي نعتتنا بالجالية المسيحية، دليل قاطع على عنصريتهم وعدم ايمانهم بحقوق المواطنة لأبناء شعبنا والعيش المشترك، وقد انتقدنا الموقفين في مقال سابق ولم نكن نتصور إن السيد ايدن أقصو المدافع عن حقوق التركمان في كركوك يتحلى بنفس النهج في هضم حقوق الآخرين، ولكن كماشة اضطهاد شعبنا كان ينقصها ممثل التركمان ليدلوا هو الآخر بدلوه في تغريب شعبنا وتتركه بعد معاناة التعريب والتكريد وليعود بذاكرتنا إلى المآسي والويلات التي لقيها شعبنا ابان الحكم التركي والدولة العثمانية، فكان الكتاب الذي صدر في العام الماضي ٢٠٠٧ والذي شاهدته مؤخراً للسيد ايدن أقصو بعنوان « كركوك - صراع النفط ورحلة البقاء » لا يختلف في مضمونه ما يخص شعبنا عما صرح به ملا بختيار وما كتبه حكومة المالكي، وقد جاء فيه وعلى الصفحة ١٣ ما يلي « تعيش في كركوك ثلاث قوميات رئيسية (التركمان، الكرد، العرب) وعلى الصفحة ١٤ يقول (وهناك المسيحيون وهم مجموعة صغيرة نسبياً يسكنون محلة خاصة بهم في القلعة سموا بالكلدان سكنوا كركوك منذ القدم وتكلموا اللغة التركمانية وحتى ان كتبهم الدينية وادعيتهم كانت بالتركية).

لكي نقف على الحقيقة التي ينكرها معظم السياسيين والحكام ومن ضمنهم كاتبنا المحترم آيدن أقصو لابد لنا من الغور في أعماق التاريخ قليلاً، هذا التاريخ الذي يخجل منه العديد من كتابنا المؤدلجين وأحزابنا الدينية والمذهبية أو القومية والتي لا ترى غير مصالحها الفئوية والحزبية أمام أعينها، فلا يخفى على أحد أن بلاد الرافدين والمتمثلة بعراق اليوم هو بلد الحضارات السومرية والبابلية والآشورية التي سقطت عاصمتها نينوى عام ٦١٢ ق.م على يد الفرس والميديين الطامعين بكنوز مدنها وخيرات انهرها وحضارة شعبها، ولم يكن يومها ذكر للقوميات التي ذكرها لنا السيد آيدن أقصو في طول البلاد وعرضها، فحكم البلاد الفرس وبشروا فيها بالزردشتية، وفتحت البوابة الشرقية لبلاد ما بين النهرين لدخول أقوام مختلفة، ولكن سكان البلاد الآشوريون أمنوا بالمسيحية إلى حين مجيء الإسلام الذي رحب به من قبل المسيحيين لإنقاذهم من الاضطهاد الفارسي، ودخل العرب عن طريق الإسلام إلى بلاد النهرين واعتنق العديد من سكانها الأصليين الإسلام ديناً ولأسباب مختلفة بضمنها الإيمان، واخذ الإسلام بالتوسع في طول البلاد وعرضها وأصبح المسيحيون السكان الأصليين للبلاد اهل ذمة وغرباء في بلدهم، فدخلت شعوب مختلفة الإسلام واستغلته في توسيع نفوذها القومي، وكان القرن الأول للهجرة بداية للتغيير في التركيبة السكانية والاثنية وبالأخص في المناطق السهلية واصبح التغيير السكاني واضحاً بعد حكم العباسيين بغداد سنة ٧٥٠م فاصبح عربياً اسلامياً بعد أن كان آشورياً مسيحياً، ويذكر المؤرخ آدم متز إن عدد النصارى في عهد الخليفة عمر بن الخطاب الذين كانوا يدفعون الجزية في سواد العراق من اهل الذمة كانوا خمسمائة ألف إنسان واصبحوا أربعة عشر ألفاً في زمن الدولة العباسية في مناطق الوسط والجنوب، ويذكر المؤرخين إن بلاد ما بين النهرين حافظت على هويتها الاثنية والدينية واللغوية رغم سقوط كيانها السياسي لتفوقها الحضاري والثقافي على من حكمها من الطامعين كالأخمينيين والافريق والفرثيين حتى الألف الثانية للميلاد حيث إن الغزاة الجدد كانت غايتهم تدمير اصحاب الأرض وانتزاعها من أصحابها الشرعيين والاستقرار فيها، ويقول العلامة والمؤرخ الكبير هرمز ابونا في كتاب الآشوريون بعد سقوط نينوى - المجلد الثامن - وعلى هامش الصفحة ٤٥ ما يلي « حكم السلالة الإيلخانية التي اسسها هولوكو سنة ١٢٥٨ م انتهى رسمياً سنة ١٣٣٦ م حين توفي

سعيدخان من دون أن يكون له وريث يخلفه في السلطة، وبسبب استمرار الحروب والمصادمات بين الفصائل المغولية الطامعة بالسلطة منذ مقتل آرغون خلال سنة ١٢٩١ م فإن بلاد ما بين النهرين كانت قد تحولت إلى ساحة معركة بين مراكز الغزاة المتصارعة على السلطة، ولقد كانت وفاة أبو سعيد بداية لفصل آخر أكثر دموية حيث عاثت المجموعات الترك - مغولية في البلاد فساداً، ومنذ سنة ١٣٣٦م وحتى الاحتلال العثماني للعراق خلال ١٥١٤/١٥٣٦ فان السلالات التركمانية من الجلاليين ودولتي الخروف الأسود والأبيض حولوا العراق إلى ساحة اقتتال تحمل فيها السكان الأصليين الويلات من القتل والسلب والنهب والمجاعات وغيرها من المآسي، وعلى الصفحة ٤٦ ومن نفس المجلد يقول « زلزال تيمور لك مثل قمة الاضطهادات التي تعرضت لها كنيسة المشرق منذ ١٢٩٥ وعلى أثره فإن خارطة الديموغرافية في بلاد ما بين النهرين تغيرت بشكل واضح حيث تم القضاء على الوجود المسيحي في المناطق السهلية، في حين لم يسلم من المجازر في المناطق المتموجة إلا الذين نجحوا خلالها في اللجوء مؤقتاً إلى جبال آشور مع اخوتهم من السكان الأصليين الساكنين هناك لان تيمورلك وجيوشه لم يغامروا بغزوها أو على الأقل لا يوجد ما يؤيد محاولته القيام بذلك حيث تظهر خارطة الاقاليم التي نكبت بغزوه قيامه بالحووم حول وطن القبائل الآشورية المستقلة في تيارى وحكاري وإخوانهم في المناطق الجبلية المجاورة لاسيما في المنطقة الممتدة جنوباً إلى جبل القوش وجبل طور عبيدين غرباً، وبكل تأكيد ترك هجوم تيمورلك آثاره المدمرة ممثلاً بقتل الملايين وتدمير المدن والقرى التي يمكن التعرف على خرائبها لغاية يومنا هذا في الكثير من المناطق السهلية والمتموجة.

سنختصر التاريخ واحداثه بما قاله العلامة والمؤرخ الكبير الأب هرمز ابونا وعلى الصفحة (٤) من المجلد الخامس من الآشوريون بعد سقوط نينوى (وهكذا كانت النتيجة النهائية لزحف واستقرار العناصر الغريبة، أن أصبح الآشوريون أقلية في وطنهم، وأصبح المستقرون في المدن التاريخية الآشورية اكثرية مهيمنة على مقدرات البلاد، وكما قلنا فأنا الاستثناء الوحيد كان ذلك الصمود الإسطوري الذي أظهره آشوريو تيارى وحكاري وطور عبيدين ومقاومتهم المستمرة والناجحة لجميع محاولات الغزاة للسيطرة على وطنهم في حين حول البقية الباقية من هذا الشعب إلى حالة استعباد اقتصادي وسياسي واجتماعي، فأصحاب الأرض

الشرعيين تاريخياً أصبحوا يعرفون بالرعية التي هي حالة اجتماعية بموجبها أصبح الآشوريون شبه عبيد في وطنهم وفي أرض آبائهم وأجدادهم للأغوات الأكراد والأفشار والأتراك والعرب.

أما عن التسميات المتعددة لشعبنا والتي يحاول جميع الحكام من ترسيخها ومحاولات الفصل المتعمدة والمكشوفة لأبناء شعبنا فسوف نقرأ لكم ما كتبه العلامة والمؤرخ الكبير الأب هرمز ابونا في المجلد الثامن من الآشوريون بعد سقوط نينوى في الفقرة العاشرة وعلى الصفحة (٢٠) بعنوان: الكنيسة الكلدانية نتاج الانحطاط العثماني والتدخل الغربي: ومنذ أن وجدت روما موطئ قدم لها على التراب الآسيوي سنة ١٥٣٦ م فإنها وبدون كلل وملل حاولت بكل الأساليب شن حملات تقسيم وتفرقة لكنيسة المشرق بهدف أخضاعها، فقد سعت وبشكل علني على تقسيمها وأحداث الشقاق في صفوفها، وخاضت معارك عديدة لهذه الغاية ورغم سلسلة الفشل الذي لحقها فأنها ظلت تواصل حملتها إلى أن نضجت الظروف السياسية الدولية والداخلية لتحقيق هدفها، ولا غرابة أن نجد نماذج لمحاولاتها - كما سيأتي تفصيله خلال السنوات ١٥٥١م، ١٥٨٠م، ١٦٨١م، ١٧٧٨م، هذه المحاولات كانت محصلتها النهائية قيام الكنيسة الكلدانية، وطائفة الكلدان والتي تزامنت مع قيام المذابح الرهيبة لبدرخان بك سنة ١٨٤٣م ضد أتباع كنيسة المشرق في بلاد تيارى وحكاري والتي قضت على عشرات الألوف من أبناء القبائل الآشورية التي كانت تمثل القلعة الحصينة للمسيحيين جميعاً.

يتضح جلياً من قراءة هذه الأسطر من التاريخ المطوي والذي باعتقادي ليس خافياً عن السيد أيذن أقصو الذي حاول اختزال وجود المسيحيين الكلدان في قلعة كاور أي قلعة الكفرة حسب المفهوم الإسلامي والذين تكلموا التركية منذ القدم حسب قوله، ثم ليذكر الآشوريين الذين تعلموا اللغة التركمانية بعد أن جلبهم الإنكليز من تركيا وإيران.

ليعلم السيد أيذن أقصو أن الآشوريين الذين عملوا في شركة نفط كركوك ليسوا بغرباء عن المنطقة، صحيح ليسوا من سكة كركوك ومن الممكن جداً أن يكونوا من الهاربين من مذابح يزدجر الذي فرض على المسيحيين الزردشتية أو الموت، وفضل ١٥٠٠٠٠ مسيحي الموت في كركوك على أن يدينوا بالزردشتية، أو

من مذابح المغول وحلفائهم الأتراك والاكرد، ولكن على أي حال فمعظمهم من سكنة لواء الموصل أبان الدولة العثمانية وبعد عام ١٩٢١ انقسم تواجدهم بين العراق وتركيا، واصبحت قراهم في منطقة بروراري بالا ومنطقة صبنا ومنطقة نيروا ريكان وبعض قرى زاخو والتابعة جميعها لمحافظة دهوك ومن اتباع الكنيسة الشرقية الآشورية داخل حدود العراق أما القرى الواقعة ضمن حكاري أصبحت تابعة لتركيا أما اشقائهم من الكنيسة الكلدانية فمعظمهم أصبحت أراضيهم داخل الحدود العراقية ولم تخلوا العديد من القرى من اتباع الكنيسة الكلدانية التي أصبحت ضمن حدود تركيا وأن كان أغلب القرى التي استقرت في تركيا بعد الحرب العالمية الأولى من اتباع كنيسة السريان الأرثوذكس، وفشلت محاولات شعبنا ومساعدتهم لضم مناطقهم في حكاري إلى العراق، وللعديد من أبناء شعبنا الساكنين في مناطق حكاري كانوا وما زالوا يملكون أراضي زراعية في منطقة بروراري بالا وقرى صبنا وزاخو ونيروا ريكان التابعة لمحافظة دهوك حالياً ومحافظة نينوى سابقاً، استقروا فيها بعد أن تركوا مساكنهم العاصية في حكاري، فالآشوريون يا سيد أيدن أقصو ليسوا من تركيا ولا إيران فهذا موطنهم وليس للآشوري موطن غير هذا، أما القادمين من سمرقند والبنجاب والأقطار الأخرى طمعاً بأرض العراق وخيراتهم فما زالوا يتصارعون فيما بينهم على الهريسة، ونحن اصحاب الأرض والبلد نصبح غرباء قادمين من تركيا وإيران، متى تضعون الحق بين أعينكم ليستقر العراق وأبنائه ومتى تقطعون صلاتكم بالدول التي قدمتم منها، لينعم أبناء العراق بخيرات بلده، ولا اقصد هنا أن الآشوريين المسيحيين فقط هم السكان الأصليين للعراق، فالألوف التي اعتنقت الإسلام من أبناء هذا البلد ولاي سبب كان، فهم أبناء اصلاء لهذا البلد عربياً كان أم تركمانياً أم كردياً والكثير من المدن تقرر بما نقوله ويعرفون أصولهم وفصولهم ولا زالت هناك صلات قرابة وإبناء عمومة بين مسيحيين آشوريين وإسلام عرب وعلى بعد مئات الكيلومترات وعلى سبيل المثال وليس الحصر فعشيرة الباز المعروفة عند الآشوريين والذي ينحدر منها الجنرال أغا بطرس تقابلها نفس العشيرة من المسلمين العرب في تكريت وسامراء، واهالي شرقايط (مدينة آشور) من عشيرة الجبور يقرون بانتمايهم الآشوري وحتى أسم العشيرة يقولون انه جاء من الجبر حيث اجبروا على اعتناق الإسلام، وعند التقاء احدهم بآشوري مسيحي يسميه بأبن العم، كما كان المرحوم اللواء الركن

سعيد حمو قلو المعروف في الجيش العراقي والمحسوب على التركمان في الرشيدية (أو تلعفر) بالموصل هو أبن عم المرحوم المطران حنا قلو مطران دهوك السابق وذكر لي المرحوم المطران هذا الأمر شخصياً وقال إن اصولهم تعود إلى عشيرة مار بيشوع التي ينحدر منها المرحوم المطران يوسف خنانيشوع مطران كنيسة المشرق الآشورية، وقريتهم الأصلية هي قرية قله الواقعة في دشت اورميا ثم هربوا أبان مذابح مير محمد الراوندوزي على مناطق اشنوية، وهناك العديد من البيوتات المعروفة بالموصل كبيت العمري والصابونجي بانتمائهم الآشوري ومعروفة قصصهم كيف اسلموا واستعربوا، وإذ لم يكن الخوف من المستقبل الغامض ولو وجد نسمة من الديمقراطية المفقودة لتجلى لنا اصول الكثير من قادة اليوم كيف استعربوا واستكردوا أو تركوا بعد أن اعتنقوا الإسلام، وكل هذا لا يهم ولكن المهم هو أن يشعر الجميع بانتمائهم الأصيل والحضاري إلى هذا البلد لا أن ينبش أثاره ويحطمها لإلغاء تراثه أو يبيعها في السوق العالمية، أو يحاول تقسيمه إلى تسميات قومية وعرقية لا صلة لها بهذه الأرض المرتوية بدماء ابنائها، ثم يتفاخر لنا بوطنيته المزيفة، فنحن نقول أن العراق للعراقيين جميعاً بمختلف انتماءاتهم المذهبية والعرقية والدينية، ولكن تغربنا عن هذا الوطن من قبل البعض وكما جرت العادة من قبل الحكومات المتعاقبة لحكم العراق هو ما لا نقبله ولن نقبله بل ندافع عن حقنا في الوجود على أرضنا التاريخية، وليس الغريب عن هذه الأرض إلا الذي يغربنا عن حقنا في الأرض والمواطنة لشعوره الغير وطني والغير عراقي وانتمائه البعيد عن هذه الأرض ولا يريد أن يكون هناك من يدعي بانتمائه الحضاري ليستطيع السير في مخططة التقسيم الخالي من الاجندة الوطنية التي يفتخر بها جميع العراقيين على اختلاف انتماءاتهم العرقية والمذهبية، وهو ما يتجلى اليوم لنا ولشرفاء العراقيين كيف يدور الصراع، وكما يقول المثل العراقي (البجي على الهريسة مو على الحسين)، ولم يتباكى قادة اليوم وحكامها على الآثار وحضارة هذا البلد الذي حاول المحتل أن يدمرها عن بكرة أبيها فالهريسة كانت أكثر أهمية له، فعمليات النهب والسلب والتدمير التي شاهدها في طول البلاد وعرضها بالتأكيد لم تكن تختلف كثيراً عند سقوط نينوى وبابل على يد الغزاة والطامعين وكأن التاريخ يعيد نفسه، إضافة إلى فتح الحدود أمام من هب ودب ليدخل ويقتل أبناء العراق الابرياء، وتفضيل الغريب على

أبن البلد، وعلى سبيل المثال وليس الحصر حُصصت ١٠٪ من المقاعد الدراسية للجامعات في الإقليم الكردي للطلبة الأكراد القادمين من إيران وتركيا ورفعت النسبة للسنة الدراسية الحالية إلى ٢٠٪، في حين يمنح الطلاب الآشوريين الساكنين في بغداد والموصل من الدراسة فيها كون البطاقة التموينية ليست من محافظات الإقليم، حتى الأمريكيان يحاولون اليوم الحفاظ على تراث اميركا من خلال الحفاظ على تراث الهنود الحمر سكان أمريكا الأصليين وتسمية الصناعات بتلك الاسماء التي استعملها الهنود الحمر ومثال ذلك صواريخ (توماهوك) وهي تسمية هندية للفأس التي كان يستعملها لقطع الاخشاب أو للقتال وسيارات شيروكي دلالة على منطقة للهنود الحمر وطائرات أباتشي نسبة إلى احدي قبائل الهنود، فهم لا يحاولون أبداً محو ما كان موجوداً على الأرض التي يعيشون فيها بل يحاولون الحفاظ عليه ويحترمونه لأنه تراث بلدهم الذي يعيشون فيه وينتمون اليه، وكذلك بالنسبة إلى البرجنيس السكان الأصليين لأستراليا، فلماذا نحاول نحن محو تراث هذا البلد العظيم الذي تدين له البشرية...؟ ولماذا نجعله بلا ورثة شرعيين...؟ هل هو انتقام اليهود من اسيادهم أم ماذا...!!!!؟ ربما... فعلاقة اليهود جيدة مع معظم الدول والأقوام إلا مع...؟؟!!

لا نريد الخوض في هذا الاتجاه الذي نحن على ثقة بأن السيد آيدن أقصو يعرفه أكثر منا وقد كتب عنه في مؤلفه « السطوح المتصدعة » الذي صدر في بغداد عام ٢٠٠٦، وتغريتنا عن الوطن يصب في نفس الاتجاه لإضعاف الانتماء الوطني والسير في مخططات التقسيم ونهب خيرات البلد، نتمنى من السيد آيدن أقصو أن لا يقلد الآخرين في كتاباته، وأن يكون صادقاً في كتابة التاريخ الذي نعرفه جيداً لأنه تاريخنا وتاريخ بلدنا، ليصدق الناس ما يكتبه ولنقف جميعاً صفاً واحداً ضد مخططات التقسيم ومحو تراث بلدنا العظيم.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

٤ - كانون الثاني - ٢٠٠٨

حصاد الذكرى الخامسة على الاحتلال الأمريكي للعراق...

انها الذكرى الخامسة للغزو الأمريكي واحتلال العراق الذي بدأت فصوله في ٢٠٠٣/٣/١٨ ولتنتهي بسقوط بغداد في التاسع من نيسان من نفس العام بهدف إزالة أسلحة الدمار الشامل التي لا وجود لها أصلاً، حيث دخل شعب العراق أثر ذلك سنوات طويلة من الحصار والحرمان قبل غزوه بسبب هذه الحجة الزائفة، وأصبح الهدف واضحاً بعد مرور خمس سنوات من الغزو الأمريكي الغاشم التي أثبتت للجميع بأن المطلوب هو تفتيت الشعب العراقي وتدمير بنيته التحتية وحضارته العريقة، ولم تكن تدمير مدينة بابل الاثرية من قبل الغزاة محظ صدفة، بل كانت مدروسة بعناية ودقه ليأتي قرار اليونسيف مسرعاً لإلغائها من التراث العالمي الذي يجب حمايته، فبعد خمس سنوات من التحرير والأعمار حسب قولهم يصبح العراق أخطر دولة في العالم أمنياً وأول دولة منكوبة تواجه أخطاراً بيئية حسب تقارير الصليب الأحمر الدولية ومنظمة العفو الدولية، وواقع الشعب العراقي استناداً إلى ما تقوله المنظمات الدولية والحقيقة التي يعيشها الشعب العراقي، هي الملايين الهاربة والمهجرة والبائسة والملايين التي تفتقر إلى الماء والكهرباء والخدمات الصحية وتفتقر إلى أبسط الخدمات الإنسانية وأكثر من مليون عاطل عن العمل، إضافة إلى تردي السلك التعليمي بكل مراحل، وتصفية العقول العراقية وتهجيرها، هذه هي باختصار منجزات الغزو أو التحرير كما يحلو للبعض قوله، ويمكن تشبيه حقيقة التحرير بنثر الملح على جروح العراقيين الذين جرحوا أيام النظام السابق فجاء الأمريكيان ومن معهم لينثروا الملح فوق اجسادهم المثخنة بجراح الحروب والمآسي التي رافقتها، فلم ينقطع عن سمعنا لخمس سنوات مضت مصطلحات، القتل، والاختطاف، والسرقة، والابتزاز، جثث مجهولة الهوية، مفخخات، عبوات متفجرة، أحزمة ناسفة، انتحاري، هاونات، قصف طائرات، تهريب نفط، استقالة وزراء بالجملة، تيارات متناحرة، اتهامات متبادلة، إضافة إلى الفساد المستشري في اركان الحكم اليوم والتي فاقت عشرات المرات ما كانت عليه أيام النظام السابق، التي بدأ العراقيون يترحمون عليها، أما المصالحة الوطنية التي أصبحت عنواناً لا معنى له غير استمرار الحالة التي

نعيشها واستهلاك الإنسان العراقي بهذه الشعارات الزائفة، واستمرار مسلسل القتل والذبح والانتقام والعبوات الناسفة والمفخخات، واستمرار تهريب النفط وسرقة ثروات العراق من دون أن توضع لبنة واحدة لبناء العراق الديمقراطي الذي يتبحرون به، وبعد كل مؤتمر مصالحة انعقد نشاهد تصاعد عمليات القتل والارهاب والمفخخات وعمليات عسكرية أما شعبنا الآشوري أو المسيحي كما يتغيه معظم السياسيين العراقيين أن يسمى اليوم لا لشيء إلا إستجابة لمطالب أو نوايا اللاعبين الكبار للسير في مخططاتهم التفتيتية، فنحن الحلقة الاضعف في المعادلة السياسية العراقية والتي لا يكتز لها أحد، فإضافة إلى تحملنا المعاناة العراقية أسوة بالجميع، فمعاناتنا مضاعفة كوننا غير دين وغير قومية، ونظامنا يحكم على أساس المحاصصة القومية والمذهبية والتبعية، وليس على أساس الاخلاص للعراق والوطنية المفقودة أو الكفاءة التي يفتقر اليها معظم الحكام، ولم يكتفوا بتهميشنا وغمط حقوقنا بل سعوا إلى تهجيرنا وسرقتنا وقتلنا، وكل نعتنا حسب مزاجه أو مصلحته فتارة نصب عرباً وتارة أخرى نصب كرداً ثم جالية مسيحية، لا أرض لنا على هذا الوطن، أما قرانا في الشمال العراقي الذي أصبح إقليماً كردياً فحدث ولا حرج حيث يفصلون فيه ويخططون ويقسمون كيفما شاءوا وعلى أهوائهم وأطماعهم التي لا تقف عند حد معين حيث يسيل لعابهم لإضافة سهل نينوى إلى إقليمهم المزعوم وقد أدخلوا شركات أجنبية تجاوزاً على حدود محافظة نينوى للتنقيب عن النفط في السهل، وهو الهدف من تسمية محافظة نينوى بمحافظة الموصل وبدون قرار رسمي ليسهل عليهم قضم بعض الاقضية والنواحي وضمها إلى الإقليم الكردي المزعوم، والجدير ذكره حول موضوع ضم السهل إلى الإقليم الكردي هو معارضة الشهيد المطران بولص فرج رحو الذي أختطف في التاسع والعشرين من شباط الماضي وقتل بأيادي آئمة مجهولة حيث عثر على جثته بعد أسبوعين من اختطافه هذا الأمر بالرغم من المغريات التي قدمت له لكنه وقف وقفة الأبطال الشجعان ورفض مبدأ التقسيمات العنصرية وأصر على عراق واحد موحد أرضاً وشعباً، وقد وجهت أصابع الاتهام إلى المليشيات الكردية المسيطرة على الجانب الايسر من مدينة الموصل وهو الجانب الذي اختطف فيه المطران وقتل حمايته الثلاث بوحشية، وفي نفس الجانب الذي تسيطر عليه المليشيات الكردية عثر على جثمان المطران بولص، وما يؤكد هذا الاتهام إضافة إلى سيطرة المليشيات الكردية على المنطقة هو موقف المطران المعارض لمخططات

الأكراد التقسيمية، وتفيد المعلومات الواردة من مدينة دهوك إن المجرمين اتصلوا بمطرائية دهوك وطلبوا رقم هاتف مطرائية الموصل وتم لهم ذلك، حيث اتصل المجرمون بالقس في مطرائية الموصل وبالرقم الذي حصلوا عليه من مطرائية دهوك وذهب القس وعثر على جثة المطران وحسب توجيهاتهم حيث كانت نصف مدفونه واحيطت بمادة الجص البيضاء وسحب خط أبيض بالجص أيضاً إلى الشارع العام ليسهل العثور عليه، فالسؤال الذي يطرح نفسه أيعقل إن الإرهابيين الذين اختطفوا المطران وقتلوه لا يعرفون رقم تلفون المطرائية في الموصل ولكنهم يعرفون تلفون مطرائية دهوك....؟؟!!! ثم لماذا يجهدون أنفسهم للتبليغ عن مكان وجود جثته....!!!!؟، كما تفيد المعلومات الواردة من مدينة الموصل ومن المقربين الذين شاهدوا جثمان المطران بولص فرج رحو بأن المطران تعرض إلى التعذيب حيث ظهرت على الجانب الأيسر من وجهه وعينه وأنفه آثار حروق بمادة كيميائية ومن المحتمل أن تكون مادة التيزاب المستعملة في البطاريات، وسارعت السلطات بمسرحية القبض على أحد الجناة لإبعاد أصابع الاتهام الشعبي عن المليشيات الكردية وإصاقها بما يسمونه الإرهاب، والتي تذكرنا بمسرحية القبض على قتلة الشهيد فرنسيس يوسف شابو عضو البرلمان الكردي الذي اغتيل في دهوك في بداية التسعينات بالقرب من داره، بسبب قوله هناك تجاوزات من الأكراد على قرانا الآشورية ونحن بصدد رفع التجاوزات عنها وهو ضمن وفد برلماني يزور أوربا، ولا زال القاتل حراً طليقاً يقوم بمهامه التي يكلف بها ومعروفة للجميع نوع المهام التي يكلف بها.

عذراً ايها القاري لعلي خرجت عن عنوان الموضوع الأصلي لأهمية مقتل مثلث الرحمة المطران بولص فرج رحو وأهمية كشف الجناة والمسؤولين عن هذه الجريمة النكراء ومحاسبتهم بأشد العقوبات. لنعد إلى الذكرى الخامسة لاحتلال العراق والتي كان حصادها بالنسبة إلى شعبنا لا يتعدى ولم يشاهد غير القتل والذبح بطرق مختلفة لم يشهدها العراقيين من قبل، إلى جانب تشريدنا وتهجيرنا وسلب أراضينا وتكريدنا والغاء هويتنا القومية والوطنية وتشويه حضارتنا وتاريخنا وتفجر كنائسنا وإهانة وقتل رجال ديننا واختطاف رجالنا وأطفالنا وابتزازنا، واجبارنا على اعتناق الإسلام أو دفع الجزية، وغلقت أبواب العمل في جوهنا، وجل ما جئناه هو الوقوف على أبواب الأمم المتحدة والسفارات الأجنبية لتهجيرنا من وطننا الذي فديناه بأرواح شبابنا الغالية، وأصبحت أرقام المهاجرين من أبناء شعبنا تهدد وجودنا على

أرض الوطن، هذا التهجير والقتل الذي بدأ من أيام هولاكو وجنكيزخان ومذابح بدرخان والحرب الكونية الأولى والثانية ومذبحة سميلى وإلى يومنا هذا، يوم بعد آخر تتضاعف دياسبورا شعبنا في أنحاء العالم، والسؤال الذي يحير الكثيرين هو لماذا يستهدف شعبنا المسلم بدون ذنب اقترفه تجاه وطنه وجيرانه...؟ مع جل احترامي لكل العراقيين الشرفاء ولكل الذين ضحوا من أجل بلادهم وعلى مر الأزمنة والعصور أقول أن شعبنا الآشوري يمثل اليوم نموذجاً فريداً لوحدة العراق أرضاً وشعباً فمن الطبيعي أن يكون مستهدفاً ومهمشاً لأن أجندة العديد من في الساحة السياسية اليوم هو تمزيق العراق وتفتيته فلا مصلحة لهم بدعم شعبنا وحمايته ولهذا تتلاطمه أمواج الاحتواء في التعريب والتكريد والتهميش والتطنيش والإصرار على تسميتنا بالمسيحيين فقط ليسهل احتوائنا في أجندة تمزيق العراق، لأن شعبنا لا مصلحة له بتمزيق العراق ومصلحته فقط تكمن في وحدة العراق أرضاً وشعباً وهو ما يؤمن به وضى من أجله وغير هذه الأجندة ومن يتبناها تصب في المصالح الشخصية ولا تهدف إلى غير ذلك، وإذا كان لابد من الفدراليات المذهبية والعرقية والتي تكلمنا عنها في عدة مواضيع والتي يحاول البعض تمريرها على شعبنا ولأهداف مستقبلية محفوفة بالمخاطر، على شعبنا الانتباه والحذر من هذه المخططات التدميرية لشعبنا، فعلياً في هذه الحالة أن نطالب بإقليم مستقل في سهل نينوى إضافة إلى مناطقنا المستكردة بعد عام ١٩٦١ باتفاق مع التركمان والايديديين والشبك والعرب المتواجدين في مناطق تواجد شعبنا، وهو ما نعتبره الأمر الذي يقلل من خطورة تقسيم العراق، ويكون الإقليم نموذجاً لتعايش أبناء العراق أخوة متحابين لا يفرقهم شيئاً ويجمعهم وطن واحد أسمه العراق لا غير، وإذا لم نتحرك ونبقى ننتظر ساكتين سنبقى هدفاً يطمع به الغير وستزداد خسائرنا يوم بعد يوم، كما نحمل القوات الغازية المسؤولية الكاملة ما آلت إليه أوضاع العراق وشعبه عامة ووضع شعبنا خاصة ونطالبه بالكف عن إطلاق يد البعض في القتل والذبح والاستئثار بالسلطة من دون رقيب أو محاسبة وعدم التفريق بين أبناء العراق وإذا لم يكن بمقدورها هذا الأمر فالرحيل من أرض العراق أفضل لها من البقاء.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

نيسان - ٢٠٠٨

تضامنوا مع باسم بلو ولا تتضامنوا مع عمليات التكريد

بالرغم من كوني لا اميل إلى سياسات الحركة الديمقراطية الآشورية ومواقفها الخجولة والقنوعة بالأمر الواقع، لكنني اقف إلى جانب السيد باسم بلو قائمقام تليكيف حول موضوع سهل نينوى ورفض ضمه إلى الإقليم الكردي المزعوم، واطالبه بالمطالبة بالفدرالية لأبناء شعبنا وعدم الاكتفاء بالإدارة الذاتية، وهذا ما فهمناه من خلال المذكرات التي اطلعنا عليها مؤخراً عبر صفحات الانترنت والواقع الذي نراه ونشاهده ونسمعه ونعيشه يومياً تحت السلطة الكردية من اعتداءات وتجاوزات وقتل وهضم للحقوق وتكريد واغتصاب للأراضي واستغلال المناصب فاقوا النظام السابق في اضطهاداتهم وممارساتهم الغير قانونية والغير انسانية ولا يمكن إلا أن نشبههم بحركة عنصرية مافيوية لا تعرف غير قانون الغاب في ممارسة سلطتها، وإن الذين يروجون ويطالبون بضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي ما هم إلى حفنة من الحاقدين على انفسهم قبل أن يكونوا اعداء لشعبهم ووطنهم سمحوا لأنفسهم وارتضوا لان يكونوا اداة طيعة ورذيلة بيد محتلي أرضنا ومضطهديننا، والمذكرات التي قدمها جوقة من بائعي انفسهم للحزبين الكرديين لهو دليل على مصداقية القائم مقام باسم بلو، والموقعين على مذكرات الاحتجاج والمقدمة إلى السيد ستيفان ديمستورا ممثل الأمم المتحدة في العراق اكثرهم أعضاء في الحزب الديمقراطي الكردي ومن كوادره المتقدمة وأن كانوا يحملون اسماء لمؤسسات شعبنا وهو أمر معروف لدى أبناء شعبنا وليس سراً كشفه، أما منظمة كلدواشور للحزب الشيعوي الكردي فماذا نقول لها إذا كان سكرتير الحزب الشيعوي العراقي متهم بالتكرد وعلى لسان أعضائه الشرفاء ممن يتكلمون عن مذبحة بشتاشان التي نفذها الرئيس الحالي واعوانه بالتعاون مع النظام السابق فما حال منظمة كلدواشور المسكينة التابعة للحزب الشيعوي الكردي، بقى من الموقعين الغير الاعضاء في الحزبين الكرديين السيد فرود بيتو الوزير السياحي الذي ينفي شمولنا بقرارات الأمم المتحدة التي تدافع عن وجودنا كشعب مضطهد وقومية مستقلة ويدعي بدفاعه عن شعبنا، وإذا كان السادة الافاضل الموقعين

على مذكرات الاحتجاج ضد القائم مقام باسم بلو يهملهم مستقبل شعبنا لماذا لا يتجرؤون يوماً بالدفاع عن شعبنا في مناطق تواجدهم ونقد الممارسات الاضطهادية بحق شعبنا، فالدكتور كوريال وهو ابن قصبة سرسنك كان حري به أن يدافع عن أراضي سرسنك المغتصبة من قبل الأكراد محاولاً تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور لطرد الأكراد المستوطنين فيها للعام ١٩٧٣ والعام ١٩٩٣، وليرفع التجاوز عن أرضه وماله لا أن يكون أداة رخيصة لتمرير مخططات مشبوهة واجنده كردية بالضد من تطلعات شعبنا وهكذا السيد الوزير السياحي كان الاخرى به أن يطالب برفع يد الأكراد عن عشرات القرى الآشورية المستكردة والمستوطنة والمتجاوز عليها، والمطالبة من الأمم المتحدة بكشف الجناة ومحاسبتهم عن الجرائم التي ارتكبت بحق شبابنا ورجالنا غدرًا، لا أن يصطف في طابور المستكردين الذين انكشفت اجندتهم لمعظم أبناء شعبنا، وكان فرض قوائم خاصة على أبناء شعبنا للمطالبة بالحكم الذاتي وضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي مؤخرًا ورقة مكشوفة دحضت كل النظريات التي طالما تفلسف بها البعض وخاصة بعد التهديد بقطع رواتب الحمايات التي انشأها سركيس آغا جان في سهل نينوى لمن يرفض ضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي وضم اسمه إلى قائمة المليشيات الكردية التابعة إلى الحزب الديمقراطي الكردي الذي يتزعمه مسعود البارزاني، ولنسأل الذين وقعوا على مذكرات الاحتجاج ضد السيد باسم بلو ماذا تقترحون للنازحين من أبناء شعبنا الذين يتوجهون إلى ناحية فائدة القريبة من دهوك ملئى استثمار خاصة ليحصلوا على المساعدة التي وعدوا بها من الحكومة في بغداد أن يكتبوا في حقل القومية عربي أم تركماني أم كردي وهي القوميات المسموح كتابتها في حقل القومية...!! فخرجوا من السادة المحتجين عند ديمستورا والمدافعين عن حقوق شعبنا في سهل نينوى جواباً سريعاً حتى لا نخسر ١٥٠٠٠٠ دينار شهرياً إضافة إلى تسعة أشهر مضت، ولكل مطالب بضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي المزعوم نقول له حري به أن يطالب برفع الاستيطان الكردي عن قرانا وأراضينا في فيشخابور وديربون ومانكيش وسرسنك وعقرا والعشرات من القرى والمطالبة بكشف كل الجناة ومحاسبتهم لجرائمهم التي ارتكبوها بحق أبناء شعبنا من بداية حركتهم الكردية وإلى يومنا هذا وبعد تحقيق مطالبهم سيحق لهم المطالبة بضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي المزعوم، إنه لأمر غريب حقاً أن تشاهد بعض من الموقعين

لضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي المزعوم وقريته ضمن محافظة دهوك محتلة ومستكردة كلياً أو جزئياً ولا يتجرأ بالمطالبة برفع الاستيطان الكردي عنها ويريد أن يضم ما تبقى من مناطق غير مستكردة في سهل نينوى إلى الإقليم الكردي الاستيطاني العنصري والذي لا يعترف بأسم شعبنا القومي وبكل وقاحة يدعي الدفاع عن حقوق شعبنا في سهل نينوى.

وقبل أن اختتم كلماتي التي اعتبرها دعوة لكل الاقلام الشريفة التي يهملها مستقبل شعبنا بعدم السكوت والانتظار كون الموضوع يخص الجميع وليست مشكلة بين طرفين والوقوف إلى جانب القائم مقام باسم بلو كأفضل المواقف بين المتخاصمين البعيدة عن التكريد وليس كأفضل الخيارات القومية والوطنية بغض النظر عن انتماؤه السياسي والمطالبة بحقوق شعبنا كاملة وغير منقوصة والمطالبة بتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور في دهوك وزاخو وعقرا وليس في تلكيف أو مناطق شعبنا الغير مستكردة، فإذا كانت قرارات النظام السابق حول التغيير السكاني في كركوك مرفوضة فلماذا تكون مقبولة في دهوك، وهنا تنكشف اللعبة التي تلعبها القيادة الكردية ومن التف حولها ومن المحسوبين على ابناء شعبنا في عملية الغاء التسمية القومية لشعبنا ليسهل التوسع على حساب شعبنا تحت التسمية المسيحية الذي لا يحمل اسماً قومياً والاكتفاء بالمسيحية لكي لا يطالب بمنطقة خاصة به ولا تطبق المدة ١٤٠ في غير كركوك والمناطق الغير مستكردة باعتبارنا أكراد مسيحيين وبهذا يسهل ضمنا إلى الإقليم الكردي، وسرقة صناديق الاقتراع في انتخابات عام ٢٠٠٥ من الادلة الواضحة في بعثرة اصوات شعبنا والغاء وجودنا القومي، وكل المؤسسات التي اسست بأسماء مذهبية مختلفة والتسمية المركبة والمدعومة من الحكومة الكردية تدخل ضمن اطار الغاء وجودنا القومي على أرضنا لتمرير عملية الضم ارضاً وشعباً إلى تسمية غريبة جاءت مع غزوات المغول التتار ومن بلاد فارس، فارض العراق هي أرض الحضارات السومرية والاكديّة والبابلية والآشورية وما عداها تعتبر دخيلة ولا تنسب إلى أرض العراق، ولقيادة الحركة الديمقراطية الآشورية التي يتزعمها يونادم كنا مناشداً اياها كأخر فرصة لديها ولدينا لاتخاذ موقف قومي شجاع ينم عن حس وطني وقومي هو الآتي:

نقل معركة شعبنا الداخلية المتمثلة في صراع التسميات والتسابق على المناصب والكراسي وصراع المذاهب والكنائس لتمرير أجندة الغير إلى صراع حقيقي ومعركة حقيقية ومصرية مع محتلي أرضنا ومغتصبيها والمطالبة بالتطبيع وتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور ((المنتهية قانونياً)) في دهوك وزاخو وعقرة وكاني ماسي وليس في تلكيف والمطالبة بإخلاء جميع القرى المغتصبة والمستوطنة من قبل الأكراد كما هم يطالبون بترحيل العرب من كركوك، فإذا كنتم حركة قومية تدافع عن حقوق شعبها لماذا تسكتون عن المطالبة بحقوقنا في حين تعترفون بحقوق من احتل أرضنا وقرانا وقتل شبابنا وشردنا، ولا يتم ما نقوله إلا بسحب الاعتراف بالإقليم الكردي المزعوم على أراضينا وقرانا ومدننا وإن كانت بغداد تعترف لهم فمن واجبنا أن لا نعترف ولا نقبل بما يفرض علينا ونطالب بأرضنا المسروقة ولا نقر بإعادة أرضنا إلى سارقها عندها يسقط حقنا في المطالبة بها وقد ثبت لجميع أبناء شعبنا ولكم بالتأكيد أن سياسة الحزبين الكرديين هي الغاء وجودنا القومي على أرضنا والغائنا من الوجود، وما يهمهم هو الحاق ما تبقى من أراضينا إلى إقليمهم المزعوم وهو ما نلمسه وتلمسونه يومياً، والبقاء على علاقاتكم ومحاولة توطيدها لهو أمر يدعو إلى الريبة والحذر والشك ويقودنا إلى التساؤل أن الحركة تأسست على أساس الاقرار بالوجود القومي الآشوري الذي لم تقره الحكومات السابقة واعلنت الكفاح المسلح عام ١٩٨٢ لهذا السبب فما بالها اليوم تصادق وتتحالف مع الحزبين الكرديين اللذان لا يكتفيان بمحو هويتنا القومية ولكنهم يحاولون محو الآثار الآشورية في إقليمهم المزعوم لاقتلاعنا من جذورنا، والسؤال الآخر الذي نطرحه لماذا القبول بالدرجة الأدنى من الحقوق فمن حقنا أن نتمتع بما يتمتع به من حقوق كل من العرب والأكراد وليس من حق أحد أن يتنازل عن هذا الحق وأي مساومة على حقوقنا تدرج في خانة الخيانة، فأما وطن موحد وفي خيمة واحدة يضمن حقوق الجميع بالتساوي أو فدرالية لأبناء شعبنا.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

٩ - أيار - ٢٠٠٨

نحن لسنا أكراداً يا سيد نجيرفان البارزاني

تحت عنوان (إقليم كردستان.. الملاذ الآمن للجميع) مقالة بقلم السيد نجيرفان البارزاني رئيس الحكومة الكردية المنشورة في جريدة التأخي ليوم الأحد ٩ / تشرين الثاني / ٢٠٠٨ العدد (٥٤٤٥) في معرض رده عن الاتهامات الموجهة ضد المليشيات الكردية في الاعتداءات الأخيرة التي طالت أبناء شعبنا الآشوري المسيحي في مدينة الموصل هذا الرد الذي أثار حفيظتي للكتابة والرد على ما نقله من صورة غير حقيقة للواقع الذي يعيشه شعبنا الآشوري المسيحي تحت ظل حكومته وقد اسرف في الثناء والمديح على حكومته وتوزيع المساعدات المالية على الهاربين من جحيم الارهاب الذي يطالهم في المدن، مدعيّاً منذ انبثاق حكومة الإقليم الكردي بذلنا جهوداً مضيئة لتكريس الديمقراطية وصيانة حقوق الإنسان والتعايش السلمي الحر والمشارك وأصبح الإقليم واحة لنشر ثقافة التسامح بين الديانات والقوميات، وتعيينهم في المؤسسات الرسمية واعمار قراهم « مستذكراً استهداف المسيحيين في آب من عام ٢٠٠٤ في بغداد أولاً ثم في البصرة وكركوك فالموصل وفجر العديد من الكنائس اعقبتها تهديدات خطيرة لحياتهم وارغامهم على تغيير ديانتهم متهماً دولة العراق الاسلامية وتنظيماتها الإرهابية وهي نفسها التي استهدفت المسيحيين في الموصل، ويسترسل السيد نجيرفان البارزاني في ابعاد التهم الموجهة إلى الأكراد بقوله « على صعيد المصالح القومية فأُن وجود الكورد المسيحيين والكورد الشبك والايديين الكورد في الموصل أمر ضروري ومهم بالنسبة للكورد..... وعلى صعيد المصالح القومية فأُن وجود الكورد المسيحيين والكورد الشبك والايديين في الموصل أمر ضروري ومهم بالنسبة إلى الكورد بغية الحفاظ على التوازن القومي هناك.

لم يكن من الضروري الرد على ما جاء في المقال من تبريرات غير مقنعة لإبعاد الأكراد عن التهم الموجهة اليهم في استهدافهم المسيحيين الأمنين في بيوتهم لولا الشطحة والمغالطة التاريخية التي لا تستند إلا إلى قول لا أساس له كون

المسيحيين أكراداً والذي اعتبرناه أعلى درجات الاضطهاد التي يتعرض لها الإنسان في زماننا ومن شخص في أعلى درجات المسؤولية وجريمة بحق شعبنا وبحق الإنسانية وتاريخ العراق وحضارته، وبالتأكيد يقشع بدن السيد نجيرفان من عمليات التعريب التي تعرض لها الأكراد ومن عمليات الانفال السيئة الصيت والتي يستذكرها في كلامه، فكيف يقبل بتكريدنا ويدعي الحرية والديمقراطية والتسامح وما إلى ذلك من كلام معسول لا يستند إلى الحقيقة وهو يضطهدنا في مقالة الذي يتبجح بأعماله وسلطانته، فإذا كان يعتقد السيد نجيرفان البارزاني بأنه شرف لنا أن نكون أكراداً فهو واهم بالتأكيد فنحن لن يشرفنا غير الانتماء إلى العراق وحضارته المتجسدة في سومر وبابل و آشور فتاريخهم يشهد له العالم ويقف مدينا له فيما وهبوه للبشرية جمعاء من علم وفن وفي كافة الميادين، ويهمنا في هذا الرد أن نلفت نظر أبناء شعبنا الآشوري المسيحي ليعرفوا بأنفسهم حقيقة القادة الأكراد ونظرتهم العنصرية التي فاقت العنصرية العربية في طمس هوية العراق الاصلية وهوية شعبنا التاريخية، وندعو مؤسساتنا وكتابتنا بعدم السكوت والرد واستنكار هذه المغالطة والوقاحة التي تمس مشاعر شعبنا وتهينه وبالأخص الكتّاب الذين كانوا وما زالوا يدقون أسافين التفرقة المذهبية بين شعبنا ويدافعون عن التسميات المذهبية وجعلها تسميات قومية ليروا نتائج مهاراتهم التي تصب في مجرى التكريد ليس إلا، فإذا كان السيد نجيرفان البارزاني المتربع في أعلى هرم السلطة الكردية يصفنا بالأكراد المسيحيين فما بالك بالمواطن العادي والمؤسسات التابعة له التي تضطهدنا يومياً، ويتضح جلياً أن عمليات التكريد والاستيلاء على أراضينا وتهجيرنا ما هي إلا سياسة مدروسة ومنظمة تولى القيادة الكردية اهتماماً خاصاً بها، أما العدالة والمساواة وحقوق الإنسان التي يتكلم عنها السيد نجيرفان البارزاني فشاهدناها في اغتيال الشهيد فرنسيس يوسف شابو وقتل أدور خوشابا واغتصاب وقتل هيلين ساوا وخمي اوشانا واخيقار كوركيس والعشرات الآخرين غيرهم ومن ممارساتهم في قرى سهل نينوى متبعين سياسة التهيب والترغيب لتكريد سهل نينوى والذي يعتبره البارزاني جزءاً من الإقليم المزعوم، أما المساعدات النقدية الموزعة على الهاربين والمهاجرين من أبناء شعبنا فهي لا تساوي ارباح اسواق مازي لأسبوع واحد الذي بني على أرض آشورية بدون وجه حق، وتكاليف بناء القرى لا تساوي ثمن قرية واحدة من عشرات

القرى الآشورية المسيحية التي استوطنوا فيها واستكردوها، وتجسدت عدالتهم في مدينة دهوك التي لم يملك البارزانيون فيها شبراً واحداً من الأرض في تاريخها ليصبحوا اليوم يملكون أكثر من نصف أراضي المحافظة كونهم فوق القانون ولا قانون يعلى عليهم مستغلين سلطاتهم الدكتاتورية، وتحميلنا المنية بالهروب إلى الإقليم الكردي لحمايتهم فأكثر من ثلاث أرباع المهاجرين هم من أهالي المنطقة التي تركوها بعد عام ١٩٦١ نتيجة الاضطهادات الكردية وضغوطاتهم، أما التعينات في دوائر الدولة فحدث بلا حرج فلا يستطيع أحد الحصول على وظيفة إلا من كان من المنتمين إلى حزبهم ومن المتعاونين مع الأجهزة الأمنية في (الأسايش) وهي على الاغلب محجوزة لأبناء المسؤولين و مقربيهم، فترى المئات من شبابنا الآشوري المسيحي عاطلين عن العمل لعدم انتمائهم إلى الأحزاب الكردية، وكل ما جاء في كلام نجيرفان البارزاني في دحض الاتهامات الموجهة إلى المليشيات الكردية لا تغير من الحقيقة شيئاً، كون شعبنا يملك الأدلة الثبوتية والحسية على تورط المليشيات الكردية في عمليات قتل وتخويف وتهجير أبناء شعبنا من مدينة الموصل، ولست بصدد اثبات الحقيقة لأننا كشعب آشوري ومسيحي على قناعة تامة وعلم بمن كان يقف وراء تلك العمليات القذرة، ولكن عتبنا على الحكومة المركزية التي لم تكشف عن أسرار ما جرى في مدينة الموصل لحد الآن، ويقال أن المالكي يستخدم الموضوع كورقة ضغط على القيادة الكردية وسوف تكشف في الوقت المناسب أي بعد القطيعة التامة بين المركز والإقليم الكردي وبالتأكيد سوف لن تظهر الحقيقة إذا استمرت العلاقات بين المركز والإقليم، ولكن ما يهمنا في هذا المقال هو عملية تكريدنا بالجملة، والتي خططوا لها قبل فترة ليست بالقصيرة ونستطيع القول منذ بداية الانتخابات عام ١٩٩٢ والمباشرة بتأسيس أحزاب كارتونية مذهبية تابعة وخاضعة لهم بالضد من تطلعات شعبنا القومية ومحاولة دق اسفين الفرقة بينهم، ومن ثم محاولة توحيدهم في تسمية المسيحيين وزج رجال الدين في أمور لا تخصهم وليست من شأنهم والتي تسببت في تخبط أبناء شعبنا وعدم استقراره سياسياً، ولم تختلف الأحزاب العربية نظرتها إلى شعبنا فهي أيضاً يهمها تهميش هوية شعبنا القومية بالرغم من تحذرينا للعديد من السياسيين بعدم التعامل معنا على أساس ديني إنما على أساس قومي، واليوم يجاهر نجيرفان البارزاني ويعتبر المسيحيين أكراداً ومن دون أن يرد عليه أحد الساسة العراقيين، ولم

يشعروا لحد الآن بخطورة المخططات التي تنتهجها القيادة الكردية، علماً أن صدام حسين كفر عن خطئه التاريخي والذي اجبر فيه شعبنا في إحصاء عام ١٩٧٧ باختيار القومية العربية أو الكردية في استمارة الإحصاء بقوله في قاعة المحكمة أن المسيحيين في القرى الشمالية ليسوا أكرداً إنما هم آشوريين وكلدانيين ومن سكان العراق القدامى ((بعد فوات الأوان)).

وختاماً أذكر جماهيرنا المناضلة وأحث مؤسساتنا القومية والدينية بالوقوف بحزم وقوة ضد مخططات التكريد المستمرة بحق شعبنا الآشوري المسيحي الذي يلغي فيها ليس فقط تاريخنا إنما يلغي تاريخ العراق وحضارته والتي ترمي إلى قضم أراضينا وتوسيع الرقعة الجغرافية للإقليم الكردي المزعوم كهدف آني والذي يهدف إلى تقسيم العراق كهدف استراتيجي، مطالبين كل القوى العراقية بالوقوف إلى جانبنا كعراقيين للحفاظ على وحدة العراق ارضاً وشعباً.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً.

هرمز زيا بوبو

٢١ - تشرين الثاني - ٢٠٠٨

مارينا عزيز تختطف وتغتصب وتقتل أمام أنظار الجميع

مارينا اويملك عزيز فتاة آشورية ذات التسعة عشر ربيعاً المولودة في قرية هيزانكي التابعة إدارياً إلى ناحية سرسنك قضاء العمادية والتابعة حزبياً إلى مقرات الحزب الديمقراطي الكردي الذي يتزعمه مسعود البارزاني في قضاء عقرا، انتمى والدها ووالدتها إلى الحزب المذكور ظناً منهما إن بانتمائهم سوف يتخلصون من شرور اعضاء الحزب ومسؤوليه وبالأخص من خوال السيد مسعود البارزاني من الزبياريين الذين يضطهدون الجميع في المنطقة بدون أن يكون بمقدور أحد ردعهم وإيقافهم عند حدهم، فجاء اختطاف الفتاة البريئة مارينا بتاريخ ١٥ كانون الأول / ٢٠٠٨ على يد المجرم سيمدار رضى الزبياري وصديقه ابن أحد ضباط والده المدعو مصطفى الدوسي الذين يجولون في المنطقة بسياراتهم الفارهة عابثين في المنطقة كما شاءوا باعتبارهم فوق القانون ولا أحد يجراً على الوقوف في وجوههم المجرمة وعيونهم الشريرة وتصرفاتهم العبثية، وبعد انطلاق حملة التفتيش من قبل والدها والمقربين منه لمعرفة مصير الفتاة المفقودة ومراجعة الدوائر المسؤولة ومقر الحزب الديمقراطي الكردي في عقرا الذي أبدى المسؤول فيه استيائه من القائمين بالبحث والتفتيش عن الفتاة، وكأنهم كانوا على علم مسبق بالموضوع ومصير الفتاة التي عثر عليها بقرب القرية مرمية في مياه نهر الخازر الذي يمر بالقرب من القرية بعد اغتصابها وقتلها من قبل ابن الزبياري وجلاوزته بتاريخ ٢٤ / كانون الأول / ٢٠٠٨ أي بعد مرور (١٠) أيام على فقدانها ليبدو الأمر انه انتحار إلى جانب مباشرتهم بثب الدعاية بين المواطنين ومنذ اليوم الأول لفقدانها كون الفتاة كانت مصابة بكآبة ومرض نفسي وهو الأمر الذي ينفية كل من عرفها عن قرب، ولكن اللعبة لم تنطلي على أحد حيث شوهد جرح على حنكها وتأكدت عملية اغتصابها كما لم تظهر على الجثة آثار الغرق بالماء مما أكد للجميع بان الفتاة قد قتلت ورميت في الماء حديثاً لإخفاء جريمتهم الشنعاء بحق الفتاة المغدورة وهو ما أكدته لاحقاً تقرير الطب العدلي في مدينة دهوك حيث نقلت إليه بعد العثور على جثتها، ولعائلة الزبياري باع طويل ومعروف بجرائم القتل والاغتصاب والاعتداء ليس على أبناء شعبنا فقط إنما على الأكراد أيضاً، فكان جد

المجرم المدعو زبير محمود أغا الزبياري من أكبر المجرمين المرتزقة الذين قتلوا أبناء شعبنا وحرقوا قراهم بحجة تعاونهم مع العصاة (البيشمركة) من بداية الحركة الكردية حتى تم تسميمه من قبل النظام السابق بعد أن انكشف أمره بتعاونه السري مع القيادة الكردية وأن الجرائم التي كان يقوم بها ضد شعبنا وأبناء جلدته كان هدفها الإساءة إلى النظام الحاكم أمام الرأي العام العالمي إضافة إلى تكريد القرى التي كان ينزح منها أبناء شعبنا نتيجة لظلم النظام والبشمركة معاً، فلا عجب أن يكون المجرم سيمدار خير خلفاً لجده زبير الذي اعتدى على دير الراهبات في قرية ارادن وقتل العديد من شباب ورجال القرية، ولكن العجب في مراسل عينكاوا كوم الذي أجري لقاء مع شقيق مارينا محاولاً تسويق القضية وإظهار اهتمام الجهات الأمنية بالموضوع والتي لا تخطو خطوة واحدة بدون موافقة والد المجرم (رضى الزبياري) وشقيقه شمال الزبياري أولاد زبير محمود الزبياري المعروفين باعتداءاتهم المتكررة على أبناء شعبنا في تلك المنطقة خاصة عندما ذيل لقاءه باتصال هاتفى عن مصدر أمني رفض الإفصاح عن اسمه مؤكداً قوله ((لا يمكن لجريمة ترتكب بحق فتاة مسيحية في إقليم كردستان أن تمر بدون أن يتلقى فاعلوها أشد العقاب)) وتعقيباً على هذه الجملة المعسولة التي تغازل البعيدين عن الساحة من أبناء شعبنا محاولاً الضحك بها على عقولهم والتي وضعناها قاب قوسين نقول رداً على أكاذيبهم.. ماذا إذا كانت الجريمة مقترفة من قبل قائل هذه الجملة أو من قبل والده المسؤول العسكري في المنطقة..؟ ولدحض صحة هذه الجملة المعسولة نذكر قائلها وكاتبها وأبناء شعبنا بالمغدورة هيلين ساوا التي كانت تعمل عند عزالدين برواري عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني والتي عثروا على جثتها المتفسخة في العراق بعد أشهر من فقدانها ولم تكن تنتقل إلا في سيارة المسؤول عزالدين برواري والتي أصبحت في طي النسيان، كما نذكر شعبنا بالمغدورة خمي أوشانا التي قتلت هي الأخرى من قبل المدعو تحسين كمكي أحد كوادر الحزب الديمقراطي الكردي وبأوامره، وكثيرة هي الجرائم التي ارتكبت بحق أبناء شعبنا من قبل الأكراد مسؤولين كانوا أم عاديّين متسائلين من قائل الجملة التي وضعناها قاب قوسين إن كانت مقولته تجانب الحقيقة التي يعرفها الجميع بأن لا إجراء يتخذ ضد الأكراد الذين يقتفون جرائم بحق أبناء شعبنا، وما زالت عملية قتل الراعي أدور خوشابا من منطقة نهلة والذي أخرج من السجن ليقتل بتلك الوحشية ماثلة أمام أعيننا.

والجدير ذكره في عملية اغتصاب وقتل الشابة مارينا ولإثبات صحة تورط المسؤولين في عقرا في هذه الجريمة النكراء هي علمهم المسبق قبل العثور على جثة الفتاة بالموقع الذي سترمي فيه الفتاة، حيث تم إبلاغ أهالي القرى بالتفتيش عن جثة الفتاة في الموقع الذي عثر فيه على جثة الفتاة لكنهم لم يعثروا على الجثة بالرغم من التفتيش الدقيق لان الجثة لم تكن قد رميت أصلاً في ذلك الموقع والموقع لا يحتاج إلى الكثير من التفتيش ولا إلى الغوص لضحالة الماء في ذلك الموقع حيث يستطيع أي شخص من رؤية قاع الماء بالعين المجردة، ومشاركة الغواص الأمريكي في العثور على الجثة هي مجرد مسألة إعلامية لإثبات صحة عملية غرق الفتاة التي لم تنطلي على أحد والتي أكدها الطب العدلي لاحقاً بأن الفتاة قد اغتصبت وقتلت ورميت في الماء حديثاً، والأسئلة الذي تفرض نفسها في هذه الجريمة المكشوفة هي:

- ١ - من أين عرفت السلطة بأن الفتاة سيعثر على جثتها في الماء قبل رميها وقبل معرفة مصير الفتاة المفقودة..؟
- ٢- لماذا يحاول المجرم أن يوهم الناس بأن الفتاة قد غرقت ولم تقتل ولم تغتصب إذا لم يكن المجرم معروفا وشوهد في المنطقة..؟
- ٣- أي مجرم هذا الذي يستطيع أن يبث الدعاية ويتناقلها الناس كون الفتاة كانت مصابة بالكآبة ومريضة نفسياً
- ٤- لماذا أكدت السلطات التفتيش في ذلك الموقع الذي عثروا على الجثة قبل رميها فيه.
- ٥- كيف عرفت السلطات بأن الفتاة ستقتل وترمي في الماء قبل أيام من قتلها ورميها في الماء؟

هناك الكثير من الأسئلة والشبهة التي تحوم حول المجرمين الذين نفذوا جريمتهم الشنعاء بدم بارد بحق الفتاة مارينا والذين كانوا يتواجدون في القرية وشوهوا من قبل الأهالي بسياراتهم في المنطقة وللبعض منهم علاقات مشبوهة مع بعض الفاسدين في القرية وخاصة بعد أن تم فتح مقر لمنظمة الحزب الديمقراطي الكردي مستغلين المساكن التي بناها السيد سركيس آغا جان في القرية مما سهل وبرر عملية تواجدهم في القرية وأن هكذا جريمة لم تحدث في تاريخ المنطقة إلا بعد فتح هذا المقر المشبوه لمنظمة هذا الحزب العنصري التكريدي ملؤه القتلة

والمجرمين. وحقيقة نحن لا ننتظر من قتلة ومجرمين وأفراد عصابات ومافيا غير الذي نشاهده بأم أعيننا في أرجاء العراق كله، وكان التهجير الأخير في مدينة الموصل لأبناء شعبنا المسيحي خير دليل على جرائمهم وانتهاكاتهم لأبسط حقوق الإنسان، ولكن العتب واللوم يقع في المقام الأول على قوات الاحتلال الأمريكي وسياساتها التمييزية لبلدنا والتي سلمتهم السلطة وأطلقت أياديهم الملوخة بدماء العراقيين ليعبثوا بالعراق وتاريخه وحضارته وشعبه، كما فعل أجدادهم بالهنود الحمر السكان الأصليين لأمريكا، وأن قبول الآلاف من أبناء شعبنا مهاجرين إلى اميركا دليل تواطئ فاضح مع عصابات القتل والإرهاب التي تشن ضد أبناء شعبنا بهدف تكريدهم وتكريد مناطقهم لتصب في مجرى التقسيم الذي تعمل لأجله القيادة الكردية، والمضحك المبكي تسمع بين الحين والآخر صوتاً هنا وآخر هناك يعتذرون باسم الشعب الكردي من بعض الجرائم والمذابح التي ارتكبوها بحق شعبنا عبر التاريخ وهم ما يزالون يرتكبونها يومياً كما جرى للمغدورة مارينا التي اختطفت من بين أهلها وأحبائها وفي عقر دارها والمختطف معروف وشاهده الكثيرون في المنطقة بسيارته، فلا يمكن لفارة دخول القرية أو المنطقة من دون أن يشاهدها العشرات من سكنة تلك المنطقة، ولكن التهيب المفروض على رقابهم من الحكومة الكردية الغير عادلة التي لا تعرف معنى للقانون وحقوق الإنسان والمتمثلة بخوال السيد مسعود البارزاني تجعل الجميع طرشان وعميان، والسلطة عندهم وسيلة لشرعنة اعتداءاتهم وتجاوزاتهم وإخفاء جرائمهم التي باتت رائحتها تزكم الأنوف في جميع أنحاء العراق، ولم يبق لنا سوى مناشدة الخيرين ومنظمات حقوق الإنسان والرأي العام العالمي للانتباه لما يجري لأبناء شعبنا العراقي عامة وشعبنا الآشوري المسيحي خاصة المهدد بالتهجير القسري والانقراض والزوال من على أرضه التاريخية بفعل الجرائم التي ترتكب بحقه من قبل الإرهاب الكردي وحكومتهم المافيوية، وجريمة اختطاف واغتصاب وقتل مارينا اويملك عزيز في عقر دارها خير دليل على أقوالنا، وختاماً نقول لهؤلاء المجرمين كلما زادت جرائمكم بحق شعبنا كلما اقتربت نهايتكم المحتومة على يد أبناء العراق الغياري وأن غد لناظره قريب.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً.

هرمز زيا بوبو / ١٥ - كانون الثاني - ٢٠٠٩

الأسايش الكردية جهاز للقمع والإرهاب، مقتل المغدورة مارينا نموذجاً!!

دوائر الاسايش الكردية أو دوائر الأمن بالعربية والتي عرفناها في النظام السابق كأدوات للتنكيل والترصد واستغلال المواطنين وخداعهم ظهرت الينا مجدداً وبزي كردي وبنشاط مضاعف وبأساليب وطرق جديدة في التنكيل بالمواطنين الآمنين مستغلين السلطات التي منحت لهم لتحقيق مآرب شخصية واشباع رغبات ولوي عنق الحقيقة كيفما شاءوا، وكانت قضية الفتاة المغدورة مارينا اويملك عزيز التي عثر على جثتها بتاريخ ٢٤ / كانون الأول / ٢٠٠٨ بعد عشرة أيام من اختطافها من داخل قريتها هيزاني في منطقة نهلة والتي كتبنا بعض من تفاصيلها قد أخذت بعداً إنسانياً بعدما حاولت بعض المنظمات الاجنبية المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان التوصل إلى معرفة الحقيقة التي يحاول المسؤولون الأكراد لوي عنقها وتصويرها كيفما شاءوا بعد تعرض أهلها وأهالي القرى المجاورة من أبناء شعبنا إلى التهيب والترغيب واملأ ما يقولونه عليهم لإبعاد الشبهات عن ابناء المسؤولين الذين اقترفوا جريمتهم النكراء أمام أعين الجميع، فبعد أن قبضت الاسايش الكردية على ابن خالها بعد مرور أكثر من شهرين على الجريمة متهماً إياه بعلاقة غرامية مع الفتاة كما القى القبض على شقيقها البرت متهماً إياه بالقتل دفاعاً عن شرف العائلة، تم تصوير هذا السيناريو في شريط فيديو كيف تم اختطافها وقتلها ورميها في الماء من قبل شقيقها البرت ليكون لديهم مستمسكاً مسجلاً يعترف فيه القاتل بجريمته لإبعاد الشبهة عن المجرمين الحقيقيين، بعد هذه المسرحية الهزيلة التي اخرجتها الأسايش الكردية في عقرا كان لابد لنا وكتابة الحقيقة المغيبة بقوة الاسايش والحكومة الكردية التي تتلاعب بمصير المواطنين وبحياتهم بدل الحفاظ عليها وحمايتهم من الاعتداءات، وقبل أن استعرض عملية اختطافها ليكن في علم القارئ أن المدعو البرت اويملك عزيز شقيق المغدورة مارينا لا يستطيع اختطاف دجاجة وقتلها فكيف يقوم بأختطاف شقيقته وقتلها وماذا كان يفعل بها لعشرة

أيام....؟ حيث قتلت في نفس اليوم الذي القيت في الماء حسب التقرير الطبي ومعينة الذين شاهدوها قبل دفنها، ولكن الأسايش رأوا فيه الحلقة الأضعف لإملاء ما يريدونه عليه لإبعاد أبناء المسؤولين عن الجريمة وخاصة سيميدار ابن رضا الزبياري وهو من خوال مسعود البارزاني الأمر والناهي في قضاء عقرا، وهذه العملية التي تم تصويرها تذكرنا بحادثة مقتل الفتاة هيلين ساوا التي كانت تعمل عند عزالدين برواري مسؤول الفرع الأول للحزب الديمقراطي الكردي الذي يتزعمه مسعود البارزاني في نهاية التسعينات كيف قبض على اخويها بعد شهرين من العثور على جثتها المتفسخة ولكن بالرغم مما تعرضوا له في اسایش دهوك من تعذيب وترهيب وترغيب وعروض مغرية بالأفراج عنهم وتعويضات رفضوا قبول التهمة وتبرئة المسؤول الكردي عن الجريمة الشنعاء التي اقترفها بحق شقيقتهم، وفي النهاية سجلت الجريمة ضد مجهول وابتعد عزالدين برواري عن مسؤولية الفرع ليكون بعيداً عن الواجهة، لكن انيطت به مهام استثمارات الحزب والتي ما زال يديرها ولا يزال عضواً في قيادة الحزب، وعلى ذكر حقيقة عملية الاختطاف التي تمت يوم ١٥/ كانون الأول ٢٠٠٨ للفتاة مارينا وعلى لسان شهود عيان فقد اشتركت في عملية الخطف سيارتين رباعية الدفع احدهما قادمة من جهة باكرمان والتي دأب المجرم سميدار وشلته القدوم فيها وهي السيارة التي اختطفت الفتاة وسلمتها إلى السيارة الأخرى القادمة من جهة كلي زنطة حيث التقت السيارتين على نهر الخازر جنوب غرب القرية ليتم تحويل الفتاة اليها ومن ثم تنقل عن طريق كلي زنطة إلى المكان الذي أراد المجرمين إشباع رغباتهم وتنفيذ جريمتهم النكراء، ولا يستبعد كونهم قد اقاموا حفلة دعارة ومجون في بيوتات الدعارة الكثيرة التي يمتلكونها لإشباع رغباتهم ورغبات اسيادهم القادمين من وراء الحدود، ولعدم كشف اسرارهم بعد حملة التساؤلات والبحث التي قام بها أهلها وأبناء المنطقة ولوضع نهاية للموضوع قاموا بقتلها ورميها في الماء، وهناك العديد من الأسئلة المطروحة والتساؤلات حول الاجراءات التي اتخذت في الكشف عن المجرمين والتي تثير الشبهات والشكوك في اشتراك الاجهزة الحزبية والأمنية في عملية إخفاء الحقيقة والتستر على المجرمين الحقيقيين، فمنذ بداية البحث عن الفتاة كانت الأسايش تقول للمواطنين أن يقوموا بالتفتيش في النهر فمن أين علموا أن الفتاة المخطوفة ستلقى في النهر إذا لم يكونوا قد خططوا لهذا

العمل.....؟ بعد أن قاموا ببث الدعاية كون الفتاة كانت مريضة ومصابة بمرض الكآبة تمهيداً لإلصاق عملية الانتحار بها ولكن التقرير الطبي جاء بما لا يشتهي المجرمون مؤكداً أن الفتاة مغتصبة ومقتولة ومريضة حديثاً في النهر لذا فعملية الانتحار لم تعد مقبولة ولا تتماشى مع مخططهم بعد أن أكد التقرير أن الفتاة قد تم الاعتداء عليها وقتلها ورميها في الماء حديثاً، فبدأت التحقيقات من قبل الأسايش متخذة أسلوب التهديد والوعيد والسب والشتم والسجن لكل من يتجرأ أن يتكلم عن الموضوع ومع أناس أبرياء لا علاقة لهم لا من قريب ولا من بعيد، فهذا الذي يحقق معه لقوله أن والدتها تعرف كل شيء، وذاك الذي مر بجانب قريتها والآخر الذي ضحك في مأثمها، تحقيقات لا تستند إلى مهنية ولا إلى خبرة في كشف الجريمة ولكن المحققين كانوا خبراء في إهانة المواطنين من أبناء شعبنا وترهيبهم بنسيان الموضوع وعدم التطرق اليه بتاتاً، وهو عكس المطلوب في كشف أية جريمة والاستفادة من أقوال الناس وما يدور من كلام في الازقة والبيوتات، والسؤال المحير الآخر هو: لماذا لم تسند قضية الجريمة إلى مديرية مكافحة الاجرام المعنية بهكذا جرائم ولماذا استبعدت عن القضية..؟؟ وما علاقة الحزب والأسايش بهذا الموضوع...؟؟ ومن ثم الإسراع بدفنها...؟ حيث لم تستغرق عملية العثور عليها والدفن يوماً واحداً (أقل من ٢٤ ساعة) بدءاً من العثور على جثتها ونقلها إلى الطب العدلي في مركز محافظة دهوك والتي تستغرق أكثر من ساعتين ومن ثم تسليمها إلى ذويها لإعادتها إلى قريتها في منطقة نهلة إلى أن وريت التراب بعد اقامة المراسيم عليها في جو كئيب يسوده التساؤلات والآهات والحسرات على ما قامت به السلطات الكردية بحق الفتاة مارينا اويملك عزيز، فكان من المفترض أن تبقى جثتها فترة مناسبة لإجراء الفحوصات اللازمة لمعرفة المجرمين الحقيقيين الذين اعتدوا عليها ومقارنة السوائل التي بداخلها مع المشتبه بهم وكل الدلائل تشير إلى أن الأجهزة الامنية والمسؤولين في الحزب الديمقراطي الكردي ومنذ اليوم الأول لفقدان الفتاة لم يعيروا للموضوع أهمية سوى بعض الإجراءات الشكلية في مضمونها لا تتعدى سوى إبعاد الشبهة عن المجرمين الحقيقيين واشترك موقع عنكاوا دوت كوم في هذا العمل من خلال المقابلات التي اجراها مع شقيق المغدورة وبعض المسؤولين الذين لم يكشف عن أسمائهم، وبعد أن علموا إن بعض المنظمات الإنسانية تريد التوصل إلى حقيقة ما جرى للفتاة مارينا سارعوا

بالصاق التهمة بأحد أفراد العائلة المغلوبين على أمرهم كقضية شرف وما شابه من سيناريوهات جاهزة ومعدة سلفاً للتملص من مسؤولية الجرائم العديدة التي يقومون بها في العديد من المناطق، وقد بدأت في الآونة الأخيرة بعض المنظمات الإنسانية المعنية بحقوق الإنسان والخيرين من المتواجدين في المناطق التي يسيطر عليها الحزبين الكرديين بالكتابة عن انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الأجهزة الامنية الكردية والمسؤولين الأكراد كما جاء وصف الإقليم بمقاطعة اقطاعية راكدة تنتهك فيها حقوق الإنسان في مجلة نيوزويك الأمريكية وفي العديد من الجرائد والتقارير العالمية المهتمة بحقوق الإنسان في المناطق التي يسيطر عليها الحزبين الكرديين والتي تدين جميعها الممارسات اللاإنسانية في السجون والمعتقلات الامنية الخاصة بحق العديد من المواطنين الابرياء إضافة إلى فقدان العديد من الاشخاص كان اخرها تقرير منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقراً لها والتي ادانت فيه الحكومة الكردية وممارساتها من الاعتقالات العشوائية إلى فقدان الاشخاص وإلى كل الممارسات التعسفية بحق المواطنين الابرياء ومن ضمنها قتل النساء والاعتداءات الصارخة بحقهم.

والجدير ذكره في موضوع تدخل الأسايش والحزب الديمقراطي الكردي في كل الامور الحياتية للمواطنين والغاء دور الدوائر والمؤسسات الرسمية المعنية وعلى سبيل المثال وليس الحصر ما جرى قبل أيام من القاء القبض على اثنين من أبناء شعبنا من منطقة نهلة حيث اودعوا السجن ليوم واحد من قبل علي جمانكي مسؤول الحزب الديمقراطي الكردي في ناحية جمانكي أثر مشادة كلامية جرت بينهم وبين المطران مار توما حول تصرفاته الغير مقبولة والغير مسؤولة كرجل دين مسيحي مما أثار غضبه وقدم شكوى لمحاسبتهم في مقر الحزب الكردي ولكنه صامت وساكت صمت القبور على ما جرى لقريبته الفتاة المغدورة مارينا ولا يبعد سكنه عنهم إلا مئات من الامتار، إن هذا التدخل السافر في حياة المواطنين من قبل المسؤول الحزبي يعتبر انتهاك صارخ لحقوق الإنسان والغاءاً للدستور ودور القانون والقضاء والمحاكم ليبقي على دكتاتورية الحزب الواحد ودكتاتورية العائلة الحاكمة التي تتمتع بخيرات الإقليم بعيداً كل البعد عما يتفاخر فيه المسؤولين الأكراد من ديمقراطية ومساواة وحقوق الإنسان ودستور

فجميعها كلمات لا معنى لها في قاموسهم العنصري الدكتاتوري الهمجي.

وختاماً نناشد المنظمات الإنسانية بالتدخل المباشر وإجراء التحقيقات اللازمة وكشف الحقائق المطمورة بعيداً عن تسلط الاسايس وسلطة المسؤولين الأفراد ليس في قضية مارينا أو يملك عزيز فقط ولكن في كل قضايا القتل التي جرت بحق الابرياء من أبناء شعبنا وابناء العراق جميعاً واصبحت قضاياهم في طي النسيان لعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة من قبل الحكومة الكردية العنصرية بحق المجرمين وسفائي الدماء من المتسلطين على رقاب شعبنا ومغتصبي أرضنا وقرانا ووضع حداً لانتهاكاتهم واضطاداتهم وجرائمهم الشنيعة.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

١٧ - نيسان - ٢٠٠٩

لماذا استهدف شعبنا بعد الاحتلال الأمريكي للعراق...؟

على ضوء استهداف طلبة الحمدانية مؤخراً

لقد أخطأ الذين قالوا إن الاحتلال الأمريكي هدف إلى اسقاط نظام صدام ولم يخطط لمرحلة ما بعد اسقاط النظام ألا وهو تقسيم العراق إلى دويلات كردية وشيعية وسنيه كما صرح بها نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن أحد تلامذة مستشار الامن القومي السابق في منتصف السبعينات (برجنسكي) الذي خطط لتغيير خارطة الشرق الاوسط، فبعد الديمقراطية الموعودة من الاحتلال ومن جاء معهم من المتربعين على كرسي الحكم اليوم بقوة الاحتلال في بغداد واربيل كان سفك الدم العراقي على اياديهم من ابرز سمات الديمقراطية الموعودة التي تحلوا بها، إلى جانب الفساد المستشري في اوصال جميع مؤسسات الدولة والتي شارك فيها المحتل عن قصد لتدمير هذا البلد كما خطط له وبأيدي أبناءه، حتى يصل إلى مرحلة التقسيم، وكما يقول المثل الشعبي، (شوفه الموت يرضى بالحمى)، إن ما يجري اليوم على أرض العراق من قتل وتهجير وتشريد وذبح وسفك للدماء الزكية ما هو إلى مخطط خبيث لتقسيم هذا البلد وبموافقة الدول المجاورة والاقليمية، فبعد تطاحن السنة والشيعة لتقسيم البلد طائفيًا كان الأكراد يؤسسون لقضم ما يستطيعون من أراضي لضمها إلى ما يسمى بالإقليم الكردي المزعوم، رغم الفشل النسبي الذي أصاب المخطط في قيام حرب أهلية شاملة بين السنة والشيعة خلال السنوات المنصرمة من الاحتلال بدأ المخطط بعد الانتخابات الاخيرة يلوح في الافق، وظهور مليشيات جيش المهدي في بعض مناطق بغداد مؤثر خطير لبداية لا تعرف عواقبها وسيئاتها إلا لمن خطط لها وعمل عليها، ومن جاء بهؤلاء الطائفيين ليحكموا العراق يعرف جيداً نتيجة عمله ليقودوا العراق والعراقيين إلى الهاوية، وما يعانيه اليوم العراقيين جميعاً هو بسبب هؤلاء الطائفيين الفاقدين للحس

الوطني العراقي، وما هم إلى ادوات شريرة لتمرير مخططات الدول المجاورة والاقليمية والدولية بعيدين عن توفير الامن والاستقرار لهذا البلد والعيش الكريم الذي يستحق أبناءه، وما نشاهده اليوم على المسرح السياسي العراقي من تجاذبات ومناطحات وما أسس خلال الفترة المنصرمة من سجون سرية واعتداءات صارخة لهي دليل قاطع كون حكامنا لا يختلفون عمن سبقهم في بناء الدكتاتورية والمحافظة على كرسي الحكم إن لم يكونوا الأسوأ في تاريخ العراق الحديث، فبلا خجل يصرحون لتقسيم العراق طائفيًا ويتحالفون طائفيًا ويسرون على طريق التقسيم لتنفيذ الفصل الاخير من دورهم في مسرحية تقسيم العراق.

أما استهداف شعبنا المسلم والذي لم يشارك في اقتتال العراقيين يعود السبب الرئيسي كونه لا يؤمن بتقسيم العراق ويؤمن بأخوة جميع العراقيين ويعتبر العراق من شماله إلى جنوبه أرض آبائه واجداده فعاش مع العرب سنة وشيعة ومع الأكراد والشبك والتركمان واليزيديين واستطاع أن يكون الجار الذي لا يستغنى عنه، فمصلحته تكمن في بقاء العراق موحدًا وشعبه متحدًا بالرغم من الاضطهادات والتفرقة التي لاقاها على اياديهم، على عكس حكام بغداد اليوم الذين يفكرون طائفيًا ويحكمون طائفيًا ويتصرفون طائفيًا حتى دستورهم الذي وضعوه كان على مقاسهم الطائفي والمذهبي والتقسيمي فبالأكيد تقسيم العراق هي النتيجة المحتومة طالما بقي هؤلاء وامثالهم يحكمون، فيبدو لهم شعبنا الحجرة الاخيرة المعرقلة لتنفيذ مشروعاتهم التقسيمية فلا بد لهم من إزاحتها، وإن عملية استهداف شعبنا ليست بالجديدة، فمنذ سقوط الكيان السياسي للإمبراطورية الآشورية ٦١٢ ق.م وتعرضه إلى الغزو الفارسي والروماني والعربي الإسلامي والمغولي الكردي المشترك على التوالي وباسم الدين لم يستقر هذا البلد ولم تشفى جراحاته رغم مرور فترة زمنية طويلة ولم يستطع حكامه أن يشعروا بمأساة شعبهم لانهم لا ينتمون اليه إلا في الخطابات والمزايدات الكلامية وما هم إلا بيادق شطرنج بأيدي الغرباء لسلب خيرات هذا البلد، وقد انبرى الأكراد بعد معركة جالديران في آب ١٥١٤ بين الدولة الصفوية والدولة العثمانية لتستولي على أراضينا وقرانا ثمناً لمشاركتهم الحرب إلى جانب الدولة العثمانية، ومنذ ذاك التاريخ وحتى هذه اللحظة ما زلنا نعاني من اضطهاد القوى الكردية التي يتزعمها اليوم البارزاني والطالباني أقوى حلفاء

الولايات المتحدة الأمريكية ومن ورائهما الدولة العبرية التي تريد محو هوية شعبنا وحضارته العريقة والتي تتفق مع المصلحة الكردية في جعل شمال العراق الموطن التاريخي المزعوم لهم، وإن كان باستطاعة القوى الكردية التي يتزعمها البارزاني والطالباني من إخفاء بعض الجرائم التي يرتكبوها بحق الشعب العراقي عامة وشعبنا الآشوري خاصة ولأسباب معروفة في ضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي المزعوم كالجريمة التي ارتكبت مؤخراً بحق طلبتنا الاعزاء القادمين من قضاء الحمدانية إلى جامعة الموصل صباح يوم الاحد ٢٠١٠/٥/٢ والصاقها بالقاعدة أو العرب المتطرفين ويظهرون انفسهم بأنهم المدافعين عن المسيحيين وعن حقوقهم نقول لهم ماذا عن الاعتداءات والاضطهادات المختلفة والاستيطان والسيطرة على أراضينا وقرانا في محافظة دهوك والتي نشاهدها بأم أعيننا ولا تتخذون أي إجراء يذكر لحماية شعبنا وردع المعتدين، ونذكر هنا الاعتداءات الحديثة والاخيرة منها على سبيل المثال وليس الحصر فماذا تقولون عن جريمة الاعتداء التي تعرض لها القس فارس ياقو بتاريخ ٢٠١٠/٤/١٧ في مقر الحزب الديمقراطي الكردي في تلسقف التي خرج أهلها متظاهرين لإخراج المليشيات الكردية من قصبته، وماذا يجيب البارزاني عن الاعتداء الصارخ الذي تعرض له الشماس غسان عندما كان يصور بهاتفه النقال عملية تخريب بستانه بجرافات حكومية بتاريخ ٢٧ / ٤ / ٢٠١٠ في قلب دهوك لسلب أرضه دون مقابل وبدون وجه حق، ليرى نفسه مطروحاً على الأرض نتيجة الدفعات والركلات التي تعرض لها وتحطيم هاتفه النقال لمجرد تصوير ممتلكاته اثناء تخريبها ولديه المستندات والوثائق التي تثبت ملكيتها أب عن جد ولكن الاستيلاء على ممتلكات شعبنا أصبحت من البديهيات في حكومة البارزاني والطالباني، وماذا يجيبنا الرئيسان عن عملية الخطف والاعتصاب والقتل التي تعرضت لها الفتاة المغدورة مارلين اويمالك عزيز بتاريخ ١٤/كانون الأول/٢٠٠٨ في عقر دارها في قرية هيزانكي في وادي نهلة واتهام شقيقها زيفاً بالقتل ومن ثم زجه في السجن على ذمة التحقيق والمحاكمة والمضحك والمبكي إن أوراق القضية سحبت من المحكمة وارسلت إلى مجلس الوزراء ولا أحد يعلم اين ذهبت اوراق القضية والمدعو يوبرت اويمالك عزيز شقيق المغدورة أصبح نزيلاً دائماً لسجن زيركا في دهوك دون محاكمة ومكانه مستشفى المجانين حيث فقد الرجل صوابه وجن جنونه جراء الإرهاب الذي تعرض له في اقبية الحكومة الكردية، وماذا عن

الطفل توني ادور شاؤول ذي الخمس سنوات الذي أختطف من أمام داره في عين سفني بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣ وعثر على جثته بعد عشرة أيام وقبض على الفاعلين الأكراد ولكن لم تجرى لهم أية محاكمة لحد الآن لقراءة بعضهم من المسؤولين ومحاولة تسوية الموضوع مع أهله ودياً، إن هذه الممارسات ((الإرهابية)) التي ذكرناها احدث ما تعرض له أبناء شعبنا على أيدي المسؤولين الأكراد وهي أشبه ما تكون بقصص أفلام الكاوبوي الأمريكية في الاعتداءات الصارخة وسلب الأرواح والممتلكات والسيطرة على أراضي الغير دون رقيب ومحاسبة، كثيرة هي الاعتداءات التي تعرض ويتعرض لها شعبنا على أيدي القوى الكردية دون رادع انساني أو ديني أو خوف من أحد ونحن لا ننفي اشتراك المسؤولين والعرب المتطرفين في اضطهاد أبناء شعبنا فالجميع استغل القاعدة وجعلها الشماعة التي يعلق عليها اعتداءاته واضطهاداته في سلب ممتلكاتنا وارواحنا والاعتداء على حرثنا، وما ننشده من شعبنا عدم تصديق ما نسمعه بأذاننا من كلام معسول وصدقة زائفة، انما الحقيقة تكمن فيما نشاهده يومياً من تفرقة وتمييز وعنصرية واضطهاد في الشارع والبيت والقرية و الدائرة ونقاط التفتيش والتهديد المباشر لغير المنتمين لأحزابهم العنصرية التكريدية، وأحزابنا مطالبة بتوحيد موقفها وعدم السكوت على اضطهادتنا المتكررة وتميرها مرور الكرام، وكذا كنائسنا ورجالها ليكفوا عن المساومة على حساب حقوق شعبنا وليضع الجميع مصالحهم الذاتية جانبا كون شعبنا أصبح مهدداً في وجوده على أرضه التاريخية، والمطالبة بحقوقنا كاملة غير منقوصة فليس من أحد في هذا البلد أفضل من أحد فمن حقنا العيش بحرية وكرامة في بلدنا وليس من حق أحد أن يمن علينا حقنا ويكون وصياً علينا لتمرير مخططاته على أجساد أبناء شعبنا ولن نكون جسراً لوصول البعض إلى مبتغاهم الشرير.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

٧ - آيار - ٢٠١٠

لماذا لا يقدم قتلة البرلماني فرنسيس يوسف شابو إلى المحاكمة...!؟

أثار موقع عنكاوا بتاريخ ٢٠١٠/٦/٥ موضوع اغتيال البرلماني فرنسيس يوسف شابو الذي اغتالته أيادي مجرمة عام ١٩٩٣ بالقرب من داره في دهوك، بعد أن نشرت جريدة هولاني للمرة الثانية وثيقة استخباراتية تفصح القتلة الذين اغتالوا عضو البرلمان الكردي فرنسيس يوسف شابو ممثلاً عن الحركة الديمقراطية الآشورية، والسؤال الذي أثير من قبل الموقع وبعض الكتاب هو رفض ممثلي الحركة الديمقراطية الآشورية إثارة الموضوع. ولوضع النقاط على الحروف في هذا الموضوع علينا الكلام صراحة دون تسييس ليستطيع القارئ فهم أبعاد الجريمة وملابساتها، وكيف تسير الامور في المناطق التي يسيطر عليها الحزبين الكرديين الديمقراطي الكردي والاتحاد الوطني الكردي.

فبعد عام ١٩٩١ وتشكيل منطقة آمنة تحت الحماية الأمريكية قام النظام بتنفيذ عمليات اغتيال وارهاب من خلال عملائه المزدوجين في الإقليم الكردي المزعوم ومعظمها كان باتفاق الطرفين حيث كانت علاقات الحزبين الكرديين وخاصة الحزب الديمقراطي الكردي مع السلطة جيدة جداً وكان لمسؤولي الطرفين زيارات متبادلة ومصالح تجارية مشتركة حتى الأيام الاخيرة قبل سقوط النظام على أيدي القوات الأمريكية كما كان الطرفان يتبادلان المطلوبين لديهما عن طريق لجنة تنسيق مشتركة بينهما، فخالد طاهر همزاني المتواجد في اميركا حالياً (حسب بعض المصادر) والذي كان برتبة مقدم في استخبارات الجيش العراقي كان على صلة بوحيد مجيد كوفلي أحد حمايات فاضل ميراني عضو المكتب السياسي ومسؤول الفرع الأول للحزب الديمقراطي الكردي الذي يترأسه السيد مسعود البارزاني وتنفيذ الاغتيال جاء بتخطيط ومباركة فاضل ميراني شخصياً وعلى لسان وحيد كوفلي حيث شرح تفاصيل عملية الاغتيال في أكثر من جلسة سكر وفي مناطق عامة وبصوت مسموع من الجميع متباهياً بعملية الاغتيال، علماً أنه سبق وهدد الشهيد فرنسيس يوسف شابو في قبة البرلمان من قبل سكرتير البرلمان لتصريحه المعروف حول التجاوزات على القرى الآشورية عندما سؤل من

قبل الصحفيين كعضو في أول وفد برلماني إلى الخارج حول التجاوزات على القرى الآشورية قائلاً هناك تجاوزات كثيرة على القرى الآشورية ونحن في صدد رفع جميع التجاوزات عنها بعد عودة الوفد وهو الجواب الذي أثار غضب المتنقذين في الحزب الديمقراطي الكردي وأصبح هدفاً لكسر شوكة الحركة الديمقراطية الآشورية في حينها، وهو ما جرى للعديد من المسؤولين لأحزاب كردية لم تكن موالية للحزب الديمقراطي الكردي وبطرق مختلفة ليصبح الحزب الاوحد بالساحة وهذه الممارسات ادت إلى اندلاع حرب داخلية بين الحزبين الكرديين وتم التصالح في النهاية بضغوط امريكية، وسيبقى السؤال هل الحركة الديمقراطية الآشورية قادرة على إثارة الموضوع والوصول إلى نتيجة مرضية في محاسبة المسؤولين الحقيقيين عن اغتيال الشهيد فرنسيس حتى وإن كان مسؤولي الحزب الديمقراطي الكردي هم الذين يقفون وراء عملية الاغتيال...؟، بالتأكيد ليس بمقدور الحركة الديمقراطية الآشورية عمل شيئاً طالما كان المسؤولين الأكراد فوق القانون، وكلامنا هذا لا يبرئ مسؤولية الحركة في المطالبة بمحاسبة المجرمين منفذي الجريمة كائناً من كان، وهناك العديد من الجرائم التي اقترفت بحق شعبنا من اغتيالات وقتل واغتصاب وتشريد عرف العديد من المجرمين ولكن لم يتخذ بحقهم أي إجراء يذكر، وكذا عمليات القتل وتهجير الذي تعرض لها شعبنا في الموصل والاعتداءات والقتل المستمر في سهل نينوى فالحزبين الكرديين ليسوا أبرياء من هذه التهب فهم على رأس قائمة المتهمين، ومفرزة وحيد مجيد كوفلي ناشطة في عمليات التصفية والاغتيالات وتهجير أبناء شعبنا في مدينة الموصل، ولكن ما في اليد حيلة فما زالت شريعة الغاب هي التي تحكم، فلا قانون في العراق جميعه، ونقول أيضاً إذا كانت قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية لا تريد إثارة الموضوع في الوقت الحالي بسبب التخوف أو المصالح الحزبية أو الشخصية فماذا عن البرلمان الكردي ألم يكون من الواجب أن لا يتأخر كل هذه المدة في السؤال وملاحقة قاتل أحد أعضائه ويقدمه للعدالة أم هو الآخر كان عاجزاً عن فرض العدالة ويفكر كما تفكر قيادة الحركة لان معظم اعضائه تابعين للأحزاب المتنفة والحاكمة ولا يرغبون أن تقطع أرزاقهم في أحسن الاحوال إذا لم تقطع أعناقهم، وتصريح مدير الأسايش في دهوك لجريدة هولائي كون الاسايش لا يعلمون شيئاً عن هوية القاتل فهو محض افتراء وتهرب كون الاسايش هي المعنية بهذه الامور وهي التي تحتفظ بأوراق التحقيق والادلة الجنائية الغير محلولة في المحاكم وليست أي جهة أخرى، ولكنه يعلم جيداً من هو القاتل ومن يقف وراءه فكلما ابتعد عن الموضوع كلما حافظ على منصبه

ومكانته، وقد توصل التحقيق الذي جرى في دهوك وقتها بأن القاتل كان وحيد كوفلي وجماعته ولا يمكن الوصول اليهم ولا سلطان لهم عليه بعد أن سلم نفسه لسلطات النظام السابق وعلى هذا الاساس ختم محظر التحقيق الجنائي في اغتيال فرنسيس يوسف شابو ولازار ميخو من الحزب الشيوعي العراقي الذي اغتيل بعد خمسة عشر يوماً من اغتيال الأول، والمستجد في الموضوع هو إن هذه الجماعة اليوم مدعومة من قبل العائلة البارزانية الحاكمة والمتنفذة ليس في الإقليم الكردي المزعوم انما في طول العراق وعرضه، وحقيقة إن هذه الوثيقة المنشورة من قبل جريدة هولاقي لا تثبت تورط الحزب الديمقراطي الكردي بعملية الاغتيال ولكن الحزب المذكور مدان بالتستر وحماية القتلة والمجرمين الذين نفذوا هذه الجريمة النكراء، في حين أن التخطيط والتنفيذ كان من قبلهم إلى جانب حمايتهم مؤخراً، والسلطة كانت ترحب بقتل أي مسؤول في الإقليم وتغدق على القاتل الاكراميات والحماية بدون أن يكون لها ضلع في الأمر علماً أن وحيد مجيد كوفلي حوكم واودع سجن أبو غريب بعد عملية الاغتيال حيث كان متهماً في قضايا أخرى، ولكن بعد عودته إلى الإقليم وقتله أحد المطلوبين الزبياريين عند العائلة البارزانية تم ضمه إلى العائلة وأصبح وحيد كوفلي فوق القانون فلا يمكن محاسبته وما قام به رئيس الديوان ومع جل احترامنا له ما هو إلا روبة في فنجان، ولا يستطيع أحد مس شعرة من وحيد كوفلي إلا بموافقة رئيس الإقليم، ولا يستبعد أن تكون مهمة كوفلي وأعضاء نقابته في القتل والترويع قد انتهت بعدما أركمت رائحة جرائمهم انوف الناس جميعاً وبدأت أصواتهم تعلوا بعد حادثة قتل الشهيد سردشت عثمان الذي اختطف من أمام جامعة أربيل ليعثروا على جثته مرمية في أطراف الموصل، نستنتج مما قلناه بأن قتلة الشهيد فرنسيس يوسف شابو هم قتلة الشهيد سردشت عثمان وينتمون إلى نقابة القتل والجريمة المنظمة في السيطرة على مقدرات الشعب وخيراتهم، فمتى ما بقي القبض على قتلة الشهيد سردشت عثمان يكون الوقت قد حان لمحاسبة قتلة الشهيد فرنسيس يوسف شابو، وسيأتي يوم الحساب عاجلاً أم آجلاً ولن تذهب دماء الابرياء العراقيين هدرًا على يد الشرفاء من العراقيين ليعيدوا الحق إلى أصحابه وليضعوا حدًا لهذه المهزلة التي نعيشها بأسم الديمقراطية والحرية الزائفة، وما نقوله لا يبرئ ساحة الحركة الديمقراطية الاشورية وكل الأحزاب العاملة في الساحة العراقية بالمطالبة بتحقيق العدالة ومحاسبة المجرمين والقتلة، كما لا ننسى إن أحزابنا ومؤسساتنا جميعها ساكتة عن الحق في المطالبة برفع التجاوزات عن قرانا

وأراضيها المغتصبة والكف عن سياسة التكريد والتهجير ومحو هويتنا القومية، فمسألة اغتصاب أراضيها وتكريدنا تأتي بالدرجة الأولى في أهميتها كونها تهدف إلى قتل شعب بأكمله ومحو وجوده على أرضه التاريخية وليس مقبولاً أن يتملق أحد ويقول بعدم وجود تجاوزات على قرانا وأراضيها ومن ينطق بهذا الكلام فهو حق مشارك في كل الجرائم التي ترتكب بحق شعبنا ويعتبر أخطر من وحيد مجيد كوفلي على مستقبل شعبنا واستقراره، وعلى جميع أحزابنا السياسية ومؤسساتنا القومية وعلى رأسهم الحركة الديمقراطية الآشورية تقع مسؤولية كبيرة في حماية شعبنا من جميع المتجاوزين على حقوقه وعدم الوقوف إلى جانب المعتدي وتبرير تجاوزاته واضطهاداته إذ وصلت الاضطهادات حد لا يطاق ليس بسبب سكوت معظم مؤسساتنا ولكن بالوقوف إلى جانب المعتدي وتبرير اضطهاداته وخاصة أمام شاشات التلفزة والمحافل الرسمية، في حين المطلوب يجب أن يكون العكس تماماً لكي لا نكون لقمة سائغة بيد من هب ودب في اضطهاد شعبنا ومحو هويته القومية، وسيبقى عنوان مقالنا ((لماذا لا يقدم قتلة البرلماني فرنسيس يوسف شابو إلى المحاكمة...؟ هو السؤال الذي نضعه أمام كل المسؤولين الأكراد مؤسسات وأفراد من الذين يتباهون بحكمهم ونظامهم في المساواة والعدالة وحميتهم للمسيحيين ليكشف مدى زيفهم وبهتانهم في التعامل مع شعبنا ومحو هويته القومية إلى جانب القتل والتشريد واغتصاب الأرض والقرى وتكريدها بالقوة وبث بذور الشقاق والفرقة بين أبنائه من خلال دعم أحزاب ومؤسسات تابعة وعميلة مصطنعة وسلب ارادته الحرة الكريمة وفرض سياسات لا تنم إلا عن حقد دفين وعنصرية لا مثيل لها ويمكن تلمسها في المناهج الدراسية لطلبتنا الاعزاء وفي التعامل اليومي في الدوائر الرسمية والشارع.

وختاماً نقول إن العنصرية والدكتاتورية سيكون مصيرها الفشل والزوال مهما طال عمرها وعظم شأنها وسيكون حالها حال كل الدكتاتوريات والعنصريات التي حجزت مكان لها في مزبلة التاريخ.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

١٢ - حزيران - ٢٠١٠

هل شعبنا الآشوري المسيحي بحاجة إلى منطقة آمنة...؟

قبل الإجابة على هذا السؤال بنعم أولاً وبعبداً عن الساسة والسياسيين والمصالح الشخصية والارتباطات المشبوه وردود الأفعال الانية لتتطلع على مأساة هذه العائلة لتكون اجابتنا صائبة تصب في مصلحة شعبنا بالدرجة الأولى وليس في مصلحة البعض الذي يجعل من أبرياء شعبنا وقوداً للوصول إلى مآربه الشخصية والذاتية متفقة مع اجندات لا تصب في مصلحة شعبنا ووطننا.

وتبدأ مأساة عائلة توما سورو توما عام ١٩٦١ عندما هرب من شمال العراق أثر حركة البارزاني تاركاً قريته (هوندكا) برفقة والده وهو صبي في التاسعة من عمره ليعيش في آمن واستقرار بعيداً عن المشاكل مؤمناً بأن كل شهر من العراق هو وطنه متمكناً من العيش بين العرب سنة وشيعة ليستقر به المطاف في مدينة الدورة متحملاً صعاب الحياة وآلامها وما مر به العراق من حروب وحصار ونكبات مؤمناً بأن بلده العراق سيأتي اليوم الذي يتعافى من جراحاته ليعيش اولاده وأحفاده من بعده حياة كريمة لا ذل فيها ولا هوان، ولكن الرياح لم تأتي كما تشتهيها السفن فتلاشت أحلامه الجميلة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وسيطرة المليشيات المسلحة على مناطق عديدة من بغداد وازدياد عمليات الخطف والقتل والابتزاز والهجمات على مناطق تواجد أبناء شعبنا وإجبارهم على الرحيل واخلاء دورهم، وتعرض العديد منهم إلى القتل والتشريد والابتزاز وشتى انواع الاضطهاد وإجبارهم على اعتناق الدين الإسلامي وخاصة في منطقة الدورة حيث كانت تسكن عائلة توما المنكوبة، مما اضطرهم إلى الرحيل والمجيء إلى دهوك مسقط رأس الوالد، وانتقل ولده زيا إلى جامعة الموصل لإكمال دراسته في كلية الهندسة حيث كان يقيم اثناء الدوام عند اقربائه في الحي العربي القريب من جامعة الموصل ولم يتوقع أن ايادي آثمة مجرمة وقاتلة كانت بالمرصاد لابنه زيا

توما من مواليد ١٩٨٧ لترديه قتيلاً صبيحة السادس عشر من شباط ٢٠١٠، وهو في طريقه إلى كلية الهندسة بجامعة الموصل برفقة أبْن عمته نرامسن اشماييل وهو الآخر طالب كلية الصيدلة حيث اصاب اصابات بالغة في راسه وحنكه، بعد أن كمنوا لهما بزي رسمي يستفسرون عن هوياتهم وبعد أن تأكدوا من هوياتهم كونهم من الآشوريين المسيحيين اطلقوا عليهم رصاصات غادرة اودت بحياة زيا وبقدرة قادر بقى نرامسن ابن عمته على قيد الحياة، ولم ينتهي السيناريو عند هذا الحد لان القتل كان يهدف أصلاً إلى تشريد العائلة لتترك وطنها حيث سياسة التهجير القسري والتضييق على ابناء شعبنا في كافة مجالات الحياة لتترك قراهم هي السياسة المتبعة من قبل الحكومة الكردية ((بهدف وضع اليد والسيطرة على أراضينا وقرانا خوفاً من المطالبة بها حيث كانت محافظة دهوك وعشرات القرى التابعة لها تعود معظم أراضيها إلى أبناء شعبنا قبل أن تصبح محافظة كردية بقرار من النظام السابق ليكف الأكراد عن المطالبة بكركوك))، فبعد أن تم تشييع المغدور زيا وفي أقل من اسبوع بدأت الاتصالات بعائلة الفقيد زيا تتوالى عليهم قائلين لهم في بداية الأمر بأن القتل حصل خطأ ولم يكن أنبكم مستهدفاً وتارة يقولون لهم باننا نعرف من قتل ابنكم واننا نريد منكم مبلغاً من المال لنعلمك عن اسمائهم وتارة أخرى كانوا يقولون لوالد الفقيد بأن لك ثلاث اولاد اخرين سيكون مصيرهم كمصير الذي قتل، واستمروا بتهديداتهم واستفزازاتهم حتى وصل الأمر بهم في أحد الايام أن تتوقف سيارة أو بل نيلي اللون تحمل الرقم ٣٥٢١ نينوى لتوقف الأخ الأصغر للشهيد زيا وهو أحد طلاب متوسطة كاردوخ في دهوك ليقولوا له بالحرف الواحد إذا استمررت بالذهاب إلى المدرسة فسوف نقتلك كما قتلنا شقيقك زيا، هكذا عاشت عائلة توما سورو توما أياماً عصيبة تحت التهديد والوعيد والمحاربة النفسية الأشهر الخمسة الأخيرة قبل إكمال معاملة سفرهم لتركوا الوطن بتاريخ ٢٠١٠/٧/٣ متوجهين إلى المجهول للتخلص من المأساة التي كانوا يعيشونها في قلب دهوك التي يتباهى المسؤولين الأكراد بانها آمنة للمسيحيين، هؤلاء المسؤولين الذين لم يحركوا ساكناً لوقف التهديدات والاستفزازات بالرغم من المعلومات التي اعطيت لهم والتي كانت كفيلة بالقبض على المتصلين من خلال وصف سيارتهم والمجرمين الذين كانوا في داخلها وامكانية التعرف على وجوههم وارقام التلفونات التي كانوا يتصلون بها ليهددوا عائلة

ولا نستغرب عدم اتخاذ أي إجراء في القبض على هؤلاء الإرهابيين الذين تسببوا في تشريد هذه الاسرة فحالهم حال عائلة البرلمانى فرانسيس يوسف شابو الذي قتل بالقرب من داره في وسط دهوك منتصف عام ١٩٩٣ وهاجرت عائلته إلى أستراليا والقاتل وحيد مجيد كوفلي وعصابته يتجولون بكل حرية في وسط دهوك معززين مكرمين لان القتل هو آشوري مسيحي فلا خير في ذلك كون سياسة الاغتيالات وتشريد شعبنا هي السياسة المتبعة والمدعومة من الحكومة الكردية وليست بالجديدة فقد مورست مع بداية الستينات للسيطرة على أراضينا وقرانا وبمساعدة جميع الحكومات المتعاقبة على حكم العراق، ((فالشعوب الاصيلية في كل انحاء العالم تكون مضطهدة ومعرضة إلى التهديد والانقراض والذوبان في بوتقة الاكثية الحاكمة لذا ارتأت الأمم المتحدة بسن قوانين خاصة تحمي السكان الأصليين لكل البلدان)) فعلى كل من يدعي تمثيلنا أن يكون بمستوى المسؤولية ويضع مصلحة شعبنا فوق جميع المصالح بعد أن أصبح شعبنا معرضاً إلى التشريد الكامل ليصبح وجودنا مهدد على أرض الوطن، فإذا كان من يحكم شعبنا على أرضه لا يستطيع حمايته ولا يستطيع أن يجد مجرم واحد ليدينه ولمدة سبع سنوات نقتل ونضطهد ونشرد ويصبح تعدادنا أقل من مليون بعد أن كنا أكثر من مليونين حسب إحصاء وزارة التجارة (تعداد البطاقة التموينية) فمن حقنا المطالبة بالحماية الدولية لنستطيع حماية ما تبقى لنا من املاك وأنفس طالما كانت الحكومة المركزية أو الكردية تغض النظر عن محاسبة المجرمين وكشفهم لتقديهم للعدالة، وأصبح واضحاً للجميع إن هذه الحكومات متواطئة مع المجرمين على أقل تقدير إن لم تكن هي التي تدبر أمر تشريد شعبنا بهدف التطهير العرقي والديني بالاشتراك مع الشركات الأجنبية واطماعها للسيطرة على أراضيهم للتقيب فيها عن النفط والمعادن المختلفة بحرية كاملة دون أن يدعي أحد ملكيتها.

وختاماً نقول مرة أخرى بعدما عرضا بإيجاز مأساة عائلة آشورية مسيحية لنجسد ما يعانيه شعبنا في العراق والمناطق التي تعتبر آمنة بنظر الجميع وهي غيض من فيض كون المئات أو الألوف من عوائل شعبنا تعرضوا إلى مآسي ونكبات وتشريد وظلم دون أن تجد حلاً غير الهجرة والهروب من جحيم الوطن لذا

فالمطالبة بحماية دولية هي من أبسط حقوقنا المشروعة طالما كانت الحكومات لا تستطيع توفير الحماية الكافية لنا ولا تستطيع أن تعيد لنا حقنا المغتصب ولا تستطيع أن توفر لنا الحياة الحرة الكريمة ولا تساوي بين أبناءه فلا شيء يجب أن يقف في وجهنا للمطالبة بالحماية الدولية فمن حقنا العيش بحرية وكرامة في وطننا وعلى أرضنا دون منة من أحد.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

١ - أيلول - ٢٠١٠

كن صادقاً مع نفسك قبل ان تكون صادقاً مع الآخرين...

فجأة ظهر المدعو فمرود البازي على الساحة السياسية الآشورية معلناً الحرب على كتّاب الانترنت الذين يسمون يونادم كنة و يكشفونه على حقيقته بعد ان كثرت شروره تجاه أمتنا التي توجّها بمحاولته البائسة و اليائسة لتغيير اسم شعبنا في مؤتمره الخاص الذي انعقد في بغداد اواخر تشرين الأول الماضي.

وقد انبرى البازي في الرد على العديد من المعارضين الذين لا تتطابق آرائهم مع سيده وولي نعمته وجاءت معظم الردود بشكل مسعور ومتعجرف مليئة بالغرور وذو الوجهة الواحدة في امتلاك الحقيقة مستنداً إلى أمور تكتيكية لا صلة لها بالموضوع الأساسي محاولاً تصوير الموضوع بأنه شخصي أكثر مما هو متعلقاً بشؤوننا القومية متخذاً من سياسة القبول بالأمر الواقع التي أصبحت لصيقة بأحزابنا استراتيجية لا يمكنهم الجنوح عنها لاغين بذلك مفهوم القومية والشعب التي ناضل ابناءه لمئات السنين من أجل حقوقهم المشروعة.

وعلى سبيل المثال في معرض رد البازي على أحد المتسائلين عن العميل المخابراتي فريدريك اوراها قائلاً بأنه انتخب من قبل المؤتمرين ولم يعين من قبل يونادم وانه عضو قيادي ليس مسؤول التنظيم مختزلاً النضال القومي الآشوري في الدفاع عن هذا العميل المعروف للجميع... بربك ماذا يمنع ان يكون عميلاً للمخابرات العراقية إذا كان منتخبا أو معيناً؟! لم يكن سعدي بيرة عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني و مسؤول مكتب المعلومات (زانياري) منتخباً في المؤتمر و هكذا حال أبو حكمت (يوسف القس حنا) من اعضاء خلية مؤسس الحزب الشيوعي العراقي (فهد) عضو المكتب السياسي و امينا عاماً لحزب العمل لاستقلال كردستان و هناك الكثيرين من هذه النماذج، فما هو المغزى من الدفاع المستميت عن هذا القزم المخابراتي و القاء اللوم على المؤتمرين الذين لا حول

لهم و لا قوة أمام رغبة سكرتيرهم السابق واللاحق الذين يوصفون بالوجهين لعملة واحدة؟ بالتأكيد سوف ينحصر المغزى في انغماس المدافعين عنه حتى اذنيهم في العمالة والخيانة.

وللكشف عن هوية نمروذ البازي المحامي الأوحده والفاشل في الدفاع عن سيده ومجلس الحكم الانتقالي المعين من قبل المحتل المدني بربر لم يكن بالأمر العسير والمستعصي والشكوك تدور حوله منذ رده الأول وازدادت نسبتها في رده على ما جاء في جريدة نركال تحت اسم المراقب وردّ السيد نينب يوسف توما عليه، إلى ان اكدها أحد القياديين في زوعا طالباً عدم ذكر اسمه حتى لا يصيبه ما اصاب الآخرين قائلاً (يمعود ليش اكو واحد يتجرأ يقرأ ويكتب ردود غير نينوس بثيو المتفرغ لهذه الشغلة).

ما أصعب على المرء ان يبقى محافظاً على مبادئه و اخلاقه وهو يمر بحالات عصبية وصعبة من جميع النواحي وهو الدرب الذي يسلكه المناضلين والشرفاء والمكافحين في الحياة من بني البشر، وما أسهل الانحراف في اول فرصة تدنو منه أو تسنح له ليتحول من الضحية إلى الجلاد وبالتأكيد سيكون أقسى من الجلاد الحقيقي وهو الأمر الذي ينطبق على جلادنا المتخفي تحت اسماء مستعارة مدافعاً عن نسيبه يونادم.

فإذا عدنا إلى عام ١٩٩٥ فالمذكور نينوس بثيو السكرتير السابق لزوعا كانت الحالة قد وصلت به إلى اليأس والانهيال من شدة ما تعرض له من مضايقات و اضطهاد على يد نسيبه يونادم فلم يجد لنفسه مخرجاً سوى كتابة استقالته من زوعا دون ذكر الاسباب و تسليمها إلى صديقه و رفيقه في المكتب السياسي الشماس بنخس (شمعون قاشا) و التوجه إلى سوريا هرباً من الحالة المزريّة التي وصل اليها كسكرتير (اسمه بالحصاد و منجله مكسور) بغية السفر إلى الخارج و الهجرة، ونجح رفيقه هرمز زيا بوبو و ميخائيل ججو بثيو (الغير عزيزين على قلبه اليوم) بعد أيام من سفرهم إلى سوريا لإقناعه بالعدول عن استقالته و العودة إلى أرض الوطن و ممارسة عمله كسكرتير لزوعا وعدم الرضوخ للضغوطات و المضايقات التي يتعرض لها من قبل نسيبه يونادم المدعوم من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني.

((على الإنسان ان يكون صادقاً مع نفسه أولاً ليستطيع ان يكون صادقاً مع الآخرين)).

ولكن ما يؤسف له و بعد عودته وقع في شرك نسيبه و مصيدته التي جعلت منه الجلال الحقيقي لزوعا بدفاعه المستميت عن سلبات نسيبه التي عانى منها الكثير حتى وصل به الأمر التخلي عن منصبه كسكرتير لزوعا و تقديمه على طبق من ذهب لنسيبه يونادم في مؤتمر زوعا لعام ٢٠٠١ بعد ان ابلغ من قبل مسعود البارزاني بضرورة التخلي و الاستراحة من هذا المنصب للسيد يونادم كنا فباشرة بأفناع رفاقه بهذا الأمر الذي قُبل على مضض نظراً لارتباط معظمهم بمصالح لا يمكنهم الاستغناء عنها في حالة معارضتهم و هو ما حصل للعديد من الكوادر و اعضاء القيادة المعترضين.

والشيء الوحيد الذي يحز في النفس هو الجهد الذي يبذله البازي في تشويه صورة الشهداء و المناضلين و عوائلهم و اخص بالذكر عائلة الشهيد يوسف توما و اخته اميرة بيث شموئيل، فعوضاً أن يدافع عن القضية الآشورية الغائبة عن الساحة السياسية العراقية وعن حقوقها و قراها المغتصبة و كشف المجرمين الذين طالت اياديهم القذرة شهداء شعبنا راح يؤسس موقعاً في الانترنت بأسم (نينورتا ٧٩) لغرض الاساءة إلى السيدة اميرة مدافعاً عن نسيبه و اقربائه المعروفين للجميع و بأسماء مستعارة تارةً بأسم باسم عنكاوي و البازي وأخرى بالمراقب و غيرها و التي لم تعد هذه الاساليب تنطلي على أحد. نصيحتي له ان لم يكن بمقدوره الدفاع عن قضية شعبه فالأفضل له اعتزال السياسة و التخلي عن مهمة محامي الدفاع و التزويق و الكف عن التزوير وتزييف الحقائق والخروج من الدائرة التي وضعه فيها نسيبه يونادم ليرى عوالم أخرى غير عالم نسيبه مبعداً عنه النزعة الانفرادية و النظرة الاحادية في العمل لعل الجماهير تغفر له خطاياه التي لا تعد و لا تحصى و في كل الاتجاهات و عند ماجد ايشو الخبر اليقين.

هرمز زيا بوبو

أيلول - ٢٠١٠

قراءة هادئة لدعوة البارزاني والطالباني ومستقبل شعبنا في وطنه

كن لدعوة البارزاني بعد مذبحه كنيسة سيدة النجاة في بغداد ليلة ٣١ / ١ تشرين الأول عام ٢٠١٠ في حماية المسيحيين في الإقليم المزعوم اصداء متفاوتة اتفقت جميعها على الشاء للمبادرة إلى جانب بعض التساؤلات الخجولة، وهذه الدعوة لم تكن غريبة فكان الطالباني قد صرح بها في بداية سقوط النظام بعد البدء باستهداف شعبنا من قبل جماعات مجهولة الهوية يقال بانها إرهابية أو من اتباع القاعدة وتنظيماتها ويتفق الجميع بوجود اجندات خارجية لتهجير شعبنا الأصيل في العراق كما يتفق الجميع بوجود تقصير من كل الاطراف في حماية شعبنا ونقصد الحكومية ومؤسساتنا القومية والدينية في الوقوف بجدية لأفشال المخططات الرامية لاجتثاث شعبنا من جذوره أو صهره في بوتقة الاطراف المتصارعة سواء العربية أو الكردية والتي نجحت في تهميش اسمنا القومي بزرع الخلافات والديسيسة بين ابناءه وتسميتنا بالمسيحيين لسهولة التعريب والتكريد والغاء آلاف من السنين لحضارة هذا البلد لتسهيل عملية تقسيمه كون الاكثية العربية والكردية المسلمة لا يريدون أن يرتبط العراق بحضارة أقدم منهم واحق منهم وتفرض على الجميع وحدة هذا البلد وتسقط جميع مؤامرات التقسيم والمناطق المتنازع عليها.

ولكي لا نبتعد كثيراً عن عنوان مقالنا ولمعرفة حقيقة الدعوات واكتشاف مصداقيتها علينا العودة إلى ممارسات الحزبين الكرديين اللذان يقودهما البارزاني والطالباني وكيفية تعاملهما مع ابناء شعبنا واحزابه العاملة في المناطق التي يسيطرون عليها في الإقليم الكردي المزعوم، فإذا سالت أي آشوري أو مسيحي حول سلوك الأكراد وحكومتهم تجاه شعبنا سيأتيك الجواب الفوري إن هؤلاء الأكراد لا فائدة منهم بعد تأكده من خلو المكان منهم طبعاً فالتجاوزات لا زالت على حالها رغم التأكيدات والوعود التي اعطيت من قبل البارزاني والطالباني ولعدة مرات وفي مناسبات مختلفة.

ولا زال الاستيطان في مناطقنا وقرانا وعمليات تكريد شعبنا وبكل الوسائل المتاحة على قدم وساق وتزداد يوماً بعد آخر، ولا زال القتل الذي طال أياديهم أبناء شعبنا الأبرياء أحراراً دون أن تطالهم يد العدالة وحتى المحاكم والقضاء ميسر لصالح الحزبين، أما التوظيف فهو أنجح الأساليب المتبعة في فرض الانتماء الحزبي على من يرغب فلا وظيفة لغير المنتمي إلى الحزب الديمقراطي الكردي وعلى مستوى فرّاش المدرسة، وحتى أحزاب شعبنا التي ناضلت إلى جانبهم يرفضون حصول أعضائها على الامتيازات التي حصلت عليها الأحزاب الكردية فالتمييز العنصري لدى الأحزاب الكردية لا مثيل لها في العالم أجمع فأى حماية يريد البارزاني والطالباني يريد أن يقدم لشعبنا المسيحي وشعبنا المتواجد تحت حكمه لا زال يعاني الأمرين على يد اعدائه ومنتسبي حزبه.

وهنا نسوق مثلاً حياً لا زال يتفاعل بين أبناء شعبنا فبعد أن أوهموا أكثر من ألفي عائلة مسيحية بشراء قطعة أرض ٣٠٠ م بمبلغ ٢٠٠٠ \$ للقطعة في منطقة عقرة ليشيد عليها دار سكن لهم عام ٢٠٠٥ على نفقة مجلس الكنائس العالمي ضاعت الأرض وذهبت دولارات المسيحيين في جيب حسن بدوي شقيق بابكر الزبياري وهو من المقربين إلى البارزاني وحتى المحاميين يخافون تبني هذا الموضوع لاسترجاع حقوق شعبنا في امتلاك الأرض التي تم شراءها، كما لم يستلموا النازحين المبالغ التي خصصت لهم من دولة رئيس الوزراء ولا يعرف في أي جيب استقرت.

فحقيقة المسيحي في العراق هو مضطهد أينما ادار وجهه، طالما كان القانون لا يحترم من قبل واضعي القانون وطالما بقيت المحسوبة والمنسوبة والفساد الإداري هي القانون السائد في البلد من شماله إلى جنوبه يبقى المسيحي هو الضحية لهؤلاء الكواسر التي لا ترحم ولا تعرف معنى للإنسانية وحقوق البشر، وتجسدت حقوق شعبنا في التسمية التي أطلقها مكتب المالكي بالجالية المسيحية وفي تصريح ملا بختيار بقوله بأن لا أرض للكلدان والسريان والآشوريين على أرض (كردستان) وكأننا قدمنا على هذه الأرض بمركبة فضائية من كوكب آخر.

وأنا اكتب هذه الأسطر واصلتني معلومات من زاخو في حي النصاري بأن صبيان الأكراد وما يقرب من اربعون صبياً دخلوا المحلة بهتافات وشعارات تكفر المسيحيين وتهدهدهم بالرحيل وعند التجاء اهل المحلة إلى الشرطة بالشكوى قالوا لهم بأن يراجعوا صباحاً وحدث هذا عصر يوم الثلاثاء ٢٣/١١/٢٠١٠)،

وقد وصلت عدة عوائل مسيحية ومن أهل المنطقة التي يسيطر عليها الحزبين الكرديين وتفاجئوا حين رفضت المدارس تسجيل اولادهم في المدارس بحجة أن أقوال البارزاني اعلامية ونحن ملتزمون بقوانين الوزارة الرسمية ولا نلتزم بما يقال في الجرائد والقضائيات، يتضح لنا جلياً بأن الحزبين الكرديين لا يريدون لشعبنا أن يعود إلى مناطقهم التي هجرها بعد عام ١٩٦١ لانهم بالتأكيد سيطلبون بقراهم المستكردة وارااضيهم المستوطنة ولهذا يضيّقون عليهم الخناق للهجرة.

فمن يسمع بأن في زاخو مظاهرات تكفر المسيحيين ستكون وجهته إلى خارج العراق بالتأكد، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذه الحالة على من تقع المسؤولية الكبرى للوصول إلى حل لما يعانيه أبناء شعبنا من اضطهاد على يد الاكثية وإن الكلام المعسول للمسؤولين ما هو إلا ذر الرماد في العيون فيطمئنك في العلن ويضطهدك في الخفاء، فخلاصنا من هذه الحالة المزرية التي يعيشها شعبنا هي في وحدتنا وحدة أحزابنا وكنائسنا وحدة ضمائرنا ووحدة مصالحنا فلا مفر من وحدتنا إذا اردنا البقاء على أرضنا التاريخية وبعبكسه سيكون التشرذ والضياع في المهجر هو مصيرنا المحتوم.

وأننا نشد على أيدي أحزابنا التي اجتمعت مؤخراً لتوحيد كلمتها ونرجو أن تكون الخطوة الأولى نحو تحقيق اهداف شعبنا وحقوقه المشروعة في وطنه، ووحدة الكلمة لا تتحقق بينهم إلا بالابتعاد عن المصالح الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية والفئوية وإن التنازل في سبيل المصلحة العامة مطلوب من الجميع وبعبكسه ستلاحقكم لعنة التاريخ ولعنة شعبنا على كل من يتسبب في التفریط بوحدة شعبنا.

فقوتنا في وحدتنا وليس الاستقواء بالغير الذي ينصب لنا الفخاخ لبيتصيد في الماء العكر، ومطالب شعبنا يجب أن تكون واضحة وضوح الشمس فهذا وطننا ويجب أن نعيش فيه بحرية كاملة وبحقوق غير منقوصة دون منة من أحد وثقتنا كبيرة بأن شعبنا سيحصل على حقوقه شاء من شاء وإبى من أبى.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

كانون الأول - ٢٠١٠

دستور المحتلين الأكراد...!!

كثيراً ما تكلمنا عن أصل الأكراد وكيف قدموا إلى العراق برفقة المغول التتار وكيف أسندت اليهم مهمة محاربة الآشوريين المسيحيين واحتلال أراضيهم، وكيف انبرت الدولة العثمانية السنية المذهب في تكليف الأكراد بهذه المهمة أيضاً لقاء الوقوف إلى جانبهم في محاربة الدولة الصفوية الشيعية، كما لم تختلف الأنظمة العربية المتعاقبة على حكم العراق في اتباع هذه السياسة في إطلاق يد الأكراد في تكريد قرانا ومدننا والسيطرة عليها، و تسفير الأكراد الفيليين إلى إيران لكونهم من الشيعة وعدم تهجير الأكراد السنة بالرغم من أقدمية تواجد الأكراد الفيليين الشيعة على أرض العراق تأكيد دامخ لصحة أقوالنا، واليوم يدفع العراق ثمناً باهضاً جراء هذه السياسات المذهبية والعنصرية، وقد استطاع الأكراد من استغلال كافة الظروف لصالحهم، حيث يقف العراق اليوم حائراً أمام مكرهم وسياستهم الاستغلالية ليفرضوا شروطهم ودستورهم الانفصالي على العراقيين جميعاً، وما لا نستطيع هضمه وتفهمه وقوف من في السلطة اليوم إلى جانب تكريد أراضينا وقرانا وضمها إلى ما يسمى بإقليم (کردستان)، رغم التهديد والتلميح والعمل إلى انفصال الإقليم اقتصادياً وبشرياً عن العراق.

وبطرح دستور المحتلين الأكراد للمناقشة يظهر للعيان الطبخة الكردية التي تكلمنا عنها قبل سنوات والمتمثلة بضم قرى سهل نينوى (القوش - تلكيف - تلسقف - باطنايا - باقوفه - برطلة - كرمليس - بغديدا- بعشيقه- وغيرها) المتبقية والغير مستكردة إلى حاضنتهم الكردية، وقد نشطت الأحزاب الكردية ومنذ سقوط النظام السابق في التغلغل بين أوساط شعبنا في سهل نينوى بواسطة عملائهم وخونة الأمة ورجالات الدين الذين وقفوا دائماً وأبداً إلى جانب القوي بالضد من مصالح شعبهم وأمتهم (باستثناء البعض المعروفين للجميع)، ولعبت أحزابنا دوراً خائناً في قبول تسمية (کردستان) على أراضينا ومناطقنا، فالجميع يخون الأمة من وجهة نظر قومية آشورية ووطنية عراقية، والسكوت الذي يلف

ما يسمى بأحزاب شعبنا ومؤسساتنا ما هو إلا قبول ورضوخ لمشينة الأكراد في ضم مناطقنا المتبقية من سهل نينوى إلى الإقليم الكردي، حيث لم يعلق من يدعي المسؤولية في تمثيل شعبنا في البرلمان الكردي حول صيغة الدستور إلا من ناحية التسمية التي تقسم شعبنا في الدستور إلى طوائف مختلفة، وهي المادة التي يسمح لهم التكلم بها، وقد أنبرى السيد سركيس آغا جان في طلب الحكم الذاتي لشعبنا في مناطقنا التاريخية في سهل نينوى، وبهذا الطلب يكون آغا جان قد قفز على أحزابنا في مطالبيهم الخجولة في سهل نينوى، ولكن.... إذا تفحصنا مطالب السيد آغا جان في الحكم الذاتي نراها لا تتعارض مع المخططات الكردية في التوسع والانفصال عن العراق وتكريد ما تبقى من مناطقنا في سهل نينوى، إضافة إلى التنازل عن مناطقنا التاريخية المستكردة كمدينة دهوك وزاخو وسهل السليفا في مناطق صبا وبرواري بالا وقرى عقرا والتي أستكردت معظمها بعد عام ١٩٦١، وذلك بتسمية سهل نينوى بمناطقنا التاريخية.... وكأن المناطق المستكردة المذكورة ليست ضمن مناطقنا التاريخية....!!!!، ونقول أيضاً إن للحكم الذاتي قوانين خاصة وحدود معينة أين نحن من تلك القوانين والأنظمة والحدود ومن سيكتبها لسركيس آغا جان؟؟، أم أننا سنكتفي بالمطالبة؟ والهدف هو ضم سهل نينوى إلى الإقليم الكردي ليس إلا؟؟؟ إضافة إلى حصر أحزابنا في زاوية حرجة أمام شعبنا حيث لا يرتقون في مطالبيهم مطالب آغا جان وإن كانت من وراء المطالبة علامات استفهام وتعجب كبيرة؟؟؟؟!!!!، ففي ليلة وضحاها يظهر لشعبنا منقذ من صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني!!!!؟؟؟، هذا الحزب الذي أفرغ مناطقنا من سكانها بهدف تكريدها باتباع جميع وسائل القتل والتشريد والتهديد واغتصاب الأراضي بعد إعلان حركته الكردية العنصرية عام ١٩٦١ والتي ما زالت تستعمل حتى اللحظة وبطرق تختلف عن سابقتها، كما يمنح أرفع الأوسمة من كئناسنا الثلاث؟؟!!!!، الكئناس التي أصبحت تردد ما يردده آغا جان، فعلى سبيل المثال.. قامت الدنيا ولم تقعد حول موضوع تسمية شعبنا من قبل جميع كئناسنا ولثلاث سنوات خلت، واليوم يلف السكوت الجميع على التسمية لأن آغا جان يريد منهم السكوت وإلا....؟؟؟؟!!!! ((شخصياً لا زلت أومن أن ذكر تسميات شعبنا الثلاث هو من أجل التفريق وليس التوحيد)) كما أن أحزابنا أصبحوا أمام واقع لا يحسد عليه بعد أن أصبحت الكنيسة ((التي لا تتدخل بالسياسية)) هي ممثل

لشعبنا وظهر هذا جلياً في زيارة البطريرك مار دنخا الرابع أثناء خطبه في مختلف القرى حيث أرجعنا قرن كامل إلى الوراثة بتبني نظام الملكية الذي كان سائداً بين أبناء شعبنا أثناء الحرب الكونية الأولى والثانية هذا النظام الذي جر شعبنا إلى الويلات والمآسي والدمار الشامل والتي ما زلنا نعاني آثارها حتى اليوم، والأسباب معروفة للجميع ((نستذكر موقف الكنيسة ووجهاء القوم الذين وقفوا بالضد من التطلعات القومية للمناضل الكبير آغا بطرس))، والنظام الملكي في شعبنا أصبح أضحوكة الزمان ولا يمكن تطبيقه ولا يقر به أحد والاعتماد عليه ما هو إلا ضحك على الذقون، وتولي الكنيسة شؤون رعاياها وإلغاء دور الأحزاب من شعبنا هو الهدف من تبني هذا النظام لنبقى فقط رعايا كنيسة وحقوقنا تكمن في الصوم والصلاة ومجيد جلادها، ولكن الذي يحز في النفس هؤلاء الممتلكين والانتهازيين الذين كثر عددهم أحزاباً وأفراد لا يهمهم مستقبل شعبهم قدر ما يهمهم إشباع غرورهم ومليء جيوبهم ولوي يد بني قومهم وكأن لا أعداء لهم غير بني جلدتهم، من العارف؟ فيمكن أن تكون والدته بعضهم شقية وقد عثر على والده الحقيقي مؤخراً، كما هو الحال مع السيد اوديشو عمانوئيل البرواري كاتب مقال (هل سيهاجر الكرد من العراق) والذي يستهزأ من بيان المؤتمر الآشوري العام الذي طالب بإخلاء دهوك من المحتلين الأكراد، لا غرابة في هذه المقالات المدفوعة الثمن مسبقاً، وأصحابها معروفين لشرفاء القوم، فهم الذين كانوا يستهزئون من إعلان الحركة الديمقراطية الآشورية الكفاح المسلح عام ١٩٨٢ قائلين إن إيران التي يبلغ سكانها السبعون مليوناً لا يستطيعون إسقاط صدام حسين فنفر من مجانيين الحركة الآشورية الهاربين من الخدمة العسكرية أعلنوا الكفاح المسلح لإسقاط النظام، إنهم نفر يريدون أن يتسخ أسم شعبنا لا أكثر ولا أقل، وأثبتت الأيام بأن الحركة الديمقراطية الآشورية كانت صائبة في مواقفها ولم تكن بحاجة إلى التضحية بما يقارب المئة ألف من شباب أمتنا في الحرب العراقية الإيرانية التي دامت ثمان سنوات بين قتيل وجريح ومفقود ومعوق، وكان لسماسرة اليوم ومن سكنة شيكاغو ولندن ومن المطبلين لنظام صدام دور كبير في زج شبابنا في أتون الحرب والدعوة إلى عدم الهروب من خدمة العلم والدفاع عن تربة الوطن، لا أريد الخوض في دقائق الأمور والمعلومات التي بحوزتنا، ولكننا نقول لأصحاب المقالات المنمقة والمدفوعة الثمن والسياسيين المحنكين، كان حري بكم المطالبة

بإخلاء قرانا وأراضيها المغتصبة والمستكردة بعد عام ١٩٦١ على أقل تقدير إن لم يكن منذ مذابح سميل عام ١٩٣٣، في نص دستوري واضح، والمطالبة بحذف المادة (٣) الباب الأول من دستور المحتلين، والتي تنص على منع قيام إقليم آخر داخل الإقليم الكردي، وهذه المادة تعتبر مخالفة لما جاء في المادة (١١٥) من الدستور العراقي الذي يسمح بقيام إقليم من محافظة أو أكثر فلماذا نحرم من التمتع بحقنا الدستوري، وإضافة نص صريح وواضح بمشاركة شعبنا في الإقليم المزعوم كما هم شراكة في دستور العراق، حيث تتضح عنصريته من خلال الديباجة التي تجدد الأكراد وكأن الإقليم لا يعيش فيه غيرهم، إلى جانب تقسيم شعبنا إلى ملل وطوائف، ومحاولات المسؤولين الأكراد الغاء التسمية القومية الآشورية لشعبنا وإضفاء صفة المسيحيين عليهم لتسهيل عملية تكريدهم، هذه هي الأمور التي يجب على كل شريف يحب شعبه وقومه التكلم بها لا أن يتعجب نفسه في نقد مؤسسة قومية تطالب في بيان لها بإخلاء بيتها المغتصب، والذي يستكثره علينا أصحاب المقالات المنمقة وسماسرة شعبنا، ولصاحب المقال المنمق نضيف ونقول إن كنت ترى الأكراد أقوياء اليوم فبال تأكيد لم يصلوا بعد إلى قوة صدام حسين والذي لم يؤمن أحد بسقوطه حتى التاسع من نيسان ٢٠٠٣ عندما هوى الصنم بعد دخول الدبابات الأمريكية بغداد ولم يسقطه أحد غيرهم، ولا زالت قوة الأكراد معتمدة على تلك الدبابات فإن قدر لها أن تخرج لا أعرف إن كانت ((جله)) على الحدود التركية وزيووا في إيران ستحتضنهم أم سترفضهم ليبقى مصرهم كمصير شعبنا بعد مذابح سميل عام ١٩٣٣، ولكن يبدو لي إن صاحب المقال قد تعلم لعبة الجلوس في الأحضان واللعب على الحبال ولا شأن له غير الارتزاق والقبول بالأمر الواقع والتي بنظره تعتبر سياسة محنكة.

بقى لنا أن نقول أو نؤكد لقرائنا بأن موقفنا من قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية لا زال كما عرفتموه ولم يتغير طالما كانت قيادة الحركة لا تحرك ساكناً من أجل الدفاع عن حقوق شعبنا المغتصبة وإعادة قرانا المسلوبة، وهي القادرة على هذا، وهو الأمر الذي يدعونا على ذكرها، ونرى التشابه الكبير بين قيادة الكنائس والأحزاب في عدم الدفاع عن حقوق شعبنا والرضوخ لما يملئ عليهم، والمهم لديهم هو المحافظة على مصالحهم الشخصية ومكتسباتهم الآنية، وباعتقادي لم

يبقى أمام أحزابنا سوى خيارين وإلا فنهاية وجودهم وبقاءهم يشاهد في الأفق القريب، أولهم تبني الفدرالية لشعبنا كمطلب أساسي لهم والنضال من أجله والخيار الثاني هو العمل ضد الفدرالية والسير مع التيار الذي يدعو إلى وحدة العراق أرضاً وشعباً بدون فدراليات وتقسيمات ولا حكم ذاتي ولا هم يحزنون وهو موقف وطني عراقي مشرف، هذه هي الخيارات التي أمام أحزابنا لتديم وجودها بين أبناء شعبنا.

عاش العراق موحداً وعاش شعبه متحداً

هرمز زيا بوبو

١٥ - آب - ٢٠١٢

القسم الثالث

المخطوطات والتقارير التنظيمية
ومناشدة الكوادر واللقاءات الحوارية

مقدمة

يضم هذا القسم على المخطوطات التي كتبها الآشوري الخالد نورالدين زيا بوبو (دكتور هرمز) بخط يده ولم يتسنى له نشرها لأن المنية كانت قد سبقته قبل أن يتسنى له تحقيق أحلامه على الصعيد القومي، وعملت على إعادة كتابة المخطوطات كي يستطيع المطلع عليها قراءتها بسهولة. كما وألحق بهذا القسم التقارير التنظيمية التي كان يرفعها إلى اللجنة المركزية ولم تأخذ في الحسبان بتاتا بسبب المصالح الشخصية التي كانت بالضد من مصلحة زوعا والقضية، وأيضا تم إدراج مناشدات كوادر الحركة الديمقراطية الآشورية الموجهة إلى أبناء شعبنا والتنظيمات الآشورية في الداخل والمهجر بالضغط على الأحزاب الكردية للأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الآشورية التي شرعت تتنازل عنها قيادة الحركة مقابل المناصب، وأضيف لهذا الجزء المقابلات واللقاءات الحوارية التي أجريت مع المناضل هرمز زيا من قبل بعض إعلاميي وصحفيي أبناء شعبنا الآشوري.

أويا أورها

حزيران - ٢٠٢٠

ملبورن - استراليا

ان الحقيقة أمانة في أعناقنا جميعاً وعلينا المحافظة عليها واطهارها للشعب الآشوري
كما هي وليس كما يفضلها الانتهازيون.
المناضل هرمز زيا بوبو

المخطوطة الأولى

يعتقدني بقدر وظيفته مع مرضي يعني كاعتصام كفة الربابة والكفني لقائه
تفسيرنا الشريفي، وفي الإصباح يوم ١٤/٩/١٤٠٤ صدر جليلاً أن الإصباح
قد مضى لا يستعان بكفة الربابة والكفني، بعد أن تلوته الفقهية والكفنية
فتناولت على التقدير من كلا جانب، واستعظمت من ربح أجيب الإصباح والكيوم عليهم
لأن استأجبتهم كانت يتوجب وداعي وعدم فتح المجال لأكرار كلامي فتعاطفهم
كلية كانت استأجبتهم، لذا كنت أجمع في وجههم والكفني عندما كانوا يتطوعون
كلية ويترددون بل أن انزبه وهدأ ماضيتهم مع يومنا هذا ليس الله، وفي
اليوم الأخير ١٤/٩/١٤٠٤ طرح التقدير الذي قد ضاع أو اللبنة المزجج والذي انزبه
مع شيوخ شير الإمامة للسلام، فاستند الكيوم على شخصاً لأن معظم الكماثرية أن
الإصباح المرح كان به اعتصام الزوجة يرتدون أيديهم جازاً فباصدرته وهو يقيم بذه
مع ذلك تقدير شليل كنه الكفني الحقائق وكما هو ضروري في التشاور المنق،
ولا أعتقد أن كفة الأجنة لن تحطم محل شئ بل من كنه تحليه فهو جميع التقدير
الذي انزبه في السكوال كنه والألف الإمامة للسلام كما كان كذلك تقريباً أن
عد الإترشيف سبق المحسنة لمرتب عما حدثت،

رسول
الحق سید پر

2.15 / 0 / 4

الأجتماع الموسع ٢٦ - ٢٨ / ٤ / ٢٠١٢

أنعقد في بغداد وحضرت مع الرفيق نيسان كأعضاء لجنة الرقابة والتدقيق لقراءة تقريرنا السنوي، والأجتماع يوم ٢٧ / ٤ / ٢٠١٢ ظهر جليا أن الأجتماع قد خصص لأستهداف لجنة الرقابة والتدقيق، فبعد أن تلوت التقرير بدأت الهجمات تتوالى على التقرير من كل جانب، وأستطعت من ردع الجميع بالصياح والهجوم عليهم لأن أستراتيجيتهم كانت بتخريب دفاعي وعدم فسح المجال لأنهاء كلامي فمقاطعة كلامي كانت أستراتيجيتهم، لذا كنت أصيح في وجوههم وأهانتهم عندما كانوا يقطعون كلامي ويتدخلون قبل أن أنهيه وهذا ما فعلته مع يونادم كنا رئيس الجلسة، وفي اليوم الأخير ٢٨ / ٤ طرح التقرير الذي قدمته إلى اللجنة المركزية والذي أنهمته مع نينوس بتيو بالعمالة للنظام، فأشدد الهجوم عليّ شخصا لأن معظم الحاضرين في الأجتماع الموسع كان من أنصاره الذين يرفعون أيديهم حاملا يشاهدونه وهو يرفع يده ومع ذلك تقرر تشكيل لجنة لتقصي الحقائق وكما هو موجود في المنشور المرفق، ولا أعتقد أن هذه اللجنة تستطيع عمل شيء، لأنها لجنة شكلية هدفها تميع التقرير الذي أتهمت فيه السكرتير السابق واللاحق بالعمالة للنظام كما كان هناك تقريراً آخر عبر الأنترنت بنفس المحتوى للرفيق توما خوشابا.

وقبل أن ينتهي الأجتماع وقبل بداية الجلسة الأخيرة حيث كانت السيارة بانتظاري للعودة إلى دھوك ذهبت إلى يونادم كنا وقلت له هنيئاً من القلب لهذه الأمكانية التي تستطيع بها لتجعل الأسود أبيضاً والأبيض أسوداً، وتركت القاعة لأعود إلى دھوك. وأرفق لكم نسخة من المنشور الداخلي الذي صدر والذي يتضمن عقوبة التجديد بحقي، واكد أنها ليست قانونية ولكن يونادم كنا يفسر النظام الداخلي حسب مصالحه الشخصية وهناك من يرفع يديه تأكيداً.

دھوك هرمز بوبو

٢٠١٢ / ٥ / ٣

المخطوطة الثانية

استشهد الرئيضين سقو وشيما

استشهد الرئيضين سقو (مجهول قية) ووشو (شيما كاشي) بتاريخ ١٤
 شباط ١٩٨٤ من معركة قتالية في قرية هيجرين بعد تنفيذ عملية جريئة
 في وسط دھوك، رحلت الذرة بكل من ارمان برزو (جيت قوشا)، ارمن
 اوديك (مياييس شيم)، ارمن يواو (حيدر جلاليل)، ارمن جيارا
 (بيل كورو)، امانه ال ارنيشيين الشهيدين، ورحلت الذرة من العراق
 في طريقها لبيروت وكان الرئيض سقو وحيد يمل ان يلقين به في قرية هيجرين لقره
 شير في طريقه انظم اليه الرئيض بيل كورو وحيد كان يمشيه مع عائلته في قرية كاليان
 ركنه ثم اقتضت معه عد المنازلة في العمليات العسكرية فقط عدم التواجد في الزايت
 وعند هرويل اي قرية هيجرين سادا اذت الذرة لعدم التزم في الذرة لوجود معلومات
 افعالية سواجه الذرة من قبل النظام، رقتا في تلك الليلة في الكلي الجمار الذرة وكن
 في العديد من الكارتيه في الكتيبة العسكرية، وفي الصباح بعد ان قتلنا الذرة ناكل في
 شيئا حلست مع ارمان الحنين وشرفت لهم وراجلهم لتنفيذ عمله على يد
 تلك ذھوك، واستعدوا لتنفيذ هذه العملية فكان اجمع مشاهدين لتنفيذ العملية
 وطلبوا مني عدم ان شواك في لصعوبة العملية ومن المحتمل ان اكون غائبا في عملية الاستكاف
 حيث كنت اعاني من الروماتيزم في كاحلي وازدت الامان اكله بالزام الام لا المزره
 سقو بما امرتهم بعدم دخول قرية هيجرين بعد تنفيذ العملية كطوره المرفق وخافه
 بعد تنفيذ العملية وانسحب من تحت القن جولاً الرقية كذا كرسه في البناء بعد تنفيذ
 العملية، وبعد تنفيذ العملية حيث كنت بانتظار في المرفق الذرة يوم ١٨/٢/١٩٨٤
 سادا شاهدت في بعد ثلاث ساعات قاصص من الرقية، عندما دخل ارمن برزو
 الى الجيوش على سلامة ارمان واهل ان ارمن سقو حصل اذام المردة في رقيه
 اي قرية هيجرين واجرائه باننا فلتون بادلر الاكبر كثر في المردة اي قرية كندكوس
 وعدم دخول قرية هيجرين، فكان لنا اذ صبحا انتم وانا لاي بعد الا شواك لا نعبر
 في هيجرين وعند توجههم الى قرية هيجرين رافقه ارمن شيما كاشي فالا كية ازل
 ام المزره لوجوده وسعد ارافقه ام الرقية، في الصباح ونحن بانتظار قدومهم
 لعودة المزره ام المزره العام، سمعنا دوي صفير مدفعي اكله في قرية هيجرين واخذ
 الرق يادون من موقع رناقتا في كتيبة السلطة، وكنتنا توجهت مع ادين
 يواو ام رقب هيجرين وبيل وهرويل اليها حلست في الماء، باستعداد ارمن
 في رناقتا ولم اعلم في هم البطل لذا كان حالي في دخول الرقية والاربعين اليه
 قام اكله حيث اكلنا ان الرقية طرقت ليلاً في الصباح حول اجمع اكله في الرقية
 فيج الرمين سقو وشيما عادا لاستعداد المارين في الرقية في جيتهم

به نيل حقه النقام و اكبى ربحه العوده به الدلي لاستاذ الثارين تصادوا مع
 اكبى والمدرسه و استطاع الثارين به الخروج به التري بعد ان كلف الصنف
 مخور ~~مخور~~ ورسوا صياتها فمنا لاستاذ من قبله في الكره في الكره من الكره
 الصنف و احبب الشبه به الثارين بخروج به شطابا اربابين هب احدهما المرحوم
 المين شهما البازي و محاميل البازي وكان الامر احد رماضا الذي لم يتم
 استقالته لعدم تمكنه به الاستمرار في حياة المغالين و هكذا استشهد
 الرقيين مخور و فريو و وضعت ميثها الطاهره على نائله ايكور ليديها
 بها ان المستر و سحت بعها المصنف و استطاع التري او عطي به
 اسلام اكبى و انكس المراسم اللتيه عليها حيث و ربا التراب
 صيده و كورج

و دلت ان الذي بعد هوالبي الشدين لاهق في جرح استيادها
 و سبب محوده الرقي مخور ان فيه هككي و تبين لي ان الرقي مخور
 كان قد ارسل مبلغ به المال كبله له به اخيه في تقيار وكان قد ملك استه
 حاده المتباين كبله له و تلي لم استطع مفرقه ان كان الملق قد
 استل ام سرت من بعد مقتله حيث استطعت تمهله الصكره و ان كانت
 في دهر المرحوم يا عور ربا رهي ناره و لم تطلع معرفه ان كانت الاضاربه
 قد وصلت به نيل بعد عملاء السلطه المتواجدين في التري يوجو رماضا في التري
 ام ان الصميم على الذي كان عملا و رشيما
 وكان الميت اكثر لدم الترام الرنان الشمار ~~التي~~ البقاع التي اعطيت
 لهم و الله سبحانه و استشارها
 و اكبر بالذره ان انكس حباس اليسير كان موهوبا في التري ايضا و استطاع
 الاضياء في التريه و الرقم به كونه على اتصال المجازي الدايه و انما
 الدلي ان اكبى الدعاين انكسها

استشهاد الرفيقين سنخو وشيبا

استشهد الرفيقين سنخو (جميل متي) وفرنسو (شيبا هامي) بتاريخ ١٢ - شباط - ١٩٨٤ ضمن مفرزة قتالية في قرية هجري بعد تنفيذ عملية جريئة في وسط دهوك وضمن المفرزة كان كل من الرفاق برخو (جسي خوشابا) والرفيق أودي (يوانيس شيم) والرفيق يوآو (سمير ميخائيل) والرفيق جيفارا (بنيل كورو) إضافة إلى الرفيقين الشهيدين، وخرجت المفرزة من المقر العام في زيو بقيادتي وكان الرفيق سنخو متواجد قبل أن نلتقي به في قرية هجري لفترة شهر وفي طريقي أنظم ألينا الرفيق بنيل كورو حيث كان يعيش مع عائلته في قرية كاني بلافي كنت قد اتفقت معه على المشاركة في العمليات العسكرية فقط وعدم التواجد في المقرات وعند وصولي إلى قرية هجري مساء أمرت المفرزة بعدم النوم في القرية لوجود معلومات احتمالية مهاجمة القرية من قبل النظام، وبتنا في تلك الليلة في الكلي المجاور للقرية ولحق بنا العديد من الهاربين من الخدمة العسكرية، وفي الصباح بعد أن عدنا إلى القرية لنأكل فيها شيئا جلست مع الرفاق المعنيين وشرحت لهم واجباتهم لتنفيذ عملية عسكرية في قلب دهوك واستعدادهم لتنفيذ هذه العملية فكان الجميع متلهفون لتنفيذ العملية وطلبوا مني عدم الاشتراك لصعوبة العملية ومن الممكن أن أكون عائقا في عملية الانسحاب حيث كنت أعاني من الروماتزم في قدمي وأمرت الرفاق الخمسة بالالتزام التام لأمر المفرزة سنخو كما أمرتهم بعدم دخول قرية هجري بعد تنفيذ العملية لخطورة الموقف بعد تنفيذها وانسحبت برفقة الرفيق يوآو إلى قرية كندكوسه حيث اللقاء بعد تنفيذ العملية، وبعد تنفيذ العملية حيث كنت بانتظارهم في الموعد المقرر يوم ١١ / ٢ / ١٩٨٤ مساء شاهدت من بعيد ثلاث رفاق قادمين إلى القرية، وعندما وصل الرفيق برخو إلي أطمئنني على سلامة الرفاق وأخبرني أن الرفيق سنخو عصى أوامر العودة وتوجه إلى قرية هجري وأخبرناه بأننا ملتزمون بأوامر الدكتور هرمز بالعودة إلى قرية كندكوسه وعدم دخول قرية هجري، فقال لنا أذهبوا أنتم وأنا لدي بعض الأشغال لأنهيها وعند توجهه إلى قرية هجري رافقه الرفيق

شيبا هامبي قائلا كيف أترك أمر المفردة لوحده وسوف أرافقه إلى القرية، وفي الصباح ونحن بانتظار قدومهم كي تعود المفردة إلى المقر العام في زيوا، سمعنا دوي قصف مدفعي باتجاه قرية هجري وأخذ الشك يساورني من وقوع رفاقنا في كمين السلطة وهكذا توجهت مع الرفيق يواو إلى قرية هجري وقبل وصولي إليها علمت من المارة باستشهاد اثنين من رفاقنا ولم أعلم من هم بالضبط لذا كان علي دخول القرية والذهاب إلى بيت العم ياقو حيث أعلمونا أن القرية طوقت ليلا وفي الصباح حاول الجميع الخروج من القرية وخرج الرفيقين سنخو وشيبا ولكنهما عادا لإنقاذ الهاربين المحاصرين في القرية من قبل مرتزقة النظام والجيش وعند العودة من الكلي لإنقاذ الهاربين تصادموا مع الجيش والمرتزقة وأستطاع الهاربين من الخروج من القرية بعد أن كلف الرفيقين سنخو وفرنسو حياتهما ثمنا لإنقاذ من في القرية من الفارين من الخدمة العسكرية، وأصيب اثنين من الهاربين بجروح من شظايا آر بي جي أحدهما المرحوم شيبا البازي والآخر المرحوم عمانوئيل البازي والأخير كان أحد رفاق حركتنا الذي قدم استقالته لعدم تمكنه الاستمرار في حياة القتال. وهكذا أستشهد الرفيقين ووضع جثتيهما الطاهرتين على ناقلة الجنود ليذهبوا بها إلى المعسكر وسلمت بعدها إلى المستشفى وأستطاع القس أوغسطين من أستلام الجثث وأقامه المراسيم الكنسية عليهما حيث وريا الثرى في مقبرة دموك.

وعدت إلى قرية هجري بعد حوالي الشهرين لأحقق في موضوع استشهادهما وسبب عودة الرفيق سنخو إلى القرية وتبين لي أن الرفيق سنخو كان قد أوصى مبلغ من المال لجلبه له من أخته في بغداد وكان قد كلف أبنة سادة المنيناش لجلبها له، لكنني لم أستطيع معرفة أن كان المبلغ قد أستلمه أم سرق منه بعد استشهاده حيث أستلمت قمصته العسكرية والتي كانت في دار المرحوم ياقو زيا وهي فارغة، ولم نستطيع معرفة أن كانت الإخبارية قد وصلت من قبل بعض عملاء السلطة المتواجدين في القرية على وجود رفاقنا في القرية أم أن الهجوم على القرية كان عملا روتينيا.

والجدير بالذكر أن الحاكم ميناس اليوسفي كان موجودا في القرية أيضا وأستطاع الاختباء في الزريبة بالرغم من كونه على اتصال بالمخابرات العراقية وانتمائه العلني إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني.

التقارير

تقرير لوفاء الكفيل في قضية انتشار الفيل على راسنا

تقدمت بالتقرير المرفق لوفاء الكفيل في قضية انتشار الفيل على راسنا حيث صرح الكفيل الاول في ٢١ اكتوبر المبلغ وكنيت قد استبعدت به كونه الكفيل بشكل فني به قبل الرتبى يونادم قننا وقد وضعي كتابه هذا التقرير بعد ان اكد لي الرتبى البوت استحقاق التلميد بوضوح الذي اقدم لي سيني البوتيت م التلميدين يوسف وميروت ان الرتبى قد رتبى اولاها قد شوهد يتجول في كركوك مع بني سباهة الاميرة الاضيه به قبل تحقيقه الرتبى البوت ، وهذا ما اكدته الرتبى يونادم خلال زيارته الاخرى لا سلالا وهر في زيارته لتحقيقات التلميد يونادم

ان حاسبه اذ ياد الشكوك والارتياح مما تاله الرتبى يونادم بعضه على الرتبى كونه اكد ما رتب به ولا يستطيع ان يعلق بكلمة عن الا وكان له مصلحة في ذلك وقد اتصل بين التلميد الرتبى بوندي لدركي عمر الملقب السياسي مستفرا من التلميد التي كورتي به اجل اعاده الكفيل ، فقد له بان التلميد جماعه انه كفيق كرن الكفيل الاول لم يكن تأنيبا في هذه القضية المصه رانا كان لدينا ما تحقيقه ان المصنع من شتت شتله ان الاكثه التحقيق الشكاه - ركه الاتصال بـ ٢٩ / ٦ / ١١ وقد اتممت الاكثه التلميد به هذا التلميد - لم اسمح لي من المصنع -

مختص

دليل ١٨ / ٧ / ٢٠١١

هذه تبا بوير

تقرير لإعادة التحقيق في قضية ألقاء القبض على رفاقنا علم ١٩٨٤

تقدمت بالتقرير المرفق لإعادة فتح ملف التحقيق المتعلق بألقاء القبض على رفاق حركتنا في عام ١٩٨٤ حيث جرى التحقيق الأول أيام الكفاح المسلح وكنت قد استبعدت من لجنة التحقيق بشكل فني من قبل الرفيق يونادم كنا، وقد دفعني لكتابة هذا التقرير بعد أن أكد لي الرفيق ألبرت أيشو ججو شقيق الشهيد يوخنا أيشو ججو الذي أعدم في سجن أبو غريب مع الشهيدين يوسف توما ويوبرت بنيامين أن الرفيق فردريك أوراها (دقلت) قد شوهد يتجول في كركوك في سيارة الأجهزة الأمنية من قبل شقيقة الرفيق ألبرت أيشو، وهذا ما أكدته للرفيق يونادم خلال زيارته الأخيرة لأستراليا عام ٢٠١١ شقيقات الشهيد يوخنا أيشو وهو في زيارته لهم.

إلى جانب ازدياد الشكوك والارتياب فيما قاله يونادم كنا على مر السنين بقضية هذا الملف، كونه أكبر كاذب ولا يستطيع أن ينطق بكلمة حق ألا وكان له مصلحة فيها.

وقد اتصل بي تليفونيا الرفيق جوني كوركيس عضو المكتب السياسي مستفسرا عن المستجدات التي بحوزتي من أجل إعادة التحقيق، فقلت له أن القضية بحاجة إلى تحقيق كون التحقيق الأولي لم يكن كافيا في هذه القضية وإذا كان لدينا ما نضيفه إلى الموضوع فسوف نقوله إلى اللجنة التحقيقية المشكلة. وكان الاتصال هذا بتاريخ ٢٩ / ٦ / ٢٠١١ وقد اجتمعت اللجنة المركزية بعد هذا التاريخ ولم أسمع شيئا عن الموضوع.

دهوك ٢٠١١ / ٧ / ١٠

هرمز زيا بوبو

إلى / اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية الآشورية الموقرة

م/ توثيق مرحلة تأسيس الحركة

تحية رفاقية...

نشرت جريدتنا الغراء (بهررا) مواضيع فكرية وتاريخية مؤخراً للكاتب هرمز طيرو، حيث جاء فيها على ذكر بعض الاسماء لمؤسسي الحركة واهمال قسم اخر من الرفاق الذين كان لهم دور لا يمكن محوه بهذه السهولة والبساطة التي اراد بها الكاتب أو الرفيق نينوس بثيو (الذي زوده بهذه المعلومات الناقصة والغير صحيحة حسب قول الكاتب). ورأيت لزماً على ومن واجبي بعد نشر هذه المعلومات الحساسة حول مؤسسي الحركة الديمقراطية الآشورية والتي جاءت منتقاة بحسب رغبة الكاتب ومن زوده بها كونها تعظم البعض وتهمل اخرين، وما يمكن أن يترتب على هذا العمل من مشاكل مستقبلية ولغط توثيقي. ارتأيت التنويه وتحذير اللجنة المركزية مطالباً اياها القيام بتصحيح المغالطات التاريخية هذه ورد الاعتبار لنضالات رفاق كان لهم دور فعال وتأثير مباشر على مسار الحركة الديمقراطية الآشورية منذ مرحلة البداية ومنهم شخصي.

وفي حال المماثلة كما جرى سابقاً أو عدم الاهتمام والاكتراث والاستمرار بتمشية الموضوع كما يرغب به البعض سأضطر للجوء إلى الرد المباشر عبر الانترنت وكتابة التاريخ الذي عشته وعرفته بدون تسييس ولا أنانية ولا مصالح حزبية ولا منافع شخصية. وهو ما سيؤكدده معظم الرفاق الذين عاصروا المرحلة وايضا جماهير شعبنا الذين عايشوها. وليس من منطلق أن كتابة وتوثيق الحقائق هي من واجب كل رفيق شارك فيها فحسب، بل لأن ذلك سيكون من حقي

الطبيعي والشرعي في الدفاع عن مكانتي النضالية وعدم السماح للبعض بتهميشها أو الإساءة اليها. وإليكم بعض الحقائق التاريخية التي سأرد بها على كاتبنا الموقر وأفند ادعاءاته المغلوطة.

بداية يقول المنهاج السياسي لحركتنا في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي ما يلي ((.... فبدأ الحوار السياسي بين الكتل السياسية الرئيسية بعد عام ١٩٧٦ وتكامل بالنجاح عندما توجت هذه اللقاءات بالكونغرانس التأسيس الأول في ١٢/ نيسان ١٩٧٩)) أي أن الحركة تأسست من كتل سياسية لم يأت الكاتب على ذكرها واختزل التأسيس على رفاق الاخاء الآشوري وهو ما يتناقض مع المنهاج السياسي لحركتنا وحقيقة التأسيس الذي تكون من ثلاث تنظيمات كان أحدها الاخاء الآشوري الذي كان ثقله في مدينة كركوك وبرز في قيادته الرفاق الشهداء اضافة إلى الرفيق يونادم كنا ويوسف بطرس الذي كان مسؤولاً عن الرفيق نينوس بشيو. والجيش الآشوري السري والذي كان ثقله في محافظة نينوى ودهوك وبرز في قيادته الرفيق هرمز بوبو وميخائيل ججو وانويا شليمون. والحركة الشعبية الآشورية التقدمية والتي برز من بينها الرفاق كوركيس خوشابا (ابوفينوس) وآشور (بنيامين يوخنا) وشموئيل يونان (عزيز) ودنخا كوركيس (ابو أمل) وهرمز لوقا (ابو آشور) وبيوس عوديشو (ابو دقلت) وكان ثقله في مدينة بغداد، اتفقت هذه التنظيمات على تسمية الحركة الديمقراطية الآشورية بمقترح من الرفيق الشهيد يوسف توما. والكونغرانس الأول لم يحصل فعلياً في الداخل وإنما جرت اتصالات واتفاقات ثنائية بين التنظيمات لصعوبة تنفيذ هكذا اجتماعات في زمن النظام السابق، وكان اللقاء الأول الذي حصل بين تنظيمنا (الجيش الآشوري السري) وتنظيم الاخاء الآشوري قد جرى بين الرفيق ميخائيل والشهيد يوسف توما، وبدأ العمل بالتحاق الرفاق ابو فينوس وعزيز بالمناطق المحررة والتحاقهم بمفارز الحزب الشيوعي العراقي المتواجدة في منطقة برواري بالا في صيف عام ١٩٨١ لغرض التدريب على حرب العصابات وقيادة المفارز في المنطقة، وبعدها التحق الرفاق نينوس بشيو ويوسف بطرس ويوخنا داؤد وسركون يوسف في ربيع عام ١٩٨٢ ولحق بهم الرفيق ابو فينوس لغرض اللقاء مع المكاتب السياسية للحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي اعضاء جبهة (جود)

المتواجدة على الحدود الإيرانية لغرض الاعلان الرسمي للكفاح المسلح باسم الحركة الديمقراطية الأثورية.

وبسبب تداعيات بعض الأحداث السلبية التي رافقت تلك الفترة (أتحفظ عن ذكرها هنا)، ظهرت الحاجة إلى التحاق رفاق جدد لتدارك الأمور اضافة إلى حاجة التنظيم إلى طبيب لمعالجة الرفاق جاء قراره بالالتحاق بالكفاح المسلح على هذا الاساس. حيث تم اتخاذ قرار التحاق في مدينة كركوك بحضور الرفيقين يوبرت ويونادم، والتقينا بعد موعده مسبق مع الرفيق نينوس في قرية كاني بلافي يوم ٢٦ / ١٠ / ١٩٨٢. وهو تاريخ التحاق بالمفارز المسلحة وانيطت بي مهمة المستشار السياسي لمفرزة الحركة التي ترأسها الرفيق الشهيد سنخو اضافة إلى مهمة طبيب المفرزة التي ضمت كل الرفاق تقريبا باستثناء عدد لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة من ضمنهم الرفيق نينوس للبقاء في المقر الواقع أسفل جبل طنين على الحدود التركية.

سأتجاوز هنا الكثير من التفاصيل التي كان لي دور محوري فيها لتمتين اركان الحركة كتنظيم سياسي قومي ووطني، وايضا دوري الفعال في احتواء ومعالجة العديد من المشاكل والسلبيات التي رافقت مرحلتي الكفاح المسلح والانتفاضة وسأتركها مناسبة أخرى. لكن أرغب بالإشارة إلى بعض المحطات المهمة:

١. بعد انعقاد الكونغرانس في ٢٠-٢١ نيسان / ١٩٨٣ في قرية كندكوسة وبحضور الرفيقين يوبرت ويونادم تم انتخابي والرفيق اشور في قيادة منطقة الحركات.

٢. في اول اجتماع لقيادة منطقة الحركات تقرر ارسال وفدين إلى سوريا وإيران، وتم تكليفي مع الرفيق سركون يوسف بالذهاب إلى إيران وانجنا مهمتنا بشكل جيد وعدنا بعد شهر من المهمة، اما الوفد الذاهب إلى سوريا فقد تأخر لثلاث سنوات دون ان ينجز شيء.

٣. بعد عودتي مباشرة من إيران ولغاية عام ١٩٩٧ استلمت خلال هذه الفترة عدة مهام إضافة إلى مهام العسكرية، كمسؤول الاعلام ومسؤول التنظيم ومسؤولية فرع دهوك ومسؤولية مكتب المعلومات. وهذه

الحقائق لا يستطيع أي غريبال من حجبها مهما اتسع.

٤. في عام ١٩٨٦ وباتفاق ثلاثي (هرمز بوبو، يونادم كنا، نينوس بثيو) تم تغيير اسم الحركة الديمقراطية الآثورية إلى الحركة الديمقراطية الآشورية، وكذلك تم تعديل شعار الحركة بعد ان رسمه لنا المرحوم جورج بيث اتانوس في طهران مستقى من اللوح الاثرية وباقتراح منه، كما جرى تعديل في النظام الداخلي من قبلنا.

٥. وعلى المستوى الشخصي فقد مثلت الحركة الديمقراطية الآشورية في المعارضة العراقية في دمشق بعد غزو العراق للكويت، ووقعت على أول بيان يصدر من المعارضة العراقية في دمشق يحتوي على اسم الحركة الديمقراطية الآشورية كحزب معارض للنظام في صيف عام ١٩٩٠، كما حضرت اجتماعات القيادة السياسية للجهة الكردستانية في دمشق بعد انضمامنا اليها في تشرين الثاني ١٩٩٠.

ختاماً ارغب بذكر تأثير تنظيمنا في نينوى على مسار الحركة حيث من المعلوم أن تنظيمات الحركة في كركوك وبغداد والبصرة والرمادي تم القاء القبض عليها جميعاً وسلم تنظيم نينوى ودهوك من الاعتقال واستمر تنظيم نينوى بالعمل مع منطقة الحركات أو المناطق المحررة كما كنا نسميها حتى أيام الانتفاضة في آذار / ١٩٩١، واستطاع تنظيم نينوى ودهوك الذي ترأسه الرفيق ميخائيل بعد التحاقه بالكفاح المسلح أن يدعم منطقة الحركات بالمال والرجال وبعض الاسلحة إلى جانب المعلومات كما استطاع أن يحصل على أول طباعة لإصدار جريدة بهرا وبمساعدة والدي وشقيقي واقاربنا في كندكوسة، كما كانت سمعة عائلتي كأبن الخور اسقف زيا بوبو تسبقني إلى القرى الآشورية مما ساعدت في التحاق الشباب بالحركة والتوسع بين الجماهير، كما اذكر بدور والدي الايجابي في إيران لتقوية العلاقات مع الحكومة الإيرانية وحل العديد من الاشكالات التي واجهتنا مع الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وهنا سأكتفي بهذا الحد وان كان هناك الكثير لقوله معتقداً أن الرفاق سيتذكرون ما تناسوه ويصلحوا ما يمكن اصلاحه تفادياً لإشكالات سيعجزون عن

حلها في المستقبل، واحترام مكانة كل رفيق في الحركة منذ التأسيس ولحد اليوم واعطاء كل ذي حق حقه والكف عن مصادرة جهود باقي الرفاق وتجيير القضايا العامة لمصلحتهم الشخصية فقط، لأن الأمور لا يمكن أن تستمر بهذا المنوال بعد الان.

هذا وتقبلوا مني فائق التقدير.

هرمز زيا بوبو
رئيس لجنة الرقابة والتدقيق
دهوك ١٣ / نيسان / ٢٠١١

إلى / اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية الآشورية المناضلة

م / طلب تشكيل لجنة تحقيقية

أن الموضوع الذي نشره الرفيق خوشابا سولاقا عضو اللجنة المركزية السابق بتاريخ ٧ / كانون الثاني / ٢٠١٢ على صفحات الأنترنت والتي يتهم فيه الرفيق يونادم كنا السكرتير العام لحركتنا بتعامله مع الأجهزة الأمنية للنظام السابق كما يتهم أعضاء آخرين لم يأت على ذكر اسمهم يتطلب منا جميعا الوقوف عنده لأهميته وحساسيته ولوضع النقاط على الحروف كون ما كتبه لم يأت من فراغ أمّا له وجه من الحقيقة تم التطرق إليها من قبلي في حينها كما سيأتي ذكره، ومن غير المقبول أن يمر هذا الموضوع مرور الكرام وبالأخص كون المعنيين يملكون زمام الأمور السياسية والتنظيمية والمالية، وكان سكوت الحركة وعدم الرد على الرفيق خوشابا سولاقا تضيف تأكيدا لمصادقية الأحداث التي سردها وما جرى خلف الكواليس قبل انعقاد المؤتمر السادس، وهناك العديد من الرفاق الذين يؤكدون هذا الموضوع ولديهم وثائق ومستمسكات تؤكد تعامل الرفيق السكرتير السابق نينوس بتيو واللاحق يونادم كنا مع الأجهزة الأمنية، إضافة إلى ما نشر في وقتها عام ٢٠٠٦ في جريدة الحوزة العراقية وما نشرته جريدة هولاقي الكردية في السليمانية من وثائق، ويؤكد معظم الرفاق أن مساومة قد جرت في المؤتمر السادس للحركة بين مجموعة التسعة والستة على عدم التطرق إلى هذا الموضوع لحساسيته. وفي عام ١٩٩٨ قدمت تقريرا إلى اللجنة المركزية بعدما وردتني معلومات تؤكد مشاهدة الرفيق أشور أبرم في الموصل هذا الرفيق الذي ما زالت صلاحياته ومعلوماته وامتيازاته تفوق أعضاء المكتب السياسي لكن الرفيق السكرتير السابق واللاحق نفيا علمهما بهذا الموضوع، ولم تشكل أي لجنة للتحقيق بالموضوع، إضافة إلى مشاهدات أخرى عن شقيق يونادم كنا وشقيق

وأخوات نينوس بتيو الذين ينتقلون بين مقرات الحركة في اربيل ودهوك وسرسنك وبسيارات الحركة ثم يرجعون إلى كركوك وإلى بغداد بدون خوف ولا شيء من النظام رفعتها في تقرير إلى اللجنة المركزية لكن التقرير لم يطرح ولم يطلع عليه أحد كما يحصل اليوم في العديد من التقارير وخاصة تلك التي تخص السكرتير، لذا أطلب اللجنة المركزية الموقرة بفتح تحقيق شامل في هذا الموضوع المهم والحساس والذي لا بد لنا أن نضع نهاية لهذه الأقاويل والتأكد من هذه الوثائق في مدى صحتها من عدمها لنستطيع في العمل دون خداع أنفسنا. فأنا لا يشرفني أن أكون ضمن تنظيم يكون قاداته أو بعض من أعضاء اللجنة المركزية من المتعاملين مع أجهزة النظام الصدامي كمعتمدين، وأن السكوت على هذا الموضوع من قبل الرفاق في القيادة معناه هو المشاركة معهم، وأنا على ثقة بأن الرفاق في القيادة سيكونون عند حسن ظن الجميع ودمتم للنضال.

هرمز زيا بوبو

٢٠ - شباط - ٢٠١٢ دهوك

الى / اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية الاشتورية المناضلة
بواسطة / المكتب السياسي الموقر

الموضوع / تقرير

أقدم لكم تقريراً هذا كعضو في الحركة وكمندوب المؤتمر السادس لحركتنا الديمقراطية الاشتورية والمؤتمر التكميلي المصغر الذي انعقد بتاريخ 2010/10/15، ويتضمن تقريرنا انتقادات واقتراحات وتساؤلات والتي أرجو الأجابة عليها لتكون على بينة مما يجري داخل صفوف الحركة ، مبتدءاً بنقد الكيفية التي تم فيها اختيار رئاسة مؤتمرنا السادس التي فرضت على المؤتمرين خلافاً للنظام الداخلي بغض النظر عن الحجج التي سيقنت لتبرير موضوع اختيار هيئة الرئاسة وبالأخص اختيار رئيس المؤتمر الرفيق هرمز الذي أثبت فشله أمام كل المؤتمرين وانقذا الموقف الرفيقتين السابقتين والمتواجدين في وانويا ليمر المؤتمر بسلام ، وهنا أتساءل من أعضاء اللجنة السابقة والمتواجدين في اللجنة المركزية الحالية عن الاسس التي اعتمدها في اختيار رئيس المؤتمر الرفيق هرمز الذي لم يشرفنا بكفاءته ولا يشرفنا بماضيه كونه كان عضواً نشطاً في حزب البعث العربي الاشتراكي أيام الجامعة في بغداد ومن المسينين لقضيتنا القومية وترأسه لمؤتمر حركتنا لا يمكن اعتبارها إلا إهانة مقصودة لشهداء حركتنا ومبادئنا وجميع رفاقنا الذين ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل إعلاء اسم شعبنا وقوميتنا عالياً بين الجميع ، كما تسبب تدخله المباشر في لجنة التحقيق وسحب ملفاة الشكاوي منها إلى الإبقاء على الأمور كما هي ، وعدم إيجاد حلول لها كإبقاء النار تحت الرماد مما ينذر بتأزم الوضع واستفحال المشاكل التي كانت بين رفاق القيادة والانتهاكات المتبادلة بينهم والتي كان من الاجدر وضع حد لهذه الانتهاكات الخطيرة في المؤتمر والتي وصلت إلى درجة التخوين لا أن توجل إلى أشعار آخر لتظهر بعد فترة أخرى أو بعد اقتراب المؤتمر القادم ، أما المؤتمر التكميلي المصغر الذي اشرفت عليه اللجنة المركزية والذي ترأسه الرفيق ميخائيل الغير محايد والذي من المفترض أن يكون محايداً فالغربة فيه كانت تخلف العديد من الاسماء التي تليت وتغيبها عن الحضور ويمكن القول أقل من النصف بقليل وهناك من الاسماء المزمنة واللامعة في عدم الحضور ولا يعرف جدوى الإبقاء على هذه الاسماء في قوائم زوعا ، وهناك من الاسماء التي لم تبلغ للحضور ولا يعرف أن كانت العملية مقصودة أو إهمال من اللجنة المركزية ولكنني أطالب بمعرفة الاسباب الحقيقية لعدم حضور هذا العدد الغير قليل من الرفاق ، إلى جانب المغادرة الكيفية لعدد كبير من الرفاق قبيل انتهاء المؤتمر المصغر حتى بات، عدد الحاضرين أقل من أن يمثلون الشرعية المطلوبة للتصويت على القرارات المتخذة .

أما مقترحاتنا على ضوء ما جاء في التقرير وما نشاهده صانبا من أجل صيانة الحركة ومبادئها فهي الاتي :

1- صدور عفو عام من قبل اللجنة المركزية عن جميع البعثيين من أبناء شعبنا ممن لم تتلصخ اياديهم بدماء العراقيين ولم يسبنوا الى قضيتنا وشعبنا .

2- تعميم اسماء البعثيين الراغبين بالانتماء الى حركتنا الى كل الخلايا التنظيمية بغية التعرف على ماضيهم قبل الموافقة على انتمائهم وعدم الاكتفاء بتزكية اثنين من رفاق الحركة.

3- على البعثيين والمتعاونين مع الاجهزة الامنية والمخابراتية للنظام السابق والراغبين بالانتماء الى صفوف حركتنا أن يقرأوا ذلك كتابياً وأن يتنازلوا عن تلك الافكار ويأمنوا بمبادئ حركتنا الديمقراطية الاثورية .

4- اعتبار رفاق الحركة الذين لم يفصحوا عن انتمائهم السابق الى حزب البعث أو تعاونهم مع الاجهزة الامنية والمخابراتية بصورة مباشرة أو عن طريق وسيط أو احد الوالدين وبدون علم القيادة جاسوساً وخائناً في صفوف حركتنا الديمقراطية الاثورية ويجب اتخاذ الاجراءات اللازمة بحقه وحسب النظام الداخلي .

5- حسب المعلومات المتناقلة بين الرفاق حول التعليم السرياني بوجود سلبات كثيرة في عملية التدريس بسبب نقص في الكتب التدريسية والكادر التدريسي الذين يفضل العديد منهم أن يدرس في المدارس الكردية على المدارس السريانية لقربيتها من محل سكنه , حتى باتت بعض القرى تطالب بتدريس الكردية على السريانية , ومعوقات اخرى مما ينذر بفشل عملية تدريس لغتنا , والقاء اللوم على اللجنة المركزية لعدم ايلانها الاهتمام الكافي وتذليل العقبات التي تعاني منها عملية التدريس , ولهذا نهيب باللجنة المركزية لمراقبة عملية التدريس عن كثب واتخاذ ما يلزم بصدد دعم عملية التدريس وعدم الابقاء على السلبات كما هي لتتفاقم وتأخذ منحى آخر , وأقترح تشكيل لجنة والجلوس مع اولياء امور الطلبة للتعرف على المسببات التي يواجهها ابنائهم وعدم التكتفاء بما يورده المسؤولون عن العملية التدريسية لتكون اللجنة المركزية اقرب الى الحقيقة والواقع التي يعانيها الطلبة واولياء امورهم.

6- عدم تطبيق بنود النظام الداخلي تكون في الحالات الغير طبيعية وبتعذر على اللجنة المركزية تطبيقها ولا يمكن مخالفة بنود النظام الداخلي في الحالات الاعتيادية واملاء رغبة اللجنة المركزية أو بتصويت الاكثرية على موضوع يخالف بنود النظام الداخلي في الحالات الاعتيادية والطبيعية .

7- اتخاذ الاجراءات بحق الرفاق الذين يتهمون رفاقهم باتهامات خطيرة كالسرقة والخيانة ولا يكتبون بها تقارير رسمية لتتخذ بحقهم الاجراءات اللازمة , وعدم التساهل مع أي رفيق تثبت ادانته بالخيانة أو بالتلاعب باموال الحركة مهما كان موقعه في الحركة واي تساهل في هذه القضايا من قبل اللجنة المركزية تعتبر شريكة في تلك الجريمة .

هذا ودمتم



الرفيق
هرمز زيا بوبو

٢٠١٠/٨/٢٠

إلى / قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية المناضلة

م/ تقرير

أذا لم تستطيع العمل من أجل الجغرافيا فأعمل من أجل التاريخ.
هذا هو الشعار الذي أعمل به منذ زمن ليس بالقصير وحتى الوقت الحاضر.
خاصة بعد أن أصبح أسمى مقرونا بمستشار القيادة والذي تم الاتفاق عليه قبل انعقاد مؤتمرنا الثالث مع الرفيق نينوس السكرتير العام السابق لحركتنا ناطقا باسم القيادة والكادر المتقدم والكادر وباسم التنظيم، ولا أرغب التعليق على هذا الأمر في الوقت الحاضر كونه ليس موضوع التقرير ولا الهدف من الكتابة، ولكن الذي دعاني إلى الكتابة هو ظاهرة هروب الرفاق إلى لبنان عن طريق سوريا حيث أنها الوجهة الثالثة والتي تنطلق من فرع دهوك وبلغ عددهم ثمانية رفاق، وكوني على علم بالوجهة الأخيرة وزودت الرفاق في الفرع عن أسم أحد الهاربين ولكنهم لم يستطيعوا عمل شيء، وأعتقد بأن هناك من الرفاق الذي يلعب دور السمسار في هذا الأمر حيث تتناقل المعلومات بوجود وجهة أخرى قوامها خمسة رفاق من أربيل ووجهة أخرى من دهوك في الأيام القليلة القادمة، والذي يحز في النفس هو عدم الاكتراث لهذه الأمور من قبل البعض وقولهم مثلا بأننا لسنا بحاجة إلى أية حراسات ولسنا بحاجة إلى أحد وسيأتي اليوم الذي سيقولون فيه لسنا بحاجة إلى الشعب، وحبذا لو سمعتم تعليق أكثر الرفاق أثناء حوادث الهروب أو السفر أو الاستقالات.

وبصفتي مستشارا للتاريخ أرجوا من القيادة الموقرة لحركتنا المناضلة أخذ الموضوع بجدية وعدم الاستهانة به والقول بأننا لا نستطيع عمل شيء، وأننا بالتأكيد نستطيع عمل الكثير إذا كانت لدينا الرغبة الحقيقية بذلك، وأننا بحاجة إلى كل رفيق وأن لم يكن كاتباً في بهرا.

هذا ودمتم للنضال

الرفيق د. هرمز بوبو

٢٠٠١/٥/٢٩

اي / قياده الملكه المبراهيميه الدستوريه المماثله
١٣ / تمير

اذا لم نستطع ان نعمل به اجله كخلفنا كما فعل من اجله التارخ .
هذا هو السعاده الايجي عمل به منذ زمنه ليس بالوقت الكاف ، خاصه بعد ان
اجمع اسعبي مقررنا بمشاوره القياده والايه تم الاتفاق عليه قبل انعقاد مؤتمرنا الثالث
مع الرئيس بنسوس الكليد العام السابق كركتنا ناطشاً باسم القياده والمادر المتقدم والمادر
وباسم الشعب ، ولا ارغب التعليق على هذا الامر في الوقت الكاف لكونه ليس موضوع التقرير
ولا الهدف من اللقاء ، ولكن الذي دعاني اليه الكتابه هو كراهه همدون ارياني ان لبنان
في طريقه حرياً حيث انما الدرجة الثالثه والتي تنطلق من كوع وحرك وبلغ مددكم ثنائيه
رناوي ، وكوبه من علم بالوجه الايطري وزودت ارياني في الفرح عن اسم احد الازميه وتكتم
لم يستطع عمل شيء ، وانتم في ذلك من ارياني الذي يلعب دور السعاده
في هذا الامر حيث تتعامل المعضلات بربود وجهه اذ في تعامله معه رناوي
به اربيل ووجه اقدم به وحرك في الايام القليله القادمه ، والذي يحرك في
التي لم يدم الاكذابات كمنه الامه به قبل البعض وتزعم شلا باثا لسا بجاهه اي
مناويله لسا بجاهه اي حواس ولسا بجاهه اي احد رناوي اليوم الذي يقولون
به لسا بجاهه ان شعب ، وصيه لا تستعتم تعليل كذا ارياني اتاد حوادث
الهدر ارياني لا استتلات .
وبعض منساري التارخ ارجو به العياده المكره كركتنا المماثله افد الصرح
بجديه رندم الاستعاده بالقول باثا لا نستطيع عمل شيء ، واثا بالتاكيد نستطيع
عمل اكثير اما كانت لدينا الرجه الحقيقيه بذلك ، واثا بجاهه ان كل رناوي وان لم
يكن كاتبا في ميرا .

عبدالله

هذا وقم للتصالح .

الدين

د. هادي عويجو

٢٩ / ٥ / ٢٠٠١

إلى / اللجنة المركزية لحركتنا الديمقراطية الآشورية المناضلة

كنت أعتقد ولا أزال بأن جميع الانتقادات والأراء التي وجهتها خلال السنوات الماضية كانت تنطلق من منهاج الحركة ونظامها الداخلي.. واضعا نصب عيني مستقبل الحركة وتأثير كل مخالفة في تطبيق النظام والمنهاج.. ولا أزعم أن جميع آرائي كانت صائبة بالمطلق ولكنها إيجابية وتنطلق من حرصي على مستقبل العمل القومي للحركة، حيث كنت أنتقد دائما ولا زلت.. تأثير المصالح الخاصة والعلاقات الجانبية والمحسوبة التي بدأت تظهر للعيان.. وأعتقد ما جرى في مؤتمراتنا الأخير من تشويش وحلقات وتكتلات أدت إلى نقاشات عقيمة لم تكن في صالح الحركة كما أن الهروب من النقد الذاتي وذكر السلبيات خلال مسيرتنا النضالية أدت إلى ظهور نتائج غير حميدة أدت بالبعض من الرفاق إلى الانقياد وراء أهواء غير سليمة تنطلق من المصالح الذاتية بوجود سياسة عدم التوازن في معاملة الرفاق معاملة عادلة، وأصبحت هذه السلبيات المعاشة مدار الحديث بين الرفاق والكوادر لا بل حتى الجماهير.

ولكي أضع أصبعي على جرح من هذه الجروح التي ينزف بها جسم الحركة أنقل اليكم موضوع الرفيق آشور أبرم الذي تم دعوته إلى أميركا لحضور الكونغرس بصفة عضو مكتب سياسي للحركة الديمقراطية الآشورية والهدف هو تسهيل سفره من أجل الالتقاء بعائلته هناك وهذا هو الخطأ الأول وأما الخطأ الثاني الذي اعتبره خروج عن النظام الداخلي هو موافقة اللجنة المركزية لحركتنا الموقرة في اجتماعها الأخير على طلب الرفيق آشور أبرم الهاتففي بتقديم معاملة الهجرة واللجوء وعلى الحصول على الجنسية الأميركية.. فأين المصلحة القومية من هذا القرار؟ وهل سينطبق على الآخرين سواسية؟ أم أن هذا القرار انتقائي يخص البعض ولا يخص الآخرين؟

كنت أنوي تقديم هذا التقرير أمام الاجتماع الموسع للحركة، لكن وبسبب تأخير هذا الاجتماع قررت تقديمه اليكم لأهميته، وسوف أقدم الموضوع لأخذ الأجراء المناسب له في المؤتمر أو الكونغرس القادم في حالة عدم الغاء القرار أو تعميمه على الجميع ودمتم للنضال.

دمشق ١٩٩٩/١١/١

رفيقكم د. هرمز بوبو

مناشدات



ASSYRIAN DEMOCRATIC MOVEMENT
(ZOWAA)

الى ابناء شعبنا الآشوري المناضل

وهذه المرة أيضاً... في انتخابات المجالس البلدية في اربيل ودهوك والتي ستجري يوم ٢٦ / ٥ من هذا العام... نحاول ما تسمى بالحكومة الكردية في شمال العراق (وهي حكومة حزبية كونها تنتخب في قيادة حزبيه) بالنيل من حقوقنا وذلك بعدم اعتبار الخصوصية الاشورية، وعدم إعطاء الحق للأشوريين لانتخاب ممثليهم.

نحن _ كوادِر الحركة الديمقراطية الاشورية _ نود الإشارة الى المهزلة التي يقودها الرفيق يونادم يوسف، وهي قيام المكتب السياسي للحركة بإصدار بيان الى الشعب الآشوري في ٢٣ / ٥ / ٢٠٠١ داعياً إياه للمشاركة في الانتخابات المذكورة. حيث كنا نتوقع من قيادتنا إصدار بيان يدعو الى مقاطعة الانتخابات، وهذا ما كان رأي الأكثرية عندما تم مناقشة الموضوع في اجتماعاتنا الحزبية. وما تفاجئنا به هو ما جاء في بيان الحركة المذكور ((ورغم علمنا المسبق بالنتائج السلبية التي لا تعبر عن رأي شعبنا، نقرر المشاركة في الانتخابات العامة للمجالس البلدية حرصاً على المصلحة العامة)) ونحن نرى بأن المشاركة لا تعبر عن رأي الحركة ولا الآشوريين المكافحين لنيل حقوقنا القومية. وإنما تعبر عن رأي الرفيق يونادم يوسف ولمصلحته الشخصية فقط. وإذا لم يكن كذلك فلماذا لا تسأل قيادتنا نفسها اية تجربة ديمقراطية جديدة يتكلمون عنها؟ وما هو الفرق بين ما يجري في بغداد، وما يجري في شمال العراق تجاه اعتماد الخصوصية الاشورية عند اجراء الانتخابات؟

يا أبناء شعبنا المناضل.... إن قيادتنا الحالية في الحركة الديمقراطية الاشورية في تنازل مستمر عن حقوقنا القومية للحفاظ على مناصبها ومصالحها الشخصية. لذا نهيب بأبناء شعبنا الغياري بالتحرك للضغط على ما تسمى بالحكومة الكردية في شمال العراق، لتضع أمام أعينها اعتبار الخصوصية الاشورية في جميع القرارات التي ستتخذها قياداتهم الحزبية. وبدورنا سنرفع احتجاجنا لقيادتنا ضمن الأصول التنظيمية. أملنا كبير بأن تحركنا ضمن الحركة، وتحرككم ضمن مؤسساتنا القومية سيخدم الحركة والقضية الاشورية. فإلى الأمام لخدمة قضيتنا العادلة.

عاشت الحركة الديمقراطية الاشورية

عاش شعبنا الآشوري

كوادر الحركة الديمقراطية الاشورية

العراق ٢٤ / ٥ / ٢٠٠١



ASSYRIAN DEMOCRATIC MOVEMENT (ZOWAA)

الى أبناء شعبنا الآشوري المناضل

بالرغم من تحالف قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية مع بعض أحزاب المعارضة العراقية المتواجدين في شمال العراق لخوض انتخابات المجالس البلدية فقد خرجت منها بخسارة فادحة (لا يوجد فائز من الحركة)، وهذا بعد ذلك مؤشر خطر للفئتين ثقة الشعب الآشوري بقيادة الحركة.

لن تغيب الخصوصية الآشورية في الانتخابات ودعوة المكتب السياسي للحركة للمشاركة فيها كان من الأسباب الرئيسية التي زرعت اليأس في نفوس أبناء شعبنا الذين وقفوا وراء الحركة في فترة نضالها السلمي والإيجابي. ولن تجمهرهم حولها كان بسبب المواقف البطولية لقيادتها السابقة في جميع المنعطفات والتي كانت في بعض الأحيان تؤدي إلى المجابهة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني (حذك)، وكذلك بسبب وقوفها ضد تجاوزات الحاصلة على القوى الآشورية في شمال العراق. وحتماً ستفقد الحركة جمهورها بعد أن أصبحت القرارات المهمة تتناقش مع (حذك) قبل إقرارها في قيادة الحركة (المكتب السياسي)، والمجاملة التي ينتمى بها بعض القنانيين بمحاولة تزييفهم لحقيقة التجاوزات الموجهة أصلاً ومن ضمنها تصريح قيادي في الحركة من خلال تلفزيون (حذك) بعدم وجود تجاوزات. علماً بأن جميع سكة المنطقة يطعنون بأن المصرح من قربة متجاوز عليها كلباً ولا يعيش فيها حالياً آشوري واحد، ولأن أهلها كانوا قد انتقلوا إلى مدينة مرسك إفتاد حياتهم.

في منشورنا الصادر في ٢٤/٥/٢٠٠١ أشرنا إلى أن قيادتنا في تنازل مستمر عن حقوقنا القومية للحفاظ على مناصبها ومصالحها الشخصية. لن التنازل الجند الذي قتمته هنية ل(حذك) بمناسبة اقتصره في انتخابات المجالس البلدية بنسبة ١٠٠٪ هو اتخاذها لقرار يتم بموجبه تسريح مقاتلي الحركة للتكفيل من قوتها وتحويلها إلى مكتب تعني بالتكريس والقيام ببعض الاحتفالات في المناسبات الآشورية المعروفة. وتطبيقاً لقرارها تم تسريح العشرات منهم وقد وصل بعضهم إلى الجمهورية اللبنانية.

نحن كوادر الحركة الديمقراطية الآشورية نناشد تنظيماً في الخارج بالتحرك لوقف القيادة عند حدّها، وعدم السماح لها بالتلاعب عليها ببعض الأقوال الرنانة. كذلك وبشدة نناشد القنانيين وكوادر الحركة السابقين في الخارج للتحرك لوقف تزيف الحركة وإقناعها كونها تمر في منعطف خطر. ومناشدتنا هذه نابعة من نداء شهدائنا الأبرار وفي مقدمتهم يوسف...جويرت...بوخنا الذين تمسوا أعلى ما يمكنون لتبقى الحركة وطنية وقوية. وليس إقليمية وضعيفة تابعة ل(حذك) ومرتبطة بالأجنبي. ولعلنا كبير بتحرك الغلري من أبناء شعبنا الباسل.

عاشت الحركة الديمقراطية الآشورية

عاش شعبنا الآشوري

كوادر الحركة الديمقراطية الآشورية

الـ ١٥ / ٦ / ٢٠٠١

لقاء وحوار

لقاء مع الرفيق المناضل هرمز زيا بوبو
موقع الحركة الديمقراطية الآشورية / التيار الوطني

ما هي الظروف التي تمخض عنها تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) عام ١٩٧٩؟ ومتى تحقق التحاكم الفعلي بالكفاح المسلح، وماهي تداعياته المباشرة على الصعيد العائلي؟

لقد أسست العقود الثلاثة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وما حبلت به من موجبات نفسية واجتماعية لتزايد الدياسبورا الآشورية وبشكل مطرد فالشتات الآشوري المتعاطم تاريخياً لم يتأت من فراغ بل انه قام وكتسلسل منطقي للأحداث على أنقاض رحلة طويلة وحافلة بالظلم والاضطهاد القومي منذ انهيار مقالع امبراطوريته في بابل ونيوى من جهة، وبالتحامل والرفض الديني بعد انضوائه تحت لواء المسيحية من جهة اخرى. أن ذلك الاضطهاد وهذا الرفض الذي عاناه الشعب الآشوري وقاساه تحت سطوة ونير جيرانه وحكامه المستأسدين عليه كان مهمازا تقليديا لأن تنبيري شبيته الواعية لبلورة افكارها في تجمعات وتشكيلات سياسية وبالتالي للتصدي لتلك المظالم، وبهذا التأمّت ثلاث لافتات سياسية في بغداد ونيوى وكركوك لتعلن في ١٢ نيسان ١٩٧٩ عن تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية ذات النهج الوطني العراقي والقومي الآشوري بكل مذاهبه وانتمااته الكنسية، فكان لي الشرف ان اكون على رأس الرعيل الأول الذي اسس الحركة في محافظة نينوى حيث التحقت بالكفاح المسلح الذي أعلنه (زوعا) في عام ١٩٨٢ ضد النظام الشمولي القومياني في بغداد، وتم انتخابي في الكونغرس المنعقد عام ١٩٨٣ كعضو في القيادة المؤقتة للحركة الديمقراطية الآشورية وأوكلت إلي في نفس العام مسؤولية قيادة الذراع العسكري للحركة (زوعا) حتى عام ١٩٩٥. ان التداعيات السلبية لالتحاقي بالكفاح المسلح لم تكن غير متوقعة، فمنذ أن

طرق نبأ اعلاني ورفاقي الكفاح المسلح من على قمم جبال آشور مسامع الأجهزة الأمنية الفاشية في بغداد حتى بدأت الأخيرة بشن حملة مضايقات ومساثلات أمنية مخابراتية شرسة ووقحة ضد والدي المرحوم الخور اسقف زيا بويو دوباتو وانسحبت لتشمل كل افراد عائلتي في محاولة يائسة لحملهم على التعاون مع تلك الأجهزة المشبوهة، الأمر الذي رفضوه دوماً، وما ان اشتدت تلك الممارسات النتنة لتتطوي على اعتقالات وتهديدات واهانات تزامنت مع النبأ الصاعق في اعدام الرفاق الخالدين (يوبرت - يوسف - يوخنا)، حتى آثر والدي الالتحاق بالحركة الديمقراطية الآشورية مع جميع افراد عائلتي وبالبالغ عددهم ٣٢ فرداً (بينهم العديد من النساء والأطفال)، هارباً من الظلم البعثي ورافضاً التعاون مع المخابرات الصدامية، والحقيقة أن التحاقه بالحركة اعطى زخماً اعلامياً للتعريف بالقضية الآشورية إقليمياً ودولياً، وازاد نقلة نوعية في تبني (زوعا) للعمل القومي الآشوري في العراق، وذلك من خلال توطيده للعلاقة مع الحكومة الايرانية ومع المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق ومجمل الأطراف السياسية المنضوية فيه، بالإضافة إلى الحركات والقوى السياسية الوطنية العراقية المعارضة الأخرى فضلاً عن تمثيله للشعب الآشوري في مؤتمر نصره الشعب العراقي المنعقد في طهران في كانون الأول ١٩٨٦ وسفره لحضور مؤتمر جنيف المنعقد في سويسرا في اب ١٩٨٨ ضمن الوفد الشعبي العراقي حيث التقى بعدد من الشخصيات على مستوى المنظمات الدولية الانسانية ومنهم السيد بهاندرا رئيس المؤتمر الذي كانت تعقده اللجنة الفرعية لحقوق الانسان والتابعة للأمم المتحدة والسيد فان هوفن الخبير الدولي في شؤون الاطفال، اضافة إلى القنصل البابوي في جنيف والسيد سكرتير مجمع الكنائس العالمي لشؤون الشرق الأوسط مسؤول الكنيسة السويسرية، حيث طرح عليهم تفاصيل القضية العراقية وخصوصاً الآشورية منها كاشفاً انتهاكات وممارسات النظام الصدامي بحق شعبنا وفاضحاً محاولاته لطمس هويته العراقية الآشورية من خلال اجتثاث معالم أصالته عن طريق هدم ومحو واحراق كنائسه وقراه في شمال العراق، واعتبر بذلك أول رجل دين يطرح القضية الآشورية في المحافل الدولية بعد البطريرك الشهيد مار ايشاي شمعون. واستمر دؤوباً على العمل القومي رغم مرضه وشيخوخته حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى ميكياً عليه بتاريخ ٢٢/٩/١٩٨٩ ووري الثرى في كنيسة مار كوركيس بقرية سنكر في أورميا - إيران.

بعد هذه المسيرة النضالية الحافلة والممتدة لأكثر من عشرين عاماً، قضيتم نصفها فوق جبال آشور المثلجة وتعرضتم وعوائلكم لتذوق الأمرين، ما لذي يقف اليوم وراء ابتعادكم عن صفوف الحركة الديمقراطية الآشورية في وقت امست الحاجة إلى جهودكم أكثر من ذي قبل؟

ابتداءً نقول اننا لم ولن نكف أو نبتعد عن العمل القومي يوماً ولكن أبعدنا عنه (تنظيمياً) بسبب تمسكنا بالثوابت القومية لشعبنا الآشوري وبسبب اعتناقنا للامحدود لمبادئ واهداف الحركة الديمقراطية الآشورية والتي لأجلها سقطت إلى الأعلى هامات شهداء (زوعا) ولها وحدها ضحت أجيالنا كي ترفع شعاراتها واهدافها المتمثلة في الإقرار بالوجود القومي الآشوري على ارضنا التاريخية وعراق ديمقراطي حر، والتي (وللأسف) سقطت من صدر جريدة بهرا وتسبب بعض المتنفذين (لسبب أو لآخر) في إبعادها عن أولويات أجندة العمل القومي الآشوري ان كان قد بقي لها أولوية في حساباتهم أصلاً، وهنا نقر بأن بلورة وتجسيد العمل القومي تنظيمياً هو تصرف ناجح لبث الرؤى السياسية لفصيل معين، بل هو ضروري وهام أيضاً، ولكن ذلك لا يعني البتة أن بانتفائه تنتفي النية السياسية للمطالبة بالحقوق السياسية وان لم تنظم تلك النية حزبياً. ومع ذلك فأنا ملتزمين بتعهداتنا تجاه العراق والشعب الآشوري المناضل ورثي شهدائنا الخالدين بأننا لن ندخر وسعاً أو وقتاً دون أن نوظفه لخدمة تحقيق أهدافنا الوطنية والقومية وان لم نعد في مواقع المسؤولية.

يشاع انكم لا تؤيدون اليوم مشاركة احزابنا السياسية فيما يسمى بـ (برلمان كردستان)، في الوقت الذي دفعت اليه الحركة الديمقراطية الآشورية (وكنتم أحد قادتها) بأربعة نواب بداية العقد الفائت؟

نحن كُنّا ثوَّار في جبال آشور، ولم نكن من دهاقنة السجاد الأحمر فضالة الخبرة السياسية كانت احدى مواطن الضعف في الحركة الديمقراطية الآشورية بداية اعلان المنطقة الآمنة في شمال العراق، وفي نفس الوقت كانت سمة طبيعية تعكس العمر السياسي الفتى لـ(زوعا)، وكنتيجة لذلك فقد ترنحت قراراتنا السياسية بين مكاسب و ارهاصات، فلو عدنا قليلاً إلى الوراء وتحديداً

إلى فترة اجتماعات المعارضة العراقية في دمشق عام ١٩٩١ وائتلاف لجنة العمل المشترك المشكلة من التيار القومي ممثلاً بحزب البعث العربي الاشتراكي (قيادة قطر العراق) والتيار الإسلامي ممثلاً بحزب الدعوة الإسلامية و التيار الديمقراطي بريادة الحزب الشيوعي العراقي (المتحالف أصلاً مع الأحزاب الكردية) والجهة الكردستانية بزعامة الحزبين الكرديين الرئيسيين، فأنا نلاحظ الموقف السلبي الواضح لمعظم الأحزاب المتنفذة في المعارضة أو (الرفض الغير المعلن) من مسألة انضمامنا إلى لجنة العمل المشترك كطرف مستقل يمثل الأثوريين، فلم يكن أمامنا سوى الانضمام إلى الجهة الكردستانية بطلب من السيد جلال الطالباني خصوصاً بعد ان ابدينا له تحفظنا من الانضمام إلى الجهة الكردستانية لما تحمله الأخيرة من برامج و اهداف لا تلبي طموحات شعبنا و أجابنا (بأننا نستطيع الاعتراض على منهج الجهة بعد الانضمام إليها وإذا لم يغير النهج بالشكل الذي يلبي مطالبكم، فلنكم الانسحاب منها) ، وهو الأمر الذي لم نباشره لقصر الفترة التي تشكل بعدها (البرلمان الكردستاني)، وعلى ضوء ذلك ايضاً دخلنا في (البرلمان الكردستاني) على أمل تحقيق طموحات شعبنا، ولكن الذي جرى هو العكس تماماً، حيث استمرت القوى الكردية بتكريد قرانا والاستيلاء على اراضيها التاريخية ومن ثم الغاء الخصوصية القومية لشعبنا الأثوري كما حدث عام ١٩٩٧ في انتخابات المجلس البلدي وانتخابات اتحادات الطلبة فضلاً عن بث روح الفرقة والانقسامات في صفوف شعبنا وتبني دستوراً للإقليم اقل ما يمكن أن يقال عنه انه دستور كردي قلباً وقالباً وبالضد من تطلعات شعبنا الأثوري العريق في العيش الكريم على أرضه التاريخية، ولهذا السبب نقف اليوم علي نقيض ما وقفنا عليه بداية التسعينيات من مسألة المشاركة في البرلمان الكردي.

التيار الوطني للحركة الديمقراطية الآشورية، لماذا؟

لا لبس في أن مجمل الفصائل السياسية تتبنى نهج سياسي (ايدولوجيات) يميز ملامحها، وتنظيم داخلي تلتزم به، واهداف واضحة تناضل من أجل تحقيقها، وبهذه الخصال تصنف تلك الفصائل إلى قومية، ديمقراطية، دينية، الخ.. والحركة الديمقراطية الآشورية هي إحدى أهم الفصائل الآشورية التي استوفت لتلك

الشروط بما يكفل لها تمثيل الشعب الأشوري قرابة العشرين عاماً، ولكن قيام يونادم كنا ونيوس بثيو ولفيف من المنتفعين بالقفز على النهج السياسي الذي سطر مسودته الرفيق الخالد (يوسف توما)، وخرق فقرات النظام الداخل لـ(زوعا) الذي أقرته مؤتمرات الحركة، والتجاهل السافر بل الأسقاط المتعمد للأهداف القومية لشعبنا الأشوري التي بغياها ما كانت لتحضرنا نية تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية أساساً، إضافة إلى الممارسات اللامسؤولة والتحالفات المشبوهة والحلول الوسطية لأجل منافع وقتية، كل ذلك دفعنا للتصدي لهذه الانزلاقات النزجسية من خلال إعلان التيار الوطني للحركة الديمقراطية الآشورية كاستحقاق سياسي ممثلاً بكادر مناضل يقف بالضد من المحاولات الهادفة لتقويض مسيرة (زوعا) وترسيخ الموقف الرافض من أي مجانبية لثوابتنا الأيديولوجية والقرارات الخارجة عن اطار التنظيم والمساس بقُدسية الأهداف التي لا تملك حق التنكر لها كونها أوركنت بسنين النضال ودماء الخالدين ودعم شعبنا الأشوري المناضل.

ماهي اسباب انسحاب الحركة الديمقراطية الآشورية - التيار الوطني - من التجمع الوطني الآشوري قبيل الانتخابات العراقية؟

رغم قصور هذا الموضوع من الارتقاء إلى مستوى الأهمية، إلا أن وطأة الحاجة للعلم بحقائق الأمور تحتم علينا إدراج افادتنا لإنارة القارئ الآشوري النهم. لقد نشرنا توضيحاً في عدة مواقع على الشبكة الدولية للمعلومات يبين اسباب انسحاب الحركة الديمقراطية الآشورية - التيار الوطني - من التجمع الوطني الآشوري، وقد تمثلت تلك الأسباب بالتصرف الخاطئ من قبل رئيس التجمع السيد عوديشو ملكو الذي فرض ادراج اسمه كمرشح أول للقائمة بدون أي انتخاب في الوقت الذي لم نكن لتتخفظ على ترشيحه أو ترشيح أي اسم اخر اطلاقاً لو تم بالطرق الديمقراطية التوافقية خصوصاً انه لم تكن في نيتنا طرح مرشح من قبل (زوعا) - التيار الوطني - كمرشح أو منافس، وبالرغم من انسحابنا من قائمة التجمع الوطني الآشوري بطريقة متحضرة، إلا أننا لم نقف بالضد من توجهاته كونه الفصيل الوحيد الذي دخل الانتخابات بالاسم الآشوري الصريح و بدون أي رتوش سياسية أو تحالفات غريبة.

كيف تنظرون اشورياً إلى نتائج انتخابات الجمعية الوطنية العراقية المؤقتة؟ وما الذي حال برأيكم دون أن تلتئم أحزابنا في قائمة مستقلة واحدة؟

لا يمكن للتمثيل الفقير الذي حظي به أبناء شعبنا في الجمعية العمومية المؤقتة من أن يبعث روح الرضا في نفوس احزابنا وطوائف مجتمعنا الآشوري وان كانت النتيجة متوقعة والأسباب جلية للجميع فبالرغم من أن الانتخابات الأخيرة هي حدث ديمقراطي لم يعهده العراق لأكثر من ثمانون عاماً رغم ما شابها من ممارسات أخلت بمصداقيتها (واقصد سلب الحق الانتخابي لأكثر من ١٥٠ ألف آشوري في سهل نينوى)، وبالرغم من المحاولات الهادفة لصهر واحتواء الصوت الآشوري السياسي التي باشرتها معظم الأحزاب والكتل السياسية العربية والكردية ذات النفوذ الديموغرافي القياسي، إلا أن تبعثر وتشردم وانقسام الصوت الانتخابي الآشوري إلى كيانات قومية ودينية وطائفية وشخصية وعشائرية وعزوف الأغلبية الساحقة للشثات الآشوري طوعاً عن حق الاقتراع المصري (وهذا جواب الشرط الثاني) قد جاء نتيجة فشل تلك القوى السياسية والدينية وحتى الطائفية من الالتئام في قائمة مستقلة واحدة والذي بدوره جاء تبعاً لاختلاف برامج المرجعية الداعمة لهذه القوائم، فتناحر الكنيسة والأحزاب وبعض الطائفيين فيما بينهم وبالتالي انتحار الجميع على عتبة البرلمان العراقي المؤقت هو بالتأكيد الأمر الذي طالما ابتغى تحقيقه المتربصين لأمتنا، الالتئام في قائمة مستقلة واحدة يستوجب أولاً اعتماد برنامج قومي واضح وثانياً تحرر قادة احزابنا من أسيادهم وتوخيهم لنكران الذات وتخليهم عن مصالحهم الشخصية، وإلا فإن بطاقة الخاسر الأوحدي في الانتخابات المقبلة ستكون من نصيب شعبنا مرة ثانية.

رأيكم بإقامة منطقة آمنة لمسيحيي العراق في شمال الوطن؟

الآشوريون المسيحيون عراقيون أصلاء، ولأجل عراقيتهم ضحوا بالغالي والنفيس، ولأرضه المعطاء قدموا فلذات اكبادهم قرابين بخسة، كيف لا وهم الذين سطروا الحرف الأول لإنارة حضارته منذ فجر التاريخ، وصانوا قدسية العراق لأجيال وأجيال، ولازالوا على عهدهم قائمين، مؤمنين بعراق ديمقراطي تعددي وموحد تصان فيه حقوق الجميع، ولكن!! لو قدر تقسيم العراق أو فدرلته على أساس

عرقي أو مذهبي، جغرافي أو ديني (وهذا ما يلوح به الأفق الدستوري للمرحلة الانتقالية) فالمنطقة الأمنة ستطفو كاستحقاق يكفل ديمومة ملتنا العريقة بتمايزها الاثني والديني من خلال إدارة دستورية ذاتية، لها ما للآخرين من حقوق وبدون أي انتقاص كمي أو نوعي وعليها نفس الواجبات الملقة على كل من يتمتع بحقوق المواطنة مع الحفاظ على الهوية الوطنية العراقية المقدسة كألوية ينضوي تحتها مجمل الطيف العراقي.

ما الذي حققه قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية آشورياً؟

لم يختلف قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية عن الدساتير التي سبقته (إن لم يكن اسوأها اشورياً) فهي هو يقسم العراق إلى إقليم عربي واقلية كردية والباقي من القوميات والطوائف المليونية كالتركمان والآشوريين واليزيدية الصابئة والأرمن ليست رقماً في المعادلة الجديدة، وفيما عدا التسمية الخجولة الطائفية المشبوهة (الكلدو-اشورية) والتي ذكرت في القانون الانتقالي، وحيث أن الاسم الآشوري لم يتضمنه هذا القانون، فجواب السؤال يكون وبكل بساطة ((لا شيء)).

كيف تنظرون إلى مستقبل العلاقات الآشورية - الكردية في شمال العراق؟

(الشعب الذي يضطهد شعباً آخر، هو ليس حراً)، وعليه فالآشوريون والكرد هما شعبين عراقيين تجاوزوا منذ أمد بعيد، وبوسعهما أن يتعايشوا الأمد طويل إذا ما توافرت اركان التأخي ونبذت الهلوسة العنصرية والدينية، وإذا رفع شعار العراق للجميع والجميع فداءاً للعراق. إلا أن نظرنا لمستقبل العلاقات الآشورية - الكردية المستقبلية تتوقف على ممارسات الأحزاب الكردية، وهنا أخص بالذكر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يحكم معظم المناطق التي يتواجد فيها شعبنا الآشوري في شمال العراق، فإذا استمر (البارقي) في سياسته الهادفة لإلغاء وجودنا القومي من خلال أكردة الريف الآشوري واحتلال اراضيها التاريخية ورفض تولي ابناء شعبنا للوظائف العمومية إلا عن طريق الانتماء لصفوفه، فذلك من شأنه انهيار كلا القواعد العرفية والمقننة وبالتالي توسيع الهوة بين الآشوريين والكرد،

وهو اجراء طبيعي بين المجموعات البشرية المختلفة عرقاً وديناً، أما إذا انتهجت القيادات الكردية سياسات غير شمولية أو عنصرية أو حزبية واعادت اراضيها وقرانا المحتلة ودفعت بالمجرمين بحق شعبنا إلى القضاء الذي تفترض استقلاليته فأنا سنكون مثالاً للتعايش الفسيفسائي العراقي في طول و عرض الشرق الأوسط.

كلمة أخيرة؟

يمر العراق اليوم بمحنة حقيقية وتجربة فريدة لإرساء أسس بناءه من جديد، عراق يرسم المستقبل الزاهر لجميع ابنائه دون تمييز أو تفریق، فجيلنا هذا يتحمل مسؤولية رفاهية أو تعاسة اجيالنا القادمة، لأننا اليوم نكتب التاريخ بوضعنا اللبنة الأولى لعراق الغد، والكل ملزم بالنهوض بمسؤولياته تجاه وطنه وابناء جلدته، وحيث أن الأشوريين هم أكثر القوميات تهميشاً واضطهاداً في الأفق المنظور، فعلى كل عراقي اشوري أن يتحرك بشكل جدي وعلى النحو الذي يثبت حقوقه في الدستور الدائم المرتقب، وطالما بقيت وحدة شعبنا المشردم إلى مذاهب كنسية وأحزاب مختلفة وطوائف متصارعة وقبائل وعشائر هي النقطة التي يقف شعبنا حائراً أمامها، فلا بد بطاركة الكنيسة أولاً أن ينهضوا بأعباء مسؤولياتهم لتذليل سبل الفرقة والشقاق لتوحيد امتنا كونهم المسؤول الأول الذي سبب انشقاقها منذ قرون عدة، وذلك من خلال تشكيل هيئة مشتركة كأن تكون تحت اسم (هيئة بطاركة كنائس المشرقي) تكون بمثابة الأب الروحي لشعبنا ولنستطيع تجاوز المحنة التي يمر بها عراقنا وهي برأبي الشخصي الطريقة الأنجع والأسرع طالما لا تلوح في الأفق القريب بشائر وحدة أحزابنا.

في الوقت الذي أشكر الموقع والعاملين فيه على هذا اللقاء متمنياً لهم التوفيق فإنني أسجل لأبناء شعبنا المناضل استعدادي للإجابة عن أي استفهام أو استفسار من خلال هذا الموقع، وشكراً.

موقع الحركة الديمقراطية الآشورية / التيار الوطني

العراق / دهوك / ٢٠٠٤

لقاء وحوار حول مستقبل شعبنا الاشوري - ٢/١

مع المناضل نور الدين زيا بوبو (دكتور هرمز)
الجزء الأول

نُشرت في موقع TEBAYN  الإلكتروني بتاريخ نيسان - ٢٠٠٨
إعداد وليد زيتو المرئي - عن المؤتمر الاشوري العام

بداية، أقدم اعتذاري لأستاذي نورا القس زيا على يده تعلمت أبجديتنا الآشورية في كنيسنا بمنطقة الدواسة من مدينة الموصل، وذلك لعدم استئذانه قبل نشر هذا الجزء من الحوار الذي أجرته معه اثناء لقائي به في نهاية زيارتي الأولى لمدينة نوهدر (دهوك). صراحة، لم أكن أتوقع مطلقاً بأن أراه في الوضع المؤلم الذي لفت نظري على الفور، وهذا أن قضى سنين طويلة في النضال والكفاح من اجل شعبنا الآشوري ومنذ مطلع شبابه. ومع ذلك، كان لقائي معه شيقاً ومثمراً لما أظهر من حكمة وحنكة سياسيتين اكتسبهما مما اختبره عبر سنوات من النضال كأحد مؤسسي الحركة الديمقراطية الآشورية وكعضو مكتبها السياسي ليلم بدقائق الأمور ويقف على حقيقة خلفياتها وحيثياتها وبما يجدر بالتقدير.

بُعِد وصولي إلى مدينة نوهدر (دهوك) قادماً من المهجر وسؤالي عن مكان إقامة الأستاذ نورا القس زيا، المعروف باسم الدكتور هرمز القيادي في الحركة الديمقراطية الآشورية، تفاجأت، فعلاً، حين قيل لي بأنه قد غاب عن الساحة السياسية ولم يشارك في نشاطات شعبنا وفعالياته إلا فيما ندر. عندئذ قررت بان ألتقي به أيا كانت الأحوال لعله يبدد كل التساؤلات التي تشغل خاطري والمتعلقة بمستقبل شعبنا ومصيره، وكذلك قضيتنا الآشورية التي أخذت تتراجع عقب سقوط نظام بغداد، لا بل عادت إلى (خانة اليك)، ولأسباب كنت واثقاً بأنها غير خافية على الأستاذ نورا. ولم أجد صعوبة في لقائه إذا كان عاطلاً عن

العمل، وقد قال (إني عطل بطل رداً على سؤالي الأول له. بصراحة، حين عرّفته بنفسه، لم يتذكرني جيداً كما كنت أتوقع، لكنني عللت ذلك لكوننا تلامذة صغار حين كنا نذهب إلى كنيستنا أثناء العطلة الدراسية الصيفية لكي نتعلم لغتنا الآشورية. ومع ذلك رحب بي أيما ترحاب وسُرّ بمشاهدتي. أما عائلة الأستاذ نورا فكنت قد التقيت بها في إيران أثناء سفري إلى الخارج. وهذا أقول وبدون تحفّظ، إن الآشوري العراقي الذي لا يعرف عائلة الخوري أسقف زيا بوبو، راعي كنيسة المشرق الآشورية في نينوى، والذي فرّ إلى إيران في عام ١٩٨٤ هرباً من بطش السلطة واضطهادها له بما في ذلك تشويه لمواقفه القومية الجريئة وبسبب وجود ابنه (الأستاذ نورا) في قيادة الحركة الآشورية أيام الكفاح المسلح، فهو لا يعرف إلا القليل عمّن عانى من أبناء شعبنا ولا يزال.

لقد كان لقائي بالأستاذ نورا مفيداً حقاً. وأقول هذا اعترافاً بفضلته وإضافة لسجله الحافل بالمواقف الشريفة. فقد تفضل بالإجابة على أغلب أسئلتني، بينما أبدى تحفظاً تجاه القليل منها أي التي تمس بزملائه في قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية، حيث رد عليها باقتضاب: لن أجيب على أسئلة كهذه إلا بوجودهم ومحضّر الجميع.

س. كيف ترى مستقبل شعبنا ومصيره في العراق؟

ج. بالحقيقة أن مستقبل شعبنا غامض. ولا يلوح في الأفق ما يؤمل حالياً. فقد أصبحنا منسيين ومهمشين من جميع الأطراف.

س. ماذا عن الحكم الذاتي الذي يروج له البعض؟

ج. أنا لست ضد الحكم الذاتي، ولكن يؤسفني بأنه يطرح ضمن أجندة غيرنا.

س. ماذا عن أحزابنا المطالبة بالحكم الذاتي؟

.... هنا لاحت على وجهه ابتسامة عريضة فأجاب

ج. وهل لدينا أحزاب... صحيح أن لدينا عناوين كبيرة الأحزاب كثيرة لكن جميعها تعمل ضمن أجندة الغير.

س. هل تقصد بذلك أنها أحزاب عميلة؟

ج. لن أقول ذلك عن كل الأحزاب لوجود أفراد مؤمنين فيها، ممن لا يعرفون بأنهم وضعوا على السكة الخاطئة وفي مسار لا يسعهم الخروج منه. وأعضاء هذه الأحزاب (...؟) منقسمون إلى عدة كتل، فمنهم المخلصون، والساكتون، والمتنفعون، وهناك العملاء والجميع يسير وفق برمجة غيرهم ولا حول لهم ولا قوة.

س. ماذا عن المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري؟

ج. إنه اسم بلا جسم. وبنظر شعبنا، ليس هذا المجلس إلا تلك البقرة الحلوب التي يحاول أعضاؤه الاستفادة من حليبها وهم أبعد ما يكون عن قيادة شعبنا.

س. هل من قائد لشعبنا في الوقت الراهن؟

ج. لا... لأن القائد هو من ينال مصداقيته من الشعب ويشترع به أو يأتي فاضاً نفسه بطغيانه كما كان صدام. أما الذي يُعيّن من قبل الغير فهو لن يتعدى كونه أكثر من طفل ذلك الغير الصنيع، فيكون وبالتالي مهزلة الشعب وليس قائده.

س. ماذا عن القرى التي تم تدميرها ورجوع سكانها إليها، أليس ذلك حلاً لجزء من مشكلتنا؟

ج. لست ضد تدمير القرى وعودة سكانها. لكن العودة إلى هذه القرى غير مخططة لصالح شعبنا. فلا يمكنك بأن تشعر بمعاناة العائدين إلا إذا سكنت معهم في تلك القرى. فالمئات الذين عادوا إلى قراهم يعانون من صعوبة العيش والأرض التي يملكها الواحد منهم بالكاد تنتج أية غلة، هذا إذا كان يملك أرضاً يزرعها.

فكيف بالآلاف ممن يعيشون في المدن وعليهم دفع الإيجار لقاء سكنهم في الوقت الذي يصعب عليهم إيجاد عمل، وبالأخص، أولئك الذين لا يروجون لسياسة الأحزاب الحاكمة لترى اعتمادهم الكلي على أقربائهم الذين يعيشون خارج العراق. وقد فضل الكثيرون منهم الهجرة، على هذه الأوضاع المعيشية الصعبة، ناهيك عن الأمنية. وعلاوةً على ذلك، هناك العديد من القرى الآشورية المتجاوز عليها بوضع اليد من قبل الأكراد، ومنها ما كُردتْ بالكامل، وأحزابنا وقادتها المار ذكرهم صُمُّ بكم وغير مبالين تماماً وكأن أمرها لا يعينهم في شيء. وانطلاقاً من هذا الواقع أقول جازماً، بأنه ما أن يستقر الوضع في بغداد حتى تُهجر تلك القرى المعمرة فتصبح كشواهد مرحلة أو يستولي عليها الأكراد المتربصون بها والمستعدون دوماً للسكن فيها.

لقاء وحوار حول مستقبل شعبنا الاشوري - ٢/٢

مع المناضل نور الدين زيا بوبو (دكتور هرمز)
الجزء الثاني

نُشرت في موقع TEbayn  الإلكتروني بتاريخ نيسان - ٢٠٠٨
إعداد وليد زيتو المرئي - عن المؤتمر الاشوري العام

س. ماهي برأيك الوسيلة الصحيحة لضمان بقاء هؤلاء الناس في قراهم؟

ج. الجواب بسيط وهو، ان تحاول مراعاة مصالح هؤلاء الراجعين وضمان معيشتهم في تلك القرى. أي توفر لهم الاشغال بالقرب من قراهم. وهنا اود أن انتقد مشروع وخطة التعمير، إذ كان من المفروض والأصح ان تُضم عدة قرى في قرية عصرية واحدة لتأمين المعيشة لأصحاب جميع المهن والحرف ولتوفير الاشغال للجميع، وكذلك المرافق التعليمية ومستشفى على الأقل. وإذ أمكن إنشاء مصنع أو معمل أو حتى مزرعة حيوانية تتيح العمل للمئات أو الآلاف لتأمين حياة كريمة للجميع.

عندئذ فقط ستبقى غالبيتهم على الأرض ولن تلجأ إلى الهجرة الاقتصادية، ومع مرور الزمن تتوسع تلك القرية العصرية لتصبح بلدة فمدينة وهكذا. ان الأشوري كغيره من البشر تواق إلى المدنية، فهل من المعقول أن تتوقع بأن تعيش أربع أو عشرة، أو حتى عشرين عائلة في قرية نائية معزولة عن الحضارة.

س. ولكن ما نشاهده على شاشة قناة عشتار الفضائية يخالف ما نقوله.

ج. لتقل قناة عشتار ما طاب لها لكن الواقع لا يقرب ما تصوره إيجاباً.

س. لقد حدثتني عن وضعك الشخصي وعمّا دفعك إلى الابتعاد عن جميع
الفعاليات الآشورية وأنت كنت واحداً من أوائل الملتحقين بالكفاح المسلح
ضد نظام صدام، ولقيت عائلتكم من الاضطهاد والعذاب ما لم تلاقيه أية عائلة
مسيحية في العراق على الإطلاق. وبصراحة، بعد سقوط النظام، كنت أتوقع بأن
أراك وقد عينت وزيراً أو على الأقل مسؤولاً في موقع إداري وذلك مكافأة لك
واعترافاً بنضالك ونضال والدك (رحمه الله) وتضحياتكما؟

ج. سأجيب باختصار دون الخوض في التفاصيل. أقول، بكل صراحة، أن زمن
المبادئ قد ولى وحل محله زمن المساومة بما تخدم المصالح الشخصية. وبات الفرد
المبدئي غير مرغوب فيه لأنه لا يسير وفق الأجندة التي ترسم له.

س. إذن.. لماذا لا تهاجر وتعيش مع إخوانك في أستراليا أو أمريكا طالما ابتعدت
عن الساحة السياسية الآشورية، ولست تتقاضى أي راتب من أية جهة رغم
السنوات الطويلة التي قضيتها في الكفاح المسلح والنضال من أجل قضية شعبنا
الآشوري؟

ج. لقد قلت لك إنني صاحب مبادئ، فكيف تنتظر مني بأن أهاجر وأنا
الذي بشرت على الدوام وأقنعت الكثيرين ولسنوات عديدة بعدم الهجرة وذلك
حرصاً على وجود وبقاء شعبنا على أرض الوطن.

س. هل هناك من أمل لشعبنا لكي ينال حقوقه المشروعة أسوة بباقي مكونات
الشعب العراقي؟

ج. أنا شخصياً، لم أفقد الأمل يوماً، وإن كان لا يلوح في الأفق أي بصيص أمل في
الوضع الراهن. ولكن إن استطاع الشرفاء من سياسيينا والنخبة الصالحة من أبناء
شعبنا أن يوجهوا شعبنا للسير على السكة الصحيحة فأنا واثق من أننا سنحصل
على حقوقنا كاملة وغير مبتورة.

س. ماهي السكة الصحيحة برأيك؟

ج. السكة الصحيحة هي التوجه الذي ينبع من إرادة الشعب... فلحد اليوم لا يعرف شعبنا ماذا يريد، ويوم يعبر، وبصوت موحد، عن إرادته فلا بد أن يدرك غايته.

س. كيف لشعبنا أن يحدد غايته؟

ج. لابد من شباب واع وشجعان لا يخافون شيئاً وينهضون شعوراً بالمسؤولية الكبيرة تجاه شعبهم ووطنهم، ويتحلون بصفات المناضلين، ناكرين ذواتهم ومستعدون للتضحية في سبيل قضية شعبهم إذا فرضت الظروف. ويكونون ممن يصرّون على وحدته ولا يتحيزون إلى أي مذهب كنسي أو دين وبالتالي، لا يساومون إطلاقاً من مصالحهم الشخصية إذا أتى ذلك على حساب مصلحة شعبنا، ومتى إلتم هؤلاء الصابرون، وللصبر حدود، عندها ومثالهم سيعبر شعبنا عن إرادته الحقيقية.

س. هل تظن أنه لا يوجد في شعبنا مثل هؤلاء الشباب؟

ج. بالعكس، فأنا لم أقل بأنه لا يوجد في صفوف شعبنا مثل هؤلاء الشباب ولكنهم إما هم بعيدون عن السياسة أو هم أعضاء احزاب لم تجد السكة الصحيحة بعد، ومع الأسف، أغلب شبابنا هم أسرى التسلطات السلبية والموروثة كالاتكالية على الغير وعدم الإيمان بالنصر وفقدان الثقة بالنفس، وهذه الأخيرة، تحبط عزيمة الكثير من الشباب المؤمنين الجريئين، وكما ذكرت أعلاه، متى إلتم هؤلاء إلى بعضهم وحرروا أنفسهم من ترسبات الماضي الأسود وظهروا على مسرح السياسة، حينئذ، سيمكننا القول بأننا منعمون بشباب جدي قادر على التغيير. لأن الفرصة المتاحة اليوم للانخراط في النشاط السياسي القومي والوطني قد لا تتوفر أمامهم غداً. وأنا بدوري أناشد هؤلاء الغيورين وأحثهم على زعم مسؤوليتهم القومية والمباشرة بالعمل دون الاعتماد على الموجودين في الساحة حالياً. إذا ليسوا إلا سراباً مضللاً أو أبواقاً مأجورة هدفها الأول والأخير هو تدمير أجندة الغير.

س. ما رأيك بالكنيسة وكان والدك كاهناً نشطاً فيها لتواجه عائلتك الصعاب بسبب ذلك؟

ج. الكنيسة لا تختلف كثيراً عن الأحزاب وقد تكون أحزابنا وريثة ما في الكنيسة. فالصراعات الداخلية ظاهرة في الكنيسة كما هي في الأحزاب. وكنا نعيش في صراع دائم بعضها مع البعض، لذا فهي لا تختلف عن أحزابنا، وهي مبتلية أساساً بمرض الانشقاق.

س. وأين تكمن العلة فيما نراه واقعاً في شعبنا؟

ج. العلة في القائمين على الكنائس والمسؤولين على الأحزاب. إذ أنهم لا يؤمنون بشيء. وهم ضعفاء النفوس ولا يميزون أي شيء غير مصالحهم الذاتية وأنانيتهم تعلو فوق كل شيء. فلو كانوا مؤمنين لكانوا شجعان لا يخافون شيئاً، وأقصد الإيمان بأي شيء كان، فكيف الإيمان بالمسيح الذي علمنا ألا نخاف من الذين يقتلون الجسد. ومتى ما آمن مسؤولونا بشيء غير مصالحهم الشخصية وهجروا أنانيتهم، عندها ستتغير المعادلة السياسية العراقية التي أسقطنا منها لنجد أنفسنا اليوم مهمشين، فنعود عنصراً هاماً في المعادلة السياسية الوطنية وخصوصاً ونحن على عتبة بناء عراق جديد على أنقاض الأسس التي اعتمدت في بناء عراق عام ١٩٢١ الذي انهارت أركانه لركاكتها أصلاً.

س. هل تفضل عودة نظام صدام على الوضع القائم؟

ج. مع ابتسامة واستغراب، قال... لا بالطبع، لا أفضل عودة نظام صدام الذي حاربناه طويلاً. لكن القائمين على الحكم اليوم أثبتوا للجميع بأن صدام حسين كان أفضل منهم وأكثرهم عراقية، ويوم إعدامه أثبت تمسكه بأفكاره وإيمانه بها، ولكنني أطلع إلى اليوم الذي يعلو فيه القانون على الجميع، ولا أن يعلو حكامنا على القانون، كما يجري في الوقت الحاضر.

اكتفي بنشر هذا الجزء من الحوار لما فيه من أمور مفيدة لكي يطلع عليها أبناء شعبنا بكل انتماءاته.

وأنا شخصياً يحزنني بأن أرى عائلة الأستاذ نورا القس زيا التي كرسَتْ حياتها في سبيل نهضة شعبنا وكانت حاضرة للتضحية في سبيله دون تردد أو خشية، وقد باتت منسية ومنزوية ونحن غير أبهين لها، حكومة عراقية وأحزاباً، وحتى كنيسة المشرق. في حين نرى جميع الشعوب وهي تقدر رموز نضالها الذين تعرضوا للاضطهاد في سبيلها، وتخدمهم ولو بالقليل، وترفع مقامهم لكي يصبحوا مثلاً تقتدي بها الأجيال القادمة. فكيف بنا، واين نحن من أناس في شعبنا ممن ضحوا بزهرة شبابهم في سبيل شعبنا وقضيتنا. أليس حري بنا ان نبدي موقفاً تجاه هؤلاء، ومنهم عائلة الأستاذ نورا التي ضحت بالكثير من أجل شعبنا ومن أجل الوطن، وهذا سؤال نوجهه إلى من يهمله الأمر. أليس من المعيب أن نتجاهل أبطالنا ومناضليننا أو لم يصدق محاورنا حين قال : بأن فينا أنانيين لا يؤمنون بأي شيء. وإلا فأين هم من تكريم مناضليننا ورجالاتها الذين ضحوا في سبيلنا جميعاً.

وختاماً أتطلع إلى اليوم الذي أرى تلك النخبة وهي تستجيب لنداء مناضليننا المقدم أستاذي العزيز نورا القس زيا الذي آمل بأن يقبل اعتذاري لعدم طلبي الأذن المسبق منه قبل نشر هذا الحوار. وإلى لقاء قريب إن شاء الله.

دهوك - نيسان - ٢٠٠٨

القسم الرابع

بحث في مصير القرى الآشورية
المسيحية التابعة لمحافظة نوهدر
(دهوك) الحالية وأوضاعها بعد
تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١

المناضل الآشوري: نورالدين زيا بوبو
(دكتور هرmez)

تقديم

يعتبر هذا القسم أحد الأقسام المهمة في هذا الكتاب الذي أنكب في اتمامه جهدا كبيرا ووقتاً طويلاً المناضل الآشوري نور الدين زيا بوبو (دكتور هرمز) تحت أسم ماجد ايشو المستعار وذلك لأسباب أمنية تم توضيحها آنفاً في مقدمة القسم الثاني من الكتاب. حيث يعتبر وعن حق بحثاً تاريخياً وجغرافياً وبمفاهيم ومضامين سياسية وقومية في غاية الأهمية فيما يخص مصير القرى الآشورية التابعة لمحافظة نوهدر (دهوك) الحالية وأوضاعها بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، والتي يصل عددها ٢٤٧ قرية، ونفوس كل منها، وتاريخ تهجيرها وعدد القرى المستكردة والمحتلة من قبل الغزاة الأكراد ما بعد مذبحه سميل عام ١٩٣٣ إضافة إلى القرى التي استغل أراضيها واستوطنها المغتصب الكردي بغياب أهاليها الذين تم تشريدهم، ومنها المتجاوز عليها عنوة بعد عام ١٩٩١ أمام مرأى ومسمع قيادة الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) والقيادات الكردية العاملة في المنطقة الشمالية، إضافة إلى عشرات القرى التي لم يتسن لأهاليها بالعودة إليها بسبب تواجد عناصر ميليشيات حزب العمال الكردي التركي..

لقد ازدانت المكتبة الآشورية رونقاً وزادها فخر واعتزاز بهذا البحث النادر والقيم والغزير الذي لأجله يستحق المناضل الخالد هرمز زيا كل الثناء والتقدير على المعلومات الهامة الواردة في هذا البحث الثمين بخصوص قرانا وأراضي الآشورية المهجرة عنوة، والمغتصبة والمتجاوز عليها من دون وجهة حق من قبل الأكراد، والتي تمكن أن يجمعها الخالد هرمز زيا من مصادر عدة بعد أن كانت مبعثرة ليرتبها ويوثقها بالصورة التي هي عليه إضافة إلى زيارته وتحقيقاته الميدانية وعمليات البحث والتقصي، كي تصلح أن

تكون وثيقة وشهادة للتاريخ الذي سيخلدك بخلوده. ويحوي البحث أيضا على ضحايا مذبحه قرية سوريا التي ارتكبت في عام ١٩٦٩..

أويا أوراها

حزيران - ٢٠٢٠ / ملبورن - استراليا

تنويه

تمت إضافة ٢٨ قرية آشورية، قسم منها تابعة لقضاء الشيخان والقسم الآخر تابع لناحية ألقوش (قضاء تلكيف، محافظة نينوى). ولم نورد القرى والقصبات التالية (تلكيف، تلسقف، باطنايا، باقوفة، ألقوش، برطلة، كرمليش، باغديدا، بعشيقه، بحزاني) كونها غنية عن التعريف لغزارة البحوث والدراسات التاريخية التي كتبت حولها وان كانت تلك البحوث والدراسات تبقى متأثرة بضغوط الزمان والمكان.. ونؤكد على أهمية رفدنا بالمعلومات التي من شأنها تصحيح وإغناء البحث أو إضافة أسماء قرى أخرى غاب ذكرها سهواً..

بلا جغرافية للكلمة..... تبقى الحرية غير حرة

للنضال اشكال، وللخدمة قنوات رحبة، لاسيما وأن قضيتنا تمر بمسالك ومنعطفات من شأنها دفع المتغيرات إلى حلبة النمو وصورورها مسببات لها فاعليتها المباشرة في رسم الهيئة النهائية للمسألة الآشورية في عراق اليوم، العراق الذي يعاني ضعف وطنية النخب السياسية (القائدة)، من جهة، ويقاسي مخاض التقسيم المشرعن بمفاهيم النظريات الجامدة من جهة أخرى.. وبينما يدور رحى الصراع على طاولة (زعماء العراق الانتقاليين) للاستئثار بالملكاسب الاقليمية والحزبية - الطائفية والاثنية والعلمانية وحتى الماركسية - يلاحظ تغيب القضية الآشورية بين مدّ التهميش التسلسلي السلطوي، وجزر الاخفاق السياسي (الزعاماتي) الآشوري، ضمن الاطار النموذجي والملائم الذي لم تشهده القضية الآشورية منذ ستّ وعشرون قرناً... وبالتالي انحسار فرص تحقيق الأهداف القومية وانزواء الردود المطالبة بالحقوق الاخلاقية والقانونية والتاريخية لشعبنا الآشوري المناضل، واحد اهم تلك الحقوق هو..... ريفنا العريق..

تعتبر عملية مباشرة البحث في مصير القرى الآشورية منذ قيام الدولة العراقية عام ١٩٢١، احدى الحلقات المتواضعة في سلسلة طويلة لسبر غور التاريخ الجغرافي لشمال بلاد النهرين، ولتوخي الدقة في بحث - لا نروم من خلاله طرق أبواب الكمال - ارتأينا جعله مفتوحاً لكافة الردود الموضوعية والتشخيص التاريخي بالتعديل أو الإضافة أو الالغاء، وحصره - لسعة امتداده - بالقرى الآشورية التابعة لمحافظة (دهوك)، منها المأهولة آشورياً ومنها المعرّبة أو المكردّة أو المهجر أهلها قسراً.. حيث لا زالت عمليات التهجير مستمرة حتى لحظة كتابة هذا البحث.

إن موضوع البحث يعتبر أحد المفاصل المحورية الذي بانتفائه لن يتمكن العراق الحبيب من ان يركن إلى احضان السلام والديمقراطية، كون الحق الجغرافي التاريخي يبقى بعيداً عن دائرة التعامل القانوني الضيقة، خصوصاً إذا تنبهنّا

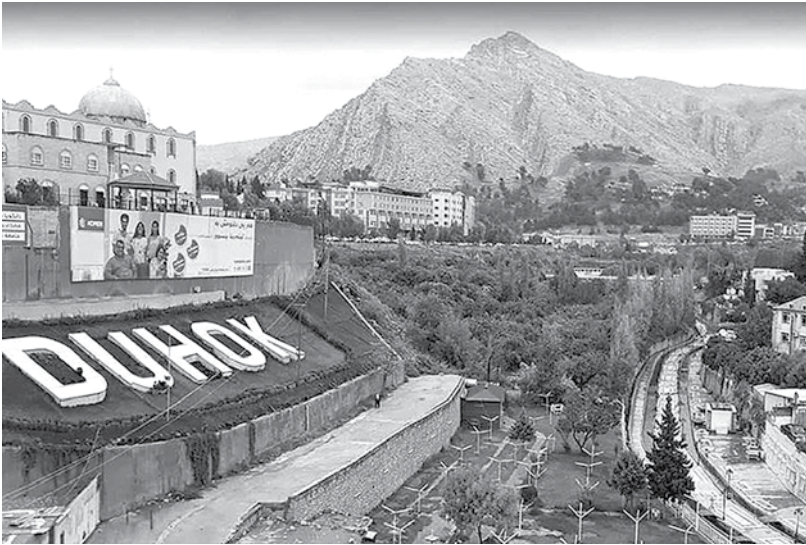
إلى ان الهدف المنشود من تشريع القواعد القانونية هو استخلاص روح القانون نفسه وليس الالتزام بالمعنى الضيق للأدبيات الكتابية والتمشيد اللغوي الذي لا يصلح معياراً لسد مجمل المصالح المتعارضة. وهكذا فان الحق الجغرافي للشعب الآشوري - ريفنا التاريخي - لا يصلح ان يكون محلاً مشروعاً للتعامل فيه (كحق ملكية مجرد)، وبالتالي فانه ليس في وسع أي فرد أو شخص أو تنظيم ان يتنازل عنه بالبيع أو بالهبة أو بالوصية لغير المجموعات البشرية الآشورية التي اورثت وتوارثت ذلك الحق لمئات السنين والتي تتمتع بحق المطالبة به كونها المرأة الحقيقية لعراقه العراق والاداة التي تكفل ديمومة الحضارة الإنسانية..

يبقى أن نقول، إن قرأنا المغتصبة هي حريتنا المسلوقة، وما الحرية سوى ذلك الحق السليقي للأفراد الذي لأحقاقه قامت أمم، وسادت حضارات وبادت أخر، ولأجله ووريت الثرى شعوب ونامت على المقاصل رقاب، وتدلت من المشانق هامات عظام، ولقدسيته التهب براقه شموساً كانت قد إنتكست، ذلك الحق الذي شرعته نواميس السماء وقننته دماء الثوار وايضاً، تنكر له سراق الحضارات وبواغي الإنسانية ومروجي العراقة الزائفة، فجغرافيتنا هي الكلمة، والكلمة مسؤولة، والمسؤولية هي الحرية، وللحرية فقط ... وفقط لأجلها صُنِع التاريخ.

هرمز زيا بوبو

أيار (مايو) ٢٠٠٤

مدينة دهوك (نوهذرا) (Dohuk City Nohadra)



نوهذرا هو الاسم الآشوري للمدينة ويسمى البعض من أهالي ألقوش وقرى سهل نينوى (أت توك) منذ القدم. وهي من المدن الآشورية القديمة حيث يشاهد الزائر القادم من محافظة نينوى على يمينه في منتصف السفح الشمالي للجبل معالم منحوتات آشورية والتي ترمز إلى زمن الملك سنحاريب (٧٠٥ - ٥٦٨ ق.م)، وتقع إلى جانبها قرية مالطايي.

(معلثايي) التي تبعد خمس كيلومترات عن مركز مدينة دهوك غربا ويعتقد أن التل المجاور هو مركز مدينة «معلثايي» الآشورية ((وتعني المرتفع أو العلية، وترجع أكثر المصادر تسمية معلثايي التي تعني المدخل أو الممر أو البداية)) وتنتشر على سطحه فخار من العصر الآشوري حيث كان حصنا عسكريا، كما توجد منحوتات أخرى قرب كلي دهوك في الجبل الأبيض، سكنها الآشوريين منذ القدم إلى جانب بعض اليهود الذين غادروها عام ١٩٤٩م (١٩٢٤) نسمة سكنوا محلة كيرى باصى إضافة إلى بعض العوائل الكردية المهاجرة من ناحية الدوسكي بداية القرن الماضي حيث كانت أراضي القصة ملكا لسكانها الآشوريين واليهود وفي نهاية العشرينات من القرن الماضي كانت قصبة دهوك تضم قرابة (٤٠٠) دار سكنية متمركزة في ثلاث محلات هي محلة شيلي والنصاري والتي أطلق عليها لاحقا برايتي وكيرى باصى ومحلتين صغيرتين هي الشيخ محمد والسوق والتي سكنتها أغلبية كردية مهاجرة وحولت إحدى كنائسها إلى جامع دهوك الكبير، ارتبطت القصة بأمانة بهدينان العباسية من عام ١٢٥٨ إلى عام ١٨٤٢ ثم ارتبطت بلواء الموصل في زمن الدولة العثمانية وأصبحت مركز قضاء عام ١٨٤٢ إلى أن أصبحت مركزا لمحافظة دهوك في ١٩٦٩/٥/٢٧ وهي المحافظة الثامنة عشر في العراق، ويذكر أن اتفاقا جرى بين القادة الكرد والحكومة المركزية لاستحداث محافظة دهوك لتكون البديل عن محافظة كركوك الغنية بالنفط وليكف الأكراد عن المطالبة بها ضاربين عرض الحائط حقوق سكانها الأصليين وديموغرافية المدينة.

بلغ مجموع سكان المدينة في عام (١٩٢٣) قرابة (٢,٧٠٠) نسمة أرتفع عام ١٩٤٧ إلى (٥,٦٢١) نسمة وفي عام (١٩٥٧) وصل إلى (٧,٦٨٠) ثم ارتفع في عام (١٩٦٥) إلى (٨,٦٠٣)، وتدل الإحصاءات الرسمية عام ١٩٦٥ بوجود هجرة معاكسة لسكان دهوك الأصليين بلغت (١,٢٠١) نسمة منذ بداية الحركة الكردية وزيادة المهاجرين فيها بشكل مكثف حيث بلغ عدد سكانها (٣٦,٥٢١) عام (١٩٧٧) وأرتفع ليصل عدد سكانها (٨٠,٣٤٧) نسمة في عام (١٩٨٣)، قدرت نسبة السكان المهاجرين للمدينة بعد عام (١٩٦٨) بحوالي ٦٧٪ جاء ٨٤٪ من أقضية وقرى دهوك و ١٦٪ من خارج المحافظة وازدادت المحلات السكنية من ثلاث محلات عام ١٩٢٣ إلى

(١٧) محلة عام (١٩٨٣) و بزيادة عدة محلات بعد عام ١٩٩١ وجميع الزيادات تأتي على حساب أبناءها الأصليين حيث أن معظم أراضي المدينة زراعية وبقرار بسيط من الحكومة تصبح الأرض سكنية وتابعة للبلدية وحتى من دون أي تعويض في معظم الحالات وقد تم وضع اليد على الكثير من الأراضي المملوكة أيام النظام السابق والنظام الحالي الذي أبدع في قراراته وشرع قانون تمليك المتجاوزين على الأراضي ووزع آلاف القطع السكنية على الأكراد (عوائل الشهداء - البيشمركة - الموظفين والعمال - منتسبي الأحزاب) وجميعها أراضي زراعية عائدة إلى الآشوريين لا يحصلون منها شيء. ويقدر عدد الآشوريين المتواجدين في محافظة دهوك حاليا بحوالي (٣٠,٠٠٠) نسمة من السكان الأصليين والمهاجرين من القرى المجاورة وأضعافا مضاعفة من الأكراد المهاجرين من مختلف المناطق والأقطار، ويقدر عدد الآشوريين التابعين لمحافظة دهوك والمنتشرين في أنحاء متفرقة من العراق والمهجر بحوالي (٣٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة ألف نسمة.

وتعرض أبناء دهوك الآشوريين إلى شتى أنواع الاضطهاد والمضايقات خلال العقود العشرة الماضية على يد الأكراد الدخلاء والطفيليين للسيطرة على خيرات المدينة ومساعدة السلطة وقوانينها الجائرة بحق شعبنا ونذكر على سبيل المثال وليس الحصر قتل المدعو حنا ساوا شقيق المطرب جنان ساوا وهو في ريعان شبابه من قبل سعيد ديو إلى الدوسكي في بستانه الكائن في وسط دهوك حاليا والذي أصبح ملكه بعد عملية القتل من دون أن يرف له جفن أو يسأله أحد عن فعلته الشنيعة فقانون الغاب هو الذي يقول كلمته بالنسبة إلينا وما زال هذا القانون ساريا على شعبنا باختلاف الاسلوب المتبع في بعض الحالات فأى قطعة أرض يريدون تكريدها أو قرية يريدون اغتصابها فما أسهل من إصدار قرار من برلمانهم وحسب مقاسهم فاليوم ليسوا بحاجة إلى القتل للسيطرة على أراضينا فكل ما يبتغونه يحصلون عليه فالقانون يطمونه كيفما شاءوا ورغبوا.

١- قرية مالطة (معلثاي) (Mailthaya) Malta

بلغ عدد سكانها (١٣٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، من القرى الآشورية القديمة والقرية من مدينة دهوك وقد بلغ عدد الدور فيها (٣٠) دارا سكنتها أكثر من (٧٠) عائلة قبل عام (١٩٦١) عندما بدأت الهجرة نتيجة للظروف السياسية التي مرت بالمنطقة، وخاصة بعد مقتل المدعو توما وولديه على يد الأكراد بحجة علاقته مع السلطة، وبدأ الاستيطان في القرية إلى أن خلت القرية من سكانها الأصليين وحل محلهم الأكراد ولم يبق إلا خمسة عوائل بعد انتفاضة أذار عام ١٩٩١ نتيجة الضغوطات التي تزايدت بهدف تكريد القرية بالكامل، وهو الهدف الذي توصلوا إليه بفضل الحكومة الكردية التي وضعت مسالة التكريد في مقدمة اهتماماتها.

٢- قرية ماسيك: Masik

عدد نفوسها (١٠٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) تركت بعد عام ١٩٦١ نتيجة الضغوطات التي تزايدت من السلطة والمليشيا الكردية لموقعها الحيوي وقربها من مدينة دهوك تم تحويل أراضيها إلى سكنية وتوزيعها على الموظفين الأكراد بعد عام ١٩٩١.

قرى برواري بالا: Barwari Bala Villages



دير قرية ياتي - برواري بالا

١- كاني ماسي (عينا دنوني): Aina D Nony (Kanimase)

بلغ نفوسها (٤٢٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) وتعتبر القرية من أكبر القرى الآشورية في منطقة برواري بالا باعتبارها مركز ناحية لأكثر من ٣٢ قرية آشورية كانت تابعة لها إدارياً، سكنها الآشوريون منذ القدم، هجرها أهلها خلال الحرب العالمية الأولى بصحبة القائد الآشوري آغا بطرس إلى أورميا في إيران عادوا

إليها بعد سبع سنوات ليستقروا فيها إلى عام ١٩٨٦ عندما تم ترحيلهم من قبل السلطة وهدمت القرية لشمولها بخطة السلطة لأخلاء الشريط الحدودي حيث موقعها على الحدود التركية، بلغ عدد الدور فيها حوالي (١٠٠) دار تسكنها أكثر من ١٨٠ عائلة، تأثرت بحركات البارزاني عام ١٩٦١ وقد هجرها الكثير من أبناءها تجنباً للمشاكل التي كانت تحصل لهم من طرف السلطة من جانب وطرف الأكراد من جانب آخر.

يقدر اليوم عدد العوائل التابعة للقرية حوالي (٨٠٠) عائلة تعيش ٢٠ عائلة في القرية عادت إليها بعد انتفاضة أذار عام ١٩٩١ و (١٥٠) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق، وهي من أوائل القرى التي أنشأ فيها المدارس وتعلم أبناءها العلوم المختلفة وتخرج منها العشرات من المعلمين الذين ساهموا بشكل كبير في عملية التعليم في كافة انحاء البلاد وفي مجال السياسة وللقرية شخصيات مهمة عديدة في المهجر، وهناك تجاوزات على أراضيها من قبل الحكومة والأكراد المجاورين.

٢ - قرية دورى: Dore

بلغ تعدادها (٢٩٦) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) من القرى الآشورية القديمة والتي تقع على الحدود التركية وقد شملها ترحيل القرى من الشريط الحدودي حيث دمرت القرية عام ١٩٧٨ أشتك أهلها مع القائد أغا بطرس لمدة سبع سنوات ثم عادوا إليها ليستقروا، هجرها أهلها لمدة عام في بداية الثلاثيات بسبب المشاكل بين الحكومة التركية وأمير بروار الكردي تأثرت القرية بعد عام ١٩٦١ حيث هجرها قسم من أهلها البالغ ٧٥ عائلة كانوا يسكنون في ٤٠ دار سكنية قبل هدمها، واليوم يعيش فيها حوالي (٣٠) عائلة عادت إليها بعد انتفاضة أذار عام ١٩٩١ من أصل ٢٠٠ عائلة تعيش ١٠٠ عائلة في المهجر والبقية موزعين في انحاء متفرقة من العراق، اشتهرت القرية بوجود كرسي أسقفية الكنيسة الشرقية لبرواري بالا فيها والذي سمي بكرسي مار يوالا، وتوجد بعض التجاوزات من قبل الأكراد المجاورين على أراضي القرية.

٣ - قرية أقري: Iqri

بلغ عدد الدور قبل عام ١٩٦١ (٢٥) دار تسكنها (٤٠) عائلة وقد هجرت القرية عام ١٩٧٨ وتم تدمير ابنتها، وهي من القرى الآشورية القديمة ويبلغ عدد العوائل التابعة للقرية حاليا ١٠٠ عائلة يعيش معظمهم في الموصل وبغداد ودهوك وعدد قليل في المهجر، ولم يعودوا أهل القرية إليها بسبب تجاوزات الأكراد على أراضي القرية بعد عام ١٩٩١، وأن أهلها على استعداد للعودة إلى قريتهم بعد رفع تلك التجاوزات.

٤ - قرية ملختا: Malikhtha

تعدادها (٢٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) من القرى الآشورية الصغيرة حيث عاشت فيها (٥) عوائل قبل عام ١٩٦١، ويبلغ عددهم اليوم قرابة ٣٥ عائلة يعيشون في أنحاء متفرقة من العراق، ولم يعد إليها أهلها بعد هدمها عام ١٩٧٨ لشمولها بخطة اخلاء الشريط الحدودي، واشتهرت القرية باستخراج الملح لوجود أبار مالحة في القرية.

٥ - قرية مغربيا: Maghrbiya

تعدادها (١٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، قرية صغيرة سكنتها خمسة عوائل هجرها أهلها بعد عام ١٩٦١ بداية حركة البارزاني ثم عادوا إليها إلى أن هدمت من قبل السلطات عام ١٩٧٦ بسبب موقعها على الشريط الحدودي، ولا زالت القرية مهجورة ولم يعد إليها أهلها البالغ عددهم حوالي ٢٠ عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وتعيش بعض عوائلها في المهجر، تواجد مليشيات P.K.K.

٦ - قرية جم دوستينا: Cham Dostina

وهي من القرى الصغيرة أيضا حيث سكنتها ثلاث عوائل فقط هجروا القرية بعد عام ١٩٦١ وعادوا إليها ثانية بعد استقرار الوضع نسبيا إلى عام ١٩٧٦ حيث هجرت بسبب شمولها بقرار اخلاء القرى الحدودية من السكان، عادت إليها

عائلة واحدة بعد انتفاضة آذار عام ١٩٩١، ثم رحلت عنها مرة أخرى بسبب القتال الذي حصل بين ميليشيات الحزب الديمقراطي الكردستاني وميليشيات حزب العمال الكردستاني، وبقيت القرية غير مسكونة من قبل أهلها البالغ عددهم حوالي (١٨) عائلة يعيشون في أنحاء متفرقة من العراق.

٧- قرية سردشتي: Sardashte

بلغ عدد نفوسها (٢٥٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية قرابة (٤٠) عائلة آشورية قبل عام ١٩٦١ عندما تعرضت إلى مذبحه جماعية قتل فيها (٣٢) فردا من رجال وشباب القرية إضافة إلى كاهن القرية على يد عبد الواحد حجي ملو والذي كان برفقة الملا مصطفى البارزاني، حيث هجروا القرية أثر هذه المذبحة البشعة، وعادوا إليها ثانية بعد استقرار الوضع نسبيا إلى أن هدمت نهائيا عام ١٩٧٦ بسبب موقعها الحدودي، وقد تعرض مختار القرية أبرم إلى الاغتيال عام ١٩٧٠ بسبب محاولته إعادة أهل القرية وطرد المتجاوزين الأكراد (من قرية بيت كار المجاورة)، وقد عادت إليها أربعة عوائل بعد انتفاضة عام ١٩٩١ ولكنهم ما لبثوا أن تركوها مرة أخرى بسبب الاقتتال بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني، يبلغ عدد العوائل التابعة للقرية حوالي ١٢٠ عائلة تعيش في أنحاء متفرقة من العراق وعدد غير قليل في المهجر، وقد أشتهر من بين رجالاتها المدعو (حجي بيلاتي) الذي ذاع صيته في كل قرى المنطقة ولقب بصياد الجوائز (طارد المجرمين والمطلوبين للحكومة).

٨- قرية بيت تنوري: Beth Tannure

بلغ نفوسها (٢٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية حوالي (١٥) عائلة آشورية في خمسة دور سكنية بجوار (١٥) عائلة من اليهود الذين هاجروا إلى إسرائيل عام ١٩٤٩، وتم تهديم القرية عام ١٩٧٨ ضمن خطة الحكومة في إنشاء مجمعات سكنية قسرية وإخلاء الشريط الحدودي وبلغ عدد العوائل التابعة للقرية في الوقت الحاضر من الآشوريين حوالي (٢٠) عائلة يعيشون في أنحاء متفرقة من العراق والمهجر، وتوجد في القرية قلعة قديمة إضافة لأثار معبد يهودي.

٩- قرية بيقولكي: Beqolke

بلغ تعدادها (٧٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، قرية مشتركة بين الآشوريين والأكراد بلغ عدد العوائل الآشورية عند ترحيلها عام ١٩٧٨ حوالي سبعة عوائل من قبل السلطات ضمن خطة أخلاء الشريط الحدودي وكانت القرية قد تأثرت بأحداث ١٩٦١ حيث تركها أهلها وعادوا إليها ثانية، ويبلغ عدد العوائل الآشورية التابعة للقرية حاليا قرابة ٢٠ عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر، سكنتها اربعة عوائل بعد انتفاضة أذار عام ١٩٩١ لكنهم ما لبثوا أن تركوها بسبب المشاكل بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني ولم يعودوا إليها أهلها بسبب سيطرة الأكراد على معظم أراضي القرية.

١٠- قرية جديدي: Jideede

سكنت القرية حوالي (٢٤) عائلة في (١٠) دور مشيدة تحملوا الصعاب بعد عام ١٩٦١ إلى عام ١٩٨٨ حيث تم تدمير القرية وتهجير أهلها في عمليات الأنفال السيئة الصيت، كما سكنت القرية خمسة عوائل كردية، يبلغ عدد عوائلها الآشورية اليوم حوالي (٥٠) عائلة تسكن ٢٥ عائلة القرية والبقية يسكنون في أنحاء متفرقة من العراق وبضعة عوائل يعيشون في المهجر.

١١- قرية تاشيش: Tashish

بلغ تعدادها (١٦٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية قرابة (٦٠) عائلة في (٣٠) دارا حيث هجرت بعد عام ١٩٦١ بسبب حركة البارزاني ولم يبق فيها الا القلة منهم، عادوا ثانية عام ١٩٦٥ بعد استقرار الوضع نسبيا إلى عام ١٩٨٨ عندما هدمت واحرقت في عمليات الأنفال، يبلغ عدد العوائل التابعة للقرية حاليا أكثر من (١٦٠) عائلة تعيش عشرة عوائل في القرية و(٥٠) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق، هناك تجاوز على أراضي القرية من قبل اكراد قرية خشخاشي المجاورة لهم.

١٢- قرية مائي نصارى: Maye

بلغ تعدادها (٨٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنتها (٣٠) عائلة في (١٥) دار سكنية تأثرت بالهجرة كشقيقاتها بعد عام ١٩٦١ ومكثوا فيها حتى عام ١٩٧٨ حيث هدمت القرية نهائياً من قبل السلطات بحجة اخلاء الشريط الحدودي، يبلغ عدد عوائلها اليوم أكثر من ٧٠ عائلة تسكن القرية عشرة عوائل والباقي يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وقسم قليل في المهجر.

١٣- قرية بشمياي (اشمائلا): (Bashmiyaye) Ishmaela

تعدادها (١٦٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) وبلغ عدد الدور في القرية قبل عام ١٩٦١ قرابة (٣٠) داراً تسكنها أكثر من (٦٠) عائلة هدمت القرية عام ١٩٧٨ بعد تهجير أهلها لشمولها بقانون اخلاء الشريط الحدودي، يبلغ عدد عوائلها في الوقت الحاضر أكثر من ١٠٠ عائلة تعيش ١٢ عائلة في القرية والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وفي المهجر.

١٤- قرية توئي شيماي: Tuthe Shimaye

بلغ تعدادها (٤٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، غادروها بعد أحداث عام ١٩٦١ وبلغ عددهم حوالي (١٥) عائلة يسكنون في (٦) دور، عادوا إليها بعد استقرار الوضع نسبياً حتى عام ١٩٨٨ حيث هدمت واحرق في عمليات الأنفال، ويبلغ تعداد عوائلها اليوم حوالي (٤٠) عائلة، وهي قرية مشتركة مع الأكراد حيث كان يعيش فيها ثلاث عوائل كردية فقط، تعيش اليوم ستة عوائل آشورية في القرية والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر.

١٥- قرية ديرشكي: Derishke

بلغ تعدادها (١٦٧) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، وهي قرية مشتركة مع الأكراد ويدعى موقعهم بديرشكي اسلام، لم يهاجر أهلها إلى عام ١٩٧٨ حيث تم ترحيلهم عن القرية لشمولهم بقرار اخلاء الشريط الحدودي، حيث هدمت

القرية كليا، وبلغ عدد العوائل الآشورية فيها قرابة (٥٠) عائلة يسكنون في (٣٠) دارا، ويبلغ اليوم عدد عوائلها الآشورية قرابة (١٥٠) عائلة تعيش (٢٠) عائلة في القرية و(١٥) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق اشتهرت القرية قديما باستخراج الحديد الخام وصهره لصناعة الأدوات التي يحتاجونها في أعمالهم الزراعية.

١٦- قرية بي بالوك: Bebaluk

بلغ تعدادها (٥٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية قرابة ٢٥ عائلة في عشرة دور سكنية في عام ١٩٦١ عندما قتل مختار القرية مع بعض افراد القرية نتيجة لقصف الطائرات العراقية، وبدأت الهجرة التدريجية ولكن مع ذلك لم يتركوها نهائيا إلى عام ١٩٧٦ عنما هجرت القرية وهدمت نهائيا بسبب شمولها بخطة اخلاء الشريط الحدودي مع تركيا، وقد عادت إليها بضعة عوائل بعد انتفاضة ١٩٩١ ولكنهم ما لبثوا أن تركوها بسبب الاقتتال بين الحزبين الكرديين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني، ولم يعد إليها أهلها بسبب التجاوزات الكثيرة على أراضيها الزراعية من قبل اكراد قرية سبندار واكراد قرية بيت كار، ويبلغ عدد العوائل التابعة للقرية حوالي (١٠٠) عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وقسم قليل في المهجر.

١٧- قرية خوارا: Khwara

بلغ تعدادها (٩٢) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، بلغ عدد الدور فيها حوالي (١٠) دور سكنية قبل عام ١٩٦١ حيث تأثرت كثيرا بالأحداث، عادوا إليها بعد بيان ١١ آذار ١٩٧٠ إلى عام ١٩٧٦ حيث هدمت من قبل السلطة لوقوعها ضمن الشريط الحدودي المراد أخلاءه، ولم يعد إليها أهلها البالغ عددهم حوالي (٤٠) عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وقسم آخر في المهجر.

١٨- قرية بوتارا: Botara

بلغ تعدادها (٤٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية (١٢)

عائلة آشورية في ستة دور سكنية وعدد أقل من العوائل الكردية إلى عام ١٩٦١ حيث هجروها وعادوا إليها بعد بيان ١١ آذار ١٩٧٠ ومكثوا فيها حتى عام ١٩٧٦ عندما هدمت القرية وهجرها أهلها بسبب وقوعها ضمن الشريط الحدودي المراد إخلاءه من قبل السلطة، ولم يعد إليها ساكنيها البالغ عددهم قرابة (٣٠) عائلة منذ تلك الفترة وحاليا تتواجد فيها مليشيات حزب العمال الكردستاني.

١٩- قرية هلوا: Halwa

تعدادها (١٩٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، بلغ عدد عوائل القرية قرابة (٤٠) عائلة عندما هجروها بعد عام ١٩٦١، عاد قسم منهم بعد بيان ١١ آذار ١٩٧٠ إلى عام ١٩٧٦ عندما هجرت وهدمت القرية بسبب وقوعها ضمن الشريط الحدودي المراد إخلاءه من قبل السلطة وبلغ عدد عوائلها اليوم أكثر من ١٠٠ عائلة لم يعودوا إليها بعد هدمها بسبب وقوعها ضمن مواقع تواجد ميلشيات حزب العمال الكردستاني وهو حال العديد من القرى الآشورية الحدودية.

٢٠- قرية ميركا جيا: Mergajiya

بلغ تعدادها (٤٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، لقد تأثرت القرية بعد عام ١٩٦١ ولكن أهلها كانوا دائما سابقين في العودة إلى القرية رغم الظروف الصعبة التي تواجدت في طريقهم لإعادة الحياة إليها بالسرعة الممكنة، وقد بلغ عدد العوائل التي سكنت القرية قبل عام ١٩٨٨ حوالي ٢٠ عائلة، وشملت في هذه السنة بعمليات الأنفال السيئة الصيت، وبلغ عدد عوائل القرية قرابة ٣٠ عائلة تعيش ١٥ منها في القرية حيث عادوا بعد انتفاضة آذار والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وقسم قليل في المهجر، هناك تجاوزات على أراضي القرية من قبل أكراد قرية أكماله المجاورة بعد عام ١٩٨٠، ويجدر الإشارة هنا إلى أن مختار القرية المدعو يوخنا عوديشو زيا اغتيل في قرية هيسي من قبل مجهولين وذلك عام ١٩٧٠ وهو الامر الذي حدث في الكثير من القرى الآشورية في تلك الفترة وعلى الأغلب كانت خطة من قبل الأكراد لإرهاب الآشوريين لترك قراهم والرحيل إلى المدن وهو ما حدث للكثير من القرى وسجلت جميع الاغتيالات ضد مجهولين.

٢١ - قرية هيسي - (هيس): Hese

تعدادها (١٩٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، بلغ عدد الدور المشيدة في القرية (٣٥) دارا تسكنها أكثر من (٦٠) عائلة عام ١٩٦١ بداية حركة البارزاني وبداية الهجرة لأهاليها حيث تعرضت القرية إلى الحرق في تلك السنة وعاد القسم الأكبر عام ١٩٦٣ بعد استقرار الوضع نسبيا وتم بناؤها مجددا وبقوا فيها رغم قساوة الظروف التي مروا بها إلى عام ١٩٨٨ حيث هدمت في عمليات الأنفال السيئة الصيت، كما أحرقت مزروعات القرية المتبقية بعد انتفاضة أذار ١٩٩١ وعودة اللاجئين الأكراد إلى المنطقة، وما يجدر الإشارة إليه في هذه القرية بأن التجاوزات على أراضي القرية وعلى مصادر مياهها مستمرة قبل عام ١٩٦١ وبعده وإلى يومنا هذا من قبل الأكراد المجاورين لهم ومن قبل السلطات السابقة واللاحقة وحتى كتابة هذه المعلومات في ٢٩/ أذار/ ٢٠٠٤ وفي عام ١٩٨٧ حاولت العوائل الكردية المتجاوزة على القرية بناء جامع على انقاض كنيسة القرية المهدامة من قبل السلطة أعترض أهلها وتبرعوا لهم بقطعة أرض لبناء جامعهم وكان على رأسهم المدعو كليانا خوشابا الذي اغتيل في بيته بعد أسبوع من طرح الموضوع على لجنة محلية دھوك للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان يسيطر على تلك القرى في وقتها، كما كان قد اغتيل من قبله المدعو يورم يوخنا وهو شاب في العشرين من عمره وسجلت جميعها ضد مجهولين ولم تتخذ أي إجراءات رغم محاولات أهل القتيلين المستمرة، ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة (١٥٠) عائلة تعيش خمسة عوائل في القرية و(٢٠) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق، وأشتهر من أبناء القرية المدعو ريس أيشا دھيس الذي ما زال يطالب برفع التجاوزات عن قريته وهو يناهز الثمانون سنة من عمره.

٢٢ - قرية كاني بلافي: Kani Balave

بلغ تعدادها (١٩٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، كان في القرية (٣٥) دارا تسكنها أكثر من ٧٠ عائلة قبل عام ١٩٦١ عندما بدأت بالتأثر بالأحداث حالها حال بقية القرى المجاورة حيث هجروها في تلك السنة وعادوا إليها ثانية للاستقرار فيها وهكذا كان حالهم حتى عام ١٩٨٨ حيث دمرت القرية عن بكرة

أبيها، وتعتبر القرية من القرى الآشورية القديمة والتي يشاهد فيها معالم تاريخية، وكانت تعيش في القرية بعض العوائل اليهودية، ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة ٢٠٠ عائلة تعيش (١٥) عائلة في القرية وقرابة (٨٠) عائلة في المهجر والبقية تعيش في مناطق متفرقة من العراق، وهناك تجاوزات كثيرة على أراضي القرية قبل عام ١٩٩١ وبعده.

٢٣- قرية موسكا: Mosaka

بلغ تعدادها (١٢٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، بدأت أول هجرة لأهالي القرية بعد عام ١٩٦١، وعادوا إليها ثانية بعد استقرار الوضع نسبياً وأستمر الحال هكذا بين الرحيل والعودة إلى عام ١٩٨٨ عندما هدمت القرية نهائياً في عمليات الانفال السيئة الصيت، ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة (١١٠) عائلة تعيش سبعة منها في القرية عادت إليها بعد انتفاضة آذار ١٩٩١ والبقية يعيشون في أنحاء متفرقة من العراق وقسم آخر في المهجر، ومن الحوادث الجديرة بذكرها هو اغتيال احد رجالاتها المدعو اسحق كوركيس عام ١٩٦١ وسجلت ضد مجهولين وكالعادة، كما اغتيل مختار القرية عام ١٩٨٧ والمدعو نونو كوركيس وهو في طريق العودة من مقر لجنة العمادية للحزب الديمقراطي الكردستاني في قرية بشيلي المجاورة بسبب مشكلة حدثت بين أهالي القرية والأكراد المجاورين المتجاوزين على ممتلكات القرية كما جرح المدعو نونو سخريا وأستطاع التعرف على القتلة ولكن الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يتخذ أي إجراء بحق القتلة لمعرفته وصلته المسبقة بالحدث.

٢٤- قرية باز: Baz

بلغ تعدادها (١٣٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية قرابة (٤٠) عائلة في (٢٠) دار سكنية قبل بدء الهجرة بداية الحركة الكردية عام ١٩٦١ وظل قسم من العوائل متمسكا بارضه حتى عام ١٩٨٨ حيث تم تدميرها وحرقتها في عمليات الأنفال السيئة الصيت والتي فقدت القرية فيها خمسة من أفرادها في هذه العمليات ولا يعرف مصيرهم لحد الآن، ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة

٧٠ عائلة، تسكن (١٠) عوائل في القرية والبقية منتشرون في جميع أنحاء العراق والمهجر، هناك تجاوزات على أراضي القرية بعد عام ١٩٦١ من قبل اكراد قرية بنافي كما حولت كنيسة القرية إلى جامع.

٢٥- قرية جقلا: Chaqala

بلغ تعدادها (١٠٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية قبل عام ١٩٦١ قرابة (٢٠) عائلة هجروها بعد هذا التاريخ وعادوا إليها بعد بيان ١١/ آذار/ ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٨ حيث دمرت القرية واحرقت لشمولها بخطة إخلاء الشريط الحدودي مع تركيا، ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة (٦٠) عائلة تعيش عشرة عوائل في القرية والبقية يعيشون في أنحاء متفرقة من العراق، وعائلتين في المهجر ومارس رجال القرية مهنة الحدادة من زمن الإمبراطورية الآشورية ولا زالوا يمتنونها إلى يومنا هذا حيث لهم محلاتهم لممارسة المهنة في دهوك، كما مارسوا الزراعة إلى جانب الحدادة في القرية.

٢٦- قرية جلك نصارى: Challik

تعدادها (٥١٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تعتبر من القرى الآشورية الكبيرة والتي قسمت إلى قسمين وسميتا جلك العليا وجلك السفلى وبلغ عدد العوائل في القسمين أكثر من (٤٠٠) عائلة يعيشون في ٢٠٠ دار سكنية، هجروها بعد عام ١٩٦١ بداية الحركة الكردية والتي أثرت على معظم قرانا في الشمال، عاد إليها القسم الأعظم بعد بيان ١١ آذار ١٩٧٠ بعد استقرار الوضع نسبيا حتى عام ١٩٧٩ عندما هدمت بسبب شمولها بخطة إخلاء الشريط الحدودي من السكان، يبلغ عدد سكان القرية الحالي أكثر من (١٠٠٠) عائلة تعيش قرابة (١٠) عوائل فقط في القرية عادوا إليها بعد انتفاضة عام ١٩٩١ وأكثر من ٢٠٠ عائلة في دهوك وبيرسفي والبقية منتشرين في أنحاء العراق ودول المهجر، تعرضت القرية كبقية القرى الآشورية إلى التجاوزات من قبل الأكراد فتم بناء قرية كردية تتألف من ٨٠ دارا على أرضها رغم معارضة أهل القرية بعد عام ١٩٩١ كما هناك تجاوزات

على أراضي القرية الزراعية وللقرية عقارات تقع في منطقة بيكوفة استولى عليها المدعو سليم بليجاني الكردي وبدعم من الحكومة الكردية، كما تعرض مختار القرية المدعو هرمز اوشانا إلى الاغتيال في القرية عام ١٩٧٠ وهي تلك الفترة التي تعرض العديد من مختاري القرى الآشوريين إلى الاغتيال بهدف ترك قراهم والاستيلاء على أراضيهم وبدون أن يحاسب احد على تلك الجرائم، وتعرضت القرية مؤخرا في آذار ٢٠٠٤ إلى حرق أشجار السبندار العائدة للفلاحين الآشوريين والتي تقدر قيمتها بأكثر من مليوني دولار من قبل الأكراد وكالعادة سوف تسجل الجريمة ضد مجهولين ولا تتخذ أي إجراءات لمنع أصحاب القرية من العودة والتفكير بزراعتها ولإسكات أصوات الفلاحين المتضررين بادر الحزب الديمقراطي الكردستاني بتعويضهم بمبلغ (٢١) ألف \$ في شهر ايار من هذا العام بهدف ذر الرماد في العيون.

٢٧- قرية إيات: Iiyat

بلغ تعدادها (١٦٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية قرابة ٣٥ عائلة في (٢٠) دارا سكنية تركت بعض العوائل القرية بعد عام ١٩٦١ ولم تترك القرية نهائيا حتى عام ١٩٧٨ عندما شملت بخطة إخلاء الشريط الحدودي من قبل السلطة، ويوجد في القرية حاليا خمسة دور عادوا إليها بعد انتفاضة عام ١٩٩١.

٢٨- قرية هوركي: Hurke

تقع القرية بالقرب من جلك نصارى تركها أهلها اضطراريا عام ١٩٢٨ نتيجة الظلم الذي كان الأكراد يمارسونه بحقهم وكانت الحادثة في قتل الشاب (توما هرمز خمو) وهو يرعى الغنم ليلا ولعدم اتخاذ أي اجراء من قبل السلطة ضد القتل كان السبب المباشر في ترك القرية التي كانت تتكون من عشرة عوائل التجئوا إلى قرية جلك ومنذ ذلك التاريخ سيطر عليها الأكراد، وتوجد في القرية كنيسة قديمة باسم مار قرداغ.

٢٩- قرية دركلي: Dargale

قرية آشورية تقع بين قريتي هيس وموسكا تركت من قبل أهلها عام ١٩٥٠ بسبب الظلم الجائر الذي وقع عليهم من قبل الأكراد للسيطرة على القرية، ولا زالت أثار كنيسة مارت شموني فيها وشيدت في العصور الأولى لانتشار المسيحية.

٣٠- قرية جميكي: Chammike

سكنت القرية قرابة (٢٠) عائلة في عشرة دور سكنية، تعرضت القرية بعد عام ١٩٦١ إلى النهب والحرق والسلب عدة مرات ولم يعد إليها أهلها بسبب تقلبات الأوضاع السياسية وأطماع الأكراد في الاستيلاء على القرية، وكانت عائلتين قد عادت إليها عام ١٩٧٠ بعد صدور بيان ١١ أذار ولكنهم لم يستطيعوا العيش فيها بسبب الضغوطات الكبيرة والمضايقات التي مورست بحقهم من قبل الأكراد فتركوا القرية مرغمين ولا زالت القرية تستغل من قبل الأكراد وبدعم من الحكومة الكردية.

٣١- قرية طروانش: Tirwanish

قرية آشورية أسمها يعني (دير وانيس) سكنت من قبل الأكراد مناصفة، ملكيتها عائدة إلى الأخوين (خمو وصليو بيزيزو) وإلى (مالك خوشابا يوسف)، وتعتبر من القرى التي تم تكريدها بعد عام ١٩٩١ ويجري الآن بناء مستوطنة فيها من (٢٠٠٠) وحدة سكنية إضافة إلى الوحدات الخدمية الأخرى.

٣٢- قرية بازيغي: Bazeve

قرية آشورية سكنوها منذ القدم ولكنهم تركوها مرغمين في عام ١٩٤٢ بسبب الظلم والاضطهاد الذي وقع عليهم من قبل جيرانهم الأكراد بهدف السيطرة على القرية وهو الهدف الذي توصلوا إليه بعد قتل أربعة أفراد من أهالي القرية بدون أن تتخذ أي إجراءات بحق هؤلاء المجرمين.

٣٣- قرية بي كوزنكي: Becozanke

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

قرى منطقة صبنا SAPNA REJION VILLAGES



سرسنك في الشتاء

١- قرية سرسنك: Sarsing

تم بناء القرية عام (١٩٢٢) من (٤٠) دارا سكنية تزيد عوائلها على (١٠٠) عائلة محل قرية آشورية قديمة وشيدت كنيسة مار متي على انقاض دير مار متي الذي عثر على لوحات مكتوب عليها اسم الدير كما شيد مزار آخر لكنيسة

مار كوركيس حيث عُثِرَ أيضا على مخلفات دير قديم للشهيد مار كوركيس والذي أمر الملك ببنائه في بداية الخمسينات والذي هُدم في عام (١٩٧٧) لإقامة الفندق الإيطالي السياحي الجاهز الذي احترق في منتصف الثمانينات وكان يقع في الطرف الغربي من القرية، بلغ عدد الدور في بداية الستينات (٨٠) دارا تسكنها أكثر من (١٥٠) عائلة بلغ نفوسهم (٧٠٠) نسمة، واعتبرت ناحية سرسنك من المنتجعات السياحية واهتمت بها مديرية السياحة واقامت على أرضها وحدات سياحية من دور سكنية وسينما وفنادق ومطاعم وعرف من بين رجالها ريس خامس دنخا وخوشابا بوداخ وبنيامين يوخنا واشتهر القس عوديشو ابن القس سخريا في القرية حتى بداية السبعينيات وقد عرف بصداقته مع الوصي عبدالاله وكسب ود الملك فيصل وقد بنى الوصي قصرا ملكيا في القرية كان يشغله مع الملك فيصل الثاني في فترات الصيف ولا زال موجودا وتم تحويله إلى مستشفى في منتصف التسعينات.



وتعتبر سرسنك أول قرية احتضنت مدرسة ابتدائية في منطقة صبنا، كما اشتهر من أبناء القرية الشخصية العلمية المعروفة (دنخا جونا ميخائيل) الذي عمل كأحد علماء الطاقة الذرية في بغداد وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في الفيزياء النووية والذي هاجر بعد انتفاضة / آذار / ١٩٩١، كما عرف من أبناء القرية

المناضلين (ايشايا ايشو) بنضاله الوطني والقومي والذي يعيش حاليا في أميركا ويزور المنطقة والعراق سنويا، وجدير بالذكر الملازم يوخنا الذي عرف بشجاعته وحبه لأبناء جلده وكان موضع احترام الجميع والذي قتل في قرية ارادن إسلام ضمن (٤٧) عسكريا آشوريا (اقرأ قرية اينشكي)، ويعيش أهالي القرية الآشوريين في حالة شبه حصار من كثرة الاستيطان التي ابتدأت من عام ١٩٧٣ ايام فترة المفاوضات بين السلطة والبارزاني الأب الذي أمر بإسكان أهالي قرية ارادن إسلام وقرية كاني جناركي الكرديتين في أراضي القرية من طرفها الشمالي والغربي وفي عام ١٩٩٣ أسكن أهالي قرية جيا الكردية التابعة لمحافظة أربيل إلى الشرق من القرية بأمر من البارزاني الابن وتم توفير لهم جميع وسائل الاستيطان وبسرعة قياسية إضافة إلى الدور السياحية المملوءة بالأكرد وجميعهم يقومون بالتجاوز على أراضي القرية ومصادر مياهها إضافة إلى الاعتداءات المتكررة والضغوطات والمضايقات العديدة التي يلاقونها في الحياة اليومية، وهكذا أصبحت ناحية سرسنك مستوطنه كردية، كما تعرض العديد من رجالها إلى الاغتيال خلال العقود الماضية، ويبلغ عدد العوائل التابعة للقرية أكثر من (١٠٠٠) عائلة تعيش (١٥٠) عائلة في القرية والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وعدد غير قليل في المهجر.

٢- قرية الداوودية: Daoudiya

تعدادها (٥٢٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) بلغ عدد الدور المشيدة في القرية قبل عام ١٩٦١ قرابة (١٢٠) دارا تسكنها أكثر من (١٥٠) عائلة بدأت الهجرة بعد هذا التاريخ والهجرة إلى المدن كبقية القرى الآشورية التي مرت بظروف غير طبيعية فعاد قسم قليل إلى القرية عند تحسن الظروف واستقرار الوضع نسبيا وتراوحت العودة بين المد والجزر وحسب الظروف والمصالح إلى عام ١٩٨٧ عندما هدمت القرية واعتبرت ضمن الشريط المحرم الذي يجب أخلاءه من السكان، ويبلغ اليوم عدد عوائلها قرابة (٨٠٠) عائلة أو أكثر، تسكن (١٥) عائلة القرية عادوا إليها بعد انتفاضة آذار ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر، وهناك تجاوزات على أراضي القرية الزراعية والسكن فيها حيث سكنت (٢٠) عائلة أراضي القرية وبدعم من الحكومة الكردية في المنطقة.

٣- قرية تن: Tinn

تعدادها (٣٦٢) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، عادت إليها بعض العوائل مؤخرًا وهم يسكنون الخيم على أمل إعادة بناء القرية.

٤- قرية دهى: Dihe

بلغ تعدادها (٢٩٢) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية (١٠٠) عائلة في (٤٤) دار سكنية مبنية من الحجر البازي وبلغ عدد أفرادها (٦١٥) شخصًا قبل عام ١٩٦١ عندما بدأت الهجرة الاجبارية بسبب الظروف الغير الطبيعية التي مرت بها المنطقة، وبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة (٣٠٠) عائلة تعيش (٢٠) عائلة في القرية عادوا إليها بعد انتفاضة آذار ١٩٩١ والبقية يعيشون في أنحاء متفرقة من العراق (أبیدت عائلة في آذار ٢٠٠٤ في بغداد نتيجة لسيارة مفخخة أصابها صاروخ امريكي من طائرة سمته)، هناك تجاوز على أراضي القرية وعلى مصادر المياه من قبل الأكراد المجاورين لهم في قرية آرس وقرية همزه وقرية بانك وازدادت التجاوزات بعد مقتل مختار القرية، وعرف من بين ابناءها مختار القرية بنيامين الذي ازاحه عن المخترة مؤخرًا الحزب الديمقراطي الكردستاني وشقيقه يوخنا الذي استشهد عام ١٩٦٣ في منطقة نهلة عام ١٩٦٣ وابن عمه ريس ايو.

٥- قرية ارادن: Aradin

تعدادها (١٠٤٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) وهي قرية آشورية موغلة في القدم كان عدد الدور فيها قبل عام ١٩٦١ قرابة (٢٠٠) دار سكنية سكنتها أكثر من ٣٥٠ عائلة، تعرضت القرية إلى عدة هجمات من قبل السلطة ومعاونة الزيباريين بقيادة زبير محمود آغا (والد هشيار الزيباري وزير خارجية العراق الحالي) وقتل عدد من سكانها منهم شليمون وشمعون وكوريال ولازار أوراها ويوسف، كما ضحيت بأبنائها برفقة هرمز مالك جكو عام ١٩٦٣ منهم كوركيس أيشو والإخوة بنيامين وهرمز اولاد شابو هرمز وشليمون توما أيشو وفيلبيوس أيشايا، وبسبب تردى الأوضاع واستمرار الضغط عليهم من قبل السلطة والزيباريين

لترك القرية حتى وصل بهم الأمر الاعتداء على راهبات الدير في القرية، وكان لهم ما أرادوا لعدم وجود من يدافع عنهم فتركوا القرية مرغمين وتوزعوا في أنحاء متفرقة من القرى المجاورة ومحافظات العراق، ثم عاد قسم قليل من أهالي القرية واستقروا فيها إلى عام ١٩٨٧ حيث دمرت نهائيا من قبل السلطة، وأبقوا على كنيسة سلطان مادوخت القديمة، ويبلغ العدد الكلي لعوائل القرية حاليا قرابة (١٠٠٠) عائلة يعيش في القرية قرابة (٣٥) عائلة كما بوشر ببناء مساكن أخرى لعودة ٣٠ عائلة أخرى إلى القرية قادمة من بغداد حيث يعيش أهلها في مناطق متفرقة من العراق وعدد غير قليل في المهجر، وقد أنجبت القرية شخصيات نذكر منها المطران فرنسيس والمطران توما واندراس وأبلحد، وريس هرمز صنا والد الدكتور يوسف هرمز صنا، وهناك تجاوزات على أراضي القرية من قبل اكراد قرية ارادن إسلام المجاورة، ولابد لنا من الإشارة إلى الاغتيالات التي حدثت في القرية:

- اغتيال المواطن شمشون أيلشاع عام ١٩٧٤.
- اغتيال المواطن دنخا أيشايا مختار القرية عام ١٩٨١.
- اغتيال اثنين من شبان القرية وهما كل من سامي كوريال وسالم داؤد عام ١٩٧٥.
- اغتيال المواطن نونا دانيال عام ١٩٦١.

٦- قرية بيناثا: Benatha

سكنت القرية أكثر من (٦٠) عائلة في (٣٠) دارا سكنية مشيدة قبل عام ١٩٦١ فتأرجح أهلها بين الهجرة إلى المدن ثم العودة إليها وحسب الظروف الملائمة واستقرار الوضع النسبي، ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة ١٥٠ عائلة تعيش (٨) عوائل في القرية والبقية موزعين في أنحاء متفرقة من العراق وقرابة (٣٠) عائلة في المهجر، هناك تجاوزات كثيرة على أراضي القرية من القرى الكردية المجاورة بتشجيع من الحكومة الكردية وذلك لعدم اتخاذهم أي إجراء يذكر بحق المتجاوزين مما يزيد التجاوزات يوما بعد آخر ومما يعيق طريق العودة لمن يرغب بها.

٧- قرية إينشكي: Enishke

بلغ تعدادها (٣٣٣) حسب إحصاء علم (١٩٥٧) وكانت أحداث أيلول ١٩٦١ سببا مباشرا لتدمير القرية واحراقها من قبل السلطة وفرسان الزيباريين المأجورين وتشنت أهلها في القرى المجاورة ومدن العراق الكبيرة، عاد معظمهم بعد صدور بيان ١١ أذار ١٩٧٠ وشيدوا القرية من جديد، هاجر قسم من سكانها مرة أخرى عام ١٩٧٤ بانهييار الاتفاقية مع السلطة المركزية، وبلغ عدد الدور فيها قرابة (٥٠) دارا سكنتها أكثر من (١٢٠) عائلة والتي يبلغ عددها اليوم قرابة (٤٥٠) عائلة تعيش (٣٠) عائلة في القرية والبقية يعيشون في أنحاء متفرقة من العراق وفي المهجر، هناك تجاوزات كثيرة على أراضي القرية من قبل الأكراد والساكين في دور السياحة والمتجاوزين على أراضي القرية الزراعية ولا تتخذ الحكومة الكردية أي إجراء لرفع التجاوزات عن القرية حيث عانت القرية اضطهادات كثيرة من قبل الأكراد كان اخرها اغتيال المواطن فرنسيس توما من قبل مجهولين وهو جالس في حديقة بيته عام ١٩٩١، وقد توصل أهل القرية من معرفة القتلة المكلفين من قبل البارستن للحزب الديمقراطي الكردستاني كون القاتل شقيق ملكو الذي كلف من قبل السلطة لتأسيس فوج آشوري على غرار مئات الافواج للمرتزقة الأكراد سمي (فوج ملكو) أيام الحرب العراقية الإيرانية وقد قتل من هذا الفوج (٤٧) فردا في كمين نصب لهم من قبل أمرهم مانع عبد الرشيد التكريتي (مدير الامن العام لاحقا) وقوات البيشمركة أثناء تمشيظهم لقرية أراذن إسلام في عام ١٩٨٦/ حيث قصفوا بمدفعية فوجهم بصورة مقصودة وسجل على أنه خطأ في تقدير المسافة.

٨- قرية بادرش: Badarrash

بلغ عدد الدور في القرية (٣٠) دارا قبل عام ١٩٦١ عندما تعرضت إلى الحرق والتدمير من قبل السلطة فهجرها أهلها إلى المدن والقرى الأخرى ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة (٧٠) عائلة تعيش (٤٠) عائلة في القرية والبقية يعيشون في أنحاء متفرقة من العراق والمهجر.

٩- قرية دهوكي: Duhoke

تعدادها (١٢٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، هجرها أهلها الآشوريين بعد الانتفاضة الآشورية عام ١٩٣٣ كونهم من عشيرة تخوما خوفا من التنكيل بهم وإبادتهم كما حصل في سميل فهربوا متوجهين إلى سوريا، سكنتها (٣٠) عائلة آشورية أخرى في بداية عام ١٩٣٦، وبلغ عدد العوائل في عام ١٩٦١ قرابة (٦٠) عائلة واحرقت القرية عام ١٩٦٢ وهجرها أهلها إلى أماكن متفرقة من العراق عادوا إليها عام ١٩٦٤ لإعادة بناءها لكنهم هجروها عام ١٩٦٥ قبل ان يكملوا بناءها، عادوا إليها مرة أخرى بعد صدور بيان ١١ أذار ١٩٧٠ استقروا فيها إلى أذار ١٩٧٤ بعد انهيار الاتفاق مع السلطة المركزية وإلى عام ١٩٧٧ حيث دمرت القرية نهائيا من قبل السلطة، يبلغ عدد عوائلها قرابة (١٠٠) عائلة نصفهم يعيش في أنحاء متفرقة من العراق والنصف الآخر يعيش في المهجر، وقد استولى عليها الأكراد واستغلوا اراضيها الزراعية بعد عام ١٩٧٤ تدريجيا إلى أن أصبحت اليوم قرية كردية بمساندة الحكومة الكردية.

١٠ - قرية بليجاني: Belejane

تعدادهم (٢٣٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكان هذه القرية جلبهم القائد الآشوري آغا بطرس من قريتهم أردل الواقعة قرب قرية بارزان عندما أحرق قرية بارزان في عام ١٩٢١ خوفا عليهم من بطش الأكراد والانتقام منهم حيث جلبهم إلى بعقوبة واختاروا المجيء إلى هذه القرية، وبلغ عدد عوائلها أكثر من (٣٢) عائلة يسكنون في (١٥) دارا في عام ١٩٦١ عندما أحرقت القرية، وكذلك أحرقت ودمرت القرية عام ١٩٦٦ وفي عام ١٩٨٧ هدمت القرية بالكامل من قبل السلطة، يبلغ عدد عوائل القرية الحالي (٦٠) عائلة تسكن القرية قرابة (١٥) عائلة والباقيين موزعين في أنحاء متفرقة من العراق وعدد غير قليل في المهجر، قدمت القرية شهداء على طريق النضال القومي الآشوري وهم كل من يوسف توما هرمز وروفاثيل ننو، ويعتبر توما هرمز والد الشهيد يوسف من الشخصيات المرموقة في مجتمعنا الآشوري الذي ضحى بأعلى ما لديه في سبيل اعلاء شأن شعبنا وأمتنا.

١١- قرية بوبالوا: Bubawa

تعدادها (٨٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) سكانها من الآشوريين الذين هربوا من قريتهم دركلي في برواري بالا نتيجة الاضطهاد الذي تعرضوا له من قبل الأكراد (راجع قرية دركلي في برواري بالا)، تعرضت القرية عام ١٩٦١ كغيرها من القرى الآشورية إلى أعمال الحرق والتخريب والسلب والنهب فهجرها أهلها الذين بلغ عددهم أكثر من (١٢) عائلة عاد إليها البعض بعد بيان ١١ أذار ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨٨ حين هدمت القرية في عمليات الأنفال السيئة الصيت، ويبلغ عدد عوائلها حالياً قرابة (٣٠) عائلة، وتعتبر القرية مشتركة مع الأكراد لم يعد إليها أهلها بسبب وقوع معظم أراضيها ضمن مياه البحيرة التي أنشأها النظام السابق كمنتجع ضمن قصور الرئاسة.

١٢- قرية كوانى (كومانى): (Kwane) Komane

بلغ تعدادها (٥٥٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، وبلغ عدد الدور المشيدة فيها عام ١٩٦١ (١٥٠) دارا سكنية مبنية من الحجر والطين وفي عام ١٩٦٣ أنشأ فيها أول مدرسة ابتدائية، وفي عام ١٩٦٥ أحرقت القرية وسلبت من قبل فرسان الزبياريين التابعين للسلطة بأمر زبير محمود الزبياري وقتل أحد مواطنيها وهرب أهلها ولجأوا إلى القرى المجاورة، وفي عام ١٩٧٧ أنشأ فيها (١٠٠) وحدة سكنية في خطة لإسكان القرى المرحلة في مجمعات قسرية فأسكنت (٢٠) عائلة آشورية من قرى نيروا و(٨٠) عائلة كردية، ويبلغ عدد عوائلها اليوم أكثر من (٣٠٠) عائلة تسكن قرابة (١٠٠) عائلة القرية والبقية موزعين في أنحاء متفرقة من العراق والمهجر.

١٣- قرية ديرى: Dere

تعدادها (٣٢٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، وبلغ عدد الدور المشيدة في القرية (٥٠) دارا سكنتها أكثر من (١٠٠) عائلة في عام ١٩٦١ عندما بدأت الهجرة وتراجع وجودهم في القرية نتيجة الظروف السياسية الاضطهادية التي مورست من قبل الطرفين الكردي وسلطات الانظمة المتعاقبة حتى عام ١٩٨٧ حيث دمرت

القرية بالكامل ضمن خطة النظام في إسكانهم في مجتمعات قسرية.

ومن الشواهد المهمة والتأريخية في القرية دير مار عوديشو الذي تعرض إلى قصف طائرات النظام عام ١٩٦١، واعيد بناءه عام ١٩٨٤ إلا أن السلطة هدمته مرة أخرى عام ١٩٨٨، ويبلغ عدد عوائل القرية قرابة (٢٥٠) عائلة تعيش (٢٥) عائلة في القرية والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر، هناك تجاوز على أراضي القرية بالسكن من قبل اكردا قرى ميرستك وكويزي وبلوط، وكذلك يوجد تجاوز على الأراضي الزراعية للقرية وعرف من أبناء القرية مختار القرية الحالي الياس والمليونيران اولاد العم يونادم واندراوس الساكنان في الولايات المتحدة الأمريكية.

١٤- قرية بيباد (بي بيدي): (Bebad) Bebede

تعدادها (٤٨٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية أكثر من (١٠٠) عائلة عام ١٩٦١ حيث تم تهجيرها بعد أن أحرقت من قبل فرسان الزبياريين المأجورين للسلطة بقيادة زبير محمود الزبياري المعروف بحبه للانتقام والتنكيل بالقرى الآشورية ثم عادوا إليها بعد استقرار الوضع نسبيا عام ١٩٦٣ وهكذا كان حالها بين الهرب والعودة والنتيجة التقليل من ساكنيها حتى هدمت نهائيا ١٩٨٧ بعد إنشاء المجمعات القسرية للمتبقين منهم، ويبلغ عدد عوائلها اليوم أكثر من (٢٠٠) عائلة تعيش (٣٠) عائلة في القرية عادوا إليها بعد انتفاضة أذار ١٩٩١ والبقية موزعين في أنحاء متفرقة من العراق وعدد غير قليل في المهجر.

عرفت القرية بتقديم إدارتها حيث كانت تجرى فيها انتخابات من بين وجهاء القرية لاختيار رئيس لها يمثلها أمام السلطات ويدير شؤونها، وعرف من بين رجالاتها توما يوسف توما الذي كان يشغل منصب رئيس المجلس البلدي في العمادية عام ١٩١٤ وأثناء الحرب العالمية الأولى والذي أعدم مع رفيقه بتو الرئيس من قرية أرادن في الموصل لنشاطهما القومي.

وأصبحت القرية مقرا للبطريرك مار ايشاي شمعون بعد هجرته من مقره الرئيسي في قوذهانس لإدارة شؤون رعيته حتى عام ١٩٣٣ حيث نفى إلى قبرص مع أفراد عائلته بعد مذابح سميل السوداء، كما اشتهرت القرية بتدريس اللغة

الآشورية في المدرسة التي شيدها المستشرق والمبشر والجاسوس الإنكليزي ويكرام عام ١٩٠٨ ولا يوجد لها أثر اليوم حيث استغلت أحجارها لبناء ثكنات عسكرية من قبل السلطة.

١٥- قرية همزيه: Hamziya

تعدادها (١٠٢) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، هجرها أهلها نتيجة أحداث المنطقة بعد عام ١٩٦١ ولم يعد إليها أهلها حيث تم استيطانها من قبل الأكراد، وبرز من بين رجالاتها الطيار عمانوئيل الذي قصف القصر الجمهوري في الانقلاب البعثي الأسود عام ١٩٦٣ وقد فجرت طائرته من قبل البعثيين أنفسهم للتخلص منه بعد إتمام مهمته، والشهيد يوخنا ايشو ججو الذي أُعدم في سجن أبو غريب عام (١٩٨٥) باعتباره من الكوادر المؤسسة للحركة الديمقراطية الآشورية.

١٦- قرية كاني هجر: Kane Hajer

تم تكريدها بعد عام ١٩٧١.

١٧- قرية برزكي: Barazanke

تعدادها (٢٤١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تقع بين قرية الداوودية وقرية دهلي، سكنتها قرابة (٦٠) عائلة في (٣٣) دارا، تركت القرية نهائيا ولم يعودوا إليها بعد عام ١٩٦١، واليوم يبلغ عددهم قرابة (١٤٠) عائلة تعيش حوالي (٦٠) عائلة خارج العراق والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق، وتعتبر القرية مستكردة بالكامل.

١٨- قرية سردراوا: Sardarawa

تعدادها (٩٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) تم تكريد القرية بعد عام ١٩٦١.

١٩- قرية سكريني: Sikreene

تعدادها (٤٧٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٢٠- قرية هاونتكا: Hawintka

تعدادها (٦٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٢١- قرية ماهوذي: Mahuthe

تم تكريدها بالكامل بعد عام ١٩٩١، سكنتها عائلة واحدة إلى عام ١٩٨٨ عند هدمها في عمليات الانفال السيئة الصيت.

٢٢- قرية ميرستك: Meristik

تجاوز على أراضي القرية بعد عام ١٩٩١.

٢٣- قرية طاشيكي: Tazeeki

تم تكريدها بعد عام ١٩٦١، عدد نفوسها (١٢٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٢٤- قرية أشاوا: Ashawa

عدد نفوسها (٦١٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تكريدها بعد عام ١٩٦١ ثم استولت عليها السلطة لتجعلها جزءاً من قصور صدام والتي سيطر عليها الأكراد بعد عام ١٩٩١.



قضاء العمادية المستكرد كانت تعرف (آماد) أي النجاة أو الخلاص في زمن الامبراطورية الآشورية وكانت دائما هدفا للغزاة والطامعين وحصنا آمنا لأهلها المتحصنين فيها وما تزال بعض العوائل الآشورية تعيش فيها بعد أن رحل عنها اليهود في عام ١٩٤٩، وهي قلعة تاريخية لها تاريخ طويل موغل في القدم تكلم عنها الباحثون والمهتمون.

قرى قضاء عقرة ومنطقة نهلة وبروار السفلى

Aqra Constituency, Nahla & Lower Barwari Villages



١- قرية كربيش: Gerbish

سفلى وعليا بلغ تعداد السفلى (١٩٢) نسمة والعليا (١٨٢) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) سكن القرية الآشوريين من المذهبين الكاثوليكي والنسطوري وبلغ عددهم جميعا قرابة (٢١٠) عائلة يسكنون في ٧٥ دارا تركوها بعد عام ١٩٦١ بسبب تهديد عشائر الزبيار لهم الذين كانوا دائما مع السلطة مستغلين الوضع للاستيلاء على القرى الآشورية ولم يعودوا إليها أهلها لحد الآن والذي يبلغ عددهم في الوقت الحاضر أكثر من (٥٠٠) عائلة موزعين في مناطق متفرقة من العراق وقسم غير قليل في المهجر، وتعتبر القرية مستكردة بالكامل دون وجه حق وأن أهلها بانتظار من يخرج الأكراد الزبياريين من أراضيهم، وعرف من بين أبناءها الشهيد مشو ميرزا صليو (بيرس) الذي أستشهد على يد مليشيات الاتحاد الوطني الكردستاني عام ١٩٩٦ برفقة الشهيد سمير موشى.

٢- قرية دورية: (دفري) Dawriya

عددها (١٣٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) وبلغ عدد العوائل في القرية عندما تركوها قبل عام ١٩٦١ أكثر من ٣٥ عائلة بسبب محاصرتهم من قبل عشائر الزبياريين لأكثر من ثلاثة اشهر والذين وقفوا بجانب السلطة لتمرير مخططاتهم في الاستيلاء على القرى الآشورية وتكريد المنطقة، فقام الزبياريين بالهجوم على القرية وقتل في القرية كل من الأخوين ياقو وأسحق أشقاء مختار القرية عوديشو يلدا الذي أشتهر بشجاعته ورجولته وكرمه كما قتل صهره المدعو خوشابا كاكو، كما قتلت شابة في الرابعة عشر من عمرها وهي في حقول الرز، مما أضرهم إلى الهرب إلى عقرة ومنها إلى الموصل لعدم وجود من يدافع عنهم ويحمي اعراضهم وممتلكاتهم، فدخلوا الزبياريين القرية سلبا ونهبوا واستولوا على القرية وإلى يومنا هذا وفي عام ١٩٩١ قدموا أهل القرية طلبا رسميا إلى الحكومة الكردية لأخلاء قريتهم ولكن دون جدوى فلا وجود إلى آذان صاغية لسماع الحق والحقيقة، يبلغ عدد عوائل القرية اليوم قرابة (٧٠) عائلة موزعين في مناطق متفرقة من العراق وقسم غير قليل في المهجر.

٣- قرية كوهانا: Kohana

تم شراء أراضي القرية من قبل الآشوريين الذين استغلوا اراضيها إلى عام ١٩٥٥ بصورة رسمية حيث تم تأجيرها إلى بعض الأكراد الزبياريين لاستغلال أراضي القرية مناصفة حيث بلغ عدد عوائلها قرابة (٢٠) عائلة قبل تأجيرها حتى عام ١٩٧٣ حيث جاءت مجموعة أخرى من الزبياريين وطردوا المؤجرين واستولوا على القرية عنوة ويدعون ملكيتها برغم اعتراضات أصحاب القرية ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة ٥٠ عائلة موزعين في مناطق متفرقة من العراق والمهجر.

٤- قرية كشكاوا: Kashkawa

بلغ تعدادها (١٧٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكن القرية قرابة (١٠٠) عائلة في (٣٠) دارا سكنية قبل عام ١٩٦٣ عندما احترقت بسبب انتماء بعض

رجالها إلى الحركة الكردية وقتل منهم كل من دانيال توما وموشي زيا ويوخنا شماس، تركت القرية وعادوا إليها مرة ثانية بعد بيان ١١ آذار ١٩٧٠ ومكثوا فيها لغاية عام ١٩٨٧ عندما هدمت كلياً من قبل السلطة واعتبارها من المناطق المحرمة ونقل سكانها إلى مجمع قسري بجانب قضاء عقرة، ويبلغ تعداد عوائل القرية أكثر من ٢٥٠ عائلة تعيش (٣٠) عائلة منها في القرية عادوا إليها بعد انتفاضة آذار عام ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر، وهناك تجاوزات كثيرة على أراضي القرية الزراعية برغم المراجعات والاعتراضات التي قام بها أهالي القرية.

٥- قرية خليلاني: Khalilane

تعدادها (٢٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تعرضت القرية بعد عام ١٩٦١ إلى الهدم والحرق عدة مرات وبشكل مستمر إلى عام ١٩٨٧ عندما هدمت نهائياً وهجر أهلها البالغ عددهم قرابة (٢٥) عائلة إلى المجمع القسري في قضاء عقرة ويبلغ تعدادهم حالياً أكثر من (٤٠) عائلة تعيش (٢٠) عائلة في القرية عادوا إليها بعد انتفاضة آذار ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وبضعة عوائل في المهجر.

٦- قرية جم سني: Cham Sine

تعدادها (١٢٧) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية أكثر من (٣٠) عائلة آشورية عندما هجرتها عام ١٩٧٤ للمرة الثانية ونهاياً بسبب الاضطهاد المدروس من قبل الأكراد الزيباريين للاستيلاء على القرية حيث هجروها عنوة واستولوا على القرية رغم وجود مستندات رسمية تثبت عائدة القرية إلى الآشوريين وما زال أهلها البالغ عددهم حالياً أكثر من (٧٠) عائلة والذين يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر بانتظار إخلاء قريتهم من الأكراد الزيباريين الغاصبين لقريتهم من أجل العودة إليها واستقرارهم فيها.

٧- قرية هيزاني: Hizane

بلغ تعداد هيزانكي العليا (٤٤) نسمة والسفلى (٢١٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) هجرها أهلها البالغ عددهم (١١٠) عائلة يسكنون في (٤٢) دارا في عام ١٩٦١ بداية الحركة الكردية وتراجع وجودهم في القرية وحسب الظروف السياسية المحدقة بالمنطقة حيث أحرقت القرية مرتين في عام ١٩٦٤ و١٩٦٩، ويبلغ اليوم عدد عوائلها أكثر من (٢٠٠) عائلة تعيش (٥٠) عائلة في القرية عادوا إليها بعد انتفاضة عام ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق، وهناك تجاوز على أراضي القرية الزراعية من قبل اكراد قرية باكرمان الكردية وقد ضحت القرية نتيجة الأحداث برجال نذكر منهم يلدا ايشو زادوق - توما انويا توما - ايشو كوريال خوشابا - ميخائيل لازار ميخائيل.

٨- قرية شولي: Zjulle

تعدادها (٨٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تعرضت القرية للحرق والنهب والسلب أربع مرات بعد عام ١٩٦١ لغاية عام ١٩٨٧ عندما هجرت القرية نهائيا وبلغ عدد عوائلها قبل التهجير قرابة (٣٤) عائلة واليوم يبلغ عددهم أكثر من (٨٠) عائلة تعيش (٢٠) عائلة في القرية عادوا إليها بعد انتفاضة أذار ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وقسم قليل في المهجر، وهناك تجاوزات على أراضي القرية الزراعية من قبل اكراد قرية زيوكي شيخان وأكماله.

٩- قرية بلمند: Belmand

تعدادها (٩١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تعرضت القرية كبقية أخواتها من قرى نهلة إلى الحرق والهدم والسلب والنهب والتهجير بعد عام ١٩٦١ ولعدة مرات لغاية عام ١٩٨٧ حيث هدمت القرية نهائيا وجلبوا أهلها البالغ عددهم قرابة (٤٠) عائلة إلى المجمع القسري في عقرة، يبلغ تعدادهم اليوم أكثر من (١٠٠) عائلة تعيش قرابة (٥٠) عائلة في القرية عادوا إليها بعد انتفاضة أذار ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وقسم قليل في المهجر.

هناك تجاوز على أراضي القرية، وعرف من بين أبنائها البطل أدور خوشابا الذي قتل بعد اخراجه من سجن دهبوك حيث كان قد سلم نفسه أثر قتله اثنين من اللصوص حاولوا سرقة أغنامه وقتله، ليسلم بيد أقرباء اللصوص ليقتل بصورة وحشية في قرية باكرمان عام ١٩٩٥ بالتعاون مع أجهزة السلطة الكردية، كما استشهد الشاب زيا يونادم زيا في هجوم نفذته اكراد على مقر الحركة الديمقراطية الآشورية في أربيل عام ١٩٩٤.

١٠- قرية جم ربتكى: Cham Rabatke

تعرضت القرية إلى المشاكل التي تعرضت إليها القرى الأخرى بعد عام ١٩٦١ حيث بلغت عوائلها قرابة (٣٠) عائلة عادوا إليها كلما أستقر الوضع نسبيا حتى عام ١٩٨٧ عندما هجر أهلها جميعا ووضعوها في المجمعات القسرية في عقرة والذي شيدوه بأنفسهم وقضوا فترة البناء لحين اتمام بيوتهم في العراء والخيم يحصلون على الماء بواسطة التانكرات، يبلغ عددهم اليوم أكثر من (٦٠) عائلة تعيش (٢٥) عائلة في القرية عادوا إليها بعد آذار ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وعوائل قليلة في المهجر، هناك تجاوز كبير على أراضي القرية الزراعية من قبل الزبياريين بعد عام ١٩٩١ تساندتهم حكومة البارزاني في الاستيلاء على الأراضي الآشورية.

١١- قرية ميروكي: Meruke

تعدادهم (٦٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) وبلغ عدد عوائلها عندما هجرت نهائيا عام ١٩٨٧ قرابة (١٥) عائلة أسكنوا المجمع السكني في عقرة ولاقت ببقية القرى ما عانتته شقيقاتها من السلب والنهب والتهجير بعد عام ١٩٦١، ويبلغ عدد العوائل التابعة للقرية قرابة (٣٠) عائلة تعيش (١٢) عائلة في القرية عادوا إليها بعد ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق.

١٢- قرية جم أشرت: Cham Ashrat

تعدادها (٩٥) حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، بلغ عدد الدور في القرية قبل عام ١٩٦١ (١٣) دار تسكنها (٢٥) عائلة حيث تعرضت بعد هذا التاريخ إلى جميع عمليات الحرق والسلب والنهب من قبل فرسان الزبياريين التابعين والمأجورين للسلطة وتراجع السكن فيها بعد هذا التاريخ وحسب الظروف السياسية حتى عام ١٩٨٨ عندما هدمت القرية نهائياً في عمليات الانفال السوداء. وبلغ حالياً عدد عوائلها أكثر من (٤٠) عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق، كما هناك تجاوزات على أراضي القرية الزراعية وهم مستعدون للعودة حال رفع التجاوزات عن القرية.

١٣- قرية جم جالي: Cham Chale

تعدادها (٥١) حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد.

١٤- قرية صاوورا: Sawora

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد.

١٥- قرية أصن (سياني): Issen (Siyane)

تعدادها (٢٤٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ بعد أن تعرضوا إلى القتل والتشريد على يد الأكراد الزبياريين الذين استولوا عليها عنوة.

١٦- قرية أركن: Argen

تعدادها (٧٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تعرضوا إلى القتل والتشريد على يد الأكراد الزبياريين واستولى عليها عنوة بعد عام ١٩٦١.

١٧- قرية طلانيثا: Tlanitha

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد الزبياريين.

١٨- قرية شرمن: Sharman

مشتركة مع الأكراد، تركها الآشوريين بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد الزيباريين.

١٩- قرية كندكا: Gandaka

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد الزيباريين.

٢٠- قرية خردس: Kherdes

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد الزيباريين.

٢١- قرية رأس العين: Ras Alain

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد.

٢٢- قرية خربا: Khirpa

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد الزيباريين.

٢٣- قرية نوهاوا: Nohawa

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٦١ ولا زالت ثلاث عوائل آشورية تعيش في القرية.

٢٤- قرية برتا: Birta

لم يعد إليها أهلها حتى كتابة البحث عام ٢٠٠٤ واستوطنت من قبل الأكراد الزيباريين بعد عام ١٩٦١.

٢٥- كورا ديرى: Kora Dere

لم يعد إليها أهلها بعد عام ١٩٦١ واستولى عليها الأكراد الزيباريين.

٢٦- قرية دينارتا: Dinarta

ناحية دينارتا مشتركة مع الأكراد، تم تكريدها كليا بعد عام ١٩٦١.

٢٧- قرية شوشن: Shushan

قرية مشتركة مع الأكراد تم تكريدها كليا بعد عام ١٩٦١.

٢٨- قرية خيلبثا: Khaleptha

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

٢٩- قرية سفرا الشرقية: Sifra alsharqiya

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

٣٠- قرية خرجاوا: Khirjawa

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

٣١- قرية كيرا صور: GeraSor

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

٣٢- قرية كاني قلا: KaneQala

قرية آشورية تم تكريدها بعد عام ١٩٩١.

٣٣- قرية كوراوا: Korawa

قرية آشورية تعود ملكيتها إلى أهالي قرية بلمند استولى عليها الأكراد عنوة عام ١٩٥٩ بعد مقتل المدعو عوديشو ايوت في القرية بسبب الخلاف على ملكية القرية حيث تم تكريدها بعد هذا التاريخ.

٣٤- قرية بيرماوا: Bermawa

قرية آشورية استولى عليها الأكراد بعد عام ١٩٦١.

٣٥- قرية زيوكا: Zewka

قرية آشورية استولى عليها الأكراد بعد عام ١٩٦١.

٣٦- قرية بلمبوس: Belebmbus

تعتبر مرعى لأغنام بعض القرى في وادي نهلة كما سكنت عدة مرات أثناء هروب أهالي القرى من الهجمات التي كان يقوم بها النظام ومرتزقته بين الحين والحين.

٣٧- قرية دودي مسيح: DodeMasseh

عدد نفوسها (٧٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) أستكردت بعد عام ١٩٦١.

٣٨- مدينة عقرا: Aqra City

واسمها يعني الجذر أو اسفل الجبل بالآشورية وهي قرية آشورية قديمة تقع في سفح الجبل ولها منظر خلّاب سكنها الآشوريين واليهود منذ قديم الزمان وشاركهم الأكراد في الأزمنة المتأخرة، عرف أهلها الاصليون بممارسة مهنة الحياكة والصياغة التي ما زال البعض منهم يزاولها في الموصل وبغداد ويبرعون بها، هجرها اليهود عام ١٩٤٩ وبدأت هجرة الآشوريين منها بعد عام ١٩٦١ نتيجة الضغوطات التي مورست بحقهم من قبل السلطة والأكراد فأصبحوا بين المطرقة والسندان وهو السبب الذي دفعهم إلى تركها نهائيا حيث تم تكريدها كليا في نهاية الستينات، وكان في القرية مقر للمطرانية الذي أغلق نهائيا بسبب هجرة أهلها جميعا، كما يوجد على مقربة من القرية بقايا وخراب دير مار قرياقوس فهو الدير الذي يطل على قرية برتا الآشورية والتي تبعد مسافة عشرين كيلومترا عن عقرا ولا زالت المئات من عوائلها تعيش في المدن العراقية المختلفة وقسم آخر في المهجر.

منطقة زاخو والقرى التابعة لها

Zakho Rejion & its Villages



١- مدينة زاخو: Zakho City

قرية آشورية (واسمها يعني النصر بالآشورية) سكنوها منذ القدم وسكن فيها اليهود الذين جلبهم الملك سنحاريب بعد عصيان أورشليم على الامبراطورية الآشورية وعاشوا فيها بسلام حتى هجرتهم عام ١٩٤٩ بضغط من الحكومة الملكية للذهاب إلى إسرائيل، وحل محلهم تدريجيا وبتشجيع من الحكومة أيضا الأكراد النازحين من تركيا التابعين لعشائر الكلي والسندي، وأخذ السكان الآشوري

في المدينة يتقلص تدريجياً نتيجة الضغوطات التي مارسها الأكراد والسلطة عليهم وزيادة أعداد الأكراد في المدينة حتى أصبحت تعتبر من المدن الكردية ولا يزال يعيش في القصة ما لا يقل عن (١٠٠٠) عائلة آشورية من أتباع الكنيسة الكاثوليكية وقليل من اتباع الكنيسة السريانية، أكثر من نصف العدد مهاجر من القرى المجاورة لزاخو، وتقع بالقرب من المثلث العراقي التركي السوري وأبرز معالمها جسر دلالى والذي سماه العرب الجسر العباسي، كما يوجد فيها كنيسة مار كوركيس الشهيد والتي شيدت قبل القرن السادس عشر وكان اسمها القديم كنيسة الزيتون في عهد النسطورية، كما يوجد فيها كنيسة مريم العذراء للسريان الكاثوليك والتي شيدت قبل (٣٧٠) سنة.

٢- قرية بيرسفى (برساوا): Bersive BerSawa

تعدادها (٧٨٦) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنتها بعض العوائل الآشورية المهاجرة من تركيا قبل أكثر من سبعة قرون من بيت عائلة القس مامو وأعتبرت من القرى الكبيرة تعرضت إلى أنواع الاعتداءات من القصف الجوي لطائرات النظام بعد عام ١٩٦١ والتي بلغ عدد الدور المشيدة فيها قرابة (٢٢٠) داراً تسكنها أكثر من (٢٤٠) عائلة ويبلغ عددها اليوم قرابة (٨٠٠) عائلة تعيش (٦٠) عائلة في القرية والبقية مشتتين في أنحاء متفرقة من العراق والمهجر، كانت القرية تتعرض باستمرار إلى سلب محاصيلها الزراعية ونهبها من قبل الأكراد المجاورين ولردع هؤلاء اللصوص قاموا بتسمية عقاراتهم بأسماء دينية إسلامية مثل (تكية القادرية) نسبة إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني ثم استغل وكلاء التكية هذا الاسم للحصول على نسبة من محاصيلهم الزراعية مما حدى بأهالي القرية إلى تقديم دعوى رسمية في عام ١٩٦٦ ضد هذه الحصة التي بلغت ١٠% وأوكلوا المحامي يوسف الحاج الياس من تلعفر والمحامي نجيب من الموصل والذي تمكن من كسب القضية لصالح القرية وعلى أثرها تعرض المحامي إلى الاغتيال من قبل مجهولين، وتم تمييز الدعوى بتأثير من شيوخ القادرية حيث تم نقض القرار لصالح المتجاوزين، علماً أن قرارات التسوية الصادرة عام ١٩٥٦ وما قبلها تثبت بأن أراضي القرية مفوضة بالطابو وحق التصرف في القرية كان وراثياً ولقرون

خلت وبالرغم من الادلة القانونية أصدرت السلطة في عام ١٩٨٦ قرارا باستبدال الأراضي نقدا لأهالي وأعتبرت الأراضي وقفا للشيخ الكيلاني، وفي عام ١٩٧٧ قامت السلطة بإنشاء مجمع سكني يتكون من (٦٠٠) وحدة سكنية (٤٠) وحدة أسكن فيها الآشوريين والبقية من الأكراد الذين جلبوهم من القرى الحدودية التي أفرغت من سكانها، وقد تأثر أهل القرية كثيرا بعد إنشاء هذا المجمع القسري، كما تعرض أحد مواطنيها إلى الاغتيال عام ١٩٨٩ من قبل مجهولين ولم تتخذ أي إجراءات رغم الدعاوي المتكررة من أهالي القرية.

٣- قرية شرانش: Sharanish

تعدادها (٣٨٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، هاجر أهلها أثناء الحرب العالمية الأولى مع القائد آغا بطرس وعادوا إليها بعد سبعة سنوات واستقروا فيها إلى عام ١٩٨٧ حيث تم تدميرها من قبل السلطة، وبالطبع تعرضت القرية للمكونة من (٨٠) دارا بعد عام ١٩٦١ إلى جميع عمليات السلب والنهب والحرق والتهجير كبقية القرى من قبل السلطة وأعوانها الفرسان، وبلغ عدد العوائل الساكنة فيها بموجب إحصاء عام ١٩٧٨ (١٦٠) عائلة وعدد نفوسها (٢٠٠٠) نسمة، أما العدد الحالي لعوائلها يقدر ب (٤٠٠) عائلة، لم يعد إليها أهلها المتقربين عودتهم بسبب وقوعها في مناطق تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني حيث تعرضت قريتهم بعد عودة بعضهم بعد عام ١٩٩١ إلى القصف الجوي للطائرات التركية وقتل ثلاثة أشخاص من أهل القرية، وتعيش قرابة (٨٠) عائلة في المهجر والبقية موزعين في أنحاء متفرقة من العراق، كما يوجد تجاوز على أراضي القرية من قبل قرية شرانش إسلام حيث تسكن بعض العوائل في ثكنات عسكرية أقامتها السلطة في حينه على أراضي القرية، القرية اشتهرت برجالها أمثال الفونس منكننا والخوري حنا خوشابا والمطران حنا الكلداني.

١- قرية ياردا: Yarda

عدد نفوسها (٢٨٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تواجد مليشيات P.K.K.

٢- أَلَانَش: alanish

عدد نفوسها (٢٦٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تواجد مليشيات P.K.K.

٣- سَنَاط: Sanat

عدد نفوسها (٥٨٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تواجد مليشيات P.K.K.

٤- دِيرَشِيش (أُومَرَا): (DerShish) Aumra

عدد نفوسها (٣٦١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تكريدها بعد عام ١٩٧٦.

٨- بَيْنَخْرِي: Benakhry

عدد نفوسها ٢٥ نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) تأثرت بالحركة الكردية بعد عام (١٩٦١) وما زالت خالية من سكانها يتواجد فيها مقاتلي حزب العمال الكردي التركي.

٩- بَهْنُونَة: Bahnona

قرية مشتركة مع اليهود الذين تركوها عام (١٩٤٨)، بلغ تعدادهم (١١١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

١٠- شَوَادَن: Shwaden

تعدادها (١٢١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تواجد مليشيات P.K.K.

١١- بَهِيرِي: Bahire

عدد نفوسها (٥٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) تأثرت بالحركة الكردية بعد عام (١٩٦١) وما زالت خالية من سكانها.

١٢- اسطبلان: Istablan

قرية مشتركة مع الأكراد عاشت فيها خمسة عوائل آشورية وتم تكريدها بالكامل بعد عام ١٩٦١.

١٣- قرية ليفو: Levo

تعدادها (٦١٦) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكن القرية أكثر من (٣٥٠) عائلة في (١٥٠) دارا مبنية من اللبن وقسم منها من الحجر وتعرضت القرية إلى عمليات القصف الجوي وإلى النهب والسرقه والحرق لعدة مرات بعد عام ١٩٦١ وتراجع ساكنيها والظروف السياسية المحدقة بالمنطقة حيث كان في كل عملية يتكون القرية ويلجئون إلى المرتفعات القريبة لحماية أرواحهم وحتى عام ١٩٨٨ عندما هدمت نهائيا من قبل السلطة في عمليات الانفال السوداء، ويبلغ عدد عوائلها أكثر من (١٠٠٠) عائلة، تعيش (٤٠) عائلة في القرية عادوا إليها بعد عام ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق وعدد غير قليل في المهجر، هناك تجاوز على أراضي القرية الزراعية من قبل الأكراد ولم يتخذ أي إجراء رغم المراجعات التي قام بها أهل القرية للسلطات الكردية، وفي عمليات الانفال السيئة الصيت فقد المدعو صابر خيرى يوخنا وقتل كل من - صبرية مروكي صليوا - أميرة عوديشو خوشو - جبرائيل عوديشو خوشو.

١٤- قرية ناف كندالا: NafKendala

تعدادها (٢٤٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكن القرية أكثر من (١٥٠) عائلة في (٦٠) دارا قبل عام ١٩٦١ حيث تعرضت إلى ما تعرضته شقيقتها ليفو المجاورة، ويبلغ اليوم عدد عوائلها أكثر من (٢٥٠) عائلة موزعين في جميع أنحاء العراق وعدد قليل عاد إلى القرية بسبب التجاوزات الكثيرة على أراضي القرية الزراعية.

١٥- قرية بيركا: Perka

تعدادهم (١٠٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكن القرية قبل عام ١٩٧٧ قرابة (٩٠) عائلة يسكنون في (٣٠) دارا عندما هجروها نتيجة استقدام أهالي

قرية بربلا الحدودية وأساكنهم فيها فاضطروا إلى تركها نتيجة المضايقات التي تعرضوا لها من المهاجرين، وفي عام ١٩٧٨ تركوها نتيجة لإضرار النار فيها من قبل مفرزة للحزب الشيوعي العراقي بعد أن قتلوا إثنين من أنصارهم ليلاً، وبقيت القرية متروكة لغاية ١٩٩١ حيث تم التجاوز عليها من قبل أكراد قرية خرابيكي حيث أستخدمت من قبلهم، وبعد أن غادر المتجاوزين إلى قراهم أعطوا القرية إلى أصحابها الآشوريين لزراعتها منصفة على أساس أن القرية تعود ملكيتها إليهم (أي الأكراد المتجاوزين) وهو السبب الذي لا يشجعهم بالعودة إلى القرية واعمارها من جديد.

١٦- قرية ملا عرب: MalaArab

تعدادها (٢٣٧) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنتها عدة عوائل آشورية عام ١٩٢٢ تركتها بعد عامين لتستقر فيها مجموعة أخرى من الآشوريين قادمة من مراكا إلى أن أحرقت القرية لأول مرة عام ١٩٦٣ من قبل الفرسان الزيباريين التابعين للسلطة وكانت تسكنها قرابة (١٢٠) عائلة تسكن في (٥٠) داراً حينما تركوها نتيجة الأحداث، عادوا إليها بعد عام ١٩٧٠ بعد صدور بيان ١١ أذار وشيدها من جديد إلى عام ١٩٨٨ حيث تم تدميرها وهدمها من جديد، ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة (٢٥٠) عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر، وقد أستخدمت الأكراد خلو القرية من سكانها للتجاوز على أراضي القرية، وقد وصل الأمر بأهالي القرية مراجعة البارزاني الأب في حينها ولكنه أبقى على التجاوز وأقنع أهل القرية بأنه أصدر أمراً بإخلاء قريتهم ولكنه لم ينفذ من قبل المسؤولين في زاخو، بقيت المسألة معلقة إلى عام ١٩٨٩ حيث تم تنظيم عقود زراعية بين دائرة الزراعة والعوائل الكردية المتجاوزة على أراضي القرية وفرضت على سكان القرية عنة، وكانت قد حصلت مشاكل بينهم أدت إلى اغتيال المدعو توما كورو على يد مجهولين كالعادة، وكانت عدة عوائل قد رجعت إلى القرية ولكنها هربت بعد مقتل إثنين من أهالي القرية وإثنين من الأكراد عام ١٩٩٢ وبدون أن تتخذ الاجراءات ضد المتجاوزين، بقيت القرية خالية من السكان الآشوريين وهكذا تم تكريدها واستيطان الأكراد فيها بعد صراع غير متكافئ بين الطرفين.

١٧- قرية ميركا سور: MergaSor

تعدادها (١٨٦) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكن القرية قرابة (١٧٠) عائلة في (٨٠) دارا سكنية لم يغادروها أبدا رغم الأحداث التي مرت بالمنطقة إلا في عام ١٩٨٨ حيث هدمت القرية من قبل السلطة ويبلغ عددهم اليوم قرابة (٢٥٠) عائلة تعيش (٥) عوائل في القرية عادوا إليها بعد انتفاضة أذار عام ١٩٩١ والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر وطريقها غير مبلط ولا تتوفر فيها أي وسائل خدمية ويصعب الوصول إليها في الأيام الممطرة.

١٨- قرية بيدارو: Bedaro

تعدادهم (٥٠٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، هجرت القرية من أهلها البالغ عدد نفوسهم (٨٦٨) نسمة يسكنون في (٩٥) دارا سكنية لأول مرة عام ١٩٦٣ إلى مدينة زاخو ثم عادوا إليها عام ١٩٦٥ وتم ترحيلهم مرة ثانية عام ١٩٦٩ بعد أن تم قصف القرية بالمدفعية الثقيلة، عادوا إليها بعد صدور بيان ١١ أذار ١٩٧٠ وشيدوا (٣٠) دارا سكنية واستقروا فيها لغاية ١٩٧٤ حيث هجروها بعد انهيار الاتفاقية بين النظام والحركة الكردية، عادوا إليها مرة أخرى عام ١٩٧٥ لعدة أشهر قبل أن يتم ترحيلهم منها نهائيا في خطة لتعريب المنطقة عام (١٩٧٦)، واليوم يبلغ عدد عوائلها قرابة (٤٠٠) عائلة تعيش (٢٠) عائلة في زاخو و(٥٠) عائلة في المهجر والبقية موزعين في مناطق متفرقة من العراق، وقد أشتهر القس بولص بيدارو من القرية كونه أديبا في اللغة والأدب كما إنه كان ملتحقا بالحركة الكردية، واليوم تعج قريته بالتجاوزات بالسكن واستغلال أراضيها الزراعية من قبل الأكراد وهو السبب الرئيسي الذي يمنع سكانها من العودة إليها رغم المراجعات التي قاموا بها للسلطات الكردية.

١٩- قرية قره ولي: QaraWola

تعدادهم (٣٣٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تعرضت القرية بعد عام ١٩٦١ إلى النهب والسلب والحرق والتهجير عادوا إليها بعد عام ١٩٧٠ وحتى عام

١٩٧٥ حيث تم ترحيلهم من قبل السلطة ضمن خطتها في تعريب المنطقة، وكان في القرية قبل التهجير (٧٠) دارا تسكنه أكثر من (١٠٠) عائلة، ويبلغ عددهم في الوقت الحاضر أكثر من (٢٠٠) عائلة، تعيش (١٠) عوائل في القرية عادوا إليها بعد عام ١٩٩١ و(٢٥) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق. هناك تجاوزات كبيرة من الأكراد ويدعي أحدهم ملكية القرية بدون أي مستمسك قانوني مضايقا السكان الآشوريين الساكنين في القرية، ويذكر أن الشماس ايليا وبهنام كلو قتلا عام ١٩٦١ على يد فرسان زبير محمود مرتزقة السلطة عند حرق القرية، كما قدمت القرية (٣٣) شهيدا من الرجال والنساء والأطفال وعلى رأسهم القس حنا الذين قتلوا غدرا وبهتاناً من قبل السلطة وعلى يد الجلاذ الملازم عبد الكريم الجحيشي عام ١٩٦٩ في مذبحة قرية سوريا أثناء تواجدهم فيها والتي أبيدت عن بكرة أبيها.

٢٠- قرية فيشخابور: Feshkhabor



عدد نفوسها (٨٩٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، شهدت القرية عبور مالك ياقو وجماعته اثناء انتفاضة عام ١٩٣٣ نهر دجلة إلى سوريا، بلغ عدد الدور فيها (١٧٥) دارا بقيت (١٥٠) عائلة تعيش في القرية نتيجة هجرة الكثيرين

بعد أحداث الشمال عام ١٩٦١، دخل الجيش السوري القرية عام ١٩٦٣ وأحرقت القرية من قبل المرتزقة الأكراد المواليين للسلطة (فرسان) بقيادة المدعو فرحات حاجي آغا الكردي وهو من سكنة زاخو من عشيرة السندي وفي عام (١٩٧٤) هاجر أهلها بالكامل إلى سوريا بعد عبور نهر دجلة نتيجة تجدد الاشتباكات بين السلطة والحركة الكردية ومكثوا في سوريا لمدة ستة أشهر وتم إعمار القرية من جديد وفي عام ١٩٧٦ تم تهجير القرية وترحيل أهلها بسبب وقوعها على الشريط الحدودي مع تركيا وسوريا وتم توطين العرب محلهم وتوزع أهلها في جميع أنحاء العراق والمهجر.

ومن ثم استوطنت وإلى يومنا هذا من قبل الأكراد الميرانيين وموسى رش والذين جلبهم (فاضل ميراني) عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بعد انتفاضة أذار/ عام ١٩٩١ بمساندة الحكومة الكردية بعد هروب العرب منها وعدم إعطاء الفرصة لأصحابها بالعودة لوقوعها في منطقة حيوية واستراتيجية كما وزعت دائرة الزراعة الكثير من أراضيها على عوائل الشهداء البارزانيين.

ولا زال أهلها بانتظار طرد الأكراد منها ليعودوا ويعيشوا في قريتهم بسلام وحرية واطمئنان، وعرف من بين أبناءها عزيز آغا كرئيس للقرية وكل من كريم ياقو - منصور بطرس - كوركيس بطرس - بتا اوسا - توما كليانا - كلا عازر - إيشو يونان - والقس يوسف شليطا، ووجد في القرية دير أثري باسم مار اوراها ودير مار كوركيس وكنيسة مريم العذراء.

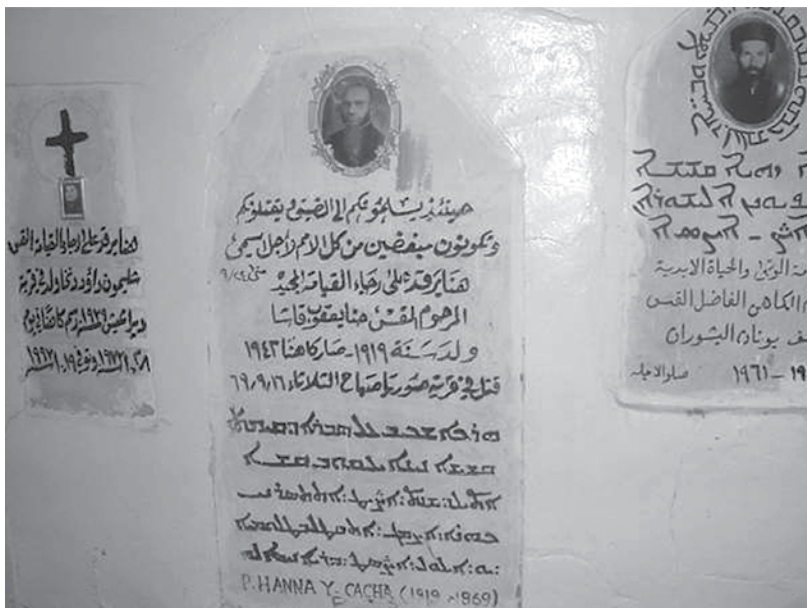
٢١- قرية ديرابون: Derabon

عدد نفوسها (٦٥٧) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تعريبها عام ١٩٧٦ ومن ثم تكريدها بعد عام ١٩٩١ بمساندة الحكومة الكردية وقد شهدت القرية الاضطهادات التي شهدتها جارتها فيشخابور التي لا تبعد عنها إلا بضعة كيلومترات، وقد باشرت مؤخرًا إحدى المنظمات الأجنبية ببناء (٣٠) دارا سكنية (٢٠) منهم لسكانها الاشوريين و(١٠) دور للأكراد المتجاوزين الذين يربوا عددهم على (١٠٠) عائلة كردية استوطنت القرية بعد هروب العرب منها عام /١٩٩١ بتشجيع من الحكومة الكردية التي تريد التظاهر بإعادة بناء القرى المسيحية

في المنطقة لغرض كسب الرأي الأوربي والمسيحي ولذر الرماد في العيون ولتحقيق غاياتهم الانفصالية.

٢٢- قرية سوريا: Soriya

عدد نفوسها (١٠٢) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تكريدها بعد عام ١٩٦٩ ثم تعريبها ١٩٧٦ ثم تكريدها ثانية بعد عام ١٩٩١ بمساندة الحكومة الكردية، وقعت في القرية المذبحة المسماة باسمها بتاريخ ١٦/٩/١٩٦٩ تقع القرية على ضفاف نهر دجلة وتابعة إداريا لناحية العاصي (باتيل حاليا)، قتل في المذبحة (٣٨) فردا وجرح (٢٢)، ونفذت المذبحة من قبل الملازم عبد الكريم الجيشي وهو من أهالي مدينة الموصل إثر انفجار لغم أرضي تحت إحدى السيارات العسكرية وعلى بعد أربع كيلومترات من القرية.



(الشاهد على قبر الشهيد المرحوم القس حنا يعقوب قاشا)

ضحايا مذبحة سوريا

- أ. عائلة خمو مروكي شمعون مختار القرية: ١. خمو مروكي ٢. كاترين سركيس (زوجه) ٣. ليلى خمو
- ب. عائلة منصور إسحاق: ١. كاترين شمعون (زوجه) ٢. طفل عمره ثلاثة أشهر.
- ج. عائلة ميسو مروكي شمعون: ١. ميسو مروكي
- د. عائلة هرمز مروكي شمعون: ١. كورو هرمز ٢. عنتر هرمز وعمره خمس سنوات
- ذ. عائلة عثمان سليمان: ١. أمينة رجب (زوجه) ٢. ناهدة عثمان ٣. صبيحة عثمان ٤. طفل عمره ثلاثة أشهر
- و. عائلة محو حسن: ١. ميران محو ٢. غربية محو
- ز. عائلة برو حسين: ١. قمر رشيد (زوجه) ٢. نادرة برو ٣. حليلة والدته
- ح. عائلة منير يوسف: ١. فرمان منير ٢. تالان منير
- ط. عائلة ايلو يوخنا: ١. ياقو ايلو
- ي. عائلة يلدا رشو: ١. يلدا رشو ٢. باسمه يلدا
- ك. عائلة كوركيس قرياقوس: ١. ناجي كوركيس
- ل. عائلة شابو بازنا: ١. شوني (زوجه) ٢. سمير شاول ٣. طفلة توفيت في المستشفى
- م. عائلة بطرس توما: ١. يونس صليوة (زوجه) ٢. طفلة عمرها خمس سنوات ٣. طفل عمره أربع سنوات
- ن. عائلة علو يوسف: ١. شرين سمو (زوجه) ٢. أمينة علو عمرها سبع سنوات
- س. عائلة اوراها خمو: ١. اوراها خمو ٢. ورينا اوراها عمرها خمس سنوات
- ع. عائلة رشو وردة: ١. رشو وردة ٢. أسمر الياس (زوجه)
- ف. القس حنا يعقوب قاشا
- ص. السائق حسني من أهالي زاخو
- ق. كليانة مرقس.
- (معلومات المذبحة مأخوذة من مركز حقوق الإنسان - صلاح زرو / دهوك).

٢٣- قرية باجد براف: Bajid Barave

عدد نفوسها (١٩٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) تم تعريبها عام ١٩٧٦
ثم تكريدها بعد عام ١٩٩١ بمساندة الحكومة الكردية.

٢٤- قرية بخلوجا: Bakhloja

عدد نفوسها (٢٠٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) تم تعريبها عام ١٩٧٦
ثم تكريدها بعد عام ١٩٩١ بمساندة الحكومة الكردية.

٢٥- قرية برخ: Parkh

عدد نفوسها (١٣٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تكريدها كليا بعد
عام ١٩٦١.

٢٦- قرية دار هوزان: DarHozan

عدد نفوسها (٢٤٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تكريدها كليا بعد
عام ١٩٦١.

٢٧- قرية خيلخ: Khelekh

عدد نفوسها (١٢٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٢٨- قرية مزري خابور: MezryKhbor

تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

٢٩- قرية توسانا: Tosana

تم تكريدها بعد عام ١٩٩١.

٣٠- قرية مشارا: Mashara

تستغل أراضيها من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١ تجاوزا.

٣١- قرية بنا صورا: Bensora

عدد نفوسها (١٤٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٣٢- قرية أفزروك شنو: Afzorik Shnno

بلغ عدد عوائل القرية قرابة (٦٠) عائلة قبل عام ١٩٧٥ عندما بدأت السلطة بتعريب المنطقة وتهجير سكانها وقد تعرضت القرية إلى السلب والنهب والحرق أربع مرات ابتداء من ١٩٦١ ولغاية ١٩٧٠، ويبلغ عدد عوائلها اليوم أكثر من (٢٠٠) عائلة تعيش (٢٥) عائلة في القرية و(٣٠) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق.

٣٣- افزروك مير: Afzorik Mear

بلغ عدد نفوسها (١٧٦) حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٣٤- قرية دشتا تاخ: Deshta Takh

سكنتها اربعة عوائل آشورية من قرية سناط تم ترحيلهم عام (١٩٧٦). ولم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني في المنطقة.

٣٥- قرية باجووا: Bajowa

تعدادها (٧٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنتها (٥) عوائل من قرية ياردا تم ترحيلهم من قبل السلطة عام (١٩٧٦) ولم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني في المنطقة.

٣٦- قرية هركوندا: Harkonda

تقع على نهر الخابور في منطقة السندي سكنتها عوائل آشورية رحلت عنها بعد مذبحة سميلى عام ١٩٣٣ مجتمعة في قرية كندكوسا للدفاع عن أنفسهم من هجمات الأكراد المحتملة وتم استيطانها من قبل الأكراد بعد هذا التاريخ.

٣٧- سينداروك: Spendarook

تقع على نهر الخابور منطقة السندي سكنتها عوائل آشورية رحلت عنها بعد مذبحة سميلى عام ١٩٣٣ مجتمعة في قرية كندكوسا للدفاع عن أنفسهم من هجمات الأكراد المحتملة وتم استيطانها من قبل الأكراد بعد هذا التاريخ.

٣٨- مركا: Marga Region

منطقة قسمت إلى قسمين عام (١٩٢٤) بعد تحديد الحدود بين العراق وتركيا، استولى الأكراد على الجزء الواقع ضمن تركيا بسبب اختيار اهله العراق موطناً لهم وهو الجزء القليل من أراضيهم ويتكون أهل مركا من سبعة قرى استغلوا أراضيهم الزراعية حتى منتصف السبعينات حيث أصبحت ضمن مناطق تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني.

قرى قضاء سميلي وتوابعه

:SUMEILE REGION

١- قرية سميلي: Sumeile

من القرى الآشورية القديمة والموغلة في المسيحية حيث يوجد هناك مخطوطات تعود لكنيسة سميلي لا تزال محفوظة في المكتبة البطيركية الكلدانية كانت موجوده في قرية شيوز المجاورة وخلت من سكانها إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى حيث سكنها مجموعة قادمة من موطنها هكاري إلى عام ١٩٣٣ حيث تعرضت إلى مذابح بشعة على أيدي القوات الحكومية بقيادة بكر صدقي الكردي ومعاونته بعض العشائر العربية والكردية معلنة الجهاد ضد المسيحيين (الكفرة) وراح ضحية المذبحة أكثر من (٤٠٠٠) نفس من نساء ورجال وأطفال بعد أن وعدوا بعدم المساس بهم في حال تسليم أسلحتهم ولكن الغدر والمكر والخيانة كان في انتظارهم ليشهدوا أول مذبحة تحصل في تاريخ العراق الحديث، ثم سكنها الأكراد بعد أن أفرغت من سكانها وتعيش اليوم قرابة (٢٥٠) عائلة آشورية في القرية قدموا إليها من القرى المجاورة (شيوز - بدلية - فيشخابور - موانه - باختمي) أثر الأحداث التي مرت بالمنطقة خلال السنوات الماضية وتعتبر سميلي من الاقضية المهمة التابعة لمحافظة دهوك والتي تقع على الطريق الدولي الذي يربط بين العراق وتركيا، وتسكنه أضعافا مضاعفة من العوائل الكردية المستوطنة.

٢- قرية باختمي: Bakhitmey

بلغ عدد نفوسها (٢٣٢) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنتها العوائل الآشورية التي ذهبت إلى سوريا بعد مذابح سميلي عام ١٩٣٣ والتي أصبحت من بعدها ملكا للإقطاعيين العرب، وتم شراءها منهم من قبل (٨٠) عائلة آشورية

وتسجيلها بأسماء السادة ملك خيو - زادوق أنويا - أنويا هاويل - مع (٧٣) عائلة سكنت القرية عام ١٩٥٦ وتم تملكها عام (١٩٥٧). في عام ١٩٨٦ تم ترحيل القرية من قبل السلطة بحجة وقوعها بجانب معسكر فايدة حيث أصبحت جزء من أراضي القرية داخل المعسكر، وعاد إليها قسم قليل من أهلها بعد انتفاضة عام ١٩٩١، ويربو عددهم اليوم على (٣٠٠) عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر واشتهر من بين أبناءها مالك خيو الذي عمل جاهدا وله الفضل الكبير لشراء القرية واستقرار جماعته فيها.

٣- قرية سوركا: Sorka

عدد نفوسها (١٩٦) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٤- قرية ماوانا (مافان): Mawana

تعدادها (٦١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تركت القرية قسرا بسبب مشروع الدواجن المقام في قرية بدلية وزعت أراضيها المتبقية على الفلاحين الأكراد وبعض الآشوريين بعد عام ١٩٩١ ولا تصلح للسكن بسبب المشروع.

٥- قرية بدليه: Badalliya

تعدادها (٢٣٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تابعة لقضاء سميلي سكنتها عشائر آشورية من عشيرة الباز وتركتها عام (١٩٣٣) بسبب مذابح سميل وأصبحت ملكا لاحد الاقطاعيين العرب والمدعو محمود بيك والتي تم شرائها منه عام ١٩٥٣ حيث سكنتها (٦٠) عائلة آشورية إضافة إلى عائلة كردية واحدة وعائلتين عربيتين، وتم ترحيل القرية عام ١٩٨٧ إثر إنشاء شركة دواجن على أراضيها من قبل السلطة (أصبح لعدي صدام حسين حصة فيها) باعتبار أراضيها أميرية وليست ملك صرف (لم تسنح لأهالي القرية الفرصة لإكمال معاملة الطابو) ومن دون أي تعويض ويبلغ اليوم عدد عوائل القرية أكثر من (١٥٠) عائلة معظمهم يعيشون في سميلي ومناطق متفرقة من العراق وقسم منهم في المهجر،

وبعد عام ١٩٩١ وزعت أراضي القرية الزراعية المتبقية والتي يمكن زراعتها على الفلاحين ولكن بصورة غير عادلة حيث وزعت أكثر الأراضي على الأكراد وقسم قليل على الآشوريين وقد اشتهر من أبناء القرية المطران مار نرساي للكنيسة الجاثليقية القديمة في كركوك.

٦- قرية كيرا كورا: KeraGora

تعدادها (٢٠١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنتها العوائل الآشورية المهاجرة إلى سوريا بسبب أحداث مذابح سميلي ثم سكنتها عوائل آشورية أخرى حتى عام ١٩٨٧ حيث تم ترحيلهم بسبب مشروع الدواجن الذي أُقيم في أراضي قرية بدلية.

٧- قرية كولبين: Kolpen

عدد نفوسها (١٩٧) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٨- قرية كاني سبي: Kani Sipy

عدد نفوسها (١٥٦) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

٩- قرية هجيركي: Hegerkey

عدد نفوسها (٤١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧).

١٠- قرية سيجي (شيوز): Sheyos

عدد نفوسها (٤١٧) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم ترحيل القرية ووضعهم في مجمع المنصورية السكني، عادوا إليها قرابة (١٥) عائلة لتعيش في القرية بعد عام ١٩٩١.

١١- قرية هوريسك: Hawrisk

قرية مشتركة بين اكنية أرمنية وعدد من العوائل الآشورية، عدد نفوسها (٢٣٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) عرفت بقرية ليون باشا الارمني الذي رافق القائد الآشوري آغا بطرس في حروبه ضد الأتراك خلال الحرب العالمية الاولى، تم تكريدها بالكامل بعد عام ١٩٩١.

١٢- قرية أشكفدل: Ishkavdil

تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

١٣- قرية دير جندي: Derjendy

تعدادها (١٤٢) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنتها العوائل الآشورية التي هاجرت إلى سوريا بسبب أحداث مذابح سميلى عام ١٩٣٣، ثم سكنتها عوائل آشورية أخرى وبدأت الهجرة الجديدة بعد عام ١٩٦١ إلى أن تم تكريدها عام ١٩٧٥.

١٤- خراب كولك:

تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

١٥- قرية باجد كندال: Bajid Kindal

عدد نفوسها (١٢٧) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تعرييها عام ١٩٧٦ ثم تكريدها بعد عام ١٩٩١.

١٦- قرية بوسريان: Bosiryan

عدد نفوسها (١٣٣) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تم تكريدها بعد عام ١٩٩١.

١٧- قرية دير مار ياقو: Dear Mar Yakoo

موقعها على الجبل المسمى بى خير (ويعني بالآشورية موقع الاحرار) وهي قرية آشورية قديمة فيها دير الربان ياقو ومعالم رهبان عاشوا في الجبل الذي يسميه الأكراد (قاشا فر) تأسس فيها مدرسة أو أكاديمية للآباء الدومنيكان بداية العشرينات احتوت على (٣٦٠) غرفة تكونت من ثلاث طوابق تخرج العديد من أبناء شعبنا من هذه المدرسة العلمية والدينية، ولكنها تعرضت للقصف بداية الستينات لعدة مرات ولهذا هجرها أهلها، حتى هدمت بقايا المدرسة والدير عام ١٩٨٨ في عمليات الأنفال السيئة الصيت ولم يعد إليها أهلها منذ هجرتها ولحد الان، تستغل أراضيها من قبل الأكراد حالياً واشتهر من بين أبناءها المسمى ابو يونان (صاحب مطاعم همبركر ابو يونان في بغداد).

١٨- قرية مرونا: Marona

تقع على الطريق العام بين قضاء سميلي وقضاء زاخو. سكنها أبناء شعبنا عام ١٩٤٩ بالاتفاق مع مالك القرية المدعو عبد الرحمن بيك من سكنة الموصل حيث كانت القرية عبارة عن أراضي زراعية غير مسكونة وغير مزروعة ولعدم توفر الآلات الزراعية كانت الأراضي بحاجة إلى جهد عضلي لزراعتها وعلى هذا الأساس جرى الاتفاق لزراعة الأرض بنسبة ١٠٪ لمالك الأرض، وتم بناء (١٧) داراً سكنتها أكثر من أربعون عائلة حتى عام ١٩٥٦ حيث غادروها بعد أن ازدادت ضغوطات الملاك عليهم ورغبته في ترحيلهم من القرية بعد أن استصلحوا أراضيها ورأى وفرة إنتاجها، وسكنوا بعدها قرية جروانة التابعة للشيخان، وفي عهد النظام السابق تم بناء مجمع في قرية مرونا سكنه العرب وافدين من أطراف الموصل، ما لبثوا أن تركوها بعد سقوط النظام ٢٠٠٣ ليحل محلهم الأكراد.

والجدير بالذكر هنا حول ملكية القرى والأراضي الزراعية التي ملكها شعبنا أيام الدولة العثمانية كانت عرضة لنزع ملكيتها وتسجيلها بأسماء الأغوات الأكراد أو البيكات العرب هبة من الباب العالي أو عنوة بعد طرد أو مقتل أصحابها الشرعيين أو تسجيلها خلسة بعد تلقى موظفي الدولة رشاي من الممتنذين والشخصيات المقربة من الباشاوات الأتراك، بدون علم أصحابها، حتى إحصاء عام ١٩٥٧ الذي استند عليه قانون الإصلاح الزراعي في عهد عبد الكريم قاسم الذي جاء في صالح الفلاح بالضد من الإقطاع ووضع حداً لتجاوزاتهم واضطهاداتهم.

قرى ناحية مانكيش وتوابعها

MANGESH REGION



١- قرية مانكيش: Mangesh

مركز ناحية مانكيش تأسست الناحية عام ١٩٢٠ وكانت مرتبطة قبل هذا التاريخ بناحية الداوودية المرتبطة بقضاء العمادية ثم أصبحت مركزا لقرى منطقة الدوسكي التابعة لقضاء دهوك والتي أصبحت بدورها محافظة عام ١٩٦٩، كان عدد الدور في القرية قبل أن تصبح مركز ناحية على (٢٣٠) دارا سكنية تتوسطها كنيسة مار كيوركيس، وبلغ عدد سكانها حسب إحصاء عام ١٩٤٧ (١١٩٥) أما تعداد الناحية عام ١٩٦٥ كان قد أنخفض إلى (٩٥٩) نسمة وهو انخفاض واضح بسبب الهجرة إلى المدن بعد أحداث عام ١٩٦١.

ارتفع عدد سكانها إلى (١٣٩٠) شخصا عام ١٩٧٠ بعد هجرة الأكراد المجاورين إليها والذين أصبحوا اليوم أهل الدار بعد أن كانوا مهاجرين في القرية ولا يرغبون بالعودة إلى قراهم علما أنهم يستغلون اراضيهم الزراعية في قراهم إضافة إلى تجاوزاتهم على أراضي أهل مانكيش ويسكنون في بيوتهم مدعومين من قبل الحكومة الكردية وبعض المستكردين من أهل القرية والمنتفعين، ويعاني أهل القرية الظلم والاضطهاد على أيدي الأكراد لتترك ما تبقى لهم من أراضي ومساكن لتكريدها كليا، وتعتبر مانكيش من القرى الآشورية القديمة والتي عثر فيها على منحوتات أثرية يعود تاريخها إلى عهد حلف وأريبدو (٤٠٠٠ - ٤٥٠٠) سنة قبل الميلاد.

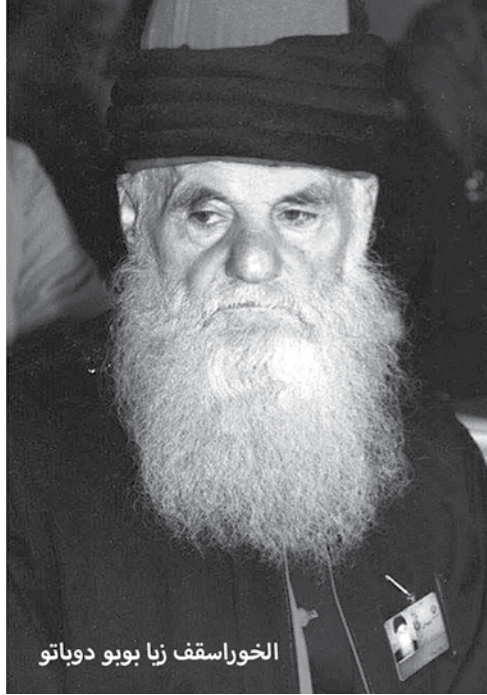


كما يوجد في جنوب القرية آثار لدير (مار ماري) ويحتمل أن الشهيد (مار قرداغ) تعمد في الدير على يد الناسك (مار عوديشو) ويحتمل دخول المسيحية إلى القرية منذ القرن الأول للمسيحية، تعرضت القرية في تاريخها إلى غزوات الطامعين ونكبات وأوبئة، ولم تشهد القرية الطمأنينة في تاريخها قديما وحديثا حيث تعرض أهلها إلى القتل والاعتقال منذ بداية الخمسينات حيث يربوا عدد الذين اغتيلوا على أيدي مجهولين الأربعين شخصا كان أبرزهم (ريس حنا) مختار القرية الذي أغتاله الأكراد في نهاية الخمسينات بسبب دفاعه عن مصالح القرية ومنعه الأكراد من التجاوز على أراضي القرية.



المغفور له المرحوم حنا ميخو مختار قرية مانكيش
انتقل إلى جوار ربه غداً يوم الأحد المصادف ١٩ / ٦ / ١٩٥٥

كما اغتيل كل من المهندس فرنسيس يوسف شابو من كوادر الحركة الديمقراطية الآشورية وعضو البرلمان الكردي بسبب مواقفه القومية في محاولاته لاسترجاع القرى المستكردة ورفع التجاوز عنها عام ١٩٩٣. واغتيل أيضاً لازار ميخو (ابو نصير) من كوادر الحزب الشيوعي العراقي بعد ١٥ يوماً من اغتيال المهندس فرنسيس والقتلة معروفين ولم يتخذ ضدهم أي إجراء يذكر، وأُختتم مسلسل الاغتيالات عام ١٩٩٧ بعد قتلهم لستة من شباب القرية والتي سجلت الجريمة باسم مجهولين في حزب العمال الكردستاني، ويبلغ عدد الساكنين في القرية اليوم قرابة (٢٥٠) عائلة وأضعاف هذا العدد يعيشون في أنحاء متفرقة من العراق والكثير في المهجر، ويبلغ عدد الأكراد المتجاوزين ضعف عدد أهل القرية واشتهر من أبناء القرية اللواء الركن سعيد حمو قلو قائد الفرقة الرابعة الذي أشهر والده الاسلام بعد أقرافه جريمة قتل في القرية والتجأ إلى قصبة تلعفر وهو أبن عم المطران الراحل حنا قلو.



تعدادهم (١٣٦) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، وهي قرية آشورية تابعة لناحية مانكيش تقع على نهر الخابور سكنتها (١٧٠) عائلة عام ١٩٣٣ أثناء انتفاضة مالك ياقو ومذبحة سميل الدموية حيث حوصرت القرية لثلاث أيام متتالية من قبل عشائر الأكراد الدوسكية لغرض سلب ونهب وحرق وقتل من القرية كما حصل للعديد من القرى في تلك الفترة ولكن إصرار جميع رجال القرية على المقاومة والقتال حتى آخر نفس هو الامر الذي منع الأكراد من الهجوم على القرية وقد وقفت بعض العوائل الكردية إلى جانبهم أمثال حجي خالد من قرية أكماه المجاورة، وبدأت الهجرة تدب في أوصال القرية بعد عام ١٩٦١ والاحداث التي تعرضت إليها المنطقة حتى عام ١٩٨٨ في عمليات الانفال السيئة الصيت حيث هدمت القرية وأحرقت من قبل السلطة ومساعدة الأكراد الفرسان، وألقي القبض على (٣٤) فردا من أهل القرية رجالا ونساء وأطفال

لا زالوا مفقودين ولا أثر لهم إلى اليوم ومن بينهم مختار القرية توما باكوس وعائلته بالكامل، وقد تعرضت القرية إلى اغتيال عدد من رجالها غدرا وخيانة، كما أشتهر من بينهم الخوري زيا بوبو دوباتو الذي أصبح راعيا لكنيسة المشرق الآشورية بداية الخمسينات في محافظة نينوى وتوابعها حتى هرب من بطش النظام عام ١٩٨٥ إلى مقرات الحركة الديمقراطية الآشورية ومنها إلى إيران حيث وافاه الأجل أواخر عام ١٩٨٩ وحضر عدة مؤتمرات دولية وإقليمية فضح النظام الصدامي وممارساته تجاه شعبنا الآشوري والعراقي.

وقد عادت إلى القرية قرابة (٣٠) عائلة بعد عام ١٩٩١ من مجموع (٣٠٠) أو أكثر يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر وما زالت الطريق إليها غير مبلطة وغير مزودة بالكهرباء عكس القرى الكردية المحيطة بالقرية التي تتمتع بجميع الامتيازات والخدمات وهو حال معظم قرانا الآشورية فهي المهملة والمضطهدة من الجميع. إضافة إلى التجاوزات الكثيرة على أراضي القرية الزراعية بعد عام ١٩٩١ من قبل الأكراد المجاورين والمدعومين من الحكومة الكردية والتي لا يجدون عندها آذان صاغية إلى اضطهاداتهم رغم المراجعات العديدة والشكاوى المتكررة.



من اليمين الخور اسقف زيا بوبو دوباتو الوسط مالك ياقو مالك اسماعيل من اليسار
الكاتب يوسف مالك - بيروت ١٩٤٦

٣ - قرية مجل مختي: Majel Makhte

تركت القرية وسافر من تبقى من أهلها إلى سوريا بعد مذبحه سميلى عام ١٩٣٣ وتم استيطان القرية من قبل الأكراد بعد هذا التاريخ.

٤ - قرية ديركشنيكي: Dear Kishnik

تركت القرية وسافر من تبقى من أهلها إلى سوريا بعد مذبحه سميلى عام ١٩٣٣ وتم استيطان القرية من قبل الأكراد بعد هذا التاريخ.

٥ - قرية ديركي: Dearke

تركت القرية وسافر من تبقى من أهلها إلى سوريا بعد مذبحه سميلى عام ١٩٣٣ وتم استيطان القرية من قبل الأكراد بعد هذا التاريخ.

٦ - قرية كربل: Karpel

تركت القرية بعد أحداث مذبحه سميلى عام ١٩٣٣ ولم يعودوا إليها وتم استيطانها من قبل الأكراد بعد هذا التاريخ.

٧ - قرية آله كينا: Ala Keena

واسمها يعني بالآشورية (الإله الصادق) تركها أهلها بعد مذبحه سميلى عام ١٩٣٣ وسافر من تبقى منهم إلى سوريا وتم استيطان القرية من قبل الأكراد بعد هذا التاريخ.

٨ - قرية جم كاري: Chem Kare

تقع ضمن حدود قرية كندكوسا سكنها المدعو عوديشو لاوندو أنتقل إلى قرية كندكوسة عام ١٩٣٣ خوفا من هجوم الأكراد واستولى عليها المدعو حجي سرحان قادما من قرية قلعة شيخو في برواري بالا بعد عام ١٩٦١ ولا زال يستغل أراضيها حتى يومنا هذا.

٩ - قرية كندنازي: Gond Naze

تقع ضمن حدود قرية كندكوسة أنتقل أهلها إلى قرية كندكوسة عام ١٩٣٣ خوفا من هجوم الأكراد ولا زالت تستغل أراضيها من قبل الآشوريين في قرية كندكوسة.

قرى ناحية زاويته قضاء دهوك

ZAWITA REGION

١- قرية كورى كفانا: Korekavana

سكن القرية قرابة (٢٥٠) عائلة آشورية تسكن في (٩٥) دارا سكنية قبل انتفاضة ١٩٣٣ التي قادها مالك ياقو حيث التحق معظمهم مع قائدهم وهاجروا إلى سوريا وبقي القليل منهم في القرية من الذين لم يشتركوا مع مالك ياقو، وقد تعرضت القرية بعد عام ١٩٦١ إلى اضطهادات متكررة من قبل السلطة والأكراد الموالين لها، مما أدى إلى هجرتهم والعودة إليها بعد استقرار الوضع نسبيا.

وهناك الكثير من التجاوزات على أراضي القرية حيث شيدت السلطة عام ١٩٧٦ مجمع سكني يتكون من (٦٠٠) دار لإسكان الأكراد المهجرين من قراهم والذين بدورهم قاموا بالتجاوزات على أراضي القرية، كما هناك تجاوز من أهالي قرية زاويته المجاورة على أراضي القرية بعد عام ١٩٩١ وهي قرية الشهيد هرمز مالك جكو الذي ذاع صيته في بداية الحركة الكردية.

٢- قرية بروشكي: Baroshkey

وهي قرية الزعيم الآشوري مالك ياقو حيث تركها بعد انتفاضة عام ١٩٣٣ ودخل الأراضي السورية مع جماعته واستغلت القرية من قبل الآشوريين المجاورين في قرية كورى كفانا، وبعد عام ١٩٩١ استولى عليها اكراد زاويته واستغلوا أراضيها عنوة وبدعم من الحكومة الكردية.

٣- قرية باكيرى نصارى: Bagerey

هرب سكانها عام ١٩٣٣ إلى سوريا لاشتراكهم في انتفاضة مالك ياقو حيث استولى عليها الأغوات الأكراد الذين تعاقدوا مع بعض العوائل الآشورية للسكن فيها منذ عام ١٩٥٣ مناصفة، ولم تتعرض القرية إلى عمليات النهب والسلب والحرق، ويسكن القرية اليوم قرابة (٢٥) عائلة تسكن في (١٨) دارا من مجموع (٦٠) عائلة تعيش في مناطق متفرقة من العراق وبالطبع لا توجد تجاوزات على أراضي القرية.

٤ - قرية بابلو: Babblo

تعدادها (١١١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية (٢٥) عائلة آشورية في (١٦) دار مبنية قبل عام ١٩٦١ حيث تعرضت بعد هذا التاريخ إلى أعمال النهب والسلب والحرق والهدم ثلاث مرات كان آخرها عام ١٩٨٨ في عمليات الأنفال السيئة الصيت، ويبلغ عدد العوائل التابعة للقرية حاليا أكثر من (٦٠) عائلة، (١٧) عائلة تقوم باستغلال أراضي القرية وزراعتها لكنهم لا يسكنون فيها سوى ثلاث عوائل حيث يعودون إلى مركز محافظة دهوك حيث أقامتهم، هناك بعض التجاوزات على أراضي القرية من قبل الأكراد، وقد أشتهر في القرية كل من (راي أسمايل - والخوري شموئيل - والقس أسطيفان) وهم اللذين بنوا مدارس لتعليم لغة الأم والدين.

ويوجد في القرية أثار لكنيسة قديمة تدعى مار يوسف، إضافة إلى صوامع للرهبان، كما عرفت بالبطل الشهيد شيبا هامي الذي أستشهد في قرية هشيركي في معركة غير متكافئة مع قوات النظام ومرتزقته الأكراد عام ١٩٨٣ ويعتبر من الشهداء الأوائل للحركة الديمقراطية الآشورية الذي أنتحر بعد أن أصيب وأستشهد صديقه البطل سنخو حتى لا يقع أسيرا بيد العدو.

منطقة نيروا وريكان

NERWA REKAN REJION

١- قرية باش: Bash

بلغ عدد نفوسها (١٥٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، تقع بالقرب من الحدود التركية في كلي ضيق يسمى باسمها (كلي باش) سكنتها قبائل آشورية منذ القدم بلغ عدد مساكنها (٣٦) دارا وعدد عوائلها أكثر من (٦٠) عائلة عام ١٩٦١ عندما بدأت الهجرة نتيجة للأحداث التي وقعت بعد هذا التاريخ وتم ترحيل القرية وتهديم مبانيها عام (١٩٧٧) تطبيقا لسياسة إخلاء الشريط الحدودي من السكان، عادت إليها (٢٠) عائلة عام ١٩٨١ بعد نشوب الحرب العراقية الإيرانية رغم اعتبار المنطقة محذورة من قبل السلطة حتى عام (١٩٨٨) حيث هرب الجميع إلى تركيا. وعادت بعض العوائل من القرية بعد عودتهم وتسليم أنفسهم إلى السلطة بعد بيان عفو صدر عن السلطة وكان مصيرهم فقدان وإلى يومنا هذا ويبلغ اليوم عدد عوائل القرية أكثر من (١١٠) عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق و(٢٦) عائلة في المهجر ولم يعودوا إلى القرية بسبب تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني في المنطقة.

٢- قرية ويلا: Weela

تقع على شمالها قرية باش وتعتبر من القرى الآشورية القديمة والصغيرة، بلغ عدد نفوسها (٥٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، وبلغ عدد عوائلها (١٦) عائلة يسكنون في (٩) بيوت سكنية عام ١٩٦١، تم تهجير القرية عام ١٩٧٧ لشمولها بسياسة إخلاء الشريط الحدودي من السكان ولم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني في المنطقة، ويبلغ عدد عوائلها اليوم (٤٠) عائلة يعيشون جميعا في مناطق متفرقة من العراق ولا يوجد من هو خارج العراق.

٣- قرية نيروا السفلى: Lower Neroa

تقع على الحدود التركية، بلغ عدد نفوسها (١٤٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، وقدر عدد عوائلها (٣٢) عائلة يسكنون في (٢٥) دارا سكنية عام ١٩٦١، تم تهجير القرية من قبل السلطة عام (١٩٧٧) لشمولها بسياسة إخلاء الشريط الحدودي من السكان ويبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة (٧٠) عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق ولم يعودوا إلى قريتهم بسبب تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني في منطقتهم ولا يوجد لهم من هو في المهجر.

٤- قرية قارو: Karo

من القرى الآشورية المسكونة قديما ويوجد فيها آثار دير قديم يسمى (مار زكا) بلغ عدد عوائلها (٤٢) عائلة يعيشون في (١٨) دار سكنية عام ١٩٦١ عندما بدأت الهجرة تدريجيا إلى عام ١٩٧٧ عندما تم ترحيل القرية وحرقها نهائيا من قبل السلطة لشمولها بسياسة إخلاء الشريط الحدودي من السكان. وقد عادت إليها بعض العوائل عام ١٩٨١ أثناء الحرب العراقية الإيرانية إلى عام ١٩٨٨ عندما هدمت مرة أخرى في عمليات الانفصال السيئة الصيت، ولم يعودوا إليها أهلها بسبب تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني في منطقتهم، وعرف من بين أهلها الخوري بليوس راعي أبرشية دهوك لكنيسة المشرق الآشورية والذي يسكنها حاليا.

٥- قرية هيش: Heash

تعتبر من القرى الآشورية الكبيرة في المنطقة حيث بلغ تعدادها (٢٨٦) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، وبلغ عدد عوائلها (٨٠) عائلة يعيشون في (٢٢) دارا سكنية عام ١٩٦١ عندما بدأت الهجرة التدريجية نتيجة للأحداث التي مرت بها المنطقة وقد هجرها سكانها بعد هذا التاريخ نتيجة لموقفهم من البارزاني والذي توافق مع آغا منطقة ريكان الكردي والمعادي للبارزاني ولم يعودوا إليها أهلها منذ ذلك الحين وإلى اليوم نتيجة لتواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني في

منطقتهم، ويبلغ تعدادهم اليوم قرابة (٢٥٠) عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق و (٣٥) عائلة تعيش في المهجر.

٦- قرية أستب: Istip

تقع في منطقة ريكان الحدودية مع تركيا، بلغ عددهم (٤٧) عائلة يعيشون في (٢٤) دارا سكنية عام ١٩٦١ هجروها بعد هذا التاريخ نتيجة لموقفهم المتوافق مع آغا ريكان الكردي المعادي للبارزاني، سكن معظمهم مدينة تكليف والموصل ومنها توزعوا إلى جميع الأماكن حيث يبلغ عددهم اليوم قرابة (١٥٠) عائلة تعيش (٤٤) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق، ولم يعودوا إليها اليوم بسبب تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني في منطقتهم.

٧- قرية ميدان: Medan

بلغ تعدادهم (٣١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، وبلغ عدد عوائلها (٩) عوائل يسكنون في (٤) دور سكنية عام ١٩٦١ حيث هجروها بعد هذا التاريخ نتيجة لموقفهم المتوافق مع آغا منطقة ريكان الكردي والمعادي للبارزاني حيث سكنوا مدينة تكليف والموصل ومنها توزعوا إلى مناطق مختلفة من العراق حيث يبلغ تعدادهم اليوم قرابة (٤٠) عائلة تعيش (٤) عوائل في المهجر، ولم يعودوا إلى قريتهم إلى اليوم بسبب تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني في منطقتهم.

٨- قرية ديركني: Derikne

تعدادها (١٣٠) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، وتقع في منطقة تسمى بنهيل في منتصف جبل متين وهي على طريق صبنا ونيرا ريكان، وتعتبر من القرى الآشورية الموغلة في القدم والمعروفة بصناعة الأواني الفخارية حيث يمارس العديد من أهلها هذه المهنة إلى يومنا هذا، لم تشمل هذه القرية بسياسة أخلاء الشريط الحدودي حيث بقيت مسكونة من قبل (٣٠) عائلة إلى عام ١٩٨٨ حيث هدمت في عمليات الأنفال السيئة الصيت، وفقد العديد من أبنائها في

هذه العمليات، عرف عن القرية بأنها تعرضت قديماً إلى هجرات وغزوات عديدة ولأسباب مختلفة أحدها لازدياد عدد سكانها حيث بلغ أكثر من (٥٥٠) عائلة وكان يوجد فيها (٧) كنائس وأديرة تقام المراسيم فيها جميعاً وفي آن واحد، وأخرى للعمل في صناعة الأواني الفخارية في مناطق مختلفة حيث تم التعرف على بعض العوائل التي تعمل بهذه الصناعة في عينكاوا وشقلاوة ومناطق أخرى من العراق وكان أهلها على علاقة تبادل السلع مع القرى الآشورية في تيارى وهكاري وجميع قرى المنطقة، ولم يعد إليها أهلها البالغ عددهم أكثر من (٢٥٠) عائلة موزعين في مناطق متفرقة من العراق بسبب تواجد مليشيات حزب العمال الكردستاني (P.K.K).

قرى قضاء الشيخان

SHEKHAN CONSTITUENCY VILLAGES



قضاء شيخان

١- قصبة عين سفني: AIN SEFNE

وهي مركزاً لقضاء الشيخان سكنتها اكثرية يزيديّة وأكثر من خمسين عائلة آشورية مسيحية بلغ تعداد القسبة (٨٦٧) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ ويقدر عدد العوائل الآشورية المسيحية التابعة لقسبة عين سفني بحوالي (٦٠٠) عائلة لا زالت تعيش أكثر من (٢٠٠) عائلة داخل القسبة والبقية موزعين في أنحاء متفرقة من العراق وقسم منهم في المهجر. والجدير ذكره بان اسم عين سفني هو اسم

آشوري يعني عين السفينة ويقصد بها سفينة نوح حيث إن الوادي الذي تجري فيه العين أخذ شكلاً يشبه السفينة وهو ما يقوله معظم أهالي القصبه حول التسمية ومصدرها الذي جاء من سفينة نوح التي رست في هذا الوادي بعد الطوفان واستمرت عين السفينة بالتدفق إلى يومنا هذا.

٢- قرية زهيرة: ZAHEERA

سكنها الاشوريون وبلغ تعدادها (٦٧) شخصاً حسب إحصاء عام (١٩٥٧) هجرها أهلها بعد عام ١٩٦١ بسبب أحداث الشمال سكنها اليزيديون بعد التاريخ المذكور وهي تقع بالقرب من قرية باعذرا والتابعة لقضاء الشيوخان.

٣- قرية كفنا كولكا: KAVNA KOLKA

تقع بالقرب من قرية باعذرا سكنتها (١٢) عائلة آشورية قبل أن يهجروها عام ١٩٦١ بسبب أحداث الشمال.

٤- قرية كرنجوك: KARANJOCK

يسكنها اليوم قرابة (١٠) عوائل آشورية بعد أن هجرها الكثير بسبب الاوضاع الامنية غير المستقرة بعد أن سكنتها (١٥) عائلة قبل عام (١٩٦١).

٥- قرية داشقوتان: DASHQOTAN

تسكنها اليوم (٥) عوائل آشورية بعد أن هجرها الكثيرون من أهلها بسبب الاوضاع الامنية غير المستقرة حيث بلغ ساكنيها قرابة (٣٠) عائلة قبل عام ١٩٦١ وتعدادهم (١٢٨) نفس حسب إحصاء عام ١٩٥٧.

٦- قرية كرماوا: GARMAWA

تسكنها اليم (٥) عوائل آشورية بعد أن هجرها الكثيرون من أهلها بسبب الاوضاع الامنية غير المستقرة حيث بلغ عددهم قرابة (٢٥) عائلة قبل عام ١٩٦١.

٧- عين بكرة: AIN BAQARA

تسكنها اليوم (١٢) عائلة آشورية بعد أن هجرها الكثيرون من أهلها بسبب الاوضاع الامنية غير المستقرة وبلغ تعدادهم (١٦٥) نفساً حسب إحصاء عام ١٩٥٧.

٨- قرية بيروزاوا: PEERO ZAWA

ما زالت عشرون عائلة آشورية تسكن القرية بالرغم من هجرة البعض منهم لأسباب مختلفة وقد بلغ تعدادها (٩٠) شخصا حسب إحصاء ١٩٥٧.

٩- قرية جروانا: CHERWANA

هجرت القرية من قبل أهلها الآشوريون البالغ عددهم (١٥) عائلة بسبب أحداث الشمال عام ١٩٦١ لعدم استقرار الوضع الأمني ولم يعد إليها أهلها وحالياً يسكنها اليزيديون، والجدير ذكره هو مشاهدة آثار آشورية في القرية والقرية تقع بالقرب من عين سفني / الشيخان.

١٠- قرية افريفا: AFREEVA

بلغ تعداد القرية (١٤٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) هجرها أهلها الآشوريين بعد عام ١٩٦١ بسبب أحداث الشمال ولم يعد إليها أهلها حيث يسكنها الأكراد.

١١- قرية كاليكي: KALEEKE

بلغ تعداد القرية (٥٢) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) هجرها أهلها الآشوريين بعد عام ١٩٦١ ولم يعد إليها أهلها حيث سكنها الأكراد إلى يومنا هذا.

١٢- قرية بيبوزي: BE BOZE

تسكنها اليوم (١٥) عائلة آشورية حيث هجرها الكثيرون بعد عام ١٩٦١ وبلغ تعدادهم (٢٤) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧.

١٣- قرية بيوس السفلى: LOWER PEIOSS

بلغ تعداد نفوسها (٤١) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) حيث هجرها أهلها مرغمين بعد أحداث الشمال عام ١٩٦١ ولم يعد إليها أهلها حيث استغلت القرية بعد هذا التاريخ من قبل اليزيديين والأكراد وبمساعدة الانظمة المتعاقبة على حكم العراق وإلى يومنا هذا.

١٤- قرية بيوس العليا: UPPER PEIOSS

بلغ تعداد نفوسها (١١٤) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ وهي قرية مجاورة لشقيقتها بيوس السفلى وتشتهر القريتين بأراضيها الزراعية الشاسعة والتي استغلت من قبل الأكراد واليزيديين بعد هجرة أهلها بسبب أحداث الشمال عام ١٩٦١ ومساعدة الانظمة المتعاقبة على حكم العراق وهو حال معظم القرى الآشورية التي تركها أهلها مجبرين لعدم استقرار الوضع الأمني في المنطقة.

١٥- قرية ديدافان: DEEDAVAN

قرية صغيرة مشتركة مع الأكراد تقع بالقرب من قرية باعذرا هجرها أهلها الآشوريين بسبب أحداث الشمال بعد عام ١٩٦١ ولم يعودوا إليها بعد هذا التاريخ.

١٦- قرية خرافان: KHEERAVAN

قرية مشتركة أيضا مع الأكراد بلغ تعدادها (٤٧) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ هجرها أهلها الآشوريين بسبب أحداث الشمال عام ١٩٦١ ولم يعودوا إليها بعد هذا التاريخ.

١٧- قرية جراحية: JARAHYA

بلغ تعداد سكانها من الآشوريين الجيلو (١٩٢) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٧٥ تركها أهلها بعد عام ١٩٦١ بسبب أحداث الشمال وعدم استقرار الوضع وهي مسكونة الآن من قبل اليزيديين.

١٨- قرية نصيرية: NASEERIYA

بلغ تعداد سكانها من الآشوريين الجيلو (٧٩) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ تركوها بعد عام ١٩٦١ بسبب أحداث الشمال ولم يعودوا إليها حيث تستغل القرية من قبل اليزيديين.

١٩- قرية بدرية: BADRIYA

بلغ تعدادها من الآشوريين الجيلو (٤٣) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ تركها

أهلها بعد عام ١٩٦١ بسبب أحداث الشمال ولم يعودوا إليها حيث استغلت القرية من قبل العرب الذين يسكنوها إلى يومنا هذا.

٢٠- قرية بندوايا: BENDWAYA

تركت القرية من قبل أهلها بعد عام ١٩٦١ تدريجياً بسبب الأحداث وسكنوا مدينة ألقوش حيث ينتمون إليها والقرية منهم وحل محلهم العرب بمعاونة الأنظمة المتعاقبة وقد تركوها بعد سقوط نظام صدام ويحاول أهلها العودة إليها ثانية وبناء بعض المشاريع السياحية فيها.

٢١- قرية ماكنان: MAKNAN

تقع بالقرب من سايلو فايذة بلغ تعدادها (٨٠) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ تركها أهلها بعد عام ١٩٦١ بسبب أحداث الشمال ليحل محلهم العرب الذين تركوها بعد سقوط صدام ربيع عام ٢٠٠٣.

٢٢- قرية طفطيان: TAFTIAN

تركها أهلها بعد أحداث الشمال عام ١٩٦١ وبلغ عددهم (١٤١) نفساً حسب إحصاء عام ١٩٥٧، ولم يعودوا إليها حيث سكنها اليزيديون وإلى يومنا هذا.

٢٣- قرية كابارا: KABARA

بلغ تعدادها (١٢٤) حسب إحصاء عام ١٩٥٧ تركها أهلها بعد عام ١٩٦١ بسبب أحداث الشمال ولم يعودوا إليها حيث سكنها اليزيديون وإلى يومنا هذا.

٢٤- قرية ديرخنس: DER KHANISE

قرية آشورية تقع بالقرب من ناحية اتروش تركها أهلها بعد عام ١٩٦١ وسكنها الأكراد بعد هذا التاريخ وإلى هذا اليوم.

٢٥ - قرية شرفية: SHARAFIYA

تابعة لناحية ألقوش بلغ تعدادها (٢٠٩) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ ويسكنها اليوم قرابة (٧٥) عائلة وهي قرية نموذجية في المنطقة.

٢٦- قرية جمبور: JAMBOUR

تابعة لناحية ألقوش بالقرب من ناحية فايدة بلغ تعدادها (٤٨) نسمة حسب إحصاء عام ١٩٥٧ واليوم تسكنها قرابة خمسين عائلة آشورية إضافة إلى الأكراد واليزيدية بعد أن تم تشييد مجمع سكني لهم في القرية حيث أصبحت القرية مشتركة بعد منتصف السبعينات.

٢٧- قرية كرانا: KIRANA

تابعة لناحية ألقوش بلغ تعداد سكانها (٧٩) نسمة حسب إحصاء ١٩٥٧ تركها أهلها بعد عام ١٩٦١ إثر أحداث الشمال استوطنت من قبل الأكراد وإلى يومنا هذا.

٢٨- قرية هزاز جوت: Hazar Jot

بلغ عدد سكانها (١٧٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، سكنت القرية أكثر من (٢٥) عائلة قبل عام ١٩٦١ حيث تعرضت إلى النهب والسلب والحرق والاعتداء من قبل فرسان الزبياريين ولم يتركوا القرية نهائياً رغم المأساة التي تعرضوا لها والتي تكررت ثانية في عام ١٩٧٢ فهجروها ثم عادوا إليها في عام ١٩٧٥ ولم يغادروها لحد الآن، وأراضي القرية مناصفة بين سكانها الآشوريين والأكراد الكورانيين ويعتبرون من سكان القرية الأصليين وتعود ملكية القرية النصف الكردي إلى محمد سليم شوشي، وهناك تجاوز على أراضي القرية من قبل الأكراد الزبياريين على كلا القسمين من عام ١٩٦١ بوتيرة متزايدة وحتى يومنا هذا وهم مدعومين من قبل كل الحكومات المتعاقبة على المنطقة، يبلغ عدد عوائلها اليوم قرابة (٥٠) عائلة تعيش (١٥) عائلة في القرية والبقية موزعين في مناطق متفرقة من العراق.

٢٩- قرية أرماش: Armash

تعدادها (٢٠٤) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) وسكانها من الآشوريين الذين تكثلكوا ومن عشيرة تخوما، تعرضت القرية إلى أعمال التخريب والنهب والحرق بعد عام ١٩٦١ ولعدة مرات إلى عام ١٩٨٧ حيث هدمت من قبل السلطة ضمن

خطة لإسكانهم في مجمع قسري في أتروش، يبلغ عدد عوائلها اليوم أكثر من (٧٠) عائلة تعيش (٤٠) عائلة في القرية عادوا إليها بعد أذار ١٩٩١ وتوجد قرابة (١٣) عائلة في المهجر والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق، وضحت القرية باثنين من رجالها نتيجة الأحداث وهما كل من جميل بتو كورو - داؤد شاول يوسف.

٣٠- قرية آزخ: Azikh

تعدادها (٧٨) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، كشيقيقتها أرماش المجاورة تعرضت إلى ما تعرضته بعد عام ١٩٦١ من هدم وحرق وسلب لعشرون دارا تسكنها قرابة (٥٠) عائلة أسكنوا مجمع أتروش القسري بعد هدمها نهائيا عام ١٩٨٧، عادت إليها قرابة (٢٠) عائلة لتعيش في القرية والبقية يعيشون في مناطق متفرقة من العراق والمهجر.

٣١- قرية دزي: Deze

هجرتها سكانها الآشوريين بعد أحداث ومذابح سميل وأصبحت من أملاك المدعو إبراهيم حاج ملو المزوري والذي أسكن فيها عوائل آشورية أخرى تقدر بأكثر من (٩٠) عائلة يسكنون في (٣٠) دارا نزحوا إليها من قرية شوادن التابعة لقضاء زاخو عام ١٩٧٤ للعمل في القرية مناصفة إلى عام ١٩٨٧ حيث تعرضت القرية إلى الهدم وتهجير أهلها ضمن خطة إنشاء مجمعات سكنية ويبلغ عدد عوائل القرية اليوم أكثر من (٢٠٠) عائلة يعيشون في مناطق متفرقة من العراق لم تعد إلى القرية سوى عائلة واحدة مع (١٥) عائلة كردية لعدم قناعتهم بالعمل مناصفة في القرية.

٣٢- قرية أطوش: Attosh

بلغ عدد نفوسها (٧٥) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧) من القرى الآشورية القديمة وتعرضت في عام ١٩٦٥ إلى النهب والسلب والحرق والتعدي وتراجع سكنها حسب الظروف السياسية وبقي عدد قليل من العوائل حتى عام ١٩٨٨ عندما هدمت من قبل السلطة في عمليات الانفال السوداء والسيئة الصيت، وكان يسكن

القرية قبل عام ١٩٦١ قرابة (٢٥) عائلة ويبلغ عددهم اليوم أكثر من (٥٠) عائلة موزعين في مناطق متفرقة من العراق والقرية متجاوز عليها من قبل الأكراد وهناك العديد من عوائل القرية يرغبون بالعودة في حالة رفع التجاوز عن القرية.

٣٣- قرية تلان: Tellan

عادت (٣٠) عائلة إلى القرية بعد عام ١٩٩١ بالرغم من وجود تجاوز كبير على أراضي القرية الزراعية من قبل الأكراد.

٣٤- قرية ملابروان: Malla Barwan

تجاوز على أراضي القرية من قبل الأكراد

٣٥- قرية سيدر: Seeder

هجرت منذ عام ١٩٥٠ ولم يعد إليها أهلها واستولى عليها الأكراد الزبيارين.

٣٦- قرية ميزي: Meze

تعدادها (١٧٩) نسمة حسب إحصاء عام (١٩٥٧)، استولى عليها الأكراد الزبيارين بعد عام ١٩٦١.

٣٧- قرية بيدولي: Bedole

لم يعد إليها أهلها واستولى عليها الأكراد بعد عام (١٩٦١).

٣٨- قرية بلان: Bellan

من القرى الآشورية القديمة والتي استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٦١ نتيجة لإحداث الحركة الكردية وتقع بالقرب من قرية برتا وقرية تلان.

٣٩- قرية مغارا: Maghara

تابعة لناحية بعشيق قضاء الموصل وتم ذكرها في بحثنا بسبب استيطانها حديثاً بعد سقوط صدام حسين في ربيع ٢٠٠٣ من قبل الأكراد بدعم من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني.

أسماء قسم من القرى الآشورية التي أستكردت بعد مذبحة سميلي عام (١٩٣٣) ملاحظة: لم يأت ذكرها خلال البحث (حيث تم الحصول عليها عبر صفحات الإنترنت)

١- كواشي: Kowashey - قضاء سميل سكنتها عشيرة تيارى العليا.

٢- مجهاني: ChemJehaney

تابعة لقضاء سميل سكنتها عشيرة تخوما وتيارى العليا.

٣- كرفيلي: Garvaly - تابعة لقضاء سميلي سكنتها عشيرة تخوما وتيارى العليا.

٤- سرشوري: SarShorey

تابعة لقضاء سميلي سكنتها عشيرة تخوما وتيارى العليا.

٥- قصر يزدین: Kaserezden - تابعة لقضاء سميل سكنتها عشيرة باز.

٦- لژكا: lazga - تابعة لقضاء سميلي

٧- ربيبية: Rabibya - تابعة لقضاء سميلي

٨- تل زيت: TalZet - تابعة لقضاء سميلي سكنتها عشيرة تيارى العليا وتخوما.

٩- بي طرشي: Betershy - تابعة لقضاء سميلي سكنتها عشيرة تيارى العليا وتخوما.

١٠- زينييات: Zeniyat - تابعة لقضاء سميلي سكنتها عشيرة الباز.

١١- سيزارى (سيد ظاهر): (Sezary) Said Thaher

تابعة لقضاء سميلي سكنتها عشائر آشورية مختلفة.

١٢- مسروريكى (منصورية): Mansuriya - تابعة لقضاء سميلي سكنتها عشائر آشورية مختلفة.

١٣- ادلب: Idleb - تابعة لقضاء سميلي سكنتها عشائر آشورية مختلفة.

١٤- الوكا: Aloka - تابعة لقضاء سميلي سكنتها مجموعة سارانايى.

١٥- قطبة: Kitba - تابعة لقضاء سميلي سكنتها عشائر آشورية مختلفة.

١٦- كبرى بان: Gereban - تابعة لقضاء دهوك سكنتها مجموعة المار بيشو.

١٧- ريكاوا: Rekawa - تابعة لقضاء دهوك سكنتها مجموعة المار بيشو.

١٨- بصوايا: Biswaya - تابعة لقضاء دهوك سكنتها مجموعة المار بيشو.

١٩- شيخدرا: Shekhidra - تابعة لقضاء دهوك سكنتها مجموعة المار بيشو.

٢٠- خرشينيا: Kharsheniya - تابعة لقضاء دهوك سكنتها عشيرة الجيلو وماربيشو.

٢١- تلخش: Telkhish - تابعة لقضاء دهوك سكنتها مجموعة الكاور وماربيشو.

٢٢- الوكا: Aloka - تابعة لناحية أتروش قضاء الشيخان سكنتها عشائر تيارى العليا.

٢٣- بي كهى: Begahi - تابعة لناحية أتروش قضاء الشيخان سكنتها عشائر تيارى العليا.

٢٤- بي تفرى: Betafrey - تابعة لناحية أتروش سكنتها عشائر تيارى العليا.

٢٥- بدر الدين: Baderden - تابعة لناحية أتروش قضاء الشيخان سكنتها عشائر تيارى العليا.

٢٦- بي نارنكي: Benaringee

تابعة لناحية أتروش قضاء الشيخان سكنتها عشائر تيارى العليا.

٢٧- كبرتو: Kaberto

تابعة لناحية فايدة قضاء دهوك سكنتها عشائر آشورية مختلطة.

٢٨- كرشين: Karshen - تابعة لناحية باتيل قضاء زاخو سكنتها عشيرة التخوما.

٢٩- باسطي عليا وسفلى: Upper & Lower Basitkey

تابعة لقضاء سميلي سكنتها عشائر التخوما.

٣٠- باميري: Bameri - تابعة لناحية باتيل قضاء زاخو سكنتها مجموعة البوتان.

المصادر والمراجع:

١. مدينة دهوك للدكتور هاشم خضير الجنابي ١٩٨٥.
٢. دليل التعداد العام للسنة ١٩٦٥ / بثلاثة عشر جزءا كاملا - بغداد / مديرية تسجيل الأحوال المدنية العامة.
٣. مجلة الفكر المسيحي / أعداد مختلفة / مركز التحرير- كنيسة مار توما- الموصل.
٤. الخيانة البريطانية للأشوريين / يوسف مالك الطبعة الأولى ١٩٣٥.
٥. تاريخ القضية الآثورية في العراق / بقلم عبد المجيد حسيب القيسي.
٦. مجموعة القوانين والقرارات الصادرة عن المجلس الوطني الكردستاني.
٧. منشورات ودراسات في مواقع مختلفة من الأنترنت.
٨. منكيش بين الماضي والحاضر / د. عبد الله مرقس راوي ١٩٩٩.
٩. الآشوريون بعد سقوط نينوى - المجلد الخامس / هرمز أبونا ١٩٩٩.
١٠. سفر آشيتا / عوديشو ملكو آشيتا ٢٠٠٢ / باللغة الآشورية.
١١. زيارات وتحقيقات ميدانية.

جدول بديموغرافية القرى الآشورية المسيحية على ضوء البحث

ت	اسم القرية	القضاء الناحية	عدد النفوس إحصاء ١٩٥٧	تاريخ تهجير القرية الأخير	عدد عوائل القرية الحالي	الملاحظات
١	دهوك	مدينة	٧٦٨٠	-----	٦٠٠٠	
٢	مالطا	دهوك		-----	-----	لا زالت خمسة عوائل آشورية تسكن القرية.
٣	ماسيك	دهوك	١٠٥	بعد ١٩٦١	-----	تم توزيع أراضيها على الأكراد بعد ١٩٩١.
٤	كاني ماسي	ناحية	٤٢٠	١٩٨٦	٨٠٠	عادت إليها ٢٠ عائلة بعد عام ١٩٩١.
٥	دوري	كاني ماسي	٢٨٦	١٩٧٨	٢٠٠	عادت إليها ٣٠ عائلة بعد عام ١٩٩١.
٦	أقري	كاني ماسي	-----	١٩٧٨	١٠٠	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشيات P.K.K.
٧	ملخثا	كاني ماسي	٢٨	١٩٧٨	-----	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشيات P.K.K.
٨	مغربيا	كاني ماسي	١٨	١٩٧٦	٢٠	لم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
٩	جم دوستينا	كاني ماسي	-----	١٩٧٦	١٨	لم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٠	سردشت	كاني ماسي	٢٥٠	١٩٧٦	١٢٠	لم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١١	بي تنوري	كاني ماسي	٢٥	١٩٧٨	٢٠	لم يعودوا إليها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٢	بيقولكي	كاني ماسي	٧٤	١٩٧٨	٢٠	لم يعودوا إليها بسبب تجاوزات الأكراد.

١٣	جديدي	كاني ماسى	-----	١٩٨٨	٥٠	تسكن القرية (٢٥) عائلة اليوم.
١٤	تاشيش	كاني ماسى	١٦٣	١٩٨٨	١٦٠	يوجد تجاوز، وتسكنها (٢٥) عائلة اليوم.
١٥	مائي	كاني ماسى	٨٠	١٩٧٨	٧٠	(١٠) عوائل تسكن القرية اليوم.
١٦	بشميايى	كاني ماسى	١٦٣	١٩٧٨	١٠٠	(١٢) عائلة تعيش في القرية اليوم.
١٧	توشمبي	كاني ماسى	٤٥	١٩٨٨	٤٠	(٦) عوائل تعيش في القرية اليوم. قرية مشتركة.
١٨	ديرشكى	كاني ماسى	١٦٧	١٩٧٨	١٥٠	(٢٠) عائلة تعيش في القرية اليوم.
١٩	بي بالوك	كاني ماسى	٥٠	١٩٧٦	١٠٠	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشيات P.K.K.
٢٠	خوارا	كاني ماسى	٩٢	١٩٧٦	٤٠	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشيات P.K.K.
٢١	بوتارا	كاني ماسى	٤٣	١٩٧٦	٣٠	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشيات P.K.K.
٢٢	هلوا	كاني ماسى	١٩٤	١٩٧٦	١٠٠	لم يعودوا إليها بسبب التجاوزات ومليشيات P.K.K.
٢٣	ميركا جيا	كاني ماسى	٤٩	١٩٨٨	٣٠	(١٥) عائلة تعيش في القرية اليوم.
٢٤	هيس	كاني ماسى	١٩٤	١٩٨٨	١٥٠	(٥) عوائل تعيش في القرية مع الكثير من التجاوزات.
٢٥	كاني بلافي	كاني ماسى	١٩٠	١٩٨٨	١٥٠	(٥) عوائل تعيش في القرية مع الكثير من التجاوزات
٢٦	موسكا	كاني ماسى	١٢٨	١٩٨٨	٢٠٠	(١٥) عائلة في القرية مع الكثير من التجاوزات.

٢٧	باز	كاني ماسى	١٣٠	١٩٨٨	٧٠	(١٠) عوائل في القرية مع الكثير من التجاوزات.
٢٨	جقلا	كاني ماسى	١٠٣	١٩٧٨	٦٠	(١٠) عوائل تعيش في القرية.
٢٩	جلك	كاني ماسى	٥١٩	١٩٧٨	١٠٠٠	(١٠) عوائل تعيش في القرية.
٣٠	أيات	كاني ماسى	١٦٩	١٩٧٨	-----	(٥) عوائل تعيش في القرية.
٣١	هوركي	كاني ماسى	----	١٩٢٨	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٣٢	دركلي	كاني ماسى	----	١٩٥٠	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٣٣	جميكي	كاني ماسى	----	١٩٧٠	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٣٤	طروانش	كاني ماسى	----	----	-----	ملك الآشوريين ولم تسكن من قبلهم.
٣٥	بازيفى	كاني ماسى	----	١٩٤٢	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٣٦	بي كوزنكي	كاني ماسى	----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٣٧	سرسنك	ناحية منطقة صبنا		لم ترحل	١٠٠٠	(١٥٠) عائلة في القرية، يوجد تجاوزات كردية.
٣٨	داوودية	سرسنك	٥٣٤	١٩٨٧	٨٠٠	(٢٠) عائلة في القرية، يوجد تجاوزات كردية.
٣٩	تن	سرسنك	٣٦٢	١٩٧٤	----	بعض العوائل تعيش في الخيم.
٤٠	دهي	سرسنك	٢٩٢	١٩٨٨	٣٠٠	(٢٠) عائلة تعيش في القرية، مع تجاوزات كردية.

٤١	ارادن	سرسنك	١٠٤٩	١٩٨٧	١٠٠٠	(٣٥) عائلة تعيش في القرية، مع تجاوزات كردية.
٤٢	بيناثا	سرسنك	----	لم ترحل	١٥٠	(٨) عوائل تعيش في القرية، مع تجاوزات كردية.
٤٣	أينشكي	سرسنك	٣٣٣	لم ترحل	٤٥٠	(٣٠) عائلة تعيش في القرية، مع تجاوزات كردية.
٤٤	بادرش	سرسنك	١٨٦	لم ترحل	٧٠	(٤٠) عائلة تعيش في القرية.
٤٥	دهوكي	سرسنك	١٢٠	١٩٧٧	١٠٠	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٤٦	بليجاني	عمادية	٢٣٨	١٩٨٧	٦٠	(١٥) عائلة تعيش في القرية.
٤٧	بوباوا	سرسنك	٨٥	١٩٨٨	٣٠	مشتركة مع الأكراد وقوع أراضيها في بحيرة صدام.
٤٨	كومانى	عمادية	٥٥٠	لم ترحل	٣٠٠	(١٠٠) عائلة تسكن القرية مع مجمع كردي.
٤٩	ديري	عمادية	٣٢٣	١٩٨٨	-----	(٢٥) عائلة تعيش في القرية مع تجاوزات كردية.
٥٠	بي بيدى	عمادية	٤٨٠	١٩٨٨	٢٠٠	(٣٠) عائلة تعيش في القرية.
٥١	همزية	عمادية	١٠٢	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد.
٥٢	كاني هجر	عمادية	----	١٩٧٣	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٥٣	برزنكي	سرسنك	٣٥٠	١٩٦١	١٤٠	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٥٤	سردراوا	سرسنك	٩٩	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.

٥٥	سكربني	سرسنك	٤٧٥	-----	-----
٥٦	هاونتكنا	عمادية	٦٣	١٩٦١	تم تكريد القرية بعد هذا التاريخ.
٥٧	ماهوذى	عمادية	٥٥	لم ترحل	تم تكريد القرية بعد عام ١٩٩١.
٥٨	ميرسك	سرسنك	----	لم ترحل	تجاوز على القرية بعد عام ١٩٩١.
٥٩	طاشيكي	سرسنك	١٢٣	١٩٦١	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٦٠	اشاوا	سرسنك	٦١٩	لم ترحل	استولى عليها الأكراد بعد عام ١٩٦١.
	عمادية	قضاء			
٦١	عقره	قضاء			تم تكريد القضاء بعد عام ١٩٦١ تدريجيا.
٦٢	كربيش س	ناحية دينارنا قضاء عقرة	١٩٢	١٩٦١	تم تكريدها بعد هذا التاريخ.
٦٣	كربيش ع	ناحية دينارنا قضاء عقرة	١٨٢	١٩٦١	تم تكريدها بعد هذا التاريخ.
٦٤	دورية	دينارنا	١٣٤	١٩٦١	استولوا الأكراد على القرية بعد هذا التاريخ.
٦٥	كوهانا	سرسنك	----	١٩٥٥	تم تكريد القرية بعد عام ١٩٧٧.
٦٦	كشكاوا	عقرا	١٧٤	١٩٨٧	(٣٠) عائلة في القرية، مع تجاوزات كردية.
٦٧	خيلاني	سرسنك	٢٨	١٩٨٧	(٢٠) عائلة يعيشون في القرية اليوم.

٦٨	جم سنى	سرسنك	١٢٧	١٩٧٤	٧٠	استولوا عليها الأكراد بعد هذا التاريخ،
٦٩	هيزانى. ع	سرسنك	٢١٠	١٩٨٧	٢٠٠	(٥٠) عائلة تعيش في القريتين ع. س.
٧٠	هيزانى. س	سرسنك	٤٤	١٩٨٧	----	
٧١	شولى	سرسنك	٨٨	١٩٨٧	٨٠	(٢٠) عائلة تعيش في القرية مع التجاوزات الكردية.
٧٢	بلمند	سرسنك	٩١	١٩٨٧	١٠٠	(٥٠) عائلة تعيش في القرية مع التجاوزات الكردية.
٧٣	جم ربتكي	سرسنك	-----	١٩٨٧	٦٠	(٢٥) عائلة تعيش في القرية مع التجاوزات الكردية.
٧٤	مىروكي	سرسنك	٦٩	١٩٨٧	٣٠	(١٢) عائلة تعيش في القرية.
٧٥	هزارجوت	عقرا	١٧٨	لم ترحل	(٥٠)	(١٥) عائلة في القرية مشتركة مع تجاوز كردي.
٧٦	ارماش	اتروش	٢٠٤	١٩٨٧	(٧٠)	(٤٠) عائلة تعيش في القرية.
٧٧	آزخ	اتروش	٧٨	١٩٨٧	(٥٠)	(٢٠) عائلة تعيش في القرية.
٧٨	دزي	اتروش	----	١٩٨٧	(٢٠٠)	عائلة آشورية واحدة و(١٥) عائلة كردية في القرية.
٧٩	اطوش	سرسنك	٧٥	١٩٨٨	(٥٠)	لم يعد إليها أهلها بسبب تجاوز الأكراد.
٨٠	جم أشرت	سرسنك	٩٥	١٩٨٨	(٤٠)	لم يعد إليها أهلها بسبب تجاوزات الأكراد.
٨١	ملا بروان	أتروش	---	١٩٦١	-----	تجاوز على أراضي القرية من الأكراد.

٨٢	تلان	اتروش	----	١٩٦١	----	(٣٠) عائلة عادت إليها بعد ١٩٩١.
٨٣	بلان	عقرا	-----	١٩٦١	-----	تم استيطانها من الأكراد بعد هذا التاريخ
٨٤	جم جالي	سرسنك	٥١	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها واستولى عليها الأكراد.
٨٥	صاوورا	سرسنك	----	١٩٦١	-----	استولى عليه الأكراد وهو مرعى للغنم (زوما)
٨٦	أصن	سرسنك	٢٤٩	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ عنوة.
٨٧	أركن	سرسنك	٧٩	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ عنوة.
٨٨	طلانيثا	سرسنك	----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٨٩	سيدر	سرسنك	----	١٩٥٠	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٩٠	ميزي	سرسنك	١٧٩	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٩١	بيدولي	سرسنك	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٩٢	شرمن	عقرا	-----	١٩٥٠	-----	مشتركة أصبحت كردية بعد هذا التاريخ.
٩٣	كندكا	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٩٤	خردس	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٩٥	راس العين	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.

٩٦	خربا	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٩٧	نوهاوا	عقرا	١١٧	لم ترحل	-----	لا زالت ثلاث عوائل تعيش في القرية مع الأكراد.
٩٨	برتا	عقرا	----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
٩٩	كورا ديري	عقرا	----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
١٠٠	دينارتا	عقرا	-----	لم ترحل	-----	مشتركة تم تكريدها كليا بعد عام ١٩٦١.
١٠١	شوشن	عقرا	-----	لم ترحل	-----	مشتركة تم تكريدها كليا بعد عام ١٩٦١.
١٠٢	خيلبثا	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
١٠٣	سفرا الشرقية	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
١٠٤	خرجاوا	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
١٠٥	كيرا صورا	عقرا	-----	١٩٦١	-----	مراعي كشكاوا استولى عليها الأكراد بعد ١٩٩١.
١٠٦	كاني قلا	عقرا	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
١٠٧	كوراوا	سرسنك	-----	١٩٥٩	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
١٠٨	بيرماوا	سرسنك	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
١٠٩	زيزكا	سرسنك	-----	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.

١١٠	بلمبوس	سرسنك	-----	١٩٨٨	-----	مرعى أغنام لبعض قرى نهلة.
١١١	دودى	سرسنك	٧٣	١٩٦١	-----	استولى عليها الأكراد بعد هذا التاريخ.
١١٢	زاخو	قضاء	-----	لم ترحل	١٠٠٠	
١١٣	بيرسفى	زاخو	٧٨٦	لم ترحل	٨٠٠	تجاوز على أراضي القرية بعد عام ١٩٩١.
١١٤	شرانش	زاخو	٣٨٤	١٩٨٧	٤٠٠	تجاوز على أراضي القرية بعد عام ١٩٩١.
١١٥	يارددا	زاخو	٢٨٠	١٩٧٦	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد ميليشيات P.K.K.
١١٦	الآنش	زاخو	٢٦٤	١٩٧٦	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد ميليشيات P.K.K.
١١٧	سناط	زاخو	٥٨٥	١٩٧٦	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد ميليشيات P.K.K.
١١٨	اومرا	زاخو	٣٦١	١٩٧٦	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد ميليشيات P.K.K.
١١٩	بينخرى	زاخو	٢٥	١٩٧٦	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد ميليشيات P.K.K.
١٢٠	بهنونة	زاخو	١١١	١٩٨٨	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٢١	شوان	زاخو	١٢١	١٩٦١	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد ميليشيات P.K.K.
١٢٢	بهيرى	زاخو				
١٢٣	اسطبلان	زاخو		١٩٦١	-----	قرية مشتركة تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.

١٢٤	ليفو	زاخو	٦١٦	١٩٨٨	١٠٠٠	(٤٠) عائلة في القرية وهناك تجاوزات كردية.
١٢٥	ناف كندالا	زاخو	٢٤٠	١٩٨٨	٢٥٠	عادت بضعة عوائل بسبب كثرة التجاوزات الكردية.
١٢٦	بيركا	زاخو	١٠٨	١٩٨٨	-----	عاد إليها أصحابها الأثوريين مناصفة مع الكرد.
١٢٧	ملا عرب	زاخو	----	١٩٨٨	٢٥٠	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٢٨	ميركاسور	زاخو	١٨٦	١٩٨٨	٢٥٠	(٣٠) عائلة تعيش في القرية.
١٢٩	بيدارو	زاخو	٥٠٨	١٩٧٦	٤٠٠	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٠	قره ولى	زاخو	٣٣٤	١٩٧٦	٢٠٠	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣١	فيشخابور	زاخو	٨٩٩	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٢	دير ابون	زاخو	٦٥٧	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٣	صوريا	زاخو	١٠٢	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٤	باجد براف	زاخو	١٩٩	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٥	بخلوجا	زاخو	٢٠٩	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٦	برخ	زاخو	١٣٧	١٩٧٦	-----	تواجد مليشيات P.K.K.
١٣٧	خيلخ	زاخو	١٢٣	١٩٧٦	-----	

١٣٨	دارهوزان	زاخو	٢٤٤	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٣٩	مزري خابور	زاخو			-----	
١٤٠	توسانا	زاخو	----	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٤١	مشارا	زاخو	-----	١٩٧٦	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٤٢	بناصورا	زاخو	١٤٩	١٩٧٦	-----	
١٤٣	أفزرók.شينو	زاخو		١٩٧٦	٢٠٠	(٢٥) عائلة آشورية عادت إلى القرية بعد عام ١٩٩١.
١٤٤	أفزرók ميري	زاخو	١٧٦	١٩٧٦	----	
١٤٥	دشتاتاخ	زاخو		١٩٧٦	-----	تواجد مليشيات P.K.K.
١٤٦	هركوندا	زاخو	-----	١٩٣٣	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلي ١٩٣٣.
١٤٧	سبينداروك	زاخو	-----	١٩٣٣	-----	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلي ١٩٣٣.
١٤٨	باجووا	زاخو	٧٩	١٩٧٦	-----	تواجد مليشيات P.K.K.
١٤٩	مركا	زاخو			-----	تواجد مليشيات P.K.K. منطقة وليست قرية.
١٥٠	سميلي	قضاء		١٩٣٣	٢٥٠	استيطان كردي بعد مذبة سميلي.
١٥١	باختمي	سميلي	٢٣٢	١٩٨٦	٣٠٠	(٤) عوائل تسكن القرية.

١٥٢	صوركا	سميلي	١٩٦	١٩٨٦	-----	
١٥٣	ماوانا	سميلي	٦١	١٩٨٦	-----	رحلت بسبب مشروع الدواجن.
١٥٤	بدلية	سميلي	٢٣٤	١٩٨٦	٢٠٠	رحلت بسبب مشروع الدواجن في القرية.
١٥٥	كيراكورا	سميلي	٢٠١	١٩٨٧	-----	رحلت بسبب مشروع الدواجن في بدلية.
١٥٦	كولبين	سميلي	١٩٧		-----	
١٥٧	كاني سبي	سميلي	١٥٦		-----	
١٥٨	هجيركي	سميلي	٤١	١٩٨٨	-----	مشاكل مع الأكراد حول ملكية القرية.
١٥٩	شيوز	سميلي	٤١٧	١٩٨٨	-----	(١٥) عائلة عادت إلى القرية بعد عام ١٩٩١.
١٦٠	هوريسك	سميلي	٢٣٨	١٩٨٨	-----	استولى عليها الأكراد، مشتركة مع الأرمن.
١٦١	اشكفدلي	سميلي			-----	
١٦٢	دير جندي	سميلي	١٤٢		-----	
١٦٣	خراب كولك	سميلي			-----	تم تكريدها بعد عام ١٩٦١.
١٦٤	باجد كندال	سميلي	١٢٧	١٩٧٦	-----	تم تكريدها بعد عام ١٩٩١
١٦٥	بوسريان	سميلي	١٣٣	١٩٦١	-----	

١٦٦	مار ياقو	سميلي		١٩٧٤	-----	تستغل أراضيها من قبل الأكراد
١٦٧	مرونا	سميلي			-----	
١٦٨	مانكيش	ناحية			-----	استيطان كردي بعد عام ١٩٧٠.
١٦٩	كوندكوسا	مانكيش	١٣٦	١٩٨٨	٣٠٠	(٣٠) عائلة عادت بعد ١٩٩١. مع تجاوزات كردية.
١٧٠	مجل مختى	مانكيش		١٩٣٣	-----	استيطان كردي بعد مذبحه سميلي ١٩٣٣.
١٧١	ديرکشنيكى	مانكيش		١٩٣٣	-----	استيطان كردي بعد مذبحه سميلي ١٩٣٣.
١٧٢	ديركي	مانكيش		١٩٣٣	-----	استيطان كردي بعد مذبحه سميلي ١٩٣٣.
١٧٣	كربل	مانكيش		١٩٣٣	-----	استيطان كردي بعد مذبحه سميلي ١٩٣٣.
١٧٤	آله كينا	مانكيش		١٩٣٣	-----	استيطان كردي بعد مذبحه سميلي ١٩٣٣.
١٧٥	جم كارى	مانكيش		١٩٣٣	-----	استولى عليها الأكراد بعد مذبحه سميلي ١٩٣٣.
١٧٦	كندنازى	مانكيش		١٩٣٣	-----	ضمن أراضي قرية كندكوسه.
١٧٧	كورى كفانا	زاويته	١٤٧	لم ترحل (١٠٠)		تجاوزات كثيرة على أراضي القرية.
١٧٨	بروشكي	زاويته		١٩٣٣	-----	تستغل اراضيها من الأكراد بعد عام ١٩٩١.
١٧٩	باكيرى	زاويته			-----	(٢٥) عائلة تعيش في القرية مناصفة.

١٨٠	بابلو	زاويته	١١١	١٩٨٨	-----	عادت بعض العوائل إلى القرية بعد عام ١٩٩١.
١٨١	باش	عمادية	١٥٠	١٩٨٨	١١٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٢	ويلا	عمادية	٥٩	١٩٧٧	٤٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٣	نبروا. س	عمادية	١٤٩	١٩٧٧	٧٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٤	قارو	عمادية		١٩٧٧	٦٤	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٥	هيش	عمادية	٢٨٦	١٩٦٣	٢٥٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٦	أستب	عمادية		١٩٦٣	١٥٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٧	ميدان	عمادية	٣١	١٩٦٣	٤٠	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٨	ديركنى	عمادية	١٣٠	١٩٨٨	-----	لم يعد أهلها بسبب تواجد مليشيات P.K.K.
١٨٩	عين سفني	الشيخان/ قضاء			٦٠٠	٢٠٠ عائلة تعيش في القرية حالياً
١٩٠	زهيرة	الشيخان	٦٧	١٩٦١		لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
١٩١	كفنا كولكا	الشيخان		١٩٦١		لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
١٩٢	كرنجوك	ألقوش				لا تزال (١٠) عوائل تسكنها اليوم.
١٩٣	داشقوتان	ألقوش	١٢٨	----	-----	لا تزال (٥) عوائل تسكنها اليوم.

١٩٤	كرماوا	ألقوش	----	----	لا تزال (٥) عوائل تسكنها اليوم.
١٩٥	عين بقره	ألقوش	١٦٥	-----	لا تزال (١٢) عائلة تعيش في القرية.
١٩٦	بيروزاوا	ألقوش	٩٠	-----	(٢٠) عائلة تعيش في القرية.
١٩٧	جروانا	الشيخان	-----	١٩٦١	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
١٩٨	افريفا	الشيخان	١٤٤	١٩٦١	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
١٩٩	كاليكي	الشيخان	٥٢	١٩٦١	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٠	بيبوزى	الشيخان	٢٤	-----	(١٥) عائلة تسكنها اليوم وهجرة الكثيرون.
٢٠١	بيوس السفلى	ألقوش	٤١	١٩٦١	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٢	بيوس العليا	ألقوش	١١٤	١٩٦١	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٣	ديدافان	ألقوش	----	١٩٦١	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٤	خيرافان	الشيخان	----	١٩٦١	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٥	جراحية	ألقوش	١٩٢	١٩٦١	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٦	نصيرية	ألقوش	٧٩	١٩٦١	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢٠٧	بدرية	ألقوش	٤٣	١٩٦١	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.

٢٠٨	بندوايا	ألقوش	----	١٩٦١	-----	عودة أهاليها بعد سقوط صدام.
٢٠٩	ماكنان	ألقوش	٨٠	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢١٠	طفطيان	ألقوش	١٤١	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢١١	كابارا	ألقوش	١٢٤	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢١٢	دير خنس	الشيخان	----	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢١٣	شرفية	ألقوش	٢٠٩	----	-----	قرية نموذجية يعيش فيها أهلها.
٢١٤	كرانا	ألقوش	٧٩	١٩٦١	-----	لم يعد إليها أهلها بعد هذا التاريخ.
٢١٥	جمبور	ألقوش	٤٨	-----	-----	اصبحت مجمع مشترك.
٢١٦	مغارا	بعشيقة/ موصل	١٠٩	١٩٦١	-----	استوطنها الأكراد عام ٢٠٠٣.

أسماء القرى الآشورية التي أستوطنها الأكراد بعد مذبة سميلى عام ١٩٣٣
والتي اقتبست من صفحات الإنترنت

ت	اسم القرية	القضاء او الناحية	السنة	الملاحظات
٢١٧	كواشى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢١٨	جم جهاني	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢١٩	كرفيلى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٢٠	سرشورى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٢١	قصر يزدین	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٢٢	لزكا	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٢٣	ربيبة	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٢٤	تل زيت	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٢٥	بي طرشى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٢٦	زينيات	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٢٧	سيزارى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٢٨	مسروريكى	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٢٩	أدلب	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٣٠	الوكا	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٣١	قطبة	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣

٢٣٢	كبرى بان	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٣٣	ريكاوا	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٣٤	بصوايا	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٣٥	شيخدرا	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٣٦	خرشينا	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٣٧	تلخش	دهوك	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٣٨	الوكا	أتروش	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٣٩	بي كهى	أتروش	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٤٠	بي تفرى	أتروش	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٤١	بدراالدين	أتروش	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٤٢	بي نارنكى	أتروش	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٤٣	كبرتو	فايدة	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٤٤	كرشين	باتيل-زاخو	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٤٥	باسطكى ع	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٤٦	باسطكى س	سميلى	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣
٢٤٧	باميرى	باتيل-زاخو	١٩٣٣	استوطنت من قبل الأكراد بعد مذبة سميلى ١٩٣٣

الخاتمة

الخالـد هـرمـز زيا في قيـادة إحدى مفارز الحركـة الديمقراطيـة الآشوريـة من فوق القمم وسفوح الجبال ونحو الأودية وفي الثلوج وقساوة المناخ ومن داخل الكهوف غير أهابين لمخاطر المواجهات مع ألام النظام حيث كان يغمرهم الإيمان وبزيمة لا تـلين ينشدون والبسمة على وجوههم بالمستقبل الآشوري الآتي وكلهم أصرار على مواجهة الأقدار والمشاق من أجل تحقيق الحلم الآشوري. حيث كانوا الأمل الذي عقدت الأمة الآشورية عهدها عليهم.

لكن وشديد الأسف في الوقت الذي فيه كانوا يقارعون الفاشية من ساحة الحركات في شمال العراق (جبال آشور) ورفاقهم في قيادة الداخل يعتلون أعواد المشانق (أرجوحة الأبطال) ومنهم من كان يساق عبر دهاليز الالعودة للبعث الكافر إلى غرف التعذيب، كان من خلف ظهورهم سراق وثعالب ترقص على جراحاتهم مرتدين لباس النضال النتق من السفلة وذوي النفوس المريضة المنضوية داخل الحركة الديمقراطية الآشورية تحيك الدسائس بالصد من فكر ونهج وهدف الحركة وتطلعات الشعب الآشوري، وتنصب الفخاخ تحت أقدام المنهكين جراء التضحيات لتتمكن فعلا أيادي الغدر والخيانة من اغتصاب تاريخ الحركة الذي كان مصقولا بثورية منضاليه الحقيقيين ومزدانا بدماء شهداء البرة ومزهوا بمؤازريه الميامين، والمقامرة به في أوكار نخاستهم التابع لجهاز المخابرات الصدامية يوم كانوا فيه من المصادر النوعية المندسة والعاملة ضمن زمر في المنطقة الشمالية بحسب ما مثبت في الوثائق التي تسربت في عام ٢٠٠٦ بعد سقوط النظام الصدامي الوحشي عام ٢٠٠٣.

أيها المناضل الآشوري الغيور أن كتاباتك (أوراقك البنفسجية) التي لم يجرؤ أحدا بوجودك أن ينقضها أو يفندها في حينها من معاصريك يوم كنت توثقها وتنشرها أما عيونهم لأنها كانت الحقيقة، سوف تزدان بها المكتبة القومية الآشورية كي تبقى وللأجيال القادمة ومن بعدهم معيننا ومصدرا وأرشيفا وافرا

وموثوقا لشواهد ملموسة بحق كل من أساء وعن قصد للحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) ولدماء شهداءها ولل قضية الآشورية وللشعب الآشوري، كما لم ولن يكن بمقدور كائننا من يكون بعد رحيلك أن يلغي وينفي لما دونه من صور صريحة لوقائع عايشتها وصارعتها وتألمت لأجلها طيلة أكثر من ثلاثون عاما من مسيرتك النضالية الصادقة كونها حقائق دامغة، وإذا ما راودتهم فكرة التلاعب فيها أو التنكر لها بعد غيابك، فأنهم سيضيفون تأكيدا آخر على مصداقيتها.

وعليه أن الكتاب بمحتوياته القيمة يعتبر جزءا مضافا لا يفصل عن شخصكم وتاريخكم النضالي المرير وتضحياتكم العائلية التي لا تشبوها شائبة. وسيبقى سلوككم ومواقفكم السياسية والتنظيمية أساسا لمدرسة العمل الثوري الآشوري الصحيح داخل الحركة الديمقراطية الآشورية التي تمكن منها المنافقين اللوقية (حمالي أوجه) لأنها لم تكن تخدم مصالح أسيادهم في بغداد وأربيل. كلنا أملا بأنه سينهض من بعدكم شباب ثائر يسير على نهجكم (نهج الخالدين) ينطقون بالحق، محصنين بمبادئ وأخلاق مدرسة (يوسف توما، يوبرت بنيامين، يوخنا أيشو، شييا هامبي، جميل متي، فرنسيس يوسف شابو، هرمز زيا بوبو...) الثورية التي لم ولن تنطفئ شعلتها كما أراد لها الظلاميين الخونة. أن جذوة نضالكم لم تزل وهاجة وسينتشلها الشباب الواعد من تحت الرماد كي تتقد ثانية لتضيء دروب النضال وتعيد مجددا كتابة أمجاد الميلاد الآتي للوجود القومي الآشوري المطهر طريقه بدماء النخب الآشورية التي اعتلت أعواد المشانق وكلها أملا بالمستقبل المشرق الذي غيبه الرعاع والمريرين. وكابوسك أيها العظيم سيبقى يهدد مضاجع العملاء ويقلقهم حتى في يقظتهم.

فقدناك أيها المناضل بماتك، لكن لم نفتقدك لبرهة وأنت حيا. بعكس الذين افتقدناهم وهم أحياء.

أويا أوراها
ملبورن - أستراليا

A - M

صور فوتوغرافية للمناضل الخالد
نورالدين زيا بوبو
(الرفيق، دكتور هرمرز)



مفرزة الحركة الديمقراطية الآشورية على قمة جبل غارة عام ١٩٨٧



دكتور هرمز زيا بوبو ممثل الحركة الديمقراطية الآشورية يوقع على أول بيان مشترك مع المعارضة العراقية بتاريخ ٢٧ - كانون الأول - ١٩٩٠ في العاصمة السورية - دمشق



دكتور هرمز في مسيرة رأس السنة الآشورية ٦٧٤٩ في نوهذرا (دهوك) ١٩٩٩



مفرزة زوعا في كلي هاوندكا في منطقة صينا شتاء عام ١٩٨٧



على قمة جبل كارة (زوما د بوتكي) عام ١٩٨٧



رتل مؤلف من والده المناضل هرمز زيا وشقيقته شميرام وأخوته آشور وسركون
ورحلتهم إلى إيران صيف ١٩٨٦ بعد أن أمضوا سنة في منطقة زيو حيث مقر زوعا



مقاتلي الحركة في جيل كارة عام ١٩٨٧



احتفال بمناسبة الأول من نيسان في قاعة المقر في زيو عام ١٩٨٧ من اليمين الرفيق
الثائر هرمز زيا بوبو والرفيق نينوس بشيو



دكتور هرمز برفقة مقاتلي الحركة الديمقراطية الآشورية



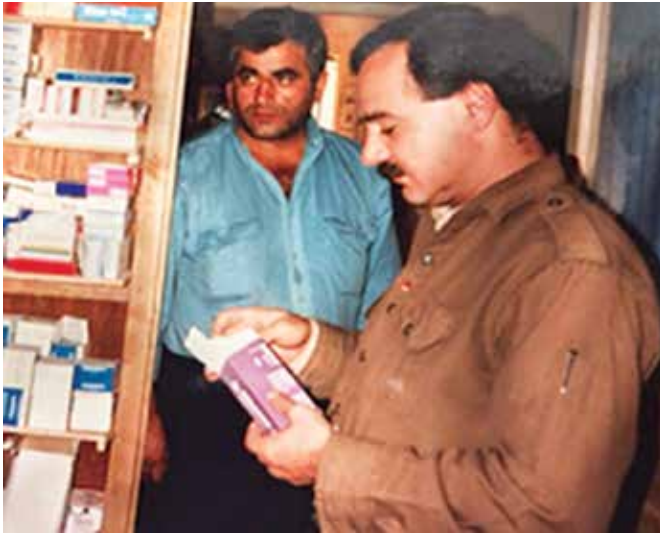
الخالد دكتور هرمز مع مقاتلي الحركة الديمقراطية الآشورية على قمة جبل متين
عام ١٩٨٧



تظهر الصورة كيفية عبور نهر الزاب و نحن في طريقنا من منطقة برواري بالا الى المقر
الرئيسي في زيوا



فترة الغداء في مقر الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) في زيوا



دكتور هرمز في صيدلية الحركة الديمقراطية الآشورية بمقر دهوك عام ١٩٩٣



أستراحة مقاتل ١٩٨٩ في مقر زيو داخل الحدود الإيرانية



معرض للصور الفوتوغرافية تخليداً لذكرى استشهاد الرفيقان الخالدان جميل متي
وشيبا هامي في مقر الحركة في زيو بتاريخ ٢١ / ٢ / ١٩٨٥



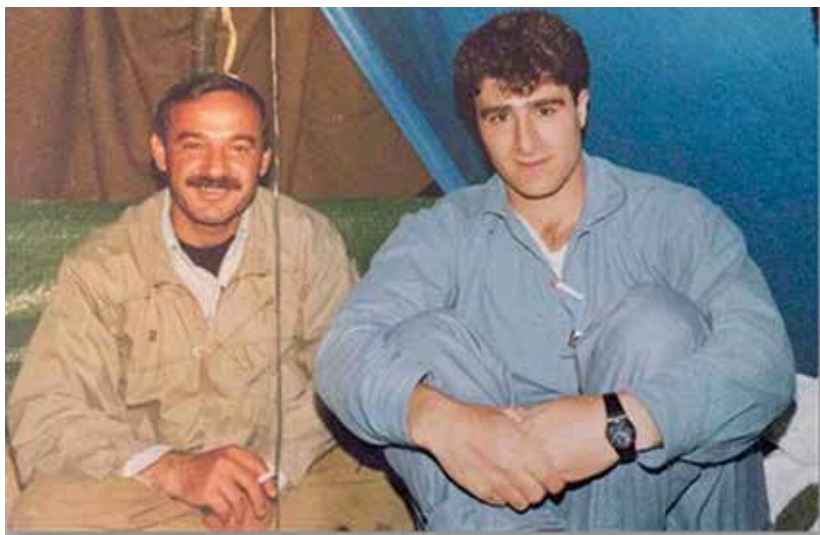
مقاتلي الحركة مع عائلة الشهيد يوسف توما هرمز بعد التحاقهم بمقر الحركة في زيو.



رتل مؤلف من والدة المناضل هرمز زيا وشقيقته شميرام وأخوته آشور وسركون المناضلين ورحلتهم إلى إيران صيف ١٩٨٦ بعد أن أمضوا سنة في منطقة زيو حيث مقر زوعا



دكتور هرمز والسيد خديدا آغا بطرس برفقة أعضاء من مقاتلي زوعا ١٩٩٩



دكتور هرمز جمعية السيد الهان ديباسو القادم من السويد في عام ١٩٩١



الخالد آشور زيا بوبو دوباتو شقيق المناضل دكتور هرمز في مقر زيووا للحركة الديمقراطية الآشورية عام ١٩٨٥ مع شقيقته المناضلة شميرام زيا بوبو التي على يساره وزوجته المناضلة مريم ميرزا على يمينه



المقاتلة شميرام زيا بوبو
دوباتو إحدى مقاتلات الحركة
الديمقراطية الآشورية شقيقة
المناضل هرمز زيا على الزاب
الكبير في منطقة زيووا عام ١٩٨٥



المناضل الآشوري الثائر الخور أسقف زيا بوبو دوباتو والد المناضل هرمز زيا
يتفقد أسرى أبناء شعبنا الآشوري في أحد معسكرات الأسر بضواحي طهران ثمانينات
القرن الماضي



الخالد دكتور هرمز حيث تقف على يساره والدته المناضلة ومن يمينه كل من والده الثائر زيا
بوبو وأخيه المناضل المرحوم آشور وبجانبه أخته المناضلة شميرام / مقر زيو ١٩٨٥



لقاء المناضل الثائر الخور أسقف زيا بوبو دوباتو مع سماحة السيد محمد باقر الحكيم
في ثمانينات القرن العشرين بایران



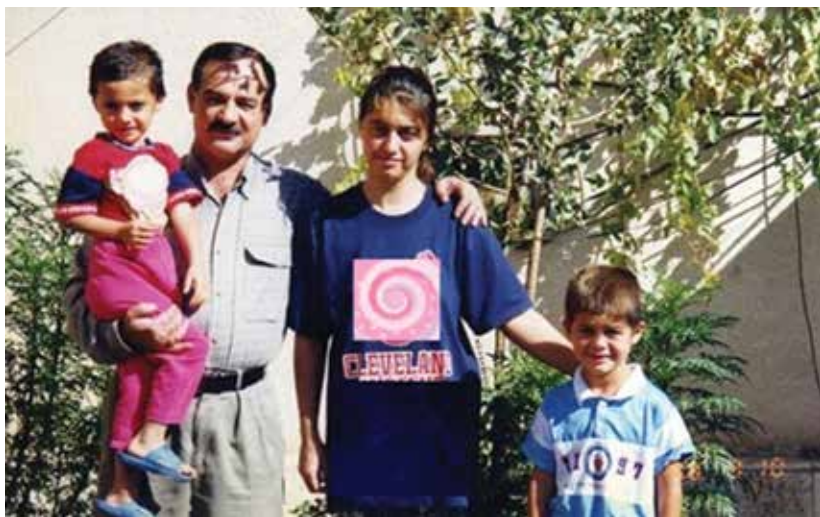
كلمة الخور أسقف زيا بوبو دوباتو في مؤتمر نصرة الشعب العراقي كانون الأول عام ١٩٨٦ بطهران



دكتور هرمز زيا وعقيلته د. باسمة زرقو



دكتور هرمز زيا وعقيلته د. باسمة زرقو



دكتور هرمز زيا وزوجته د. باسمة وأطفالهما زيا وأنكي



دكتور هرمز وعقيلته الموقرة د. باسمه زرقو بصحبة أقربائهما



الرفيق هرمز زيا في انتخابات الهيئة القيادية لكيان أبناء النهرين عام ٢٠١٤



١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٣٠٠٠
 ٤٠٠٠ ٥٠٠٠ ٦٠٠٠
 ٧٠٠٠ ٨٠٠٠ ٩٠٠٠
 ١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٣٠٠٠

١٠٠٠ (١٠ ٢٠)

١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٣٠٠٠

١٠٠٠ ٢٠٠٠ ، ٣٠٠٠
 ١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٣٠٠٠ ٤٠٠٠ ٥٠٠٠ ٦٠٠٠ ٧٠٠٠ ٨٠٠٠ ٩٠٠٠ ١٠٠٠٠
 ١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٣٠٠٠ ٤٠٠٠ ٥٠٠٠ ٦٠٠٠ ٧٠٠٠ ٨٠٠٠ ٩٠٠٠ ١٠٠٠٠
 ١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٣٠٠٠ ٤٠٠٠ ٥٠٠٠ ٦٠٠٠ ٧٠٠٠ ٨٠٠٠ ٩٠٠٠ ١٠٠٠٠
 ١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٣٠٠٠ ٤٠٠٠ ٥٠٠٠ ٦٠٠٠ ٧٠٠٠ ٨٠٠٠ ٩٠٠٠ ١٠٠٠٠

۴۳۳

مرثاه

رفيقي (أسيا)

بقلم يونان هوزايا
مهداة الى روح الفقيد د. هرمز بوبو
الترجمة منقولة من كتاب خورواثا (الأصدقاء) - ترجمة سيزار هوزايا

.....
(أسيا كلمة بالسريانية تعني الطبيب او الدكتور، وهو اللقب الذي كان يطلق على الفقيد)

وجسد الوطن.. فينا يئنُّ..	في الدواسة..
وأه من وطن..	ارتشفنا السنون..
تعتصر الامه الفؤاد..	رسمنا " ألفا " .. رسمنا بيتا ..
فقل يا صديقي.. أو لا تقل..	وحملتني الحياة على اجنحتها
" موطني..	جنوبا ..
الجلال والجمال	وعلى امواجها اخذتك
والسناء والبهاء.. في رباك".	..شمالا .. حالما ..
***	ترى من سيحامي اسوار نينوى؟
رفيقي.. ال "أسيا"	إهمس.. إصرخ..
ترى	أحمد ثورة تساؤلآتي..
من سيحمل عصا اشور؟	فالجسد كله يئنُّ،
من سيكون "شارا" .. و "كينا"	إن أنَّ فيه فُتات

من سيخبز الوطن.. للآخرين..

وأه من وطن..

تحول من قدس..

الى عار.. وخجل..

فقل صديقي.. قل وغني

" والحياة والنجاة..

والهناء والرجاء.. في هواك" ..

* * *

كنت لرفاكك.. فرحا ..

كنت عيدا .. وعنفوانا ..

فأنت

من احتضن البرد صديقا ..

و تلحف الجوع رفيقا ..

كي نتساوى مع ابناء الوطن..

وأه من وطن..

تسمو ذكراه مع كل قطرة دم..

تبض في عروقنا

فغني صديقي.. أو لا تغن..

" هل اراك ..

سألما منعما وغائما مكرما "

* * *

قلنا:

نريد أرضا ..

نريد عشا ..

نمض فيه.. نخضب فيه..

نأكل فيه..

نشرب ونتنعم..

نتسامر فيه..

نبكي فيه..

نغني فيه..

ومن هواءه نتنسم..

نريد وطننا ..

فيه نرسم كل حروفنا..

وبحسن قصائدنا..

نتغزل..

وطنٌ موعودٌ..

في سهل نينوى..

وأه من وطن..

يتطاير من فوهة بركانه

سؤال يحترق.

وبلهيب حزنه يُحرقنا:

تُرى

ماذا عن جرح قلوبنا؟

فقل صديقي أو لا تقل:

" هل اراك

في علاك.. تبلغ السماك"

الفهرست

٨	إهداء
٩	الشكر والتقدير
١٠	تعريف بالكتاب
١٧	من سيرة المناضل الآشوري الخالد نورالدين زيا بوبو (دكتور هرمز)

القسم الأول

٢٢	شهادات لمسيرة نضالية طويلة وشاقة
٢٣	من أجل توثيق مرحلة تأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية
٣١	في ذكرى رحيل شقيقي الأكبر (آشور زيا بوبو)
٤٠	أوراق بنفسجية
٤٦	الأول من نيسان ١٩٨٣
٤٦	تاريخ دخول أول مفرزة لحركتنا الديمقراطية الآشورية إلى وادي نهلا
٥٣	سفر آخر من نضالات الحركة الديمقراطية الآشورية
٦١	صور من الأرشفة المنسي للحركة الديمقراطية الآشورية
٦٤	الصورة الثانية للعظيم توما هرمز زيباري
٦٧	روايتي الأخيرة مع السيد يونادم يوسف كنا
٧٥	أوراق بنفسجية تحكي سفر سكرتارية الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا)
٨٦	سجناء زوعا، سفر منسي علينا أحيائه
٩١	عملية القاء القبض على الرفيق الشهيد يوبرت بنيامين

القسم الثاني

٩٤	كتابات ماجد أيشو بقلم المناضل الخالد دكتور هرمز زيا بوبو
٩٥	مقدمة القسم الثاني
٩٦	أضواء على الساحة السياسية الآشورية العراقية

- باسم حنا عنكاوي ومهرود البازي قنديل ينضب زيته ١٠٠
- رد على (حرية موطني آشور) للكاتب المعروف أبرم شبيرا ١٠٣
- قيادة زوعا... ومسمار نعشها الأخير ١٠٦
- على المكشوف ١٠٨
- عصابة آشورية تسطو على دار السفير الإنكليزي في بغداد ١١٣
- في ضوء انتخابات الطلبة والشبيبة في دهوك ١١٥
- من يتأمر على من؟ ١١٧
- الضمانة بالأفعال وليس بالأقوال ١٢٢
- لا وجود للحقوق في ظل جميع الدكتاتوريات ١٢٥
- علاقات الأحزاب الآشورية مع الزعامات الكردية في تساؤلات!!! ١٢٨
- عجيب أمور غريب قضية!!! ١٣٣
- العلم الكردوي يُفرض قسراً على أبناء شعبنا ١٣٤
- كلمة حق يُراد بها باطل ١٣٦
- قادتنا كالديوك مع بعضهم وكالنعام مع الآخرين!!!! ١٤٠
- جانب مما ينبغي أن يقال.. حول المنطقة الآمنة... ١٤٣
- لكي نحقق أحلامنا ---- يجب أن نستيقظ!!! ١٤٦
- لا للكرد... لا لكردستان... نعم للعراق... نعم لآشور ١٤٩
- (إن لم تكن مع الشعب، لا يمكن أن يدعمك الشعب) - ابراهيم لنكولن ١٥٢
- القائمة ٨٠٠ مفخرة القوائم الانتخابية ١٥٦
- نتائج الانتخابات المخيبة للآمال ١٥٨
- الأكراد يرفضون الجلاء عن القرى الآشورية التي احتلوها منذ ٢٠ عاما ١٦٤
- فيشخابور الآشورية... نموذجاً للاستيطان الكردي ١٦٨
- تعقيب على ما جاء في كلمة السيد يونادم يوسف في اجتماع لجنة ١٧٢
- التنسيق والمتابعة المنعقد في أربيل ١٧٢
- تعقيب على مقالة الأستاذ أبرم شبيرا حول البدايات الأولى ١٧٦
- لتأسيس الحركة الديمقراطية الآشورية - حقائق أم مهارات شخصية ١٧٦
- من الأحوج إلى الفدرالية.....؟؟ ١٧٩
- رد وتعليق على ترجمة الدكتور مؤيد الوندادي لكتاب

- ١٨٥ قوات الليفي العراقية: للمؤلف العميد جي كلبرت براون
- ١٩٦ المجرم سمكو الشيكاكي أصبح بطلا في نظر أطفالنا
- ١٩٩ حقائق لا بد لشعبنا الاطلاع عليها
- ٢٠٣ فبركة الاكاذيب في كتاب (أمة الكرد)
- ٢١٠ مأساة آشورية جديدة تسجلها (التجربة الديمقراطية الكردية)
- ٢١٦ إلى ايدن أقصو مع التقدير
- ٢٢٣ حصاد الذكرى الخامسة على الاحتلال الأمريكي للعراق...
- ٢٢٧ تضامنوا مع باسم بلو ولا تتضامنوا مع عمليات التكريد
- ٢٣١ نحن لسنا أكراداً يا سيد نجيرفان البارزاني
- ٢٣٥ مارينا عزيز تختطف وتغتصب وتقتل أمام أنظار الجميع
- ٢٣٩ الآسايش الكردية جهاز للقمع والإرهاب، مقتل المغدورة مارينا هودجاً!!
- ٢٤٤ لماذا استهدف شعبنا بعد الاحتلال الأمريكي للعراق...؟
- ٢٤٨ لماذا لا يقدم قتلة البرلماني فرنسيس يوسف شابو إلى المحاكمة...؟!
- ٢٥٢ هل شعبنا الآشوري المسيحي بحاجة إلى منطقة آمنة...؟
- ٢٥٦ كن صادقاً مع نفسك قبل ان تكون صادقاً مع الآخرين...
- ٢٥٩ قراءة هادئة لدعوة البارزاني والطالباني ومستقبل شعبنا في وطنه
- ٢٦٢ دستور المحتلين الأكراد...!!

القسم الثالث

- ٢٦٧ المخطوطات والتقارير التنظيمية ومناشدات الكوادر واللقاءات الحوارية
- ٢٦٨ مقدمة القسم الثالث
- ٢٧٠ الأجتماع الموسع ٢٦ - ٢٨ / ٤ / ٢٠١٢
- ٢٧٣ استشهاد الرفيقيين سنخو وشيبا
- ٢٧٧ تقرير لإعادة التحقيق في قضية ألقاء القبض على رفاقنا علم ١٩٨٤
- ٢٧٨ إلى / اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية الآشورية الموقرة
- ٢٨٣ إلى / اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية الآشورية المناضلة
- ٢٩١ مناشدات

٢٩٣	لقاء وحوار
٣٠١	لقاء وحوار حول مستقبل شعبنا الاشوري - ٢/١
٣٠٥	لقاء وحوار حول مستقبل شعبنا الاشوري - ٢/٢

القسم الرابع

	بحث في مصير القرى الآشورية المسيحية التابعة لمحافظة نوهدر (دهوك)
٣١٠	الحالية وأوضاعها بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١
٣١١	تقديم القسم الرابع
٣١٢	تنويه
٣١٣	بلا جغرافية للكلمة..... تبقى الحرية غير حرة
٣١٥	مدينة دهوك (نوهدر)
٣١٩	قرى برواري بالا
٣٣٢	قرى منطقة صبنا
٣٤٤	قرى قضاء عقرة ومنطقة نهلة وبروار السفلى
٣٥٣	منطقة زاخو والقرى التابعة لها
٣٦٣	ضحايا مذبحه سوريا
٣٦٧	قرى قضاء سميلي وتوابعه
٣٧٢	قرى ناحية مانكيش وتوابعها
٣٧٨	قرى ناحية زاويته قضاء دهوك
٣٨٠	منطقة نبروا وريكان
٣٨٤	قرى قضاء الشخان

٤١٣	الخاتمة
٤٢٠	صور فوتوغرافية للمناضل الخالد نورالدين زيا بوبو
٤١٦	(الرفيق دكتور هرمز)
٤٣٤	رفيقي (أشيا)



أویا أوراها
کاتب آشوري

لغة في حضرة

معرفة في حضرة

لغة في حضرة
معرفة في حضرة

(أنا لم أمت، أنا حيٌّ مثلك، التفت لي خلفك ستجديني أمامك) جبران خليل جبران